الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
London - Tuesday - 27 October 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15309
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1442 - 27 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15309

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

6 أسئلة مهمة... قبل شراء «آيفون 12» الجديد
(تقنية المعلومات)

عشرات القتلى باستهداف معسكر تدريب مقاتلين سوريين لنقلهم إلى أذربيجان

أعنف قصف روسي على «وكيل إردوغان» في إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق
موسكو: رائد جبر

قتل عشرات من فصيل سوري مدعوم من أنقرة ويعد «وكيل» الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في إدلب، بقصف روسي هو الأعنف منذ التدخل العسكري المباشر في نهاية 2015.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن طائرات روسية استهدفت مقراً لفصيل «فيلق الشام» في منطقة جبل الدويلة شمال غربي إدلب، ما تسبّب في مقتل 78 مقاتلاً على الأقل وإصابة أكثر من تسعين آخرين بجروح. وأضاف أن حصيلة القتلى «تعدّ الأعلى في صفوف المقاتلين جراء ضربات روسية منذ بدء موسكو تدخلها العسكري في سوريا» نهاية سبتمبر (أيلول) 2015.

والموقع المستهدف، حسب «المرصد»، هو مقر كان قد تم تجهيزه حديثاً كمعسكر تدريب، وتم قصفه فيما كان عشرات المقاتلين داخله يخضعون لدورة تدريبية قبل نقلهم لأذربيجان. وتجنبت موسكو التعليق على اتهامات للطيران الحربي الروسي بشن الغارات. وكان لافتاً، التركيز على أن المعسكر شهد إعداد متدربين لنقلهم إلى منطقة جنوب القوقاز؛ لاتساع الخلافات بين موسكو وأنقرة في عدد من الملفات.

وقال الباحث في «مركز دراسات الحرب» نك هيراس: «تبعث روسيا برسالة إلى تركيا مفادها أن هناك عواقب تترتب على استخدامها الواسع لمقاتلي المعارضة السوريين في النزاعات التي توجد فيها روسيا وتركيا على طرفي نقيض»، في إشارة إلى ليبيا وناغورني قره باغ.

(تفاصيل ص8)

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون يتناول الطعام مع العاملين في مستشفى بمدينة ريدينغ إلى الغرب من لندن أمس (رويترز)

وفاة كل 4 دقائق في إيران... وأزمة بمستشفيات بلجيكا

أوروبا تعاني... وتقدّم في معركة اللقاح

عواصم: «الشرق الأوسط»

فيما تجاوزت إصابات «كورونا» عتبة الـ43 مليون حالة عالمياً، بدا أن معاناة أوروبا مع الوباء تتجه نحو مزيد من التفاقم، في ظل توسيع قيود العزل، لتشمل مزيداً من المدن والأقاليم.

وعادت إسبانيا إلى الأجواء التي سادت مدنها الكبرى خلال ذروة الموجة الأولى من الوباء في مارس (آذار) الفائت؛ حيث فرغت الشوارع من المارّة والسيّارات تنفيذاً لحظر التجوّل.

ووسّعت إنجلترا أمس القيود، لتشمل مدناً جديدة، فيما ظهرت أزمة في مستشفيات بلجيكا بعد الإعلان أن أسِرة الطوارئ شارفت على بلوغ قدرتها الاستيعابية القصوى.

إلى ذلك، حذّر مسؤول صحي إيراني من أن الجائحة قد تتسبب في 600 وفاة يومياً خلال الأسابيع المقبلة. وعرض شريط الأخبار على التلفزيون الرسمي نبأ يفيد بأن إيرانياً يتوفى بسبب «كورونا» كل 4 دقائق.

في المقابل، سُجّل تقدّم على جبهة الجهود للوصول إلى لقاح لمكافحة وباء «كورونا»، إذ أعلنت شركة أسترازينيكا أن اللقاح الذي تعمل عليه مع جامعة أكسفورد حفّز استجابة مناعية مماثلة لدى كل من كبار السن والشباب، بحسب وكالة «رويترز». (تفاصيل ص 4و5)

أكد عزم المملكة على تعزيز النمو والازدهار

خادم الحرمين: رئاسة العشرين توحد الجهود الدولية لمواجهة الجائحة

الرياض: مساعد الزياني

قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إن الهدف العام لرئاسة السعودية لمجموعة العشرين هو اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع، مشيراً إلى أن الرئاسة ركزت في دورتها الحالية على محاور تمكين الإنسان، والحفاظ على كوكب الأرض، وكذلك تشكيل آفاق جديدة من خلال تبني استراتيجيات جريئة وطويلة المدى لمشاركة منافع الابتكار والتقدم التقني.

وبين الملك سلمان بن عبد العزيز، في كلمة ألقاها نيابة عنه المهندس خالد الفالح وزير الاستثمار أمس، أن جائحة «كورونا» أثبتت أن الاقتصاد السعودي مرن وصلب، وأن المملكة عازمة على تعزيز مستويات النمو والازدهار من خلال التمكين والاستثمار في قطاعات جديدة، خصوصاً تلك القطاعات التي ستقود التعافي العالمي وتحمي الدول من الأوبئة في المستقبل، على الرغم من مواجهة تحديات استثنائية.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين أن المملكة ركزت خلال رئاستها لمجموعة العشرين هذا العام، على مناقشة تداعيات جائحة «كورونا» الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال توحيد الجهود الدولية لإنقاذ الأرواح وتأمين استجابة أنظمة الصحة وحماية الاقتصاد.

ونيابة عن الملك سلمان بن عبد العزيز، تسلّم وزير الاستثمار البيان الختامي لمجموعة تواصل الأعمال (B20)، وذلك خلال قمة المجموعة الافتراضية في يومها الأول. (تفاصيل اقتصاد)

إحباط مخطط لاستهداف دبلوماسيين في أربيل

وفاة عزة الدوري... «ظل صدام»

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

أعلن حزب البعث العراقي أمس، وفاة عزة الدوري، نائب الرئيس الأسبق صدام حسين الذي لازمه مثل ظله، وسادس القادة المطلوبين على اللائحة الأميركية التي ضمت 55 قيادياً بارزاً في النظام الأسبق.

وبوفاته، عادت الأحاديث الخاصة بكيفية تخفي هذا الرجل المريض بالسرطان منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن، لتحول حياته، لا موته الذي كان متوقعاً في أي لحظة، إلى لغز من الألغاز منذ سقوط نظام صدام عام 2003، خصوصاً مع تكرار أخبار وفاته، التي كان يكذبها هو بالظهور في تسجيلات فيديو.

السؤال الذي بات يطرح الآن: ماذا سيكون مصير حزب البعث بعد وفاة الدوري، خصوصاً في ظل تعددية أجنحته؟ الإجابة عن هذا السؤال لن تتأخر كثيراً، لا سيما أن الدوري كان يمثل آخر رمز من رموز الشرعية الحزبية حتى في ظل الصراعات بين جناحي الحزب في العراق، بزعامته، وفي سوريا بزعامة يونس الأحمد.

من ناحية ثانية، أعلن مجلس أمن إقليم كردستان، أمس، إحباط مخططات لثلاث مجموعات لاستهداف بعثات أجنبية، واغتيال دبلوماسيين ومسؤولين حكوميين. وذكر في بيان أن إحدى المجموعات ضمت 12 مشتبهاً به لهم صلات بـ«حزب العمال الكردستاني» خططوا لمهاجمة «بعثة دبلوماسية لدولة أجنبية في أربيل، واغتيال دبلوماسيين فيها، إضافة إلى تنفيذ هجمات على شركات خاصة تابعة للبلد ذاته». (تفاصيل ص3)

الشرعية والحوثي يعملان على الإعلان المشترك

ترتيبات أممية لمفاوضات يمنية وجهاً لوجه

الرياض: عبد الهادي حبتور

أبلغت مصادر غربية «الشرق الأوسط»، بأن المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث يسعى خلال الأيام المقبلة لجمع طرفي النزاع اليمني، الشرعية والانقلابيين الحوثيين، مضيفة أن الجانبين يناقشان مسودة الإعلان المشترك مع المبعوث الأممي بجدية، وأن هنالك تقدماً في جهوده الأخيرة.

وتوقعت المصادر، أنه في حال استمر التقدم المحرز ربما يشهد نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل إعلان اتفاق بين الطرفين على الإعلان المشترك.

و يذكر أن آخر اتفاق سياسي بين الطرفين كان في العاصمة السويدية استكهولوم أواخر عام 2018.

وكان غريفيث التقى في العاصمة العمانية مسقط، أول من أمس، رئيس الوفد الحوثي محمد عبد السلام. وتشير مصادر غربية إلى أن نتائج لقائه مع الحوثيين كانت إيجابية فيما يتعلق بمسودة الإعلان المشترك.

كما ناقش غريفيث المفاوضات الدائرة حول مسودة الإعلان المشترك وفرص العملية السياسية في اليمن مع بدر البوسعيدي، وزير الخارجية العماني.

إلى ذلك، تحدث مايك آرون، سفير بريطانيا لدى اليمن، عن تقدم جيد في جهود غريفيث بشأن إقناع الحكومة الشرعية والحوثيين بمسودة الإعلان المشترك والتوصل لتسوية سياسية شاملة لإيقاف إطلاق النار. (تفاصيل ص2)

9 771319 081325 44 >

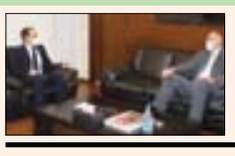
الجميل: حكومة لبنان تتشكل بتوجيهات نصر الله (ص6)

استئناف المحادثات حول «سد النهضة» الإثيوبي اليوم (ص6)

اتهامات لقطر وتركيا بالسعي لـ«تخريب السلام» الليبي (ص9)

فشل ثالث هدنة في قره باغ توسطت فيها واشنطن (ص11)

لأول مرة... عرض أزياء في السعودية على شاطئ البحر الأحمر (يوميات الشرق)

الكرملين يفضله على منافسه الديمقراطي

ترمب يسخر من نسيان بايدن «دونالد»

واشنطن: هبة القدسي

يكثف الرئيس الأميركي دونالد ترمب حملته الانتخابية في أسبوعها الأخير، ويزور 12 ولاية، ويعقد 11 حشداً انتخابياً في الـ48 ساعة الأخيرة، قبل الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، في محاولة لاهثة لتضييق الفجوة مع منافسه الديمقراطي جو بايدن. ويخشى الجمهوريون من تراجع حظوظ ترمب خلال الأسبوع الأخير من الانتخابات، حيث يتفوق بايدن بفارق ثماني نقاط مئوية في استطلاعات الرأي على المستوى الوطني. ويتعرض ترمب لتحديات؛ ليس فقط في الولايات المتأرجحة، لكن في ولايات تعد من أبرز معاقل الجمهوريين المحافظين، مثل ولاية تكساس.

وبموازاة تكثيفه لحملته الانتخابية، كثف ترمب هجماته الشخصية على بايدن. وفي هذا السياق، شكك ترمب، الاثنين، في قدرات منافسه، الذي بدا أنه نسي الاسم الأول للرئيس خلال مداخلة تم تصويرها مساء الأحد. وكتب ترمب في تغريدة على «تويتر»: «ناداني جو بايدن الليلة الماضية جورج. لم يتمكن من تذكر اسمي». وأضاف أن «المذيع ساعده لينهي المقابلة»، متهماً وسائل الإعلام بـ«تغطية» هذه الحادثة.

إلى ذلك، ورغم أن ترمب خيّب آمال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يبدو أن الكرملين لا يزال يعطي الرئيس الجمهوري الأفضلية على بايدن، مرشح الديمقراطيين الذين لديهم حسابات يريدون تصفيتها مع روسيا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. (تفاصيل ص10)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

تدمير مسيّرتين مفخختين أطلقهما الانقلابيون باتجاه السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دمّرت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، أمس، طائرتين مسيّرتين مفخختين أطلقتهما الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران باتجاه السعودية.

وأوضح المتحدث باسم التحالف العقيد الركن تركي المالكي، في بيان، أن قوات التحالف المشتركة تمكنت من اعتراض وتدمير الطائرتين المفخختين المسيرتين اللتين أطلقتهما الميليشيا «بطريقة ممنهجة ومتعمدة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين بالمنطقة الجنوبية السعودية».

وأعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين في بيان، أمس، عن إدانته الشديدة لإطلاق ميليشيا الحوثي الإرهابية خلال اليومين الماضيين طائرات مسيرة مفخخة، مستهدفة المدنيين والأعيان المدنية في المملكة. ورأى العثيمين أن «ميليشيا الحوثي الإرهابية ومن يقف وراءها ويمدها بالمال والسلاح تمادت في انتهاك القانون الدولي الإنساني بإطلاق الطائرات المفخخة لاستهداف الأبرياء من المدنيين»، مؤكداً «دعم منظمة التعاون الإسلامي لجميع إجراءات الردع التي تتخذها قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن».

دعم سعودي لقطاع الزراعة في اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن في الرياض، أمس، مذكرة تفاهم مع وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية لدعم قطاع الزراعة في اليمن، بحسب ما أفاد بيان للبرنامج.

وقال البيان إن وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، التقى وزير الزراعة والري اليمني عثمان مجلي، في الرياض، بحضور المشرف العام على البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن السفير محمد بن سعيد آل جابر، والسفير اليمني لدى المملكة الدكتور شائع محسن الزنداني، «لبحث أوجه الشراكة وسبل التعاون بين الوزارتين عبر البرنامج لمتابعة مخرجات اللقاء من مبادرات وبرامج تنموية، وحوكمتها وفقاً لأفضل الممارسات الدولية، بهدف دعم القطاعات الإنتاجية والحيوية في اليمن».

واختتم اللقاء بتوقيع مذكرة تعاون مشترك بين وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن للمساهمة في «تحقيق التوازن البيئي والمعيشي والاقتصادي في اليمن، وبناء القدرات المختصة في المجالات البيئية والزراعية والحيوية، بما يحسن معيشة أهالي مختلف المحافظات».

وقال السفير آل جابر خلال اللقاء إن «البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن يعمل مع وزارة الزراعة والري اليمنية في اليمن بهدف نقل المعرفة وبناء القدرات ودعم الزراعة... الشعب اليمني الشقيق يعتمد بشكل كبير على الزراعة، ونعتقد بأن دعم الزراعة سيمهد للكثير من فرص العمل، وهناك الكثير من أوجه التعاون التي تم بحثها في قطاعات الزراعة والثروة السمكية، وسيكون العمل فعالاً ومثمراً».

وبين الموضوعات التي بحثها اللقاء، بحسب البيان، «سبل التعاون في قطاعات الزراعة والمياه والثروة السمكية والمجال البيئي والذي يتضمن التعاون في مكافحة الجراد الصحراوي في اليمن، وكيفية وضع حلول للأزمات التي تواجه القطاعات الإنتاجية والحيوية، والعمل على تعزيز الصادرات الزراعية اليمنية». ونوقشت خطط لدعم الزراعة اليمنية بالبذور والمدخلات الزراعية التي تساهم برفع كفاءة الإنتاج المحلي وجودته.

وستساهم مذكرة التعاون المشترك في تنفيذ استراتيجيات تنموية تعزز الاستثمار الأمثل للموارد المائية والغذائية، وبناء قدرات كوادر البيئة والمياه والزراعة والثروة السمكية. كما ستحسن كفاءة النظم البيئية في اليمن وجودتها، وتسهم في تطوير الإنتاج الغذائي، وتكفل توافر المياه وإدارتها إدارة مستدامة، والمساهمة في تنمية الموارد الطبيعية لدى اليمن.

وتعتبر هذه الشراكة امتداداً للجهود التنموية التي يبذلها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن لتحسين البنية التحتية لأكثر من 7 قطاعات حيوية بالتعاون مع الحكومة اليمنية والسلطات المحلية في المحافظات، منها العمل على دعم قطاع الزراعة عبر توريد المعدات والحراثات والبيوت المحمية، واستزراع الأراضي الزراعية، ودعم إدارة الموارد المائية من خلال مشاريع عدة تتضمن حفر الآبار وتزويدها بمضخات تعمل بالطاقة الشمسية، وتوزيع صهاريج المياه، ودعم الصيادين بقوارب الصيد التي تعمل بالمحركات الحديثة.

في كلمة بلاده خلال الاحتفال بمرور 75 عاماً على تأسيس الأمم المتحدة

وزير الخارجية السعودي: المملكة ستظل وسيطة للسلام

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان، أن بلاده «كانت -ولا تزال- وسيطة للسلام لإنهاء كثير من الصراعات الدولية، جنباً إلى جنب مع الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة، في سبيل كل ما فيه خير للبشرية».

وقال بن فرحان، في كلمة بلاده التي ألقاها افتراضياً أمام الاجتماع رفيع المستوى للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس الأمم المتحدة أمس، إن «السعودية تفخر بكونها عضواً مؤسساً في منظمة الأمم المتحدة، إذ مدت أياديها للشراكة والتعاون منذ بداية تأسيس المنظمة عام 1945، إيماناً منها بأهمية التعاون الدولي المشترك»، مؤكداً أنه «منذ ذلك الحين، حملت المملكة على عاتقها مسؤولية تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة في الحفاظ على أمن وسلامة شعوب العالم».

وأضاف أن «السعودية تواصل اليوم جهودها الملموسة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لمتابعة مسيرتها الميمونة لتحقيق الاستقرار والرخاء والنمو والسلام في المنطقة والعالم، فلم تتوانَ يوماً عن الاستجابة لنداءات الاستغاثة الإنسانية حول العالم، ولم تدخر جهداً في تقديم يد العون والعطاء للدول المنكوبة والمحتاجة، ولم تتراخَ في تكريس جهودها لدفع الشرور المحدقة بالمنطقة، لتحقيق الأمن والسلام لدول الجوار لتنعم المنطقة بالرخاء والاستقرار».

وأشار إلى أن «المشاركة البناءة في مبادرات الأمم المتحدة، بدءاً من المشاركة في وضع أهداف التنمية المستدامة، والتنسيق فيما يتعلق بالجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب، وأخيراً ما بذلته المملكة بالتعاون مع الأمم المتحدة في مكافحة وباء كورونا الذي اجتاح العالم، والتصدي لآثاره الصحية والاجتماعية والاقتصادية».

وأوضح أنه «إيماناً بدور السعودية الريادي والقيادي عالمياً، واستشعاراً منها لأهمية العناية بالإنسان في كل مكان، وبصفتها دولة الرئاسة لمجموعة العشرين لعام 2020، فقد دعا خادم الحرمين الشريفين إلى عقد قمة افتراضية لقادة دول مجموعة العشرين، والدول المدعوة والمنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، لمناقشة سبل المضي قدماً في تنسيق الجهود العالمية لمكافحة جائحة كورونا، والتخفيف من آثارها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، ولحماية الاقتصاد العالمي وتعزيز التعاون الدولي.

وتلا هذه القمة إعلان المملكة عن تبرعها بـ500 مليون دولار لتغطية الفجوة التمويلية في الخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة التابعة لمنظمة الصحة العالمية، تحقيقاً لمخرجات قمة قادة دول مجموعة العشرين الاستثنائية التي اتفق فيها على حشد الأموال اللازمة لبرامج الاستجابة التابعة للمنظمات الدولية».

ولفت إلى أن «السعودية شاركت بصفتها دولة الرئاسة لمجموعة العشرين لهذا العام بقيادة مؤتمر التعهد الدولي للاستجابة لكورونا، مع الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول، وهو ما نتج عنه تغطية الفجوة التمويلية بالكامل»، مشيراً إلى أن «المملكة دعت إلى اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين لمناقشة تبعات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي». كما «ترأست أخيراً الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية مجموعة العشرين لتنسيق الجهود لمواجهة هذا التحدي العالمي. وأكد الاجتماع على أهمية رفع مستوى الجاهزية للأزمات المستقبلية، وطرق تنسيق التدابير الاحترازية عبر الحدود لحماية الأرواح، إيماناً من المملكة بأهمية التعاون الدولي المشترك للمضي قدماً في مواجهة التحديات العالمية، والتخفيف من آثار الأزمات على شعوب العالم أجمع».

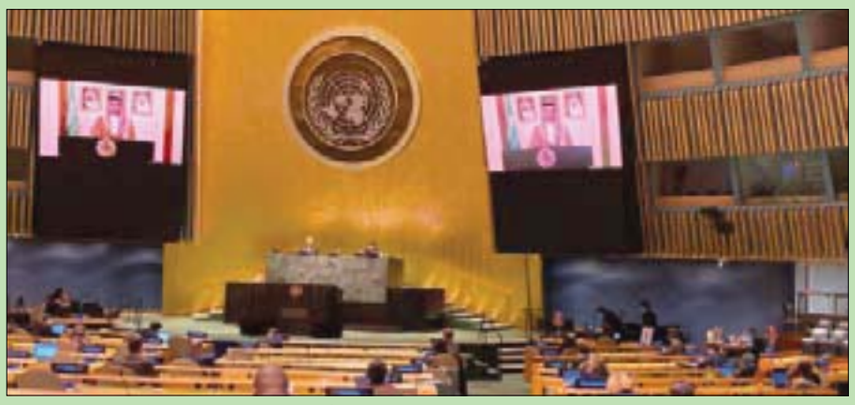

وزير الخارجية السعودي خلال إلقاء كلمة بلاده أمام الأمم المتحدة (واس)

ورأى أن الشراكة بين الرياض والمنظمة الأممية «حققت تحالفاً للأفكار والأفعال يستمد أصوله من التزام مشترك لجعل العالم مكاناً أفضل للبشرية جمعاء، إلا أن العالم لا يزال يعاني من استمرار كثير من الأزمات العالقة في أماكن عدة من العالم، فلا يزال الشعب الفلسطيني يرزح تحت الاحتلال، ولا يزال التطهير الطائفي والعرقي يقع ضد المسلمين في ميانمار، ولا تزال كثير من القضايا على أجندة الأمم المتحدة لم تجد لها حلاً حتى اليوم».

وشدد على حرص بلاده على «المضي قدماً في الأهداف الأساسية السامية النبيلة التي قامت عليها هذه المنظمة، من حرص على إحلال الأمن والسلم، وارتقاء بكرامة الإنسان، وحماية لشعوب العالم المستضعفة، وتوثيق للعلاقات الودية بين الأمم، وتضافر للجهود الدولية للارتقاء بمستوى حياة الشعوب، ومواجهة للتحديات العالمية»، مؤكداً أن رسالة بلاده «دائماً وأبداً هي السلام».

ترتيبات أممية للقاء مباشر بين الحكومة والحوثيين

الرياض: عبد الهادي حبتور

أبلغت مصادر غربية «الشرق الأوسط» أن المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث يسعى خلال الأيام المقبلة إلى جمع الحكومة اليمنية والانقلابيين الحوثيين وجهاً لوجه، في محاولة لكسر جمود العملية السياسية في البلاد والتوصل إلى اتفاق شامل لإنهاء النزاع الدائر منذ نحو ست سنوات.

وأكدت المصادر أن الحكومة والجماعة ستناقشان مسودة الإعلان المشترك مع المبعوث الأممي بجدية وأن هناك تقدماً في جهوده الأخيرة. وتوقعت أنه في حال استمرار التقدم المحرز ربما يشهد نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل إعلان اتفاق بين الطرفين على الإعلان المشترك.

يذكر أن آخر اتفاق سياسي بين الطرفين كان في استوكهولم السويدية قبل نحو عامين في أواخر عام 2018. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مطلع الأسبوع الحالي إلى دعم عملية الوساطة المستمرة لإنهاء النزاع في اليمن، تزامناً مع إعلان الأطراف الليبية التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار.

والتقى المبعوث الأممي في العاصمة العمانية مسقط رئيس الوفد الحوثي محمد عبد السلام، وتشير مصادر غربية إلى أن نتائج لقائه مع الحوثيين كانت «إيجابية» فيما يتعلق بمسودة الإعلان المشترك. وقال غريفيث عبر حسابه على «تويتر» إنه ناقش مع عبد السلام «مسودة الإعلان المشترك التي لا تزال قيد التفاوض بين الأطراف، وجهود الأمم المتحدة المستمرة لإنهاء النزاع في اليمن».

كما ناقش غريفيث المفاوضات الدائرة حول مسودة الإعلان المشترك وفرص العملية السياسية في اليمن مع بدر البوسعيدي وزير الخارجية العماني، بحسب ما قال.

إلى ذلك، تحدث السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون عن «تقدم جيد» في جهود المبعوث الأممي لإقناع الحكومة الشرعية والحوثيين بمسودة الإعلان المشترك والتوصل إلى تسوية سياسية شاملة لإيقاف إطلاق النار واتخاذ خطوات سياسية واقتصادية عدة.

ووفقاً لحديث آرون إلى «الشرق الأوسط»، فإن لقاء غريفيث في العاصمة العمانية برئيس وفد الحوثيين «حقق تقدماً في موضوع الإعلان المشترك». ولفت إلى أن المبعوث الأممي يعمل كذلك مع الحكومة الشرعية بشأن الإعلان المشترك، مشيراً إلى أن المبعوث الأممي «يريد اجتماعاً مباشراً بين الطرفين، وحصل تقدم في الموضوع».

هددت بضرب «شحنات الصواريخ» الإيرانية إلى فنزويلا

واشنطن تعاقب قطاع النفط الإيراني لدعمه أنشطة «فيلق القدس»

واشنطن: معاذ العمري

فرضت وزارة الخزانة الأميركية، أمس، عقوبات على وزير النفط الإيراني بيجن زنغنه، و«شركة النفط الإيرانية» التابعة لوزارة النفط، ومسؤولين تنفيذيين في قطاع النفط الإيراني، بسبب دعمهم «فيلق القدس»؛ الذراع الخارجية لـ«الحرس» الإيراني المصنف على قائمة الإرهاب منذ أبريل (نيسان) 2019.

وأفادت وزارة الخزانة الأميركية في بيان، أمس، بأن العقوبات على الكيانات والأفراد الإيرانيين تستند إلى القرار التنفيذي رقم «13224» لمكافحة الإرهاب، وتأتي بسبب الدعم المالي الذي قدمته وزارة البترول الإيرانية وشركة النفط الوطنية لـ«فيلق القدس»، وعملهم بشكل وثيق مع قادته؛ بمن فيهم قاسم سليماني، الذي قتل بضربة أميركية مطلع العام الحالي.

وشملت العقوبات كبار موظفي «شركة النفط الوطنية الإيرانية»، و«الشركة الوطنية الإيرانية للناقلات»، «الذين عملوا بشكل وثيق مع القيادي في (الحرس الثوري) رستم قاسمي» وهو وزير النفط السابق في زمن محمود أحمدي نجاد وساهم في «الالتفاف على العقوبات الأميركية قبل الاتفاق النووي».

ويواجه قاسمي تهماً بتولي جزء من مهام سليماني في تسهيل شحنات النفط والمنتجات البترولية من أجل المنفعة المالية لـ«فيلق القدس».

ولفت البيان إلى أنه في ربيع عام 2019 استخدم «فيلق القدس» شبكة تقودها أكثر من 12 سفينة تابعة لـ«الشركة الوطنية الإيرانية للناقلات» لنقل نحو 10 ملايين برميل من النفط الخام؛ «معظمها مخصص لدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وهي بذلك تواصل إدامة الصراع السوري، كما بيعت هذه الشحنات مجتمعة بما يعادل أكثر من نصف مليار دولار».

كما قام «مكتب مراقبة الأصول الأجنبية» بتعيين الفروع الرئيسية لوزارة البترول وهي: «الشركة الوطنية الإيرانية لتكرير وتوزيع النفط»، و«شركة توزيع المنتجات النفطية»، و«شركة خطوط أنابيب النفط والاتصالات الإيرانية»، و«الشركة الإيرانية الوطنية لهندسة النفط والبناء»، و«مصفاة عبادان لتكرير النفط»، و«شركة شازند لتكرير النفط» في ميناء الخميني (معشور بالعربية)، و«الشركة الوطنية للبتروكيماويات».

وأضاف البيان أن «وزارة البترول الإيرانية مسؤولة عن التنقيب عن النفط والمنتجات البترولية وإنتاجها وتكريرها وتصديرها في إيران، ولعبت أيضاً دوراً مهماً في صفقات النفط المستخدمة لتوليد إيرادات (فيلق القدس) و(حزب الله)، وكذلك إرسال شحنات غاز إلى فنزويلا».

وأبانت وزارة الخزانة أن المسؤولين الذين جرى فرض العقوبات عليهم هم: علي أكبر؛ العضو المنتدب لـ«شركة نفط إيران الدولية» التابعة لـ«شركة النفط الإيرانية» والذي عمل مع «فيلق القدس» في عقود مبيعات البترول ولترتيب شحن النفط، بما في ذلك التسعير والدفع للشحنة، وبيجن زنغنه وزير البترول، ونائبه مسعود كرباسيان العضو المنتدب لـ«شركة النفط الوطنية الإيرانية» ووزير الاقتصاد السابق، ونصر الله سردشتي المدير التنفيذي لـ«شركة شحن النفط»، وعلي رضا صادق آبادي نائب وزير النفط ومدير «شركة المنتجات النفطية»، وبهزاد محمدي مدير شركة البتروكيماويات.

وحذرت الولايات المتحدة من أنها ستدمر شحنات الصواريخ البالستية الإيرانية؛ التي قد تسلمها طهران إلى نظام مادورو في فنزويلا، مشددة على أنها لن تسمح بالتبادل العسكري ونقل المعدات الصاروخية بين البلدين إطلاقاً.

وقال المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الأميركية الخاص بالملفين الإيراني والفنزويلي، إليوت أبرامز، إن نقل الصواريخ بعيدة المدى من إيران إلى فنزويلا «غير مقبول للولايات المتحدة، ولن يتم التسامح معه أو السماح به»، وذلك حسبما نقلته شبكة «فوكس نيوز» الأميركية.

وأشار أبرامز إلى أن إيران أعلنت نيتها الانخراط في مبيعات أسلحة إلى فنزويلا، وهو «هدف واضح» بحسب قوله، مضيفاً: «هذان النظامان المنبوذان تربطهما بالفعل علاقة، وتدفع فنزويلا الذهب لشراء البنزين من إيران، وهناك وجود إيراني في فنزويلا. ولقد انهار اقتصاد فنزويلا، لذا؛ فإن كل قطعة ذهب لإيران هي عشرات الآلاف من الدولارات التي يحتاجها الشعب الفنزويلي للغذاء والدواء».

ونقلت الشبكة عن مسؤولين في الإدارة قولهم إن الإدارة الأميركية «ستبذل قصارى جهدها لوقف شحنات الصواريخ بعيدة المدى، وإذا وصلت بطريقة ما إلى فنزويلا، فسيتم القضاء عليها هناك».

ولم يقدم المسؤولون أي معلومات تفيد بأن مثل هذه الشحنات كانت وشيكة الوصول إلى فنزويلا، بيد أنهم زعموا أن إيران وفنزويلا لديهما خطط تعاون محتملة لصفقات الأسلحة.

واتهم المسؤولون إيران بشحن صواريخ إلى جماعة الحوثيين اليمنية، مؤكدين تتبعهم عمليات إيران، وتوفر المعلومات الكافية بأن إيران مستعدة وقادرة على شحن الأسلحة إلى فنزويلا، والمشترين المحتملين الآخرين، عادّين أن ذلك سيسبب خطراً بشكل خاص على جيران فنزويلا في البرازيل وكولومبيا وغيانا.

والأسبوع الماضي، أعلنت إيران انتهاء الحظر الأممي على بيع وشراء الأسلحة التقليدية.

وأعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إعادة العمل بالعقوبات الأممية على طهران، وفرضت قرارات تنفيذية بمعاقبة كل من يقوم بصفقات الأسلحة معها، مهددة بالتعامل «بيد من حديد» مع كل من يكسر تحذيراتها وعقوباتها سواء من الشركات والدول.

الكويت: إقبال على الترشح لأول انتخابات نيابية في العهد الجديد

الكويت: ميرزا الخويلدي

سجّل اليوم الأول لتسجيل المرشحين لانتخابات مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، المقررة في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، إقبالاً ملحوظاً، إذ تقدّم 93 مرشحاً لخوض الانتخابات الأولى التي تُجرى في عهد أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد الصباح.

وقالت وزارة الداخلية، إنها سجلت، حتى ظهر أمس، 93 مرشحاً ومرشحة تقدموا إلى إدارة شؤون الانتخابات التابعة للوزارة بطلبات الترشح في اليوم الأول من التسجيل. وبلغ إجمالي عدد المرشحين 85، فيما بلغ عدد المرشحات 8. ويستمر تسجيل المرشحين حتى الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وحسب الوزارة، يشترط أن يكون المرشح «كويتي الجنسية بصفة أصلية، وألا يقل عمره عن ثلاثين عاماً، وأن يجيد اللغة العربية قراءة وكتابة، وألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جناية، أو في جريمة مخلة بالشرف أو بالأمانة». وأضافت أنه «لا يحق لكل من أدين بحكم نهائي في جريمة المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الأمير، الترشح للانتخابات».

ويتألف مجلس الأمة من 50 نائباً موزعين على 15 دائرة انتخابية، يتم انتخابهم من قبل المواطنين الذين يُسمح لكل منهم باختيار مرشح واحد فقط في الدائرة المقيد بها.

كان المدير العام للشؤون القانونية في وزارة الداخلية العقيد حقوقي صلاح الشطي، أعاد التأكيد، السبت الماضي، على أن الأشخاص المدانين بتهم «المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الذات الأميرية» سيحرمون من خوض الانتخابات، حسب القانون.

وأضاف تعديل قانوني صدر عام 2016 نصاً يحرم من الانتخاب «كل من أدين بحكم نهائي في جريمة المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الذات الأميرية». وصدرت أحكام بحق شخصيات من المعارضة السابقة بتهمة «المس بالذات الأميرية».

ووفقاً لأحكام القانون رقم 35 لسنة 1962 في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة والقوانين المعدلة له، فإنه يشترط في المرشح ألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية أو في جريمة مخلة بالشرف أو بالأمانة ما لم يكن قد رد إليه اعتباره.

وبيّن الشطي أن «إعلان الوزارة لانتخابات 2020 هو الإعلان ذاته نصاً وصياغة للانتخابات السابقة، ولم يأت بأي شرط جديد، فبيان وزارة الداخلية عن انتخابات 2016 كان يتضمن الشرط نفسه، وهذا الأمر طبق على انتخابات المجلس البلدي في 2018 والانتخابات التكميلية لعام 2019».

ويشمل القانون النواب السابقين الذين قادوا اقتحام البرلمان في نوفمبر 2011 مع عدد من المتظاهرين، ودخلوا قاعته الرئيسية، وطالبوا باستقالة رئيس الوزراء آنذاك الشيخ ناصر المحمد الصباح الذي اتهموه بالفساد.

وتمّ الحكم على المتهمين بالسجن. وفي الثامن من يوليو (تموز) 2018، أصدرت محكمة التمييز، وهي آخر درجات التقاضي، حكماً بسجن ثمانية من النواب السابقين، هم مسلّم البراك ووليد الطبطبائي وجمعان الحربش ومبارك الوعلان وسالم النملان وخالد الطاحوس وفيصل المسلم وفهد الخنه.

ويشمل القانون كذلك المغردين الذين أدينوا بتهم المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الذات الأميرية. ويقول خبير قانوني لـ«الشرق الأوسط»، إن «القانون والأحكام القضائية أوضحت أن الإساءة إلى الذات الأميرية تعد جريمة مخلة بالشرف والأمانة تفقد المرشح شرطاً قانونياً للترشح لعضوية مجلس الأمة».

وقال الخبير الدستوري الدكتور محمد الفيلي لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «الدستور ينصّ على أنه يلزم أن يتوافر في المرشح ما هو متوافر في الناخب... قانون الانتخاب حرم من الحقّ في الانتخاب من أدين بعقوبة جناية أو جريمة مخلة بالشرف والأمانة». وبشأن العفو الخاص الذي حظي به بعض النواب الذين سووا أوضاعهم، وعادوا إلى البلاد، قال الفيلي إن «العفو الخاص عن العقوبة ينصرف على العقوبة، ولا يمسح الجريمة التي تبقى عائقاً أمام التمتع بالحقوق السياسية، ما لم يردّ لصاحبها الاعتبار. وردّ الاعتبار في الجنايات يكون بعد 10 سنوات بحكم قضائي، أو 15 سنة بحكم القانون».

غموض يكتنف مقتل وسيط أسلحة إيراني في إيطاليا

روما: شوقي الريّس

ما زال الغموض يكتنف الملابسات المحيطة بمقتل وسيط الأسلحة الإيراني فيروز سعيد أنصاري والدوافع الحقيقية وراء اغتياله نهاية الأسبوع الماضي في ضاحية روما الشمالية حيث يوجد مكتبه ومقر إقامته مع العائلة منذ سنوات.

ويرجّح آخر تقارير الشرطة الإيطالية أن يكون الدافع وراء مقتله على يد المدعو فولوني كافي الذي كان يعمل عنده سائقاً حتى مطالع العام الماضي، هو الابتزاز المالي الذي كان يتعرض له من كافي الملاحق من الشرطة بتهمة الاتجار في المخدرات والفرار من العدالة بعد صدور حكم أولي بحقه يقضي بسجنه 15 عاماً.

لكن تفيد معلومات أخرى بأن سعيد أنصاري فيروز؛ الذي عثرت عليه الشرطة مقتولاً في مكتبه بشارع «كورنيليا» مساء الجمعة الماضي، في ضاحية روما الشمالية، كان ناشطاً منذ سنوات بصفته وسيطاً في عمليات تهريب أسلحة ومعدّات تكنولوجية إيطالية إلى إيران، وذلك استناداً إلى معلومات مستقاة من مصادر أمنية بريطانية.

وكان فيروز قد مثل أمام القضاء الإيطالي في 2016 بتهمة الضلوع في تصدير أسلحة إلى إيران وانتهاك نظام العقوبات الدولية المفروضة على طهران، لكن المحاكمة انتهت بتبرئته لعدم كفاية الأدلّة.

وفيروز (68 عاماً) هو نجل آخر سفير لإيران لدى إيطاليا في عهد الشاه، وكان يملك مجموعة من المؤسسات والشركات التجارية في روما وخارجها لبيع وتأجير السيارات القديمة الفاخرة وتنظيم حفلات زفاف لنجوم كرة القدم وشخصيات معروفة، إضافة إلى أنشطة في السوق العقارية.

ويفيد تقرير الدرك الإيطالي بأن المتهم كافي هو الذي أطلق الرصاص على فيروز قبل أن يقدم هو على الانتحار بعيار ناري في رأسه، وبأن العلاقة كانت قد ساءت بين الاثنين منذ العام الماضي بعدما طُرد من الخدمة وبدأ يبتزّ فيروز ويطالبه بمبالغ مالية كبيرة مقابل السكوت عن معلومات يملكها عنه.

وتفيد معلومات صحافية إيطالية بأن يد مافيا «أندراندغيتا» قد تكون وراء حادثة الاغتيال وتدبير ما ظهر انتحاراً للفاعل، خصوصاً أن السائق كان على صلة بهذا التنظيم الإجرامي الذي يعدّ الأكثر عنفاً في إيطاليا، والأنشط منذ سنوات، وأن الأجهزة الأمنية تشتبه بضلوعه في أعمال تهريب أسلحة إلى أكثر من دولة خاضعة لأنظمة العقوبات الدولية أو يحظر تصدير الأسلحة إليها.

إصابة 32 متظاهراً و138 عنصر أمن في الذكرى الأولى للحراك

رفع خيام «التحرير» في بغداد خشية من مجموعات مسلحة

بغداد: فاضل النشمي

محتجون يساعدون أحد رفاقهم أصيب في مواجهات مع قوات الأمن في بغداد أمس (أ.ف.ب)

عمدت غالبية جماعات الحراك، غير المرتبطة بجهات حزبية أو فصائل مسلحة، إلى رفع خيام اعتصامها في ساحة التحرير، وسط بغداد، بعد يوم واحد من حلول الذكرى الأولى للاحتجاجات العراقية التي انطلقت في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. ويتحدث طيف من الناشطين عن أن لديهم «خشية حقيقية» على حياتهم بعد تغلغل جماعات تابعة لفصائل مسلحة وسط الساحة، لكنهم يؤيدون في مقابل ذلك بقاء معظم خيام الاعتصام في بقية محافظات وسط وجنوب البلاد.

ولا يستبعد الناشط موسى رحمة «ارتكاب مجزرة بحق المعتصمين من قبل اتباع الفصائل المسلحة في ساحة التحرير، في حال تمسكوا بالبقاء»، ويعتقد أن «ثمة اتفاقاً بين الحكومة والأحزاب والفصائل المسلحة على إنهاء الاعتصام، وهناك من يتحدث عن إمكانية اقتحام القوات الأمنية لساحة التحرير خلال الساعات أو الأيام القريبة». ويشير ناشطون بأصابع الاتهام إلى جماعات تابعة للتيار الصدري وجماعة «ربع الله» بعد أن أصبح لهما وجود واضح في ساحة التحرير، في محاوله لفض الاعتصام بشتى الوسائل.

وليس من الواضح الطريقة التي سيدير بها جماعات الحراك مظاهراتهم المقبلة، في ظل الحديث عن تعليق محتمل لها حتى إشعار آخر.

ووقعت صدامات جديدة، أمس، بين عشرات المتظاهرين وقوات الأمن في ساحة التحرير، غداة مظاهرات شهدتها بغداد إحياء للذكرى السنوية الأولى لـ«ثورة أكتوبر»، فيما شهدت مدينة كربلاء، ليلاً، أيضاً مناوشات.

وحاول عشرات الشبان عبور جسر الجمهورية الذي يصل ساحة التحرير بالمنطقة الخضراء، حيث مقر الحكومة والبرلمان والسفارة الأميركية. وقام متظاهرون برمي الحجارة، وحاولوا تخطي حواجز وضعتها الشرطة التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع وقنابل صوتية، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي مدينة كربلاء (جنوب) التي كانت خلال العام الماضي مسرحاً لمظاهرات ليلية، قام متظاهرون شباب حتى ساعات الصباح الباكر برمي الحجارة على عناصر شرطة يحتمون خلف دروع حديدية، ويحملون هراوات، كانوا يقومون بدورهم برميها على المتظاهرين من جديد. كما أطلقت قوات الأمن النار في الهواء لتفريق المتظاهرين الذين تراجعوا إلى الخلف.

وفي الناصرية (جنوب)، المعقل التاريخي للمظاهرات في العراق، لزم مئات المتظاهرين حتى وقت متأخر خلال الليل ساحة الحبوبي، وسط المدينة، مرددين النشيد الوطني وشعارات داعية للحفاظ على طابع سلمي للحراك. وشهدت مدينة الديوانية (جنوب) مظاهرات مماثلة حرق خلالها متظاهرون إطارات لبعض الوقت في عدد من الشوارع وسط المدينة، فيما شهدت مدينة الحلة (جنوب) صدامات مماثلة.

ورغم الهدوء النسبي الذي ساد مظاهرات إحياء الذكرى الأولى لـ«حراك تشرين»، وقعت إصابات كثيرة بين صفوف المتظاهرين وقوى الأمن. وأعلنت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، أمس، إصابة 32 متظاهراً و138 عنصراً أمنياً خلال مظاهرات أول من أمس. وأعربت في بيان عن «قلقها وأسفها البالغ لسقوط جرحى ومصابين بين المتظاهرين والقوات الأمنية نتيجة للمصادمات بين القوات الأمنية والمتظاهرين في بغداد، بلغت أعدادهم (31) مصاباً من المتظاهرين، إضافة إلى إصابة وجرح (138) منتسباً من القوات الأمنية، بينهم (7) ضباط، إضافة إلى إصابة متظاهر ومنتسب في محافظة الديوانية، ليصبح المجموع الكلي في عموم العراق (32) متظاهراً مصاباً، و(139) منتسباً».

وأضافت المفوضية أن «ذلك جاء نتيجة استخدام بعض المتظاهرين غير السلميين ثلاث قنابل يدوية وقنابل المولوتوف تجاه القوات الأمنية، إضافة إلى استخدام الحجارة والهراوات والعصي، وإلحاق أضرار بعجلتين تابعتين للدفاع المدني، وحرق خيمتين في ساحة التحرير، في حين لم تشهد باقي المحافظات أي أحداث عنف أو تصادمات تذكر».

ودعت المفوضية «المتظاهرين للحفاظ على سلمية مظاهراتهم، وعدم السماح للذين يريدون حرفها عن سلميتها، كذلك الالتزام بالأماكن المخصصة للمظاهرات، والتعاون مع القوات الأمنية لحماية الممتلكات العامة والخاصة»، وطالبت «القوات الأمنية والمتظاهرين باتخاذ أقصى درجات ضبط النفس، وإيقاف أي عنف، والحرص على مزيد من التعاون، وتركيز القوات الأمنية على دورها في حماية المتظاهرين، وتعزيز دورهم في التظاهر السلمي».

حياة «ظل صدام» أصبحت لغزاً بعد 2003

السرطان يقهر عزة الدوري

بغداد: «الشرق الأوسط»

عزة الدوري

أخيراً أعلن حزب البعث العربي الاشتراكي وفاة عزة الدوري، الرجل الثاني في النظام العراقي السابق الذي لازم الرئيس السابق صدام حسين مثل ظله، وسادس القادة المطلوبين على اللائحة الأميركية التي ضمت 55 قيادياً بارزاً. الخبر جاء على لسان الدكتور خضير المرشدي، الناطق باسم حزب البعث، الذي أعلن وفاة الدوري دون أن يذكر أسباب الوفاة.

المرشدي كان طوال السنوات الماضية ينفي وفاة الدوري أو الإعلان عن اعتقاله من قبل السلطات العراقية، بما فيها إحدى المرات التي ظهر فيها رجل مسجى يشبه الدوري تماماً قيل إنه تم اعتقاله ومقتله.

الدوري كان هو الآخر يكذب أخبار موته ببعض المناسبات السنوية التي يختارها لكي يظهر في خطاب متلفز وهو يرتدي كامل بزته العسكرية. المناسبة غالباً ما تكون ذكرى تأسيس حزب البعث في السابع من أبريل (نيسان)، أو ذكرى سقوط بغداد على أيدي الأميركيين في التاسع من أبريل عام 2003، وحيث إن الوقائع التي يتطرق إليها معاصرة بالقياس إلى تكرار الإعلان عن وفاته أو اعتقاله، فإن الأحاديث الخاصة بكيفية تخفي هذا الرجل المريض بالسرطان منذ أكثر من أربعة عقود من الزمن تعود مجدداً حتى تحولت حياته لا موته، الذي كان متوقعاً في أي لحظة، إلى لغز من الألغاز.

الدوري الذي كان يحتاج إلى تبديل دائم للدم، كان لا بد أن يكون في مكان تتوفر فيه مستلزمات طبية مناسبة. مع ذلك، فإنه لا السلطات الأميركية التي تمكنت في غضون السنوات الأولى من إلقاء القبض على أبرز رموز النظام السابق، وفي مقدمتهم رأس النظام صدام حسين نفسه بعد أشهر من سقوط بغداد، عجزت عن الوصول إلى الدوري.

رفاق الدوري الكبار تساقطوا إما بتسليم أنفسهم للأميركيين مثل طارق عزيز ووزير الدفاع الأسبق سلطان هاشم، أو تم اعتقالهم مثل صدام حسين أو طه ياسين رمضان أو علي حسن المجيد، وسواهم من كبار أعضاء القائمة التي ربما لم يبق منها أحد خارج الاعتقال أو الحياة لمن بقي متخفياً، وآخرهم عزة الدوري.

الدوري الذي بقي عصياً، سواء على الأميركيين أو السلطات العراقية، قهره السرطان الذي تمكّن منه أخيراً بعد مطاردة استمرت نحو أربعة عقود. فقبل سقوط النظام السابق كان الدوري المعروف بتشدده الديني فضلاً عن صرامته في العمل الحزبي والسياسي دائم الاستبدال للدم بسبب مرض السرطان. وبعد سقوط النظام كان الجميع يتوقع أن الدوري الذي كان أحد أبرز المخلصين لصدام حسين سيكون أول من سوف يُمسك به أو يسلم نفسه بسبب مرضه الخطير وصعوبة توفير متطلباته. السلطات العراقية التي سبق لها أن أعلنت وفاته مرات عدة صمتت هذه المرة. الأميركان أنفسهم الذين كان الدوري سادس مطلوب لهم بعد صدام حسين وابناه وأبناء عمه صمتوا هم أيضاً. البعثيون الذين كانوا يتندرون في السابق عندما يعلن عن موت الدوري هم من نعوه بأكثر من بيان. الاستثناء الوحيد هو النعي الصادر عن السياسي والمفكر العراقي حسن العلوي الذي نعى الدوري وعدّ وفاته خسارة كبيرة.

السؤال الذي بات يطرح الآن ماذا سيكون مصير حزب البعث بعد وفاة الدوري، خصوصاً في ظل تعددية أجنحته؟ الإجابة عن هذا السؤال لن تتأخر كثيراً، لا سيما أن الدوري كان يمثل آخر رمز من رموز الشرعية الحزبية حتى في ظل الصراعات بين جناحي الحزب في العراق بزعامة الدوري وسوريا بزعامة يونس الأحمد.

النجيفي والخنجر من أبرز قياداتها وهدفها إزاحة الحلبوسي

جبهة سنية عراقية جديدة تطلق ماراثون تغيير التحالفات

بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد يوم من إعلانها، دخلت الجبهة العراقية بزعامة رئيس البرلمان الأسبق أسامة النجيفي سجالاً مع حزب المشروع العربي بزعامة خميس الخنجر بشأن كيفية اتخاذ القرارات داخل الجبهة. ومع أن هذا الأمر يبدو شكلياً إلى حد بعيد، لا سيما أنه مثلما تقول أطراف الجبهة لا يخل بمبدأ صلابة قيامها على أسس جرى الاتفاق عليها، فإنه في العراق لا تقوم كل التحالفات على مبادئ قابلة للصمود؛ الأسباب كثيرة، وكذلك التجارب، بدءاً من أقوى تحالف نال مرتبة التحالف التاريخي، وهو «التحالف الشيعي - الكردي» الذي لم يعد قائماً فحسب، بل حلت محله سجالات حول مفهوم السلطة والنفوذ ومواد الدستور المختلف عليها، وهي كثيرة.

الأمر نفسه ينطبق على تحالفات عرقية، مثل «التحالف الكردستاني» الذي يضم الأحزاب الكردية حتى المختلفة بينها، والذي انتهى عملياً خلال انتخابات 2014، أو تحالفات مذهبية مثل «التحالف الوطني الشيعي» الذي انتهى هو الآخر خلال انتخابات 2018، وقبله التحالف السني الذي حمل تسمية «القائمة العراقية»، والذي انتهى خلال انتخابات عام 2010، بعد أن فسرت المحكمة الاتحادية مفهوم الكتلة الأكبر تفسيراً منع تلك القائمة التي كان زعيمها شيعياً (إياد علاوي) من تشكيل الحكومة.

السجال الذي بدأ هامشياً، طبقاً لما يراه كثير من المتفائلين أو مؤيدي قيام هذه الجبهة الجديدة، يستبطن من وجهة نظر المحللين أو الأكاديميين أو مناوئيها في الأقل بذور فشلها، ما دام أن أصل الخلاف لا يتطلب سجالاً علنياً، الأمر الذي يعني أن أساسها ليس راسخاً. والأهم في الجبهة الجديدة أنها موجهة نحو هدف واحد، ملخصه تطويق تمدد رئيس البرلمان زعيم تحالف القوى العراقية محمد الحلبوسي، الشاب الذي لم يتخطَّ الأربعينيات من العمر، والذي تمكن بسرعة قياسية من إقصاء زعامات الخط الأول من الكتل السنية الذين تتراوح أعمار بعضهم بين نهاية السبعينيات (محمود المشهداني وصالح المطلك) ونهاية الستينيات (أسامة النجيفي وخميس الخنجر).

وبعد انتخابات 2018 التي شهدت تغييراً بدأ أول الأمر جدياً في خريطة التحالفات، انخرط الزعماء السنة والشيعة في تحالفين كبيرين، هما: الإصلاح والإعمار الذي تزعمه عمار الحكيم زعيم تيار الحكمة؛ والبناء الذي تزعمه هادي العامري رئيس كتلة الفتح. بعد انفراد كل من تحالف «سائرون» المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ضمن تحالف الإصلاح، و«الفتح» بزعامة هادي العامري ضمن تحالف البناء، بالمجيء برئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، انفرط كل من التحالفين المذكورين. وعند انطلاق انتفاضة الأول من أكتوبر (تشرين الأول) عام 2019، اهتزت الأرض تحت أقدام الأحزاب الشيعية التي استهدفتها المظاهرات التي اتسع نطاقها، ليشمل كل محافظات الوسط والجنوب ذات الغالبية الشيعية، بينما بدت المدن والمحافظات الكردية والغربية ذات الغالبية السنية هادئة تماماً.

وبعد سنة على الانتفاضة والتحالفات التي انهارت تحت وطأة انهيار كل الأوضاع في العراق المالية والصحية والاقتصادية والسياسية، تجد كتلة سنية جديدة قوامها 36 نائباً نفسها أمام تحدٍ من نوع جديد، وهو ما أطلقت عليه «إصلاح المؤسسة التشريعية»، وهو مصطلح غير متفق عليه -كما يبدو- بين أطرافها ذات الخلافات الواسعة التي لا يجمعها سوى هدف واحد، وهو وقف تمدد الحلبوسي زعيم تحالف القوى الذي يضعه منصبه (رئيس البرلمان) في مقدمة الزعماء السنة. لذلك لا يبدي نائب رئيس تحالف القوى العراقية النائب محمد الكربولي، وهو أحد أقرب أصدقاء الحلبوسي، قلقاً وهو يتلقى خبر قيام هذه الجبهة. فالكربولي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» يقول إن «تحالف القوى العراقية متماسك جداً، بخلاف التحالف الجديد الذي هو بالأساس يضم أطرافاً لديها دوافع مختلفة في المستقبل، لكن يجمعها الآن هدف واحد، وهو الحلبوسي، بصفته زعيماً سنياً شاباً نجح في موقعه».

ويضيف الكربولي أن «التحالفات السياسية أمر طبيعي في النهاية، لكن ما أستطيع قوله أن لدينا قاعدة قوية نسير عليها، ولدينا تحالفاتنا الراسخة مع قوى أخرى من شركاء الوطن».

ويرى أستاذ الإعلام في الجامعة العراقية الدكتور فاضل البدراني أن «ولادة هذه الجبهة الجديدة سيدفع باتجاه تغيير الخريطة السياسية السنية». ويقول البدراني لـ«الشرق الأوسط» إن «هذه الكتلة الجديدة، حتى إن لم تكن هي الكتلة الأكبر، فإنها ستفرض واقعاً جديداً كان مفقوداً، بعد أن كانت كتلة واحدة (تحالف القوى) هي المؤثرة». ورداً على سؤال بشأن الهدف الأساسي لهذه الكتلة، يقول البدراني إن «من المؤكد أن هدف الكتلة الجديدة يتمثل بشقين: الأول هو محاولة إقالة رئيس البرلمان (محمد الحلبوسي) أو التصدي له، كونه أصبح قوياً مؤثراً في الساحة السنية حزبياً؛ والثاني يتعلق بالتصدي لمرحلة جديدة ترتبط بالانتخابات المقبلة، ومحاولة تشكيل كتلة لعدد من الأحزاب».

وفي حين تطلق الجبهة العراقية الجديدة ماراثون تغيير الخريطة السياسية السنية في المحافظات الغربية، فإن الأنظار تتجه إلى ما إذا كان قانون الانتخابات الجديد الذي أقر الدوائر المتعددة، والفائز بأعلى الأصوات، سوف يحفز كتلاً وقوى شيعية وكردية أن تبدأ حراكاً جديداً يهدف إما إلى إضعاف قوى قائمة، ومحاولة فرض واقع جديد، أو نشوء تكتلات تستفيد من واقع حركة المظاهرات في المحافظات الشيعية، أو على وقع استمرار الخلافات بين الكتل الكردية، مع أن الخرائط في كردستان أكثر ثباتاً من مثيلاتها الشيعية أو السنية.

ورقة إعلان المسؤولين تلوح في ذكرى «انتفاضة تشرين»

تداعيات سياسية وأمنية تحول دون كشف قتلة الهاشمي

أربيل: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة العراقية التوصل إلى معلومات تتعلق بكشف قتلة مستشار الحكومة السابق والمحلل الأمني هشام الهاشمي، في تدوينة نشرها المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية، الأحد، تزامناً مع الذكرى الأولى لمظاهرات أكتوبر (تشرين الأول) الماضي الاحتجاجية، وبعد أيام من نشر مجهولين على مواقع التواصل الاجتماعي رسائل نصية مشفرة لمحادثة مع الهاشمي كشف فيها عن خلية إعلامية تابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني في بغداد.

أحمد ملا طلال الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية قال في تدوينة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «توصلنا إلى معلومات تخص قتلة هشام الهاشمي، ولا يجوز التصريح بها حفاظاً على سير وسرية التحقيقات».

الهاشمي الذي كان محللاً سياسياً وخبيراً أمنياً متخصصاً بشؤون الجماعات المسلحة والفصائل المشددة، وقدم الاستشارة للأجهزة الأمنية العراقية في معارك التحرير من سيطرة تنظيم «داعش»، قتل برصاص مسلحين أمام داره ببغداد في يوليو (تموز) الماضي، بعد عمله مستشاراً للحكومة العراقية قدم العديد من الدراسات، كان آخرها تقريراً مفصلاً عن أماكن انتشار وسيطرة الفصائل المسلحة الولائية التابعة لإيران، خصوصاً على أطراف العاصمة.

وقال مصدر أمني رفيع، رفض الكشف عن اسمه، لـ«الشرق الأوسط» إن «إعلان الحكومة جاء بعد عمل مستمر للأجهزة الأمنية التي تعمل منذ مقتل الهاشمي على تتبع تفاصيل حادثة الاستهداف من خلال كاميرات المراقبة وجمع المعلومات، إضافة إلى تتبع بعض المجاميع والشخصيات التي تنشر كل ما هو مضاد للهاشمي وتحاول تشويه سيرته بوصفه بالعمالة، وآخرين لم يخفوا مشاعر فرحهم بمقتل الهاشمي، وهذا التتبع الأمني أوصلهم إلى خيوط تكمل صورة سيناريو مقتل الهاشمي».

وكانت قناة «خوش نيوز» على تطبيق «تلغرام» نشرت الأربعاء، رسائل نصية مشفرة لمحادثة مسربة بين الهاشمي وشخص مجهول تحدث فيها عن تفاصيل خلية إعلامية تعمل في بغداد، تابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني، مبيناً خلال المحادثة أسماء معظم من يعمل فيها بينهم شخصيات معروفة في الوسط الإعلامي.

وقال مصدر مطلع، رفض الكشف عن اسمه، إن «تصريحات الناطق باسم الحكومة جاءت بالتزامن مع ذكرى الاحتجاجات ضمن خطة لكسب ود المتظاهرين والتخفيف من غضبهم، لعدم تمكن الحكومة من كشف أي جديد في ملف قتل المتظاهرين والناشطين المؤيدين للحركة الاحتجاجية»، مبيناً أن «هذه الحركة التكتيكية التي قام بها إعلام الحكومة لم تحقق أي نتيجة إيجابية، بل زادت من نقمة المتظاهرين الذين تضمنت شعاراتهم مطالب بالكشف عن قتلة المتظاهرين».

الصحافي والمحلل السياسي سامان نوح يرى أن «تصريح الناطق باسم الحكومة ليس جديداً، وهو مطابق لتصريح آخر له نشر قبل أكثر من شهر، ذكر المعلومات ذاتها دون أن يتبعها كشف أي تفاصيل عن مقتل الهاشمي»، نوح أضاف أن «شخصيات مطلعة على الملف تتناقل معلومات بأن الأجهزة الأمنية بعد وقت قصير من مقتل الهاشمي تمكنت من معرفة وتحديد المتورطين في اغتياله، ولكن الحكومة لا ترغب في الكشف عن تفاصيل المتورطين والجهات التي تقف خلفهم للتداعيات الأمنية والسياسية المتعلقة بهذا الملف الحساس».

وكشف تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أن الهاشمي قبل أسابيع من مقتله، أبلغ مقربين منه، أنه يخشى من أن الميليشيات المدعومة من إيران تحاول التخلص منه، ونصحه أصدقاء مقربون بالفرار إلى مدينة أربيل في إقليم كردستان، لكنه رفض ذلك.

3 مجموعات خططت لمهاجمة شركات دولية واغتيال مسؤولين محليين

إحباط مخطط لاستهداف بعثات دبلوماسية في إقليم كردستان

أربيل: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس أمن إقليم كردستان، أمس، إحباط مخطط كبير لاستهداف بعثات أجنبية، واغتيال دبلوماسيين ومسؤولين حكوميين، خلال عملية نوعية استمرت لأكثر من سنة جرى خلالها الكشف عن 3 مجموعات تضم شبكات تجسس واغتيالات.

وذكر بيان لمجلس أمن الإقليم أن «قوات الأمن نفذت مجموعة من العمليات الأمنية في إقليم كردستان العراق، تم خلالها الكشف عن عدد من الهجمات المخطط لها، من قبل 3 مجموعات محددة تمت الإطاحة بها، بعد عمل استمر قرابة العام، وبتنسيق وعمل مشترك من كافة الأجهزة الأمنية في إقليم كردستان».

إحدى المجموعات التي تم الكشف عنها كانت، حسب البيان، تخطط لاستهداف البعثات الدبلوماسية والشركات الدولية. وأضاف البيان أن «المجموعة الأولى ضمت 12 مشتبهاً بهم لهم صلات بـ(حزب العمال الكردستاني)، فضلاً عن عدد من الأشخاص الآخرين المقيمين في بلدان أخرى، بما في ذلك أوروبا، خططوا لمهاجمة بعثة دبلوماسية لدولة أجنبية في أربيل، واغتيال دبلوماسيين فيها، إضافة إلى تنفيذ هجمات على شركات خاصة تابعة للبلد ذاته».

وتابع بيان مجلس أمن الإقليم: «قوات الأمن رصدت المجموعة بعد معلومات استخباراتية دقيقة، وتم اعتراضها، في عملية استمرت أكثر من 4 أشهر، حتى تمت الإطاحة بهم واعتقال عدد من أشخاص؛ بينهم اثنان يحملان الجنسية السورية، والتحقيقات ستكشف عن المزيد من المتورطين الذين ستوجه إليهم تهم بموجب المادة (1) من القانون (21) لسنة 2003».

وأضاف البيان أن «قوات الأمن أبلغت الجهات والأشخاص المستهدفين بالهجمات، وهم من الدبلوماسيين ورجال الأعمال الأجانب العاملين في إقليم كردستان، واتخذت جميع التدابير والاحتياطات اللازمة لضمان سلامتهم، وتم اعتقال المتورطين في هذه المجموعة، ويعمل مجلس أمن الإقليم على التواصل مع الشركاء الدوليين للمساعدة في إنفاذ القانون عن طريق المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (إنتربول)، خصوصاً أن التحقيقات المكثفة مع المعتقلين كشفت عن وجود علاقات ببعض الشخصيات المعروفة الموجودة في دول أوروبية».

ويأتي الإعلان في وقت يواجه فيه «حزب العمال الكردستاني» ضغطاً غير مسبوق من هجوم للجيش التركي على قواعده في شمال العراق ومن السلطات العراقية والكردية التي تريد إخراجه من المناطق المتاخمة للحدود السورية.

ونفى مسؤول من جماعة سياسية كردية مرتبطة بـ«حزب العمال الكردستاني» أن تكون للحزب علاقة بأي هجمات مزمعة.

العملية الأمنية التي قامت بها قوات الأمن في إقليم كردستان تضمنت أيضاً إحباط مخطط لاستهداف بعض المسؤولين المحليين، قامت به المجموعة الثانية التي كان معظم أعضائها مواطنين عراقيين؛ بحسب البيان الذي جاء فيه أن «قوات الأمن أطاحت أيضاً مجموعة ثانية تتكون من 8 أشخاص، جميعهم مواطنون عراقيون، خططوا لاغتيال محافظ دهوك، والقيام بأعمال عنف أخرى في كردستان بشكل عام وفي محافظة دهوك بشكل خاص، إضافة إلى استهداف الهيئات الحكومية والممتلكات من خلال الهجمات الرامية إلى تقويض الأمن القومي».

مؤشر الإصابات بـ«كورونا» يواصل تراجعه

أكثر من 52 ألف فحص مخبري خلال 24 ساعة في السعودية

ساهم التزام الإجراءات الصحية بتراجع عدد الحالات المصابة بـ«كورونا» (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل مؤشر الإصابات بفيروس «كورونا» في السعودية تسجيل تراجع في عدد الحالات، حيث أعلنت وزارة الصحة السعودية، أمس (الاثنين)، تسجيل 357 إصابة جديدة بـ«كوفيد-19»، ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 345 ألفاً و232 حالة، منها 8228 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، معظمهم حالتهم الصحية مطمئنة، ومن بينها 784 حالة حرجة.

وأعلنت الصحة كذلك عن تسجيل 361 حالة شفاء جديدة من «كورونا» في السعودية، ليبلغ إجمالي التعافي من «كورونا» في المملكة 331 ألفاً و691 حالة.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم تسجيل 17 حالة وفاة جديدة بالفيروس، ليرتفع إجمالي الوفيات بـ«كورونا» في المملكة إلى 5313 حالة. كما أجرت الصحة السعودية 52 ألفاً و321 فحصاً مخبرياً جديداً خلال الـ24 ساعة الماضية.

من يتلقى الرعاية الطبية في أقسام العناية المركزة بلغ 122 حالة، ليصبح بذلك المجموع الكلي لجميع الحالات التي ثبتت إصابتها بمرض «كوفيد-19»، وما زالت تتلقى الرعاية الطبية اللازمة، 8 آلاف و177 حالة. وأضاف السند أن عدد المسحات التي تم القيام بها خلال الـ24 ساعة الماضية بلغ 5 آلاف و431 مسحة، ليبلغ مجموع الفحوصات 881 ألفاً و681 فحصاً.

الإمارات

وأعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية عن إجرائها 85 ألفاً و93 فحصاً جديداً خلال الأربع والعشرين الساعة الماضية على فئات مختلفة في المجتمع باستخدام أفضل وأحدث تقنيات الفحص الطبي.

وساهم تكثيف إجراءات التقصي والفحص في الدولة وتوسيع نطاق الفحوصات في الكشف عن 1111 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» من جنسيات مختلفة، جميعها حالات مستقرة تخضع للرعاية الصحية اللازمة، وبذلك يبلغ مجموع الحالات المسجلة 126 ألفاً و234 حالة.

وأعلنت الوزارة كذلك عن وفاة 3 مصابين، وذلك من تداعيات الإصابة بالفيروس، وبذلك يبلغ عدد الوفيات في الدولة 480 حالة.

وأشارت الوزارة إلى شفاء 1819 حالة جديدة لمصابين بـ«كورونا»، وتعافيها التام من أعراض المرض بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 120 ألفاً و750 حالة.

البحرين

وأعلنت وزارة الصحة البحرينية تسجيل 280 إصابة جديدة بفيروس «كورونا»، ليصل عدد المصابين إلى 3167 حالة، منها 29 في العناية، و67 تتلقى العلاج، و3138 مستقرة.

ونوهت الصحة كذلك بتعافي 302 من المصابين بالفيروس، ليصل العدد الإجمالي للحالات المتعافية في البحرين إلى 67 ألفاً و776 حالة. كما سجلت أمس (الاثنين) 3 حالات وفاة بالفيروس.

سلطنة عمان

وأعلنت وزارة الصحة العمانية تسجيل 422 حالة إصابة جديدة. وأوضحت الوزارة، في بيان عبر حسابها الرسمي على «تويتر»، أن عدد الحالات المصابة المؤكدة بالفيروس يرتفع بذلك إلى 113,354 ألف حالة. كما ارتفع عدد الوفيات بالفيروس إلى 1019 حالة، بتسجيل 16 حالة وفاة جديدة. وبلغ إجمالي حالات الشفاء من الفيروس 99,668 ألف حالة، بشفاء 390 حالة من الفيروس.

قطر

وأعلنت وزارة الصحة العامة القطرية تسجيل 262 حالة جديدة. وأشارت الوزارة في مؤتمرها اليومي إلى أن إجمالي عدد الحالات النشطة الحالية في قطر وصل إلى 2859 حالة. وأعلنت الوزارة عن تسجيل 244 حالة شفاء من «كورونا»، ليرتفع إجمالي عدد حالات الشفاء في البلاد إلى 128 ألفاً و343 حالة. ولم تسجل أمس أي حالات وفاة بالفيروس، ليستقر عدد الوفيات في البلاد عند 230 حالة.

إذا نجح سيعطى أيضاً للفلسطينيين

بدء تجربة لقاح إسرائيلي ضد الفيروس

إسرائيل تبدأ تجربة لقاح على البشر (أ.ب)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الأمن الإسرائيلية، بشكل احتفالي، أمس (الاثنين)، أن المعهد البيولوجي التابع لها في مدينة نس تسيونا (جنوب شرقي تل أبيب)، اكتشف لقاحاً ضد «كورونا» تمت تجربته على الحيوانات، وابتداءً من الأسبوع المقبل، سيباشر في إجراء تجارب على البشر، مشيرة إلى أن المعهد أعد حتى الآن أكثر من 25 ألف جرعة تطعيم، ويواصل إعداد المزيد.

وسمي هذا اللقاح «بريلايف» (Brilife)، وهو مختصر لعدة كلمات تعني بالعبرية «حياة صحية في إسرائيل». وقالت الوزارة، إن المرحلة الأولى من تطبيق التجربة على البشر ستتم عبر 80 متطوعاً من المتعافين صحياً الخالين من أي أمراض، وبعد ثلاثة أسابيع سيتم فحص ما إذا نشأت لديهم أجسام مضادة للفيروس. ومن المرتقب أن تمتد التجربة على نحو ستة أشهر، وفي ختامها سيتقرر ما إذا كان بالإمكان تطعيم جميع المواطنين بصورة آمنة. وأكدت الوزارة أن الخطة هي توفير 15 مليون جرعة تطعيم، لأنها تأخذ في الاعتبار منح التطعيم إلى الفلسطينيين.

واعتبر وزير الأمن بيني غانتس، الأمر «بشرى أمل لمواطني الدولة»، شاكراً عشرات الباحثين الذين عملوا عليه، ومشيداً بعملهم الدؤوب بالتعاون مع وزارة الصحة على تطوير اللقاح. وتعهد بتقديم المعهد كافة الوسائل والدعم المطلوب للتوصل إلى تطعيم آمن وناجع ضد الوباء.

وجاء من المعهد البيولوجي أنه حصل على كافة التراخيص اللازمة من وزارة الصحة الإسرائيلية للشروع في اختبار اللقاح على بني البشر، وأنه حصل على مصادقة وزارة الصحة الأميركية على هذه التجربة.

ولكن من الجهة الأخرى، نشرت «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، أمس (الاثنين)، تقريراً قالت فيه إن جهاز المخابرات الخارجية الإسرائيلي «الموساد» أحضر هذا اللقاح ضد فيروس كورونا من الصين في الأسابيع الأخيرة لدراسته والتعلّم منه. وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست»، الصادرة في القدس باللغة الإنجليزية، إن إسرائيل تحاول التوصل إلى اتفاقيات لشراء لقاحات فيروس كورونا من عدة مطورين محتملين آخرين، وفقاً لمسؤول كبير في وزارة الصحة مطلع على الأمر. وقال المسؤول: «هناك العديد من الجهود الدبلوماسية التي تجري خلف الكواليس. نحن نحاول كل ما بوسعنا لضمان حصول المواطنين الإسرائيليين على لقاح في أسرع وقت ممكن».

وصرح البروفسور عاموس بنيت، عضو اللجنة القطرية في وزارة الصحة المسؤولة عن مكافحة «كورونا»، بأن هناك 100 شركة تعمل بشكل جاد ومهني عال على إيجاد لقاح ضد «كورونا»، وكلها لم تتوصل إلى حلول كاملة. وأعرب عن تفاؤله بإمكانية نجاح اللقاح في إسرائيل. لكنه ظل حذراً، وقال: «المسألة مركبة. والحديث فقط عن تجارب أولية. هناك عدة دول أوقفت العمل في إعداد لقاح، لأن عوارض سلبية ظهرت على المتطوعين. ما يعني أن خطر الفشل ما زال ماثلاً».

الجدير ذكره أن المجلس الحكومي لمكافحة «كورونا» برئاسة بنيامين نتنياهو، اجتمع طيلة يومي أمس وأول من أمس، ولم يتوصل إلى حلول جذرية لقضايا جوهرية يطرحها الجمهور تتعلق بالإغلاق الجزئي القائم حالياً، ومتى سيتم التحرر منه والتغلب عليه. وتقرر فتح الجهاز التعليمي من جديد، ولكن بالتدريج، مع تشديد الغرامات المالية التي تفرض على مخالفي تعليمات وزارة الصحة (150 دولاراً لمن لا يرتدي كمامة، و10 آلاف لمن يفتح متجره من دون قرار من الوزارة).

الداخلية المغربية: المرحلة المقبلة ستكون صعبة جراء الوباء

الرباط: «الشرق الأوسط»

حذر نور الدين بوطيب، الوزير المغربي المنتدب في الداخلية، من أن المرحلة المقبلة ستكون صعبة جراء انتشار فيروس «كورونا»، وذلك «بالتزامن مع فصلي الخريف والشتاء». ودعا بوطيب، الذي كان يتحدث أمس في مجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان)، في معرض رده على الأسئلة الشفوية للنواب، إلى «التعبئة وتعزيز الوعي بالمخاطر». وقال مخاطبا أعضاء مجلس النواب إن «الحالة الوبائية مقلقة لكن الوضع متحكم فيه»، مشيرا إلى أن مدينة الدار البيضاء تعرف «تتبعا خاصا» لوضعية انتشار الفيروس بسبب ارتفاع عدد الإصابات والوفيات فيها، مشيرا إلى أن قرارات جديدة اتخذت في 25 أكتوبر (تشرين الأول)، بعد تقييم الوضع الوبائي فيها.

وذكر الوزير المغربي أن القرارات التي تتخذها الحكومة تسعى إلى التوفيق بين «حفظ الصحة والسلامة» من جهة، و«الحفاظ على سير الحياة الاقتصادية والاجتماعية» من جهة أخرى. لكنه أشار إلى أن هذه القرارات «تبقى من دون جدوى من دون انخراط المواطنين» في التجاوب معها. وتشمل الإجراءات منع التنقل إلى المدينة، وإغلاق المحلات التجارية في الثامنة مساء، وإغلاق القاعات الرياضية وغيرها. وأشار الوزير بوطيب إلى أن المدن التي يسجل فيها معدل إصابة يفوق 50 حالة في كل 100 ألف نسمة يتم منع التنقل منها وإليها، إلا في حالة الحصول على رخصة استثنائية. أما الأحياء التي تسجل تفشيا للوباء، فإن السلطات تقوم بإغلاقها، ومنع الخروج منها أو الدخول إليها، بحسب بوطيب.

وبخصوص التدابير التي اتخذتها السلطات لزجر المخالفين للتدابير الصحية، كشف الوزير بوطيب أنه تم ما بين 25 يوليو (تموز) و23 أكتوبر توقيف ما يزيد على 243 ألف شخص وإحالة 98 ألف منهم على القضاء.

الحكومة تمدد القيود في 43 قضاءً متضرراً من الجائحة

«كوفيد ـ 19» يخطف إيرانياً كل 4 دقائق

موسيقي شوارع إيراني يرتدي كمامة فيما يعزف فوق جسر للمشاة في طهران (إ.ب.أ)

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

مددت إيران القيود المفروضة لمكافحة تفشي فيروس «كورونا» المستجد في العاصمة طهران وسائر أنحاء البلاد، وذلك غداة إعلان الحكومة فرض قيود مشددة في 43 قضاءً متأزماً جراء تصاعد الجائحة. وقالت سلطات الصحة، أمس، إنها تسجل حالة وفاة بالمرض كل 4 دقائق. وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس، عن ارتفاع العدد الإجمالي للمصابين إلى 574856 شخصاً بواقع 5960 إصابة جديدة خلال 24 ساعة. وفي الوقت ذاته، أبلغت عن 337 حالة وفاة جديدة؛ ما رفع حصيلة الضحايا إلى 32953 شخصاً.

وأظهرت بيانات وزارة الصحة دخول 2135 شخصاً إلى المستشفيات، فيما وصلت الحالات الحرجة إلى 4982 شخصاً. ولا تزال 27 من بين 31 محافظة إيرانية، في «الوضع الأحمر»، فيما 4 محافظات في «حالة الإنذار».

وقال عضو مجلس بلدية طهران، محمود ميرلوحي، إن الوفيات في طهران ارتفعت بنسبة تتراوح بين 15 و20 في المائة، بعد 20 أبريل (نيسان) الماضي؛ أي بالتزامن مع رفع القيود عن الأنشطة الاقتصادية في العاصمة طهران، حينذاك. وقال رئيس فريق عمليات مكافحة فيروس «كورونا» في طهران، علي رضا زالي، للتلفزيون الرسمي، إن بعض المستشفيات لم يعد به أسرة لعلاج أي مرضى جدد، وأضاف: «أطباؤنا وممرضونا متعبون. أحث الجميع على الالتزام بالقواعد».

ونقلت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن ميرلوحي قوله إن الخبراء «يعتقدون أن تلوث الهواء أحد أسباب ارتفاع حالات الوفاة». وقال: «في الوقت الحالي، وصلت الوفيات اليومية إلى ما بين 150 و160 شخصاً، وارتفعت بنسبة تتراوح بين 15 و20 في المائة مقارنة بتسجيل 9 وفيات يومياً بعد 20 أبريل الماضي». وقال إن نسبة الوفيات «تخطت الموجة الثالثة». ولا يمر أسبوع من دون أن يشهد تجدد الجدل حول دقة الأرقام الرسمية المعلنة، مما يشير إلى عدم إجماع في الأوساط الطبية على إدارة الجائحة من قبل الحكومة. وأشار تقرير لمركز الأبحاث التابع للبرلمان الإيراني في أبريل الماضي إلى أن أعداد إصابات ووفيات «كورونا» ربما تكون أعلى بمعدل نحو الضعف مما تعلنه وزارة الصحة. وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال إيرج حريرتشي، نائب وزير الصحة، إن عدد الوفيات يصل إلى 2,5 ضعف الإحصائية الرسمية. ولاحقاً، قال عضو الفريق العلمي في «لجنة كورونا»، مسعود مرداني، إن الإحصائية المعلنة «غير واقعية»، مؤكداً أن الرقم الحقيقي للوفيات يعادل ضعفين ونصف الإحصائية الرسمية.

وأول من أمس، قال عضو «اللجنة العليا لهيئة النظام الطبي»، حسين قشلاقي، إن التقارير الميدانية تظهر أن إحصائية ضحايا «كورونا» في البلاد تتراوح بين 3 و4 أضعاف الإحصائية الرسمية المعلنة من وزارة الصحة، حسب وكالة «مهر» الحكومية.

والأسبوع الماضي، لم يترك وزير الصحة، سعيد نمكي، أي مجال للتشكيك في الإحصائية الرسمية عندما وصف إحصائية بلاده بأنها «الأكثر شفافية في العالم». وبالتزامن؛ حذر الرئيس حسن روحاني من تخويف الإيرانيين.

وذكر التقرير أن حصيلة «كورونا» الرسمية في إيران لا تستند إلا لأعداد الوفيات في المستشفيات ومن أثبتت الفحوص إصابتهم بالمرض.

والمدارس والمساجد والمتاجر والمطاعم وغيرها من المؤسسات العامة في طهران مغلقة منذ 3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وقال التلفزيون الرسمي إن السلطات قررت تمديد الإغلاق إلى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في ضوء استمرار معدلات الإصابة والوفاة القياسية بـ«كوفيد19».

وقال مسؤولون إن «إجراءات وقيوداً صارمة» ستُفرض في 43 منطقة على الأقل في إيران لمدة أسبوع بسبب معدلات إصابة تبعث على القلق. وأفادت «رويترز» في تقرير، أمس، بأن سلطات الصحة الإيرانية تقول إن قدرة مستشفيات كثير من أقاليم البلاد على استيعاب حالات «كوفيد19» ضعيفة.

وتشكو السلطات من التهاون في قيود التباعد الاجتماعي. وقال إيرج حريرتشي، نائب وزير الصحة، إن الجائحة قد تتسبب في 600 وفاة يومياً خلال الأسابيع المقبلة ما لم يلتزم الإيرانيون ببروتوكولات الصحة في البلاد.

وعرض شريط الأخبار على التلفزيون الرسمي نبأ يفيد بأن إيرانياً يتوفى بسبب فيروس «كورونا» المستجد كل 4 دقائق، وذلك في ضوء أعداد الوفيات اليومية التي تعلنها السلطات وكانت في حدود 300 وفاة على مدى العشرين يوماً الماضية، حسب «رويترز». وأظهر تقرير أسبوعي لـ«مركز الأوبئة» في وزارة الصحة الإيرانية، أن الوباء سجل مساراً صعودياً في 15 محافظة. ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن التقرير أن مسار الإصابات والوفيات خلال الأسبوع الأخير «لا يزال مرتفعاً، وهو صعودي بتغييرات جزئية».

ونقلت وكالة التلفزيون الإيراني عن عباس باشا، نائب حاكم طهران، أن 15 في المائة من موظفي الدوائر الحكومية في مدن محافظة طهران، أصيبوا بفيروس «كورونا»، لافتاً إلى أن العاصمة سجلت أقل الإصابات مقارنة بالمدن التابعة لها، بسبب التزام البروتوكولات الصحية.

وأعلن رئيس منظمة الإدارة والتخطيط في محافظة طهران، مسعود شفيعي، عن وفاة 32 موظفاً في 11 جهازاً حكومياً بالعاصمة، جراء الإصابة بفيروس «كورونا»، حسب «إرنا».

من جهته؛ احتج رئيس «الهيئة العلمية لمكافحة (كورونا)»، مصطفى قانعي، على وسائل الإعلام بسبب نشرها تقارير عن بيع أدوية لعلاج «كورونا».

ونقلت وكالة «إرنا» عن قانعي قوله إن وزارة الصحة تمنع دخول أدوية لم تحصل على اعتراف علمي أو معترف بها من البروتوكولات الصحية.

دراسة جديدة أكدت أهميتها في المعركة ضد الوباء

الأقنعة تقلل وفيات «كورونا» في أميركا بمقدار 130 ألفاً

القاهرة: حازم بدر

يوماً بعد آخر تتكشف فوائد القناع كأداة مهمة لمنع انتشار فيروس «كورونا المستجد»، المسبب لمرض «كوفيد - 19»، وهو ما أكدته دراسة أميركية نشرتها دورية «نيتشر ميدسين» في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

ووجد الباحثون من فريق التنبؤ بـ«كوفيد - 19» في معهد القياسات الصحية والتقييم بالعاصمة واشنطن (IHME)، أنه حتى إذا أعادت الحكومات على مستوى الولايات الأميركية فرض تدابير محدودة للتباعد الاجتماعي لوقف انتشار «كوفيد - 19»، فقد يزيد عدد الوفيات عن الضعف بحلول نهاية فبراير (شباط) 2021 ليصل إلى 511 ألف وفاة، والجانب الإيجابي الذي أشاروا إليه هو أن ارتداء قناع خلال الأشهر المقبلة، يمكن أن يقلل هذا العدد القاتم بنحو 130 ألفاً.

وأشاروا إلى أنه «حتى لو كان هناك توافق على القناع بنسبة 85 في المائة فقط، فإن عدد الأرواح التي سيتم إنقاذها، مقارنة بالرقم المتوقع سيظل أعلى من 95 ألفاً».

وتضيف هذه الدراسة دليلاً على الأدلة المتراكمة التي تشير إلى أن أقنعة الوجه يمكن أن تقلل بشكل كبير من انتقال فيروسات الجهاز التنفسي مثل فيروس «كورونا المستجد»، وبالتالي تحد من انتشار «كوفيد - 19».

وبلغ المتوسط الوطني الأميركي لاستخدام الأقنعة ما يقرب من 50 في المائة اعتباراً من سبتمبر (أيلول) رغم الرسائل المختلطة من بعض السياسيين حول فعاليتها.

ويتجنب الرئيس دونالد ترمب استخدام الأقنعة في الأماكن العامة، وسخر من منافسه في البيت الأبيض، جو بايدن، لارتدائه المستمر لها، كما أن قلة فقط من أتباع ترمب يغطون وجوههم في التجمعات الانتخابية التي استؤنفت بعد تعافي الرئيس من نوبة مع الفيروس في وقت سابق من هذا الشهر.

ومنذ أول حالة مؤكدة على الأراضي الأميركية لـ«كوفيد - 19» في يناير (كانون الثاني) الماضي، أصاب الفيروس نحو 8,4 مليون شخص في جميع أنحاء البلاد وأودى بحياة أكثر من 223 ألف شخص، وفي منتصف يوليو (تموز)، توقع واضعو نماذج معهد القياسات الصحية والتقييم بدقة 224 ألف حالة وفاة بحلول 1 نوفمبر (تشرين الثاني).

واليوم تتزايد الموجة الثانية، وفي بعض المواقع الثالثة، من العدوى مع حلول فصل الشتاء، حيث بلغ العدد الإجمالي للحالات الجديدة في الولايات المتحدة 75 ألف حالة في 22 أكتوبر، أي ضعف الزيادة اليومية تقريباً عن الشهر السابق.

وفي حالة عدم وجود لقاح وخيارات قليلة للعلاج، فإن التدابير غير الدوائية مثل ارتداء الأقنعة والتباعد الاجتماعي والعزل الذاتي وتتبع الاتصال هي بشكل افتراضي أكثر الأدوات المتاحة فعالية للحد من انتشار المرض.

ويتفق معظم الخبراء على أنه، في أفضل الأحوال، من غير المرجح أن تتم الموافقة على لقاح فعال ومتاح حتى العام المقبل.

ولرسم خريطة لما قد يحمله المستقبل القريب، صمم علماء الأوبئة وواضعو النماذج في معهد القياسات الصحية والتقييم سيناريوهات محتملة للولايات المتحدة، تمتد حتى نهاية فبراير.

أحد السيناريوهات تفترض أن الدول ستواصل إزالة أي قيود مفروضة على الحركة والتفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تواصل أوسع بين الناس، وفي هذا السيناريو غير المحتمل، يتوقعون أن يصل إجمالي وفيات «كوفيد - 19» إلى مليون بحلول ذلك التاريخ.

ومن المتوقع إصابة 152 مليون شخص على الأقل - 45 في المائة من إجمالي السكان - بالفيروس، مما يؤدي إلى ظهور أعراض خفيفة أو عدم ظهور أعراض في معظم الحالات.

لكن من الواقعي توقع أن تعيد الدول فرض التدابير التي تبنتها خلال الموجة الأولى، بما في ذلك إغلاق المدارس، وتقييد حجم التجمعات العامة، والإغلاق الجزئي أو الكامل للشركات غير الأساسية.

وتُظهر الدراسة أن هذه الإجراءات وما شابهها غالباً ما يتم تشغيلها عندما تتجاوز معدلات الوفيات اليومية في منطقة أو ولاية معينة ثماني وفيات لكل مليون من السكان، ووفقاً للنتائج الجديدة، سيتم تجاوز هذا الحد في 45 ولاية من أصل 50 ولاية بحلول أواخر فبراير.

وحتى مع جولة جديدة من التباعد الاجتماعي، من المتوقع أن يتجاوز عدد الوفيات 511 ألف بحلول الأول من مارس (آذار) في هذا النموذج «المرجعي» الثاني، مع ما يقرب من 72 مليون إصابة.

وتستمر الدراسة في تقدير التأثير إذا كان ما لا يقل عن 95 في المائة من السكان البالغين في الولايات المتحدة يرتدون أقنعة.

وخلصت إلى أن «استخدام القناع يمكن أن ينقذ نحو 130 ألف حياة إضافية من 22 سبتمبر 2020 حتى نهاية فبراير 2021».

ويشدد الدكتور خالد شحاتة، أستاذ الفيروسات بجامعة أسيوط المصرية، على الرسالة التي يحملها مضمون الدراسة، وهي عدم الاستهتار بالقناع، كأداة في مواجهة الفيروس خلال الفترة المقبلة. يقول شحاتة لـ«الشرق الأوسط» إن التشديد في ارتداء الكمامة «أنقذ في بداية الوباء دولتين قريبتين من الصين وهما فيتنام وهونغ كونغ (وهي إدارة خاصة تتبع الصين)، لذلك يجب أخذ هذا الأمر على محمل الجد». ويشير أستاذ الفيروسات أيضاً إلى أهمية التلقيح بلقاح الإنفلونزا الموسمية هذه الأيام لتفادي الإصابة بفيروس الإنفلونزا قدر الإمكان، «حتى لا يكون هناك ضغط على الأنظمة الصحية بوجود مصابين بكورونا وإنفلونزا».

ألمانيا تخشى «شهوراً صعبة جداً»... وفرنسا تتوقع 100 ألف إصابة يومياً... ومستشفيات بلجيكا تقترب من «طاقتها القصوى»

أوروبا تستعد لمزيد من المعاناة

عواصم: «الشرق الأوسط»

حذّر زعماء أوروبيون من أن الأشهر المقبلة ستكون صعبة في الوقت الذي أجبرت فيه جائحة «كوفيد - 19» السلطات على فرض قيود جديدة لمحاولة الحد من انتشار المرض، حسب «رويترز».

وفيما وردت أنباء إيجابية تمثلت في تقارير بأن لقاحاً تطوره «جامعة أكسفورد» وشركة «أسترا زينيكا» حفز استجابات مناعية لدى كبار السن والشبان، حذّر وزير الصحة البريطاني مات هانكوك، من أن اللقاح لن يكون متاحاً على نطاق واسع قبل العام المقبل، وقال «لم نصل (إلى هذه النقطة) بعد».

وفي أماكن أخرى، كان المشهد قاتماً، حيث أعلنت بعض الدول عن زيادات قياسية، على رأسها فرنسا التي سجلت أكثر من 50 ألف حالة في يوم واحد للمرة الأولى يوم الأحد، بينما تجاوزت قارة أوروبا عتبة 250 ألف حالة وفاة.

وتحاول الحكومات باستماتة تجنب الإغلاق الذي كبح المرض في بداية العام على حساب إغلاق اقتصاداتها بالكامل. لكن الارتفاع المطرد في الحالات الجديدة أجبرها على تشديد الضوابط.

ونقلت صحيفة «بيلد» عن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، قولها في اجتماع لزعماء في «الحزب الديمقراطي المسيحي» الذي تنتمي له «نواجه شهوراً صعبة جداً جداً».

وعلى الرغم من أن أداء ألمانيا كان جيداً نسبياً مقارنة بدول أخرى في أوروبا، إلا أنها شهدت أيضاً ارتفاعاً حاداً في الحالات، وقال «معهد إيفو» إن مؤشره لمناخ الأعمال انخفض، أمس الاثنين، مما يعكس المخاوف بشأن الفيروس.

وقال مسؤول بلجيكي، أمس الاثنين، إن الأسرّة الشاغرة في وحدات الرعاية المركزة بالمستشفيات قد تصبح غير متوفرة خلال أسبوعين، إذا ظلت أعداد المصابين بمرض «كوفيد - 19» ترتفع بمعدلاتها الحالية. وتشهد الدولة، التي يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، ثاني أعلى معدل إصابة بالنسبة للفرد في أوروبا بعد جمهورية التشيك، حيث تتضاعف الحالات الجديدة كل 13 يوماً، وبلغت ذروتها، التي تجاوزت 18 ألف حالة، في 20 أكتوبر (تشرين الأول)، وهو ما يفوق عشرة أمثال ذروة الإصابات خلال موجة الربيع، حسب «رويترز».

وتتضاعف أعداد المرضى الذين يخضعون للعلاج في وحدات الرعاية المركزة كل ثمانية أيام، حيث بلغت 757 حالة الأحد، في حين يخضع 4827 شخصاً للعلاج في المستشفيات.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة إيف فان لايتيم، لمؤتمر صحافي، إن أسرّة وحدات الرعاية المركزة في بلجيكا، وعددها ألفا سرير، قد تصبح غير متوفرة في غضون أسبوعين إذا ما استمرت معدلات الارتفاع هذه. وقال: «خلال أربعة أيام، وبحلول نهاية الأسبوع، سنتجاوز مستوى الألف حالة في الرعاية المركزة... وإذا لم تغير سلوكياتنا هذا المنحنى، فمن الممكن أن نبلغ ألفي حالة في الرعاية المركزة خلال أسبوعين، وهي أقصى طاقة استيعابية لدينا».

وأمرت منطقة بروكسل، وهي واحدة من أكثر المناطق تضرراً بالفيروس في أوروبا، يوم السبت، بإغلاق جميع المنشآت الثقافية والرياضية، وقالت إن حظر تجول لفترة أطول سيفرض على السكان بدءاً من الاثنين (أمس).

وبلغت حصيلة الوفيات بسبب المرض في بلجيكا 10810 وفيات، ولديها واحد من أعلى معدلات الوفيات بالمرض في العالم بالنسبة للفرد، حسب تقرير «رويترز».

وفي باريس، قال مستشار طبي للحكومة الفرنسية لإذاعة «آر تي إل»، أمس، إنه قد تكون هناك مائة ألف إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19» في فرنسا يومياً، أي أكثر من ضعف أحدث الأرقام المعلنة. وأضاف البروفسور جان فرانسوا دلفريسي رئيس المجلس العلمي الذي يقدم المشورة للحكومة فيما يتعلق بالجائحة: «يُحتمل أن يكون هناك أكثر من 50 ألف حالة يومياً. نحن في اللجنة العلمية نقدر أننا في نطاق مائة ألف حالة يومياً»، حسب «رويترز».

فرنسا تتوقع 100 ألف إصابة بـ«كورونا» يومياً (رويترز)

الاحتجاجات تتواصل في إيطاليا ضد قيود «كورونا»

إسبانيا في حالة طوارئ وشوارعها خالية من المارة والسيارات

روما: شوقي الريّس

عادت إسبانيا لتعيش فجر أمس الاثنين نفس الأجواء التي سادت مدنها الكبرى خلال ذروة الموجة الأولى من الوباء في مارس (آذار) الفائت، حيث فرغت الشوارع من المارّة والسيّارات ولزم المواطنون منازلهم؛ تنفيذا لحظر التجوّل الذي فرضته الحكومة بعد إعلانها حالة الطوارئ لخمسة عشر يوما قابلة للتجديد حتى منتصف مايو (أيار) العام المقبل.

وكان رئيس الحكومة بيدرو سانشيز قد أعلن مساء الأحد حالة الطوارئ وفرض حظر التجوّل الليلي في جميع أنحاء البلاد، باستثناء جزر الكناري، بعد أن بلغت معدلات انتشار (كوفيد - 19) مستويات مقلقة جدا تجاوزت في بعض الأقاليم، مثل مدريد وكاتالونيا ونافارّا، أضعاف ما كانت عليه خلال ذروة الموجة الأولى التي كانت إسبانيا إلى جانب إيطاليا ضحيتها الرئيسية في أوروبا.

وإذ أعلن سانشيز أن «الوضع الذي تعيشه إسبانيا خلال هذه الموجة الثانية بلغ أقصى درجات الخطورة»، وتوقّع فترة صعبة جدا خلال الأسابيع المقبلة، وقال إن الحكومة قررت أن تترك للسلطات الإقليمية صلاحية اتخاذ تدابير تتجاوز في صرامتها تلك التي أعلنت عنها الحكومة؛ وفقا للوضع الوبائي وتطوراته في كل إقليم. ويستمّر حظر التجول الليلي الإلزامي حتى التاسع من الشهر المقبل، كما تمنع الاجتماعات التي تتجاوز 6 أشخاص خارج إطار العائلة الواحدة.

لكن الأوساط العلمية الإسبانية التي منذ أسابيع تناشد الحكومة تشديد تدابير الوقاية والاحتواء وتدعو إلى إعلان الإقفال التام للبلاد لفترة أسبوعين في الأقل، حذّرت من أن حظر التجوّل الليلي لن يكون كافيا لاحتواء الموجة الثانية التي خرجت عن السيطرة منذ أكثر من أسبوعين في عدة أقاليم. وترى هذه الأوساط أن تدبير حظر التجول الليلي محدود جدا من حيث فاعليته لاحتواء الوباء، كما تبيّن من التجارب التي بدأتها منذ أيام بعض البلدان الأوروبية؛ مثل فرنسا وبلجيكا وهولندا، إذ يقتصر على فئة محدودة جدا من المواطنين وعلى فترة زمنية قصيرة.

ويعود قرار الحكومة ترك إدارة حالة الطوارئ وتحديد تدابير الوقاية والاحتواء للسلطات الإقليمية إلى رغبتها في تخفيف الضغط القوي الذي تتعرّض له من القوى السياسية المعارضة منذ بداية الجائحة.

وفيما رحّبت غالبية المواطنين بالتدابير الجديدة التي كان كثيرون يطالبون بها منذ فترة أمام الارتفاع الكبير في عدد الإصابات والازدحام الذي بدأت تشهده مستشفيات كثيرة، نزل قرار إعلان حالة الطوارئ والعزم على تمديده 6 أشهر كالصاعقة على قطاع الصناعة والأعمال حيث قال رئيس المنظمة الإسبانية لرجال الأعمال: «نحن على أبواب كارثة تاريخية إذا لم تسارع الحكومة إلى اتخاذ تدابير لمساعدة القطاعات المتضررة التي تجهد اليوم بصعوبة فائقة لمواصلة نشاطها».

وفي إيطاليا التي تشهد أقاليمها الجنوبية، خاصة في مدينة نابولي عاصمة إقليم كامبانيا، احتجاجات عنيفة ضد تدابير إغلاق المقاهي والمطاعم وأماكن الترفيه اعتبارا من الساعة السادسة بعد الظهر والإغلاق الجزئي للمدارس التي دخلت حيّز التنفيذ أمس الاثنين في جميع أنحاء البلاد وتستمر حتى الرابع والعشرين من الشهر المقبل، ثار قطاع الثقافة على الإجراءات الجديدة التي قضت أيضا بإقفال دور السينما والمسارح وعدد كبير من المتاحف، وطالبت شخصيات ثقافية وفنية بارزة بإلغائها وتقديم الدعم السريع لهذا القطاع الذي تضرّر كثيرا جراء التدابير الوقائية التي اتخذت في المرحلة الأولى من الوباء. ويقدّر الخبراء حجم الخسارة التي أصابت هذا القطاع الذي يشمل دور السينما والمسارح والحفلات الموسيقية والاستعراضية بما يزيد على 3 مليارات يورو.

وكانت الاحتجاجات العنيفة في مدينة نابولي قد استمرت لليوم الثالث على التوالي بعد نهاية أسبوع خلّفت أضرارا مادية كبيرة في المتاجر والمنشآت العامة وأسفرت عن وقوع عشرات الجرحى واعتقال المئات بين المتظاهرين الذين يوجد بينهم عدد كبير من الناشطين في الأحزاب والقوى الفاشية واليمينية المتطرفة كما قالت أمس وزيرة الداخلية التي نبّهت من انتقال الاحتجاجات وأعمال الشغب إلى العاصمة روما في الأيام المقبلة.

ومع البدء بتنفيذ التدابير الجديدة التي ستؤثر بشكل خاص على المقاهي والمطاعم، عادت الأجهزة الأمنية تحذّر من اتسّاع أنشطة تنظيمات المافيا بشتّى فروعها التي منذ أشهر تستغلّ التداعيات الاقتصادية للأزمة الصحية لغسل الموارد النقدية الضخمة التي تملكها عن طريق شراء المطاعم والمقاهي والفنادق أو الدخول كشركاء في رأسمالها. وكانت تقارير صحافية قد أفادت مؤخرا بأن مئات المطاعم والمقاهي في الوسط السياحي للعاصمة روما، كما في مدن أخرى مثل نابولي وباليرمو في الجنوب وميلانو والبندقية في الشمال، قد أصبحت بيد المافيا.

ويواجه رئيس الوزراء الإيطالي جيوزيبي كونتي معارضة متنامية في صفوف حكومته، بين من يدعو إلى تشديد التدابير ومن يطالب بعدم تطبيق الإجراءات الأخيرة على المطاعم ودور السينما والمسارح. وكان كونتي قد صرّح أمس بـ«أن سرعة سريان الفيروس واتساع دائرة انتشاره ونحن لم ندخل بعد فصل الشتاء، والضغط المتنامي على المنشآت الصحية، لم تترك لنا مجالا لتضييع يوم واحد بعد الآن»، وقال إن الحكومة جاهزة للمزيد من التدابير الصارمة لإنقاذ عطلة الميلاد وعدم الاضطرار لفرض الإقفال التام مرة ثانية.

بائع متجول يحاول بيع بضائعه أمام مقهى في روما أمس (أ.ب)

تطبق قواعد مختلفة لمكافحة «كوفيد ـ 19»

«حقل ألغام» في بلدة على الحدود الإنجليزية ـ الويلزية

نايتون (المملكة المتحدة): «الشرق الأوسط»

كتبت وكالة الصحافة الفرنسية تحقيقاً من بلدة نايتون على الحدود بين إنجلترا وويلز، مشيرة إلى أن جسر مشاة صغيراً يفصل بين هذين البلدين التابعين للمملكة المتحدة... لكن منذ أن ضرب فيروس «كورونا» بريطانيا هذا العام ودفع حكومتي لندن وكارديف إلى فرض قواعد مختلفة، أصبحت الحدود أكثر واقعية.

وقال نك جونز رئيس بلدية نايتون عن الحدود: «لم تكن لها أهمية من قبل».

وتقع هذه البلدة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة في وادٍ على مسافة 260 كيلومتراً من لندن و130 كيلومتراً من كارديف. ويقع مركزها في ويلز، حيث بدأت تدابير إغلاق لمدة 17 يوماً مساء الجمعة، يجبر بموجبها السكان على البقاء في المنزل باستثناء الخروج لأغراض محدودة، مثل ممارسة الرياضة أو العمل، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية.

ومع ذلك، سيبقى بمقدور الأشخاص التنقل بحرية في المناطق المحاذية لنهر تيم في مقاطعة شروبشير الإنجليزية، حيث تقع محطة القطارات في المدينة ويعيش فيها عدد أقل من السكان.

وهذه ليست المرة الأولى التي تختلف فيها القيود مع تطور طرق الاستجابة للوباء على مدى الأشهر الستة الماضية، ما ترك سكان نايتون يعانون من تداعياتها. ومنذ نحو أسبوع، منعت حكومة ويلز الأشخاص من الذهاب إلى بؤر «كوفيد - 19» في إنجلترا عبر الحدود، وهي خطوة وصفتها المنظمة التي تمثل الشرطة بأنها «غير قابلة للتنفيذ».

وأوضح جونز أن «القيود المفروضة تشكل نوعاً من حقل الألغام»، مشيراً إلى أن السكان رغم ذلك كانوا «جيدين» في الامتثال لها. واستذكر أنه في وقت سابق من العام تم تخفيف تدابير الإغلاق التي استمرت لأشهر في أنحاء المملكة المتحدة، وكان الناس «خائفين» من القدوم إلى ويلز، حيث بقيت القيود أكثر صرامة. وأضاف: «كان علينا أن نلتقي أشخاصاً في موقف سيارات المحطة لأنهم لن يقتربوا (أكثر)».

وبريطانيا هي الدولة الأكثر تضرراً بالفيروس في أوروبا، مع تسجيلها أكثر من 44 ألف وفاة، وعودة ارتفاع عدد الإصابات مجدداً.

وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن الإدارات التي تم تفويضها في اسكوتلندا وويلز وآيرلندا الشمالية، مسؤولة عن وضع إجراءاتها الخاصة، وفي الأسابيع الأخيرة اعتمدت قواعد أكثر صرامة من حكومة المملكة المتحدة في لندن.

ففي العاصمة البريطانية، تمسك رئيس الوزراء بوريس جونسون بتوسيع نطاق عمليات الإغلاق المحلية، مستهدفاً المناطق التي تضم أكبر عدد من الإصابات.

لكن رئيس الوزراء الويلزي مارك دريكفورد أعلن قبل أسبوع، أن بلاده التي يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة «ستفرض مجدداً إغلاقاً من الساعة السادسة من مساء الجمعة (الماضي) وحتى 9 نوفمبر (تشرين الثاني)».

وقد تسبب هذا النهج المبعثر للقيود في تذمر البعض في نايتون، خصوصاً تجار التجزئة الذين يجدون أنفسهم يتعاملون مع زبائن مربكين.

وأوضحت كريس برانفورد التي تدير محلاً لتقديم الشاي في المدينة في إشارة إلى حكومتي لندن وكارديف: «لا يبدو أنهما تعملان معاً، يجب أن تكون المملكة المتحدة هي المملكة المتحدة». وأضافت: «إنه أمر صعب جداً بالنسبة إلى المؤسسات».

ينبغي لسكان نايتون، أو الغالبية التي تعيش على الجانب الويلزي، الامتثال للقيود الصارمة الجديدة المفروضة، رغم أن المدينة تضم عدداً أقل من الإصابات بالفيروس لكل فرد مقارنة بالمدن الكبرى مثل سوانزي وكارديف.

ومع ذلك، كان جونز واثقاً من أن الأمور ستكون على ما يرام. وقال: «ما زالت الأعمال نشطة إلى حد ما، ولم نشهد فشلاً تجارياً حتى الآن، لذلك أعتقد أن كل شيء على ما يرام».

وأقرت هولي آدامز - إفنز التي تعمل في إحدى الحانات المحلية بأن وجود مجموعتين مختلفتين من القواعد لمدينة واحدة كان «صعباً». لكنها أضافت أن «هذا يجعل الأمور مربكة بعض الشيء... لكننا سنكون بخير».

إصابات «كورونا» تتجاوز 43 مليوناً حول العالم

عواصم: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات مجمعة لحالات فيروس «كورونا» أن إجمالي عدد الإصابات به حول العالم تجاوز 43 مليوناً حتى صباح أمس (الاثنين).

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة «جونز هوبكنز» الأميركية، صباح أمس، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 43 مليوناً و9 آلاف حالة. كما أظهرت البيانات أن عدد المتعافين يقترب من 29 مليوناً، بينما تجاوز عدد الوفيات المليون و153 ألف حالة، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد الإصابات، تليها الهند، ثم البرازيل وروسيا وفرنسا والأرجنتين وإسبانيا وكولومبيا والمكسيك وبيرو والمملكة المتحدة وجنوب أفريقيا وإيران وإيطاليا وتشيلي.

كما تتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث أعداد الوفيات، تليها البرازيل، ثم الهند والمكسيك والمملكة المتحدة وإيطاليا وإسبانيا.

الصين

أعلنت اللجنة الوطنية للصحة في الصين، أمس، تسجيل 20 حالة إصابة مؤكدة جديدة، و161 حالة إصابة بلا أعراض بـ(كوفيد-19) في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بعد زيادة في حالات الإصابة التي لا تظهر عليها أعراض في منطقة شينغيانغ (شمال غربي الصين).

وأضافت اللجنة، في بيان، أن جميع الحالات الجديدة جاءت من الخارج. وذكرت أيضاً تسجيل 161 حالة إصابة جديدة دون أعراض، منها 138 حالة منقولة محلياً.

وبدأت مدينة كاشغر، في منطقة شينغيانغ، يوم السبت، إجراء اختبارات لنحو 4,75 مليون شخص بعد اكتشاف مريض من دون أعراض في مصنع للملابس. وسجلت 137 حالة أخرى بلا أعراض في 25 أكتوبر (تشرين الأول) نتيجة الاختبارات التي تجرى.

الهند

أظهرت بيانات وزارة الصحة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في الهند بلغ 7,91 مليون حالة أمس، بعد تسجيل 45148 حالة جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وتحتل الهند المركز الثاني في عدد حالات الإصابة بـ«كورونا»، بعد الولايات المتحدة التي توجد بها نحو 8,1 مليون إصابة. لكن الهند، ثاني أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، سجلت (الاثنين) أدنى عدد من حالات الوفاة منذ نحو 4 أشهر، حيث تم تسجيل 480 حالة وفاة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، مما رفع إجمالي الوفيات إلى 119014، على ما أفادت به وكالة «رويترز».

كوريا الجنوبية

حثت كوريا الجنوبية مواطنيها على التطعيم ضد الإنفلونزا، والحد من فرص حدوث تفشٍ يتزامن مع المعركة ضد فيروس كورونا، فيما واصلت البلاد حملة للتطعيم المجاني.

وتصاعد القلق العام حيال سلامة تطعيمات الإنفلونزا، بعد وفاة ما لا يقل عن 48 شخصاً هذا الشهر إثر تلقيهم التطعيمات. كما جرى التخلص من نحو 5 ملايين جرعة الشهر الماضي بعدما تُركت في درجة حرارة الغرفة، في حين كان ينبغي وضعها في مبردات.

وقالت السلطات إنها لم تجد صلة مباشرة بين الوفيات وجرعات التطعيم، وسعت لطمأنة المواطنين على سلامة اللقاح المضاد لمرض الإنفلونزا الذي يتسبب فيما لا يقل عن 3 آلاف وفاة سنوياً.

وقال وزير الصحة باك نيونج-هو خلال إفادة صحافية: «فوائد التطعيم أكبر بكثير من آثاره الجانبية، وهذا أمر متفق عليه بين خبراء منظمة الصحة العالمية والخبراء المحليين والأجانب».

وكان ما يربو على 1500 من كبار السن قد توفوا العام الماضي خلال 7 أيام من تلقيهم لقاح الإنفلونزا، لكن الحكومة قالت إن هذه الوفيات لا علاقة لها بالتطعيمات، بحسب «رويترز».

لا حالات جديدة في أستراليا

قالت ولاية فيكتوريا الأسترالية، أمس (الاثنين)، إن 24 ساعة مرت دون تسجيل أي حالات إصابة جديدة بـ«كوفيد-19»، فيما يعد تطوراً مهماً لم تشهده إلا قبل 4 أشهر، مما يثير آمالاً في تخفيف العزل العام الصارم المفروض على مدينة ملبورن، بحسب «رويترز».

وأجل رئيس وزراء الولاية دانييل أندروز، يوم الأحد، إعادة فتح المدينة التي يبلغ عدد سكانها 5 ملايين نسمة بسبب تفشي المرض في شمال ملبورن. وقال المسؤولون إنهم أجروا اختبارات «كورونا» لنحو 15 ألف شخص في المنطقة، وجاءت كلها سلبية.

ويواجه أندروز ضغوطاً قوية لرفع العزل العام الذي تم فرضه على ملبورن في يوليو (تموز) الماضي. وتقول الشركات والحكومة الاتحادية إنه سيؤخر التعافي الاقتصادي في أستراليا.

لقاح أكسفورد يحفّز استجابة مناعية لدى الشبان وكبار السن

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة صناعة الأدوية البريطانية أسترا زينيكا، أمس الاثنين، إن لقاح كوفيد-19 الذي طورته جامعة أكسفورد يحفز استجابة مناعية مماثلة لدى كل من كبار السن والشباب، كما أن الاستجابة السلبية كانت أقل بين كبار السن، بحسب ما أورد تقرير لوكالة «رويترز».

ويرى الخبراء أن التوصل إلى لقاح فعال أمر حيوي في المعركة ضد فيروس كورونا المستجد، الذي أودى بحياة أكثر من 1,15 مليون وألحق ضرراً شديداً بالاقتصاد العالمي وأوقف مظاهر الحياة الطبيعية في جميع أنحاء العالم.

وقال متحدث باسم أسترا زينيكا لـ«رويترز»: «من المبشر أن نرى أن استجابة المناعة كانت مماثلة لدى كبار السن والشباب وأن الاستجابة السلبية كانت أقل لدى كبار السن حيث تكون شدة مرض كوفيد-19 أعلى».

وأضاف: «النتائج تعزز مجموعة الأدلة على سلامة ومناعة إيه.زد1222»، في إشارة إلى الاسم التقني للقاح.

والأنباء التي تفيد بأن اللقاح يحفز استجابة مناعية لدى كبار السن إيجابية، لأن جهاز المناعة يضعف مع تقدم العمر وكبار السن هم الأكثر عرضة لخطر الوفاة من الفيروس.

وذكرت صحيفة فاينانشال تايمز في وقت سابق أن اللقاح، الذي طورته أكسفورد وأسترا زينيكا، يحفز تكوين الأجسام المضادة الواقية والخلايا التائية في الفئات العمرية الأكبر، من بين أولئك الأكثر عرضة لخطر الفيروس.

ومن المتوقع أن يكون لقاح أكسفورد/أسترا زينيكا أول لقاح من شركات الأدوية الكبرى يحصل على موافقة من الهيئات التنظيمية، جنباً إلى جنب مع لقاح مرشح من شركتي فايزر وبيونتيك.

وإذا نجح اللقاح، فسيسمح للعالم بالعودة إلى مستوى ما من الحياة الطبيعية بعد التغيرات الهائلة التي سببتها الجائحة.

جعجع يتحدث عن «إدارة سيئة» للتشكيل ولا يتوقع تغييراً جوهرياً

الحريري يضع الخطوط العريضة للحكومة... وينطلق بجولة جديدة من المشاورات

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، أمس، جولة جديدة من الاتصالات والمشاورات بعد أن وضع الخطوط العريضة للتشكيلة الحكومية التي يفترض أن يعرضها على الرئيس اللبناني، خلال أيام، بعد الانتهاء من مشاوراته مع الكتل السياسية، وسط أجواء إيجابية تتحدث عنها المعلومات، من غير الإعلان عن التفاصيل التي يحيطها تكتم شديد.

ولم يحدث أي خرق يشوّش على الإيجابية التي أحاطت مساعي تشكيل الحكومة في الأيام الماضية. وينكب الحريري في مهمته على بلورة هيكلية الحكومة، أي شكلها وعدد وزرائها وإلى من ستسند الحقائب، كما ذكرت تقارير محلية.

وتنطلق المشاورات من مبدأ المداورة بالحقائب من دون أن تطال وزارة المال التي يتمسك بها «الثنائي الشيعي» من حصته، فيما تحدثت تقارير عن «نوايا حسنة توصلت إليها الكتل السياسية في المرحلة الأولية سمحت بالحديث عن أجواء إيجابية»، لافتة إلى «اتفاق على تعاون وشراكة مع الكتل النيابية للتوصل إلى تشكيلة حكومية».

وأوضحت أن الحريري يعمل الآن على حلحلة المشاكل التي برزت في السابق.

وجدد البطريرك الماروني بشارة الراعي، أمس، مطالبته بتشكيل «حكومة إنقاذية»، قائلا إن البلاد «باتت بحاجة إلى حكومة مستقلة تضع خطة إنقاذية أساسها إعادة تكوين السلطة في مسار دستوري ديمقراطي سلمي وسليم».

وقال: « آن الأوان لتطبيق ما نص عليه الدستور في هذا الموضوع. الشعب في حالة قلق وعوز ولا ثقة. فالمطلوب من الحكومة العتيدة التي يجب أن تكون مميزة عن كل سابقاتها أن تضع خطة إنقاذية مالية اقتصادية اجتماعية».

وشدد على ضرورة «تنسيق جهود الوزارات والنقابات المعنية لمكافحة جائحة (كورونا)، وإجراء الإصلاحات الفورية لمواجهة كل من الأزمة المالية والمصرفية والاقتصادية، وأزمة الكهرباء، وهدر المال العام، وتفشي الفساد، واستقلالية القضاء. ومن بعدها العمل على إعادة تشكيل السلطة وفقا للدستور».

وتأتي المساعي الحكومية في ظل انتقادات لمبدأ المحاصصة الطائفية والسياسية للحقائب فيها، إذ تحدث رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع عن «إدارة سيّئة جدا في ظل هذا التأليف»، قائلا: «ما هو ظاهر لغاية الآن» يشي بأن الأمر يعالج «كما كانت تجري العادة». ورأى أن «المجموعة الحاكمة»، في إشارة إلى «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» و«حركة أمل» و«تيار المستقبل»: «لو أرادت الإنتاج لأنتجت العام الماضي وما قبله وقبله، عندما كان لبنان لديه احتياطيات في البنك المركزي، ونتحدث هنا عن نحو 50 و60 مليار دولار. إذن، هذه المجموعة ذاتها ستعيد تسمية الوزراء، ولو أن هؤلاء الوزراء شخصيات جديدة يبقى القرار لدى المجموعة الحاكمة».

وتساءل جعجع: «كيف سنأمل بجديد؟ جلّ ما يمكننا أن نأمل به أن تكون النتيجة أن لا ثقة لدينا بكل صراحة بالأحزاب الرئيسية المتمسكة بالسلطة على خلفية النتيجة التي وصل إليها البلد. وهو ليس موقفا مسبقا، ولدينا علاقة ودّية لا عدائية مع أكثريتهم، لكن النتيجة التي وصل إليها البلد تدل على أن طريقة التصرف هذه تخرب لبنان».

وفيما يخص ربط النزاع بين الحريري و«حزب الله» حول السلاح، رأى جعجع في حديث إذاعي أنه «على المستوى الاستراتيجي، قد تنفع الخطوة، ذاتها، لكن قد يتمكنون من القيام ببعض العمليات التجميلية ليقولوا إننا نقوم بالإصلاحات، لكن أحدا لن يعتبرها إصلاحات، كما لن تعطي مفعول إصلاحات ولن تؤدي إلى أي نتيجة معيّنة».

وأوضح أن «القوات ستمنح الثقة للحكومة الجديدة وفق المعيار الذي تنتهجه منذ أكثر من 4 سنوات، وهو في الوقت الحاضر بمعنى أن وضع البلد الاقتصادي والمالي كما هو حاليا لا يسمح بالدخول في مائة مشكلة ومشكلة، لكن على المستويين الاقتصادي والمالي لا يمكن استبعاد هذا العامل المسمى سلاح (حزب الله) لأسباب مباشرة». وسأل: «هل يمكن بوجود هذا السلاح بتّ مسألة المعابر غير الشرعية التي تكلّف وحدها لبنان بين مائة و50 مليون دولار وثلاثمائة مليون دولار؟ وهذا السلاح يحتاج إلى موارد وهذه الأخيرة غير شرعية، فمن أين هذه الموارد؟ هي جزء من الفساد الموجود في الدولة ومحيطها».

واعتبر أن «النقطة الأهم هي أن (حزب الله) ومن أجل المحافظة على سلاحه، أقام تحالفات في الداخل مع أحزاب وقيادات قبلت بهذا السلاح، مقابل مساعدة الحزب لهم في السلطة، وهؤلاء من يقومون بالفساد في الوقت الحاضر».

الجميل بعد لقائه مسؤولاً أممياً: الحكومة تتشكل بتوجيهات نصر الله

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى رئيس حزب «الكتائب اللبنانية»، النائب المستقيل سامي الجميّل، أن «المنظومة عادت إلى تشكيل حكومة كسابقاتها وفق منطق المحاصصة والتعطيل... بناء على توجيهات (حزب الله) الذي بات يقرر شكل الحكومة ومن يشارك فيها».

وأسف الجميّل، بعد لقائه المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش، إلى «عدم تنبه أي أحد إلى أن لبنان في حاجة إلى تجربة مختلفة بدلاً من استعادة التجارب القديمة». واعتبر أن الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله «حدد مجدداً قوانين اللعبة والجميع يلتزم بها، فهو قال إن على الأطراف السياسية أن تسمي الوزراء، وهذا ما يحصل اليوم».

واعتبر أن لبنان بحاجة إلى «حكومة منزهة عن الأفرقاء السياسيين الذين أوصلوا البلد إلى ما وصل إليه، لتتمكن من كسب ثقة الناس والمجتمع الدولي»، وليتمكن في المرحلة المقبلة من أن «ينتقل إلى البناء والإصلاح الحقيقيين». ودعا «جميع الأفرقاء التغييريين في البلد إلى وضع كل الخلافات الصغيرة جانباً والتعاون ضدّ المنظومة التي تجب مواجهتها بوحدة الموقف والتحضير للمعارك السياسية والانتخابية المقبلة».

ابنة الرئيس عون تربط السلام بترسيم الحدود وحلّ ملفّ اللاجئين

تبدل في مقاربة العلاقات مع إسرائيل يحيي الانقسامات اللبنانية

بيروت: نذير رضا

أنتجت التطورات الإقليمية والوساطة الأميركية لترسيم الحدود البحرية بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي، تبدلا في الخطاب اللبناني الذي كان حتى عامين رافضا للتطبيع مع إسرائيل بالكامل. وأحيت تصريحات أبدت انفتاحا مشروطا على التسوية مع إسرائيل، الانقسام اللبناني حول هذا الموضوع.

ويعد ملف التطبيع مع إسرائيل من أكثر الملفات تعقيدا في لبنان، ولطالما كان محل خلاف. لكن القوى السياسية لم تناقشه منذ مؤتمر مدريد في العام 1991 علنا على الأقل، منعا لانقسام الساحة اللبنانية وتدهورها أمنيا كما حصل في العام 1983 عند التوصل إلى اتفاق 17 مايو (أيار) بين الجانبين. ويعتبر لبنان وإسرائيل في حالة حرب، ويجّرم القانون اللبناني «التعامل مع العدو».

وبعد تصريح لرئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في أواخر العام 2017 عندما قال إن الصراع بين الجانبين ليس آيديولوجيا، رأت رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية كلودين عون روكز، وهي ابنة الرئيس اللبناني ميشال عون، أن «ترسيم الحدود وحل ملف اللاجئين الفلسطينيين وحماية الموارد الطبيعية التي نعول عليها للنهوض باقتصادنا، هي من الخطوات الأساسية التي يجب أن تحدث للحديث عن سلام مع إسرائيل». وأضافت في تصريح تلفزيوني، أول من أمس: «أنا أدافع أولا عن مصالح بلدي وعن سيادته واستقلاله».

غير أن هذا التصريح الذي ينسجم مع موقف الرئيس عون في أغسطس (آب) الماضي حين قال إن «لدينا مشاكل مع إسرائيل يجب حلها أولا»، أعاد إحياء الانقسام في الداخل اللبناني الذي تعارض قوى أساسية فيه، بينها «حزب الله»، خطوة مشابهة.

وعبّر مصدر في «قوى 8 آذار» التي يقودها «حزب الله» عن هذا الرفض بالقول إن «السعي في اتجاه تطبيع العلاقات مع تل أبيب يُنظر إليه على أنه شبهات بالخيانة»، وهو ما يعكس حجم الانقسام اللبناني حول هذا الجانب، مضيفا أن «هذا المناخ كان موجودا خلال فترة الحرب البنانية وما سبقها، لكنه لم يصل إلى نتيجة، ولن يحقق أي نتيجة في أي ظرف».

ويقول عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب علي خريس إن رفض العلاقات مع إسرائيل ينطلق من رؤية مؤسس «حركة أمل» الإمام موسى الصدر لهذه العلاقة باعتبار أن «التعامل مع إسرائيل حرام ولا يجوز تحت أي ظرف من الظروف».

وقال خريس لـ«الشرق الأوسط» إن «موقفنا واضح بأن إسرائيل عدو، وبالتالي فإن السقف الذي يمكن أن يصل إليه اللبنانيون هو تثبيت اتفاق الهدنة في العام 1949 الذي لا يُعد معاهدة أبدا، تماما مثل تفاهم 1996 واتفاق 2006» الذي ينص على وقف العمليات الحربية.

وشدد على أنه «لا صلح ولا اعتراف ولا معاهدة مع العدو الذي يعتدي على أرضنا ولا ثقة به تحت أي ظرف». ورأى أن «الحديث عن تطبيع أو سلام هو افتعال لإشكاليات ليس وقتها الآن»، مشددا على أن «الخصوصية اللبنانية تقتضي ذلك، خلافا لظروف دول عربية أخرى وضعها مختلف عن وضعنا».

ويعبّر هذا الموقف عن حجم الانقسام اللبناني حول الملف، وهو ما حاذره البطريرك الماروني بشارة الراعي في مبادرة «الحياد الناشط» التي أطلقها في أغسطس الماضي، إذ وضع اتفاق هدنة 1949 سقفا لتسوية النزاع مع إسرائيل، بالتأكيد أن «لبنان الحيادي يستلزم أن يصار إلى معالجة الملفات الحدودية مع إسرائيل على أساس خط الهدنة، وترسيم الحدود مع سوريا أيضا».

ويشير رئيس «المجلس العام الماروني» في لبنان الوزير الأسبق وديع الخازن إلى أن طرح هذا السقف من قبل البطريرك الراعي يعود إلى «الخصوصية اللبنانية». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «التركيبة اللبنانية لا تسمح لنا بأكثر من ذلك، منعا لاشتعال الساحة اللبنانية»، في إشارة إلى توترات أمنية قد تحدث في حال اتخاذ أي خطوة إضافية. وقال: «كانت هناك محاولتان في العامين 1982 و1983 في عهدي الرئيسين بشير وأمين الجميل، وفشلتا إثر انفجار الساحة اللبنانية. وبالتالي، فإن الخصوصية اللبنانية تمنع أي خطوة إضافية الآن». وشدد على أن «لبنان يجب أن يكون آخر الدول العربية التي تطبع علاقاتها مع إسرائيل بسبب خصوصيته وتركيبته والانقسامات فيه».

وأكد الخازن «أننا مع الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية بموجب قرارات الأمم المتحدة 194 و242.

قمامة متراكمة على جانب طريق في منطقة عين الرمانة (رويترز)

الشركات توقفت عن العمل طلباً لمستحقاتها بالدولار

لبنان ينجو من أزمة نفايات جديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

عادت أعمال جمع النفايات من شوارع بعض مناطق أقضية جبل لبنان والضاحية الجنوبيّة لبيروت، مساء أمس، وذلك بعد أن تكدّست لأيام، بسبب امتناع الشركتين المسؤولتين عن كنس القمامة وجمعها في هذه المناطق عن العمل، احتجاجاً على عدم دفع مستحقاتهما من قبل الدولة بالدولار.

عودة عمّال شركتي «سيتي بلو» و«رامكو» جاءت بعد اتفاق تمّ بينهما وبين البلديات ووزارة المالية على دفع المستحقات عبر آلية، وافقت عليها الأطراف، حسبما أكّد النائب فادي علامة الذي كان حاضراً الاجتماع.

وقال علامة، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «تم الاتفاق خلال الاجتماع على آلية حل سريعة سيعمل عليها وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني مع مصرف لبنان خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة، تأخذ على أساسها الشركتان مستحقاتهما بآلية تمكنهما من تسديد التزاماتهما».

وكانت شركة «سيتي بلو» المسؤولة عن جمع النفايات في بعض مناطق جبل لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت، أعلنت بداية الأسبوع الماضي، تعليق العمل برفع النفايات ضمن نطاق الضاحية الجنوبية لبيروت وبعض أقضية جبل لبنان، بسبب عدم دفع الدولة اللبنانية مستحقات الشركة بالدولار، وفقاً للعقد الموقّع معها، مشيرة إلى أن القيود المصرفية الموضوعة من قبل جمعية المصارف ومصرف لبنان، لا سيما التعميم الأخير لجهة تسديد ثمن المحروقات نقداً، جعل الشركة عاجزة عن تأمين حاجاتها من المحروقات لتشغيل آلياتها.

وللأسباب نفسها، أعلنت شركة «رامكو» الأحد الماضي، أنها لم تعد قادرة على الاستمرار في عملياتها ضمن نطاق بيروت وقضاء المتن وكسروان (جبل لبنان)، مشيرة إلى أنها إذا لم تأخذ مستحقاتها من الدولة بالدولار فلن تتمكن من تسديد ديونها الناجمة عن شراء المعدات، وستصبح عاجزة عن سداد التزاماتها للمصارف وكلفتها التشغيلية من قطع غيار وخلافه المترتبة عليها.

وأكد علامة أن «سيتي بلو» ستعاود إزالة النفايات المكدسة من جميع المناطق المناطة بها، لافتاً إلى أن ما تم التوصل إليه خلال الاجتماع هو «حل سريع للأزمة الآنيّة المرتبطة بإجراءات المصارف وارتفاع سعر الدولار، على أن يستطيع وزير البيئة وبعد تشكيل الحكومة العمل على ملف النفايات وإيجاد حلول نهائية».

وكان لبنان شهد تكدساً للنفايات في الشوارع في يوليو (تموز) الماضي، بسبب إضراب العمّال الأجانب في الشركتين عن العمل، بسبب رفضهم تقاضي رواتبهم بالليرة اللبنانية التي تدهورت قيمتها الشرائية.

وكانت أزمة الدولار دفعت الشركات إلى ترحيل عدد من العمال الأجانب، كما كانت أعلنت إحدى بلديات الضاحية الجنوبية فتحها المجال لتوظيف عمال تنظيف لبنانيين.

البرهان ينفي تعرض الخرطوم لـ«ابتزاز» أميركي للتطبيع

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد الفريق الأول عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، أمس (الاثنين)، أن الخرطوم لم تتعرض لابتزاز من الولايات المتحدة لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل.

وكانت الخرطوم قد أكدت الجمعة تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، و«إنهاء حالة العداء بينهما»، وفق ما جاء في بيان ثلاثي صدر عن السودان والولايات المتحدة وإسرائيل، نقله التلفزيون الرسمي السوداني، ووصف الاتفاق بأنه «تاريخي».

وكشف مجلس الوزراء السوداني، أول من أمس، أن الولايات المتحدة اشترطت خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، تطبيع العلاقات بين الخرطوم وإسرائيل لشطب السودان من قائمتها السوداء للدول الراعية للإرهاب.

وزار بومبيو السودان أواخر أغسطس (آب) الماضي في إطار جولة إقليمية، وكان أول وزير خارجية أميركي يزور هذا البلد منذ 15 عاماً.

وقال البرهان، في مقابلة مع تلفزيون السودان الرسمي: «لم نتعرض لأي ابتزاز في قضية التطبيع. نحن لدينا مصالح في ذلك، رفع اسمنا من قائمة الدول الراعية (للإرهاب) سيجعلنا نعود إلى العالم، ونستفيد اقتصادياً ونحصل على التكنولوجيا». مشيراً إلى أن السودان تضرر كثيراً جراء العقوبات التي كانت مفروضة عليه لأعوام طويلة.

وأضاف البرهان موضحاً: «نحصل على معداتنا العسكرية بطرق ملتوية جراء العقوبات، وقد تضررنا في طيراننا العسكري والمدني». مشدداً على أن الدول الخليجية التي طبعت علاقاتها مع إسرائيل «لم تمارس ضغوطاً علينا للإقدام على هذه الخطوة»، في إشارة إلى الإمارات والبحرين.

وذكر البرهان أن اتفاق التطبيع مع الدولة العبرية سيتم طرحه على المجلس التشريعي الانتقالي عقب تأليفه، وقال بهذا الخصوص في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية أمس: «حتى الآن لم نوقع اتفاقاً، سيوقع الاتفاق بين الدول الثلاث؛ السودان والولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، ومن ثم يعرض على البرلمان، وهو من يقرر بشأنه».

وقالت «الخارجية السودانية» في بيان، أول من أمس، إنه تم «الاتفاق على أن يجتمع وفدان من البلدين في الأسابيع المقبلة للتفاوض حول إبرام اتفاقيات للتعاون في مجالات الزراعة، والتجارة والاقتصاد والطيران ومواضيع الهجرة وغيرها».

وفي فبراير (شباط) الماضي، عقد رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أوغندا.

الخرطوم ترفض نهج التفاوض السابق وتتمسك باتفاق ملزم

محادثات سد النهضة تُستأنف اليوم بعد توقف 7 أسابيع

الخرطوم: محمد أمين ياسين
القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدعوة من الاتحاد الأفريقي يعقد وزراء الخارجية والمياه في السودان ومصر وإثيوبيا، اليوم (الثلاثاء)، اجتماعاً لمناقشة ترتيبات مفاوضات «سد النهضة»، بعد توقف دام 7 أسابيع. وفي غضون ذلك، دعا السودان إلى دعم المفاوضات المقبلة بتفويض جديد من رؤساء دول مجلس الاتحاد الأفريقي لمواصلة التفاوض بجدول زمني محكم.

وجُمدت المفاوضات بين مصر وإثيوبيا والسودان، منذ نهاية أغسطس (آب) الماضي، بعد خلافات فنية وقانونية، حيث تطالب مصر والسودان باتفاق قانوني ملزم يشمل النص على قواعد أمان السد، وملئه في أوقات الجفاف، ونظام التشغيل، وآلية فض النزاعات. وتجري المفاوضات بمشاركة عدد من الخبراء الأفارقة ومراقبين دوليين من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ويأتي استئناف المحادثات بعد تصريحات للرئيس الأميركي، دونالد ترمب، (الجمعة) الماضية، قال فيها، إن الوضع خطير للغاية، وإن مصر لن تكون قادرة على العيش بهذه الطريقة، وقد ينتهي بها الأمر لتفجير «سد النهضة»؛ ما أثار ردود فعل غاضبة من الحكومة الإثيوبية، التي اتهمت (ترمب) بالتحريض على الحرب بين البلدين.

وقال سيريل رامافوزا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ورئيس الاتحاد الأفريقي، إن استئناف المفاوضات جاء بعد «مشاورات مكثفة مع رؤساء دول الأطراف، بعد استراحة لمدة سبعة أسابيع».

ورحب رامافوزا في تصريح صحافي أمس بـ«التزام الأطراف مواصلة المفاوضات، مسترشدة بروح التعاون وحسن النية والتسوية بهدف التوصل إلى اتفاق مقبول».

واعتبر رامافوزا استئناف المفاوضات تحت رعاية الاتحاد الأفريقي «دليلاً على الإرادة السياسية القوية والالتزام من قبل قيادة الأطراف الثلاثة المشاركة في المفاوضات من أجل الحل السلمي والودي لـ(سد النهضة). وإعادة تأكيد للثقة التي لدى الأطراف في عملية المفاوضات بقيادة أفريقية، ومبدأ عموم أفريقيا للحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية».

وبينما أعرب الرئيس الجنوب الأفريقي عن ثقته في التوصل إلى اتفاق بشأن القضايا المتبقية، بما في ذلك تلك المتعلقة بالجوانب التقنية والقانونية للمفاوضات. وقال وزير الري السوداني ياسر عباس، في بيان صحافي، أمس، إنه بعث برسالة لوزيرة التعاون الدولي بحكومة جنوب أفريقيا، جي باندورا، جدد فيها تمسك السودان بالمفاوضات الثلاثية برعاية الاتحاد الأفريقي للتوصل لاتفاق ملزم حول ملء وتشغيل «سد النهضة».

وكشف الوزير، عن محادثة هاتفية جرت بين رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، ورئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، رئيس الاتحاد الأفريقي للدورة الحالية، بحثت خيارات جديدة لاستئناف المفاوضات الثلاثية. وأضاف، أن بلاده ستشارك في الاجتماع لبحث طرق ومناهج تفاوض مغايرة لتلك التي اتبعت في الجولة الماضية.

وشدد وزير الري السوداني، على أهمية منح المراقبين الدوليين والخبراء الأفارقة دوراً أكبر لدفع المفاوضات وتقريب وجهات النظر بين الدول الثلاث، ومن ثم رفع مناهج التفاوض الجديدة لرؤساء الدول لإقرارها واستئناف التفاوض على أساسها وفق جدول زمني محكم.

وكان السودان دعا إلى رفع الخلافات على مستوى رؤساء حكومات الدول الثلاث. ورفض السودان بشدة في الجولات السابقة ربط اتفاق ملء وتشغيل سد النهضة والمشروعات المستقبلية على النيل الأزرق، بأي اتفاق لتقاسم المياه المقترح من الجانب الإثيوبي.

قيمتها 556,5 مليون دولار بهدف دعم عدد من القطاعات الحيوية

«أبوظبي للتنمية» ينفذ حزمة مساعدات للسودان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال «صندوق أبوظبي للتنمية»، إنه نفذ بالتعاون مع الحكومة السودانية، خلال الفترة الماضية، حزمة مساعدات بقيمة 556,5 مليون دولار لدعم القطاع المالي والاقتصادي، بالإضافة إلى توفير الدعم للقطاعات الصحية والتعليمية والغذائية والزراعية؛ وذلك في إطار استمرار الصندوق في تقديم برامج المساعدات المخصصة للشعب السوداني، قصد استكمال ما تبقى من منحة دولة الإمارات، البالغ قيمتها 1,5 مليار دولار.

وقال محمد السويدي، مدير عام «صندوق أبوظبي للتنمية»، إن المساعدات المقدمة للشعب السوداني تأتي بتوجيهات من القيادة الإماراتية، التي تحرص على ضمان استقرار الوضع المالي والاقتصادي في السودان. مضيفاً أن الإمارات ملتزمة بالاستمرار بتنفيذ حزمة المساعدات، التي أقرّتها والبالغ قيمتها الإجمالية 1,5 مليار دولار، والمخصصة لتلبية احتياجات الشعب السوداني من السلع الأساسية، بالإضافة إلى تحقيق الاستقرار المالي الاقتصادي، الذي تسعى إليه الحكومة السودانية، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام).

وتعهدت الإمارات في شهر أبريل (نيسان) 2019 بتقديم حزمة من المساعدات الاقتصادية للسودان، بقيمة إجمالية بلغت 1,5 مليار دولار؛ وذلك لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي، ودعم القطاعات الصحية والتعليمية والغذائية والزراعية.

وفي إطار المساعدات المقدمة للسودان، قامت الإمارات من خلال «صندوق أبوظبي للتنمية» بإيداع 250 مليون دولار في البنك المركزي السوداني، كما قدمت دعماً لميزانية الحكومة السودانية بقيمة 119,8 مليون دولار.

كما وزّد «صندوق أبوظبي للتنمية» 540 ألف طن من القمح، بقيمة 144,7 مليون دولار، إضافة إلى توفير توريد «أكياس تعبئة القمح» بقيمة 10,8 مليون دولار. كما تضمنت المساعدات توفير 136 طناً من الأدوية والاحتياجات الطبية، بقيمة 19,75 مليون دولار. إضافة إلى توريد مستلزمات وأدوات دراسية وتعليمية لتغطية احتياجات 400 ألف طالب بقيمة 11,4 مليون دولار.

المالكي أكد أمام مجلس الأمن أنها «محاولة أخيرة» التزاماً بالسلام على أساس «التعددية وليس الأحادية»

الفلسطينيون يطالبون مجدداً بمؤتمر دولي... وإسرائيل وواشنطن تنتقدان

نيويورك: علي بردى

طالب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أعضاء مجلس الأمن بالاستجابة لدعوة الرئيس محمود عباس من أجل «عقد مؤتمر دولي»، معتبراً أنها «محاولة أخيرة» لإثبات التزامنا السلام على أساس «التعددية وليس الأحادية»، فيما وجهت واشنطن وإسرائيل انتقاداتهما لطريقة تعامل الأمم المتحدة مع هذا الملف الآن كما على مدار الأعوام الستين الماضية. واعتبرت المندوبة الأميركية أن ذلك «يخذل الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني».

وفي ظل الرئاسة الروسية للشهر الجاري، عقد مجلس الأمن جلسته الشهرية لمناقشة «الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك المسألة الفلسطينية»، فاستمع أولاً إلى إحاطة من المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف الذي عبر عن قلقه من انتشار جائحة «كوفيد - 19» بين الفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء، لا سيما بسبب «الأضرار بعيدة المدى على الاقتصاد الفلسطيني والتماسك الاجتماعي» في غزة، مذكراً بنداء الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لوقف إطلاق النار عالمياً. وقال إن «حل الدولتين يجب أن يوضع موضع التنفيذ لأننا بحاجة للمضي قدماً في طريق السلام»، لافتاً إلى أن السلطات الإسرائيلية سمحت ببناء خمسة آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية، ما «ينذر بخطر كبير» لأن هذه المستوطنات «تعيق تواصل الدولة الفلسطينية»، فضلاً عن أنها «غير قانونية بنظر القانون الدولي، وهي عقبة في طريق السلام وتقوض حل الدولتين».

ورحب ملادينوف بجهود المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، بما في ذلك «الاتفاق على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بنظام التمثيل النسبي». وأشار إلى الاتفاقات بين كل من البحرين والإمارات العربية المتحدة والسودان من جهة وإسرائيل من الجهة الأخرى، معبراً عن «القلق من تصريحات مسؤولين فلسطينيين كبار قالوا إن دخول المسلمين للمسجد الأقصى على أساس اتفاقات التطبيع الأخيرة غير مرحب به». وذكر بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعا إلى «عقد مؤتمر دولي لاستئناف عملية السلام لتحقيق هذا الهدف المتمثل في وجود دولتين في الأفق - إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية ومتجاورة وقابلة للحياة وذات سيادة - ضمن حدود آمنة ومعترف بها على أساس 1967 مع القدس عاصمة للدولتين».

مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف (وفا)

وتحدث وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، مركزاً على دعوة الرئيس عباس للأمين العام للأمم المتحدة والرباعية الدولية (الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة، روسيا والولايات المتحدة) رسالة قالت فيها: «نحن مستعدون لقيام دولتنا محدودة التسلّح وذات الشرطة القوية لفرض احترام القانون والنظام. نحن مستعدون للقبول بوجود طرف ثالث مفوّض (من الأمم المتحدة) من أجل (...) ضمان احترام اتفاق السلام فيما يتعلّق بالأمن والحدود»، ويتضمن النص إشارة إلى حلف شمال الأطلسي لـ«قيادة القوات الدولية».

ويقترح النص تعديلات طفيفة على الحدود على أن يتم إبرام اتفاق ثنائي بشأنها «على أساس حدود 4 يونيو (حزيران) 1967»، وهو التاريخ الذي بدأت فيه إسرائيل باحتلال الضفة الغربية.

ويرى الفلسطينيون أن هذه الخطة هي البديلة لـ«صفقة القرن» الأميركية، لكن مصادر أكدت للشرق الأوسط أن الولايات المتحدة رفضت التجاوب مع اقتراحات الفلسطينيين، أو حتى مع دول الرباعية التي حاولت نقاش اقتراحاتهم، وطلبت من الفلسطينيين الحضور إلى طاولة المفاوضات أولاً، ثم اقتراح أي تعديلات على «صفقة القرن»، وليس أي خطة أخرى.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رأفت، إن «عقد مؤتمر دولي حقيقي للسلام ووضع آليات لتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي لإنهاء الاحتلال العسكري الاستعماري الاستيطاني لأراضي دولة فلسطين هو الحل الأمثل لردع إدارة ترمب، التي ما زالت تعارض المؤتمر، وتلوح بإيجاد حل وفقاً لما يسمى (صفقة القرن)، التي تهدف لتكريس الاحتلال العسكري الاستيطاني، وضم القدس ومناطق شمال البحر الميت والأغوار وأراضي الضفة لدولة الاحتلال».

وحصل الفلسطينيون على دعم روسي لاقتراحهم، حسب السفير الفلسطيني عبد الحفيظ نوفل، الذي قال إن «روسيا تدعم وتساند مبادرة الرئيس محمود عباس بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام». وأضاف: «الموقف الروسي أكبر رسالة دعم ومساندة لعقد مؤتمر دولي».

وحسب نوفل، فإن روسيا تقر بحجم الأزمة وتداعياتها، وضرورة وقوف المجتمع الدولي موقفاً حاسماً وواضحاً وداعماً لمخرجات محددة تضع حداً لهذا الصراع، بما يؤكد على حقوق شعبنا. وتابع: «إن ما يعطل عقد أي مؤتمر دولي بهذا الإطار، أنه يجب أن يضم الدول الخمس الكبار، بما فيها الولايات المتحدة، التي تتذرع بأنها على أبواب انتخابات رئاسية».

في جانب آخر، رفض أشتية الاتفاق السوداني الإسرائيلي، وقال إنه مؤلم. وأضاف: «موقفنا مبني على أن مرجعية العلاقات العربية مع إسرائيل هي مبادرة السلام العربية وقرارات القمم العربية المتعاقبة». وتابع: «الشعب الفلسطيني وحده ولا أحد سواه من يمتلك الحق بالحديث باسمه، وتقرير مصيره، وهو وحده ولا أحد غيره من يمتلك مفتاح السلام في المنطقة».

إسرائيل»، مضيفاً أنه «لم تتغير نقاط حديث المجلس منذ عقود، علماً بأن الشرق الأوسط قد تغير. وكذلك التهديدات التي تهدد استقرار المنطقة».

وطالب وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي بـ«إحياء عملية السلام وإطلاق مفاوضات جادة وفق جدول زمني محدد تفضي إلى سلام عادل وشامل ينهي الاحتلال، ويمكن الشعب الفلسطيني من استعادة كل حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

ودعا نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين إلى «تحقيق السلام على أساس ما اتفق عليه في اللجنة الرباعية التي يجب أن تلعب دورها لإطلاق مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، مؤكداً أن روسيا تدعو لبدء هذه المفاوضات دون أي شروط». وعبر عن استعداد موسكو «للتعاون مع شركائنا في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والولايات المتحدة وكل الأطراف» لعقد مؤتمر دولي طبقاً لما قاله الرئيس محمود عباس.

وعادت المندوبة الأميركية كيلي كرافت إلى مداخلة الرئيس عباس أثناء الجمعية العامة، مشيرة إلى دعوته إلى مؤتمر دولي لبدء المناقشات، وتأييد أعضاء المجلس لهذه الفكرة. وقالت: «ليس لدينا اعتراض على الاجتماع مع شركاء دوليين لمناقشة هذه القضية»، لكنها سألت: «كيف يختلف هذا عن كل اجتماع آخر عُقد بشأن هذه القضية على مدار الأعوام الستين الماضية؟ كما سمعت البعض يشبّه فكرة عقد مؤتمر بمؤتمر مدريد لعام 1991». وأضافت أنه «بينما نجح مدريد في جلب الجميع إلى الطاولة، فقد تطلب الأمر قيادة جريئة وقرارات صعبة من قادة الجانبين، خلف الأبواب المغلقة، لتحريك الكرة إلى الأمام بأي طريقة ذات مغزى». وخلصت إلى أنه «لا يمكننا الاستمرار في فعل ما كنا نفعله ونتوقع أن تتغير الأشياء. نحن نخذل الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني».

وأعلن المندوب الصيني جيانغ أنه يجب التزام حل الدولتين لأنه «المسار الصائب وفي صلب العدالة الدولية»، مضيفاً أن بلاده «تؤيد مبادرة الرئيس محمود عباس لعقد مؤتمر دولي للسلام ونأمل أن يؤيد المجتمع الدولي هذه المبادرة لتسوية القضية الفلسطينية».

الفلسطينيون يقولون إن روسيا تدعم الخطة فيما تعرقلها واشنطن

أشتية: مؤتمر دولي للسلام من شأنه تصويب البوصلة

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، إن القيادة الفلسطينية تتطلع إلى عقد مؤتمر دولي للسلام، لأن من شأنه تصويب البوصلة فيما يخص العملية السياسية.

وأضاف أشتية، في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية، أمس (الاثنين): «ما نريده هو عقد مؤتمر دولي للسلام لإنجاز حل الدولتين، وتحقيق استقلال الدولة الفلسطينية، وعاصمتها القدس، وفق الطلب المقدم من الرئيس محمود عباس للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للبدء بخطوات عملية بهذا الصدد». وتابع: «نتطلع بالمزيد من الأمل إلى هذه الخطوة التي من شأنها تصويب البوصلة التي حاولت إدارة الرئيس ترمب حرفها بعيداً عن مبادئ الشرعية الدولية».

وجاء حديث أشتية قبل أن يعقد مجلس الأمن جلسة مفتوحة من أجل مناقشة إمكانية إطلاق مؤتمر دولي للسلام.

كان عباس طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في خطابه في الأمم المتحدة، الشهر الماضي، بالعمل على دفع هذه المبادرة من أجل تحقيق السلام.

ويريد الفلسطينيون إطلاق مؤتمر دولي تحضره الرباعية الدولية ودول أخرى من أجل إطلاق آلية متعددة الأطراف لرعاية مفاوضات بينهم وبين الإسرائيليين، على قاعدة الشرعية الدولية المستندة إلى قرار مجلس الأمن 1515، الذي ينص على أن الأرض الفلسطينية هي الأرض المحتلة عام 1967.

وحاول عباس إقناع دول متعددة بتبني موقفه والدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام، وأرسلت السلطة إلى الرباعية الدولية في أغسطس (آب) الماضي أنها مستعدة للعودة للمفاوضات في ظل الرباعية الدولية، واعتبار خطة السلام العربية مرجعية لهذه المفاوضات.

وأرسلت السلطة آنذاك للرباعية الدولية (الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة، روسيا والولايات المتحدة) رسالة قالت فيها: «نحن مستعدون لقيام دولتنا محدودة التسلّح وذات الشرطة القوية لفرض احترام القانون والنظام. نحن مستعدون للقبول بوجود طرف ثالث مفوّض (من الأمم المتحدة) من أجل (...) ضمان احترام اتفاق السلام فيما يتعلّق بالأمن والحدود»، ويتضمن النص إشارة إلى حلف شمال الأطلسي لـ«قيادة القوات الدولية».

رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية (وفا)

ويقترح النص تعديلات طفيفة على الحدود على أن يتم إبرام اتفاق ثنائي بشأنها «على أساس حدود 4 يونيو (حزيران) 1967»، وهو التاريخ الذي بدأت فيه إسرائيل باحتلال الضفة الغربية.

ويرى الفلسطينيون أن هذه الخطة هي البديلة لـ«صفقة القرن» الأميركية، لكن مصادر أكدت للشرق الأوسط أن الولايات المتحدة رفضت التجاوب مع اقتراحات الفلسطينيين، أو حتى مع دول الرباعية التي حاولت نقاش اقتراحاتهم، وطلبت من الفلسطينيين الحضور إلى طاولة المفاوضات أولاً، ثم اقتراح أي تعديلات على «صفقة القرن»، وليس أي خطة أخرى.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رأفت، إن «عقد مؤتمر دولي حقيقي للسلام ووضع آليات لتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي لإنهاء الاحتلال العسكري الاستعماري الاستيطاني لأراضي دولة فلسطين هو الحل الأمثل لردع إدارة ترمب، التي ما زالت تعارض المؤتمر، وتلوح بإيجاد حل وفقاً لما يسمى (صفقة القرن)، التي تهدف لتكريس الاحتلال العسكري الاستيطاني، وضم القدس ومناطق شمال البحر الميت والأغوار وأراضي الضفة لدولة الاحتلال».

وحصل الفلسطينيون على دعم روسي لاقتراحهم، حسب السفير الفلسطيني عبد الحفيظ نوفل، الذي قال إن «روسيا تدعم وتساند مبادرة الرئيس محمود عباس بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام». وأضاف: «الموقف الروسي أكبر رسالة دعم ومساندة لعقد مؤتمر دولي».

وحسب نوفل، فإن روسيا تقر بحجم الأزمة وتداعياتها، وضرورة وقوف المجتمع الدولي موقفاً حاسماً وواضحاً وداعماً لمخرجات محددة تضع حداً لهذا الصراع، بما يؤكد على حقوق شعبنا. وتابع: «إن ما يعطل عقد أي مؤتمر دولي بهذا الإطار، أنه يجب أن يضم الدول الخمس الكبار، بما فيها الولايات المتحدة، التي تتذرع بأنها على أبواب انتخابات رئاسية».

في جانب آخر، رفض أشتية الاتفاق السوداني الإسرائيلي، وقال إنه مؤلم. وأضاف: «موقفنا مبني على أن مرجعية العلاقات العربية مع إسرائيل هي مبادرة السلام العربية وقرارات القمم العربية المتعاقبة». وتابع: «الشعب الفلسطيني وحده ولا أحد سواه من يمتلك الحق بالحديث باسمه، وتقرير مصيره، وهو وحده ولا أحد غيره من يمتلك مفتاح السلام في المنطقة».

بعد هجمة متجددة من الجنرالات السابقين عليه

نتنياهو يحاول إغراء غانتس برئاسة الدولة ليبقى رئيساً للوزراء

تل أبيب: نظير مجلي

مع تجدد الانتقادات الحادة لسياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من قِبل مجموعة من الجنرالات السابقين في الجيش الإسرائيلي، وقيام عدد منهم بالانضمام إلى المظاهرات المطالبة بإقالته، توجه حزب الليكود الحاكم إلى بيني غانتس، رئيس الحكومة البديل وزير الأمن زعيم حزب الجنرالات «كحول لفان»، باقتراح صفقة جديدة، بدل الاتفاق الائتلافي بينهما: منصب رئاسة الدولة مقابل بقاء نتنياهو رئيساً للوزراء.

وجاء اقتراح الليكود هذا ليمنع تنفيذ الاتفاق المبرم بين الحزبين، وبموجبه يصبح غانتس رئيساً للحكومة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل، ويصبح نتنياهو رئيس حكومة بديلاً. وحسب المقربين من نتنياهو، فإنه لا ينوي احترام الاتفاق والتنازل عن منصبه، ويفتش عن طرق للبقاء في منصبه بأي ثمن، ويهدد بافتعال أزمة ائتلافية لكي يتوجه إلى الانتخابات المبكرة مرة أخرى. ولهذا يمنع نتنياهو اليوم إقرار موازنة عامة عن سنة 2020، رغم الاقتراب من نهايتها، ويمنع إقرار موازنة للعام المقبل. وهو يتسبب بذلك في أزمة لعدة وزارات ومرافق.

ولذلك، تفتق ذهنه عن الاقتراح الجديد، وهو انتخاب غانتس رئيساً للدولة، بدلاً من رؤوبين رفلين الذي ينهي دورته في يونيو (حزيران) المقبل، وهو منصب فخري لكنه يحظى باحترام كبير. وفي حالة كهذه، لا يضطر نتنياهو إلى تنفيذ الاتفاق، ويبقى في منصبه رئيساً للحكومة. إلا أن حزب «كحول لفان» رفض الفكرة تماماً، وعدها «لعبة جديدة في شوال الساحر نتنياهو»، بيد أن الليكود لا يعد هذا الرد نهائياً، ويطمح في إقناع غانتس به.

يذكر أن نتنياهو يشعر بضيق شديد من المظاهرات ضده المتواصلة بشكل واسع، وتنضم إليها شرائح جديدة من الشباب والقوى الاجتماعية. وفي الأسابيع الأخيرة، عاد الجنرالات السابقون في الجيش الإسرائيلي لإسماع صوتهم ضد نتنياهو، إذ يتهمونه بخرق قواعد العمل السياسي السليم والغرق في قضايا الفساد. ويجمع هؤلاء الجنرالات على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق لفحص كيف قام نتنياهو بفرض رأيه، وشراء 3 غواصات جديدة وسفن قتالية مختلفة من شركة ألمانية، من دون موافقة الجيش، ومن دون اطلاع وزير الأمن. ويقولون إن هذه العملية تلحق ضرراً ليس فقط بأخلاقيات العمل السياسي، حيث يشتبه بأن الغرض منها كان الحصول على عمولة، بل يوجد فيها ما هو أخطر؛ تجاهل الجيش ووزارته في قضايا أمنية استراتيجية.

ويزداد الانتقاد هذه الأيام، حيث يتهمون نتنياهو بتكرار العمل نفسه في قضية الاتفاق مع الإمارات. فقد تبين أنه وافق على بيع الولايات المتحدة طائرات من طراز «إف-35» وأسلحة متطورة أخرى، من دون التشاور مع الجيش أو مع وزير الأمن. وقد انتقده الوزير غانتس علناً، وعد تصرفه خطيراً.

وظهر في هذا الأسبوع جنرال كبير في الاحتياط، كان حتى ما قبل سنتين ملازماً للعمل مع نتنياهو، هو الرئيس السابق للدائرة السياسية والأمنية في وزارة الأمن عاموس غلعاد، فلم يدلِ بتصريحات وحسب، بل خطب في مظاهرة ضده، وبادر إلى إجراء مقابلات صحافية مع معظم وسائل الإعلام العبرية، هاجم فيها أداء نتنياهو، وعده فاشلاً في مواجهة أزمة فيروس كورونا، وفي إدارة المصالح الأمنية والاستراتيجية. وقال إن «إخفاقات نتنياهو اليوم لا تقل خطورة عن إخفاق القيادة الإسرائيلية في الحصول على معلومات عن الاستعدادات العربية لحرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973، بل أكثر منها. ففي حينه، استدركت القيادة الأمر، وصححت أخطاءها في إدارتها للحرب. لكن نتنياهو لم يصحح شيئاً، بل عاد لتكرار الخطأ. فبعد إخفائه المعلومات عن الجيش في قضية الغواصات، أخفى معلومات في قضية الطائرات للإمارات». وأضاف: «قد يكون بيع طائرات للإمارات مفهوماً، ولكننا نخشى أن يكون قد وافق على بيع طائرات كهذه للسعودية وقطر ودول أخرى».

وقال غلعاد، أمس (الاثنين): «إننا نواجه خطر الانهيار الاستراتيجي في إسرائيل. الشباب يفقدون الأمل، والتجار المستقلون يائسون، والبطالة تتزايد، وجهاز الصحة تعرض لعملية تجويع وشح في الميزانيات، واليأس لدى الجمهور يتفاقم، وتتعالى شبهات بأن قسماً كبيراً من التعامل مع شؤون الدولة الحساسة ينطلق من حوافز سياسية وحزبية وشخصية تتغلب على المصلحة العامة. ثم هناك مسألة الفساد الذي يمس بمناعتنا الداخلية. وبدلاً من أن يتاح لمؤسسات إنفاذ القانون أن تحقق وتحاسب، نرى السياسيين من حول نتنياهو يديرون حملة تهديد وترهيب ضد هذه المؤسسة».

وقال غلعاد: «الزعيم الحقيقي هنا هو نتنياهو؛ إنه من دون شك زعيم قوي بشكل غير مسبوق، لكنه لا يطبق المبادئ المهمة لإدارة أزمة كورونا، وما يفعلونه تجاه جهاز الصحة هو تجويع؛ وهذه جريمة. وفي نهاية الأمر، فإن محاكمة نتنياهو تؤثر، لأن رجلاً قوياً مثله أيضاً ليس قادراً على العمل في الجبهة القضائية وفي الجبهة الاستراتيجية معاً».

نتنياهو يمنع وزراءه من السفر قبله إلى الإمارات

«هداسا» الإسرائيلي يسعى إلى فرع في دبي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في وقت كشف فيه عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يمنع وزراءه من السفر إلى الإمارات، حتى يكون هو أول من يزورها من السياسيين، أعلن أن إدارة مستشفى «هداسا - عين كارم» في القدس الغربية تدير مفاوضات مع مسؤولين في دبي لفتح فرع له هناك.

وقالت مصادر سياسية إن مدير مستشفى «هداسا» البروفسور زئيف روتشتاين «أجرى اتصالات مع مسؤولين إماراتيين من كثب خلال زيارته إلى دبي الأسبوع الماضي، وعاد بانطباعات مثيرة عن الاهتمام بالشؤون الصحية، وهناك رغبة في التعاون وتبادل الخبرات بين خيرة الأطباء في البلدين». وقال روتشتاين إن فكرة إقامة مستشفى «هداسا» في دبي «ثورة في العلاقات بين شعوب المنطقة». وأكد أن إدارته ستشكل فريقاً «لدراسة التفاصيل والتدقيق فيها، وتقديم اقتراحات عينية لكيفية تطبيق الفكرة بما في ذلك انتقال أطباء وباحثين من المستشفى في القدس إلى دبي والعكس».

المعروف أن مستشفى «هداسا عين كارم» تابع لمؤسسة «هداسا» اليهودية العالمية، وهو معروف بوصفه أحد أفضل المستشفيات في إسرائيل. وهناك اتفاق بينه وبين الحكومة على توجيه كل المسؤولين الإسرائيليين ورؤساء الدول الذين يزورون إسرائيل للعلاج فيه. ولكنه يواجه في السنوات الأخيرة أزمة اقتصادية، اشتدت خلال فترة انتشار فيروس «كورونا». وقال المستشفى في رسالة إلى وزارتي المالية والصحة الإسرائيليتين، باسم المستشفيات الحكومية، إنه «كما هو متوقع نشأت أزمة سيولة مالية في المستشفيات الحكومية عامة؛ وضمنها (هداسا)».

ويعدّ هذا التعاون جزءاً من سلسلة محاولات لإبرام صفقات في شتى المجالات بين الدولتين، بينها العلوم والتكنولوجيا والزراعة والسياحة والتبادل التجاري... وغيرها. وحسب مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية، فإن مئات رجال الأعمال الإسرائيليين والصحافيين يوجدون في دبي وأبوظبي، منذ توقيع معاهدة السلام في أواسط الشهر الماضي. ولكن يلاحظ أن هناك غياباً تاماً للسياسيين. فرغم التوقيع على اتفاقيات عدة؛ بينها سياسية، وفي صلبها قرار بتطبيع كامل للعلاقات بينهما، فإنه لم يقم أي وزير إسرائيلي بدخول الإمارات. وقد تبين أن نتنياهو هو الذي يمنع سفر وزرائه إلى الإمارات. وحسب أكثر من مصدر؛ فإن نتنياهو أبلغ وزراء في حكومته طلبوا مصادقته على سفرهم بهدف التقدم في العلاقات لكنه رفض ذلك، بأنه لن يسمح لوزير بأن يزورها قبله. وقد طلب نتنياهو من الإمارات القيام بزيارة كهذه، إلا إن أبوظبي لم تحدد بعد وقتاً لهذه الزيارة.

وقال موقع «واللا» الإخباري في تل أبيب، أمس (الاثنين)، نقلاً عن 3 مصادر سياسية إن كثيراً من الوزراء اتصلوا بمكتب رئيس الوزراء وأبلغوا بأنهم مهتمون بالذهاب إلى الإمارات لعقد اجتماعات مع نظرائهم من أجل تعزيز التعاون. من بين الوزراء الذين أرادوا السفر إلى الإمارات كانت وزيرة النقل ميري ريغف، المقربة جداً من نتنياهو وعائلته. إلا إن نتنياهو استخدم حق النقض وطلب تعليق برامج زيارات كهذه حتى إشعار آخر. وأشاروا إلى أن نتنياهو مهتم بأن يكون أول سياسي إسرائيلي يزور الإمارات العربية المتحدة منذ توقيع اتفاق السلام وعندها فقط يسمح لوزراء الحكومة الآخرين بالسفر إلى هناك للقاء نظرائهم.

المعروف أن نتنياهو تحدث قبل نحو أسبوعين هاتفياً مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، واتفقا على الاجتماع قريباً، من دون تحديد موعد. وقال نتنياهو في بيان له يومها: «لقد دعوته لزيارة إسرائيل، ودعاني لزيارة أبوظبي».

اعتقالات في الضفة وإبعاد نسوة وحراس عن الأقصى

رام الله: «الشرق الأوسط»

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية، بما فيها القدس، شملت أسرى سابقين، إضافة إلى إبعاد نسوة وحراس من الأقصى.

وسجل «نادي الأسير الفلسطيني» اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي 14 مواطناً من الضفة، بينهم أسيرة سابقة، وأسير سابق يُعاني من السرطان والفشل الكلوي.

وقال «نادي الأسير»، في بيان أمس (الاثنين)، إن قوات الاحتلال اعتقلت مواطنين من جنين وبيت لحم والقدس ورام الله ونابلس، إضافة إلى اعتقال قوات الاحتلال الأسيرة السابقة بيان فرعون من منزلها في بلدة العيزرية، علماً بأنها تحررت من سجون الاحتلال في شهر يوليو (تموز) الماضي، بعد أن أمضت 42 شهراً.

وتنفذ إسرائيل، بشكل شبه يومي، حملة دهم لمناطق في الضفة الغربية تحت السيطرة الفلسطينية من أجل تنفيذ اعتقالات أو مصادر أسلحة وأموال، وتقول إنها تستهدف اعتقال مطلوبين، وإحباط بنى تحتية، ومنع تنفيذ عمليات، لكن السلطة تقول إن هذه الاقتحامات والاعتقالات تستهدف إضعاف السلطة، وضرب هيبتها، ونشر الفوضى في المناطق التي تسيطر عليها.

ولاحقاً اعتقلت قوات الاحتلال نسوة من منطقة باب العمود، فيما أبعدت حارسين من حراس الأقصى.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اعتقلت مجموعة من النسوة والفتيات، بحجة «عدم قانونية وجودهن في القدس والدخول إلى المدينة بطريقة غير قانونية»، كما استدعت مخابرات الاحتلال حارسين من حراس الأقصى: عيسى بركات وسائد السلايمة، وسلمتهما قرارات تقضي بإبعادهما عن الأقصى لمدة 2 - 3 أشهر.

وطالت الاعتقالات كذلك فلسطينيين من سكان بلدة الطيبة داخل الخط الأخضر، قالت إسرائيل إنهما حاولا خطف سلاح جندي إسرائيلي بعد رشه برذاذ الفلفل عند مفترق طرق قرب بوابة أفرايم الحدودية بين البلدة العربية، وطولكرم في الضفة الغربية.

وحسب موقع «يديعوت أحرونوت»، فإن إسرائيليين ساعدوا الجندي، وأحبطوا المحاولة، حيث تم استدعاء الشرطة للمكان، وتم اعتقال المشتبه بهما، ونقلهما للاستجواب.

«الجبهة الوطنية» المعارضة تلوّح بالرد على خرق الهدنة

عشرات القتلى بقصف روسي على فصيل سوري موالٍ لتركيا في إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرازق
بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قتل 78 مقاتلا على الأقل من فصيل سوري موال لأنقرة الاثنين جراء غارات شنتها روسيا على معسكر تدريب بمنطقة جبل الدويلة التابعة لبلدة حارم في إدلب شمال غربي سوريا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، في تصعيد هو الأعنف منذ سريان وقف لإطلاق النار قبل نحو 8 أشهر. وتسري في إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة منذ السادس من مارس (آذار) هدنة أعلنتها موسكو، حليفة دمشق، وتركيا الداعمة للفصائل المقاتلة بعد هجوم واسع لقوات النظام.

واستهدفت طائرات روسية، وفق «المرصد»، مقرا لفصيل «فيلق الشام» المقرب من تركيا في منطقة جبل الدويلة شمال غربي إدلب، ما تسبب بمقتل 78 مقاتلا على الأقل وإصابة أكثر من 90 آخرين بجروح، فيما لا يزال آخرون عالقين تحت الأنقاض.

وكانت حصيلة سابقة لـ«المرصد» أحصت مقتل 56 مقاتلا على الأقل.

وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية: «ما جرى هو التصعيد الأعنف منذ سريان الهدنة مع تسجيل الحصيلة الأكبر على الإطلاق». وأوضح أن الموقع المستهدف عبارة عن مقر كان قد تم تجهيزه حديثا كمعسكر تدريب، وتم قصفه فيما كان عشرات المقاتلين داخله يخضعون لدورة تدريبية.

ويشكل «فيلق الشام» مكونا رئيسيا في «الجبهة الوطنية للتحرير»، تجمع للفصائل المعارضة والمقاتلة في إدلب. واندمجت «الجبهة» قبل عام مع فصائل «درع الفرات» الناشطة في شمال وشمال شرقي البلاد تحت مظلة «الجيش الوطني» الذي تدعمه تركيا.

وأكد المسؤول الإعلامي في «الجبهة» سيف الرعد استهداف روسيا للمقر، من دون أن يحدد حصيلة القتلى النهائية. وندد «باستمرار خرق طيران روسيا وقوات النظام للاتفاق التركي الروسي مع استهداف مواقع عسكرية وقرى وبلدات».

وأعقب وقف إطلاق النار المستمر منذ مارس هجوما شنته قوات النظام على مدى 3 أشهر، تسبب بنزوح نحو مليون شخص، عاد منهم نحو 235 ألفا إلى مناطقهم منذ يناير (كانون الثاني)، غالبيتهم بعد وقف إطلاق النار.

ورغم خروقات متكررة، فلا تزال الهدنة صامدة. وتنفذ روسيا بين الحين والآخر، وفق عبد الرحمن، غارات تطال ما تعتبره أهدافا عسكرية، لم تستثن الفصائل المقربة من أنقرة. وتسببت الغارات بمقتل مدنيين أيضا.

وتسيطر «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقا) حاليا على نحو نصف مساحة إدلب ومناطق محدودة محاذية من محافظات حماة وحلب واللاذقية. وتنشط في المنطقة، التي تؤوي 3 ملايين شخص نحو نصفهم من النازحين، أيضا فصائل مقاتلة أقل نفوذا.

وتتعرض المنطقة بين الحين والآخر لغارات تشنها أطراف عدة، آخرها قصف أميركي الخميس تسبب بمقتل 17 جهاديا بينهم قياديون في تنظيم متشدد مرتبط بتنظيم «القاعدة»، إضافة إلى 5 مدنيين على الأقل، وفق «المرصد».

وتعدّ منطقة إدلب من أبرز المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق، التي لطالما كررت رغبتها باستعادتها عن طريق المعارك أو التسوية. وأبرمت موسكو وأنقرة اتفاقات تهدئة عدة، أعقبت سيطرة الفصائل المقاتلة عليها منذ عام 2015، أبرزها اتفاق سوتشي الموقع في سبتمبر (أيلول) 2018.

وبموجب الاتفاق، نشرت تركيا 12 نقطة مراقبة في إدلب ومحيطها، طوقت قوات النظام عددا منها. وأخلت أنقرة الشهر الحالي أكبر هذه النقاط قرب بلدة مورك في ريف حماة الشمالي، من دون أن تتضح أسباب ذلك.

ولم يصدر أي تعليق من أنقرة حول الانسحاب أو وجهة قواتها، خصوصا أنها أكدت مرارا عدم رغبتها في الانسحاب من أي من نقاط المراقبة التابعة لها.

وتشهد سوريا نزاعا داميا تسبب منذ اندلاعه قبل أكثر من 9 سنوات بمقتل أكثر من 380 ألف شخص وبدمار واسع في البنى التحتية، عدا عن نزوح وتشريد الملايين داخل سوريا وخارجها.

وبدأت تركيا منذ الأسبوع الماضي عملية إعادة تمركز لقواتها في شمال غربي سوريا وسحب نقاط المراقبة من مناطق سيطرة النظام في حماة وشرق إدلب، إلى ريف إدلب الجنوبي. كما دفعت بتعزيزات عسكرية مكثفة إلى المنطقة.

مقاتل من «فيلق الشام» يطلق النار في جنازة تشييع رفاق له قضوا بقصف روسي في ريف إدلب شمال غربي سوريا أمس (أ.ف.ب)

في غضون ذلك، برر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الوجود العسكري التركي في سوريا، أنه «جاء بناء على دعوة وجهها الشعب السوري المظلوم».

وقال إردوغان، خلال مؤتمر لحزب العدالة والتنمية الحاكم ليل أول من أمس، إنه كما دعا «الظالم بشار الأسد من يشاء إلى سوريا فإن أنقرة تدخلت بدعوة وجهها الشعب المظلوم في الداخل السوري». وأضاف أن تركيا تعتبر ذلك التدخل والوقوف مع أصدقائها وقت محنتهم وسام شرف لها، مشيرا إلى أنه بالإضافة لاستضافة تركيا أكبر عدد من اللاجئين فإنها تعمل على توفير العناية لـ4 ملايين في الداخل من خلال بناء مساكن لهم وتقديم المساعدات.

وانتقد إردوغان التقصير الأوروبي حيال اللاجئين السوريين وعدم وفاء الدول الأوروبية بوعود تقديم مساعدات لهم.

وكانت تركيا أعلنت، الأحد، رفضها انتقادات مصر لتدخلها في سوريا واعتباره زعزعة للاستقرار وتهديدا للمنطقة. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، حامي أكصوي، رفض بلاده «الاتهامات التي أطلقها وزير الخارجية المصري سامح شكري ضد تركيا»، خلال اجتماع المجموعة المصغرة حول سوريا في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

وقال أكصوي في بيان، ردا على بيان صادر عن المتحدث باسم الخارجية المصرية، الجمعة الماضي، حول مشاركة الوزير المصري في اجتماع المجموعة المصغرة حول سوريا، إن «هذه الاتهامات ضد بلدنا الذي قدم الشهداء في سبيل مكافحة الإرهاب بسوريا، واحتضن نحو 4 ملايين لاجئ، وحمى الشعب من نظام ظالم ومن (الإرهابيين) شمال سوريا، وقدم إسهامات ملموسة في المسار السياسي سواء في آستانة أو جنيف، هي أوهام لا يمكن أخذها على محمل الجد».

وأضاف أكصوي أن «دور تركيا في سوريا لا يقتصر على الدفاع عن أمنها القومي فقط، وإنما ضمان الحفاظ على وحدة سوريا السياسية ووحدة أراضيها»، مشددا على أنها ستواصل ذلك الدور.

وعبر وزير الخارجية المصري، سامح شكري، في الاجتماع الوزاري للمجموعة المصغرة حول سوريا، عن قلقه العميق من استمرار «التدخل الهدام» لبعض الأطراف الإقليمية في سوريا. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد حافظ، إن شكري أكد أن الوجود التركي في سوريا لا يمثل فقط تهديدا لسوريا وحدها، وإنما يضر بشدة بالمنطقة بأسرها، ومن ثم لا ينبغي التسامح مع مخططات تأجيج التطرف ومع ظاهرة نقل المقاتلين الإرهابيين الأجانب.

تباين بين أنقرة وطهران حول إدلب

صمت رسمي روسي حيال قصف معسكر في شمال غربي سوريا

موسكو: رائد جبر

تجنبت موسكو التعليق أمس، على اتهامات للطيران الحربي الروسي بشن غارات عنيفة على معسكر تدريب تابع للمعارضة السورية في شمال غربي البلاد، في وقت برزت معطيات متباينة في وسائل الإعلام الروسية حول الحادث. وكان لافتاً، التركيز على أن المعسكر شهد إعداد متدربين لنقلهم إلى منطقة جنوب القوقاز؛ لاتساع الخلافات بين موسكو وأنقرة في عدد من الملفات.

وقالت وسائل إعلام حكومية ناطقة بالعربية، إن الضربة شنها الطيران الحربي السوري. ونقلت عن مصادر ميدانية، أن «ضربات جوية مكثفة استهدفت معسكراً لتدريب مسلحي تنظيم (فيلق الشام) في منطقة الدويلة في ريف إدلب الشمالي الغربي؛ ما أسفر عن مقتل العشرات من إرهابيي التنظيم». وزادت، أن «طائرات الاستطلاع رصدت معسكر تدريب تابعاً للمجموعات المسلحة يحتوي على معدات عسكرية وعربات دفع رباعي وأسلحة متنوعة، حيث كانت تعمل المجموعات المسلحة على نقلها باتجاه جبل الزاوية وجسر الشغور».

لكن وسائل الإعلام الناطقة بالروسية نقلت صورة مغايرة؛ إذ نشرت شبكة «رامبلر» الواسعة الانتشار عن مراسلين حربيين روس، أن «القوات الجوية الروسية دمرت قاعدة إرهابية في محافظة إدلب السورية». وزادت، أن «الغارة أسفرت عن قتل نحو 100 مسلح، بينهم 13 قائداً ميدانياً، وإصابة نحو خمسين إرهابياً آخرين».

اللافت أن صحفاً روسية نقلت تفاصيل مثيرة عن حصول القوات الروسية على معلومات وإحداثيات موقع المعسكر المستهدف من أجهزة الاستخبارات السورية التي حصلت بدورها على هذه المعطيات من فصائل في المعارضة خاضت معارك أخيراً ضد «هيئة تحرير الشام». وكتبت إحدى الصحف، أن «الحروب الضروس للإرهابيين فيما بينهم تساعد روسيا على تدمير قواتهم».

وكانت موسكو هيأت لضربة كبيرة عندما أعلن ألكسندر غرينكيفيتش، نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في سوريا، أول من أمس، أن «مسلحي (جبهة النصرة) الإرهابية نفّذوا 38 هجوماً في منطقة خفض التصعيد بإدلب في سوريا». ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الرسمية عنه، أن معدلات الانتهاكات لنظام وقف النار ارتفعت بشكل حاد خلال الأيام الأخيرة.

ورأى مراقبون روس، أن الضربة القوية على المعسكر قد تشكل رسالة روسية إلى الجانب التركي، خصوصاً في حال ثبتت صحة المعطيات عن استخدامه لتجهيز مقاتلين لإرسالهم إلى جنوب القوقاز.

وكان لافتاً أن مقالات عدة ركزت على ملف تصاعد الخلافات بين موسكو وأنقرة وعلى خلفية الصراع الدائر حالياً في إقليم قره باغ، والمعطيات عن قيام أنقرة بزج مئات المقاتلين السوريين في تلك المنطقة. وكشف الباحث المقرب من وزارة الخارجية الروسية رامي الشاعر، عن جوانب من التباينات التي باتت تبرز بشكل واسع بين أطراف محور آستانة. وكتب في مقالة، أن «مسار آستانة يمر بمنعطف مقلق، على صعيد العلاقات الروسية مع كل من تركيا وإيران».

وانعكست بعض العناصر الخلافية، وفقاً للكاتب، في تصريحات «بعض المسؤولين الأتراك في أروقة الاجتماعات بعدم ضرورة مشاركة إيران في مسار آستانة؛ نظراً لغياب أي دور في شمال غربي سوريا أو دور إيجابي أو سلبي على نظام وقف إطلاق النار في أرجاء سوريا»، وأكثر من ذلك، فإن هذه الأوساط التركية تأخذ على طهران قيامها بـ«تحريض النظام في دمشق على تحرير شمال غربي سوريا، وإعلان الحرب ضد التواجد العسكري التركي».

وفي ملف خلافي آخر، أبدت تركيا، وفقاً لمعطيات الكاتب، عدم ارتياح لمبادرة روسيا بعقد مؤتمر خاص لحل مشكلة اللاجئين من دون التشاور مع تركيا أو مشاركتها في تنظيم فعالية كهذه.

ومن جهة أخرى، قال الدبلوماسي السابق «نلمح تململاً إيرانياً من تجاهل دور إيران كعضو في مسار آستانة في التنسيق التركي - الروسي في شمال غربي سوريا، وغيرها من القضايا الخاصة بسوريا، والتي يتم البت فيها دون مشاركة أو استشارة إيران، علاوة على انتقادات إيرانية غير معلنة لعدم اعتراض روسيا للطيران الإسرائيلي، الذي يكرر ضرباته ضد مواقع على الأراضي السورية؛ ما يمكن أن يضطر إيران إلى نشر قواعد إيرانية لحماية الأراضي السورية واعتراض الهجمات الإسرائيلية». وأشار إلى تباين مواقف موسكو وأنقرة حيال الملف الليبي، وزاد «وهناك مواقف متباينة بين روسيا وتركيا وإيران فيما يتعلق بأزمة قرة باغ الأخيرة».

لكن الكاتب استبعد أن تسفر التباينات حول الملفات المختلفة عن اتساع الهوة أو تدهور العلاقات بين البلدان الثلاثة ورأى أن «الضامن الأساسي لعدم تفاقم هذه الأجواء المضطربة وغير المريحة هو العلاقة الخاصة والودية بين الزعماء (فلاديمير) بوتين و(رجب طيب) إردوغان و(حسن) روحاني، والتي تحافظ على روح من التعاون البناء، والاستدامة والاستمرارية في حل القضايا المعقدة على الصعيدين الإقليمي والدولي، واتخاذ القرارات المسؤولة التي تمنع حدوث شرخ في مسار آستانة».

على صعيد آخر، أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمستوى التنسيق الأمني والاستخباراتي بين موسكو وواشنطن في مكافحة الإرهاب على الأراضي السورية. وقال في مقابلة تلفزيونية بثت مساء أول من أمس «نحن نتعاون مع الولايات المتحدة، على الرغم من تناقضاتنا الكثيرة في الكثير من المجالات، التعاون على مستوى الأجهزة متواصل، في سوريا لدينا تعاون مهم على المستوى العملياتي، وعلى مستوى قيادة وحداتنا العسكرية، ومن بين أمور أخرى، ينقل الأميركيون إلينا معلومات عن مكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى أن الجانب الأميركي سلم روسيا «أكثر من مرة معلومات ساعدت في منع وقوع هجمات إرهابية».

كما كشف بوتين عن تفاصيل عن مساعدة روسية لواشنطن في إطلاق سراح مواطن أميركي كان مسجوناً لدى دمشق بتهمة التجسس. وزاد «لجأ الجانب الأميركي إلينا للمساعدة في العثور على مواطنهم الذي تم اعتقاله في سوريا بتهمة التجسس. تمكنا من إقناع شركائنا (الحكومة السورية) بإطلاق سراحه. ثم نقلناه إلى موسكو وتم تسليمه هنا إلى الجانب الأميركي». ورأى بوتين، أن هذا المثال «يعكس جانباً مهماً للتعاون الذي كان من الممكن أن يكون مستواه أفضل بكثير، لكن عموماً نحن راضون عنه».

الجيش الروسي ينتقد تعامل الأكراد مع قواته

«التحالف» يدعم شركات محلية لتوفير الخدمات شرق الفرات

الحسكة: كمال شيخو

أعلن التحالف الدولي المناهض لتنظيم «داعش» عقد لقاءات مع شركات محلية تعمل في بلدة الشدادي جنوبي مدينة الحسكة، لتوقيع عقود استثمارية في مجالي الخدمات والبنية التحتية، بهدف دعم خطط الاستقرار والتنمية الاقتصادية في مناطق شرقي الفرات.

وكشف العقيد وين مراتو الناطق الرسمي باسم التحالف، أنهم أجروا لقاءات بين 22 و24 الشهر الحالي مع 14 شركة إقليمية ومستشارين من «قوات سوريا الديمقراطية» وممثلين من قوة المهام المشتركة في عملية «العزم الصلب»، وذلك بهدف «إتاحة فرصة التعاقد مع الشركات السورية كوسيلة لبناء الاستقرار الاقتصادي. قمنا بالتواصل مع البائعين من أجل التسجيل على مناقصات عقود عمل لمشروعات محتملة تتبع التحالف بالقرب من بلدة الشدادي بسوريا».

وقال مراتو لـ«الشرق الأوسط» إن مثل هذه الفعاليات تزيد احتمالية نجاح الأعمال التجارية السورية الناشئة «ما يساهم في توفير الاستقرار المالي وتحقيق الأمن في المنطقة، كما سيسمح للاقتصاد بالتعافي، ويزيد من حرمان (داعش) من أي فرصة للظهور من جديد».

وكانت مظاهرات وحركات احتجاجية قد خرجت في الشدادي وعدد من مدن وبلدات بريف دير الزور الشرقي، طالبت بتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية، وافتتاح مشروعات اقتصادية بهدف مساعدة الأهالي في العودة إلى حياتهم الطبيعية، إلى جانب تعويض المتضررين الذين خسروا ممتلكاتهم جراء تعرضها للدمار والخراب بسبب العمليات العسكرية الدولية ضد مسلحي «داعش» خلال سنوات سيطرته على المنطقة، قبل دحره والقضاء عليه ربيع 2019.

ولفت المسؤول العسكري بالتحالف الدولي إلى زيادة عدد البائعين القادرين على تقديم الخدمات، منذ آخر لقاء تم عقده في مارس (آذار) العام الجاري، وأن التحالف وحلفاءه في قوات «قسد» أجروا عمليات تدقيق ومراجعة لأسماء أصحاب الشركات التي تقدمت للمناقصة «بما يضمن الفحص المفصل بأن عائدات هذه العقود لن تمول الإرهاب، ولكنها ستساعد الشركات المشروعة وتوفر دعماً لقوات (قسد)، كما ستساعد على تنامي القوة الاقتصادية لأبناء المنطقة»؛ حيث قدموا لهم طرقاً ووسائل لاستخدام الأدوات الإدارية الناجحة التي تحتاجها الشركات للتنافس على التقديم لعقود العمل التابعة للتحالف. وأضاف: «ستوكل إليهم مهمة توفير اليد العاملة، وتساعد على ازدياد المستوى الأمني في المنطقة، والذي سيلعب دوراً مهماً في التصدي لتهديد عودة (داعش) وخلاياه النائمة».

إلى ذلك، صرحت قيادة القوات الروسية المنتشرة في المنطقة الشمالية الشرقية من سوريا، بأن القيادة الروسية «تخاطب تركيا باستمرار، وترسل مذكرات احتجاج تطالبها بوقف الأعمال العدائية والانتهاكات الواقعة بمناطق التماس والخروقات العسكرية». وانتقدت تعاطي سكان المنطقة مع دورياتها. وقالت: «نريد أن نذكركم بانخفاض مستوى النيات الحسنة للسكان الأكراد تجاه العسكريين للاتحاد الروسي»، على عكس الدوريات الأميركية؛ حيث «تظهرون مشاعر تأييد وكأنهم أسياد المنطقة. تعملون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة الأميركية التي تحتاج فقط إلى نفطكم».

«فتحي»... روبوت ينتظر «فتحية» لتعليم الطلاب في دمشق

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

«فتحي» هو اسم لروبوت يعمل معلماً جديداً لتكنولوجيا المعلومات في سوريا، حيث يساعد الطلاب والأطفال في البلاد على تطوير مهاراتهم التكنولوجية.

وحسب لتقرير لـ«رويترز» من دمشق، ظهر «فتحي» قبل عام في صورة لعبة من تصميم يوسف القلم وطلاب يدرسون تكنولوجيا المعلومات من زملائه، قبل تطويره ليصبح روبوتاً تعليمياً وفر فرصة تعليمية ممتعة للطلاب السوريين.

وقال يوسف القلم، أحد مبتكري الروبوت فتحي: «المنتج الأولي كان عبارة عن لعبة. أخذته ولعبت فيه وتعلمت عليه أموراً جديدة. عندما نشرت الموضوع على السوشيال ميديا، وبدأت آخذ آراء المعاهد التدريسية اهتموا به». ويوضح القلم أن الفرص التعليمية العملية لطلاب تكنولوجيا المعلومات وعلوم الكومبيوتر السوريين محدودة في البلاد، وبالتالي فإن منتجه جزء من خطة أكبر لتسهيل تقنية التعلم.

عما قريب سيكون لـ«فتحي» عائلة من ستة أفراد سيتم تطويرها بشكل أكبر وستكون شقيقته الروبوت «فتحية» متاحة في الأسواق في غضون بضعة أشهر.

وقال القلم: «التطلعات المستقبلية أن ننشئ شركة إنتاج روبوتات ستكون في مختلف مجالات الحياة، صناعية أو زراعية أو طبية، بحيث ندمج المجالات كافة بالروبوتك كونه الروبوتك حالياً سيحل كثيراً من مشاكل مع الإنسان».

وقرر القلم إطلاق اسم آدمي على تصميمه، «فتحي»، من أجل التواصل مع الأطفال والمطورين الشباب العاملين معه.

ويتولى «فتحي» المساهمة في التدريس للطلاب الذين يدرسون الروبوتات والذكاء الصناعي في مراكز وجامعات خاصة.

وقال أحمد جمعة زبادنة، أستاذ مجال تكنولوجيا المعلومات في أحد معاهد التكنولوجيا بسوريا: «في الوقت نفسه يتعلمون ويتسلون. صارت عملية التعليم ممتعة».

ويتمثل أحد التحديات الرئيسية أمام مبتكري الروبوت «فتحي» في توفير المواد الخام اللازمة لتصنيعه حيث تُفاقم العقوبات من التحديات الاقتصادية التي يواجهها القلم والعديد من الشباب السوريين أمثاله.

ويباع الروبوت «فتحي» بمبلغ 120 ألف ليرة سورية (نحو 250 دولاراً)، وهو متوفر حالياً في الأسواق للأطفال والطلاب.

رجل وطفل يتمرنان على أطرافهما الصناعية في ريف حلب (إ.ب.أ)

إقالة مسؤول في مؤسسة مدنية بعد رفع صورة لأسماء الأسد

دمشق: «الشرق الأوسط»

قررت «مؤسسة العرين الإنسانية» التابعة لأسماء زوجة الرئيس السوري بشار الأسد إقالة أحد مديريها بعد إهانات وجهت لموالين للنظام في حمص قبل أيام، خلال حفل كان لافتاً فيه رفع صورة كبيرة لأسماء.

وأعلنت في بيان «إشارة لما تم تداوله على صفحات التواصل الاجتماعي من مواقف وتعليقات وصور لما قيل إنها دعوة من مؤسسة العرين الإنسانية لذوي القتلى والجرحى إلى ملعب بابا عمرو في حمص، وما بينته هذه الصور من سوء تنسيق وفوضى من قبل المنظمين في حمص، قرر مجلس أمناء مؤسسة العرين إعفاء مدير فرع المؤسسة في حمص معتز بدور من مهامه، وإعفاء أعضاء مجلس إدارة الفرع، وذلك على خلفية التجاوزات والأخطاء الكبيرة التي سادت خلال الاجتماع من فوضى وسوء تصرف وسوء استقبال للحضور. ولتجاوزه صلاحياته وعدم الرجوع إلى إدارة المؤسسة في تنظيم الفعالية بهذا الشكل».

وسبق أن بثت صفحات موالية للنظام صوراً ومشاهد تظهر تجمّع آلاف الأشخاص بداخل ملعب بمدينة حمص ليصار إلى «إذلالهم بتقديم عبوة مياه وبسكوتة»، بعد دعوة «مؤسسة العرين الإنسانية» لتكريمهم في ملعب حمص البلدي.

وسبق أن شاركت أسماء التي تدير المؤسسة بعملية تقييم شاملة لأداء برنامج «جريح الوطن». وكان لافتاً خلال التكريم المزعوم تعليق صورة لأسماء الأخرس بحجم يعادل حجم زوجها الأسد.

وقالت المؤسسة في بيان «(العرين الإنسانية) كانت بصدد عقد اجتماع سنوي مركزي مخصص فقط لكوادر ومتطوعي المؤسسة في محافظة حمص، ولم يكن مقرراً لهذا الاجتماع أن يتحول إلى فعالية جماهيرية كما بدا في الصور والفيديوهات المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي، وإذ تم توجيه الدعوات لذوي القتلى والجرحى ليتجاوز بذلك هذا الاجتماع الهدف المحدد له والشريحة المقصودة به؛ ما أدى إلى حضور أعداد كبيرة من ذوي الشهداء والجرحى. ولتسود الفوضى وسوء التصرف بهذا الشكل الذي لا ترضى عنه مؤسسة العرين في أي نشاط أو لقاء».

يشار إلى أن أسماء الأسد قامت قبل أسبوعين بجولة إلى قرى الساحل المتضررة من الحرائق التي نشبت مطلع الشهر الحالي في منطقتي الساحل والغاب، وظهرت وحيدة في جولتها رغم تزامنها مع جولة الرئيس الأسد إلى المناطق ذاتها.

«الوفاق» تسعى لاستثناء تعاونها العسكري مع تركيا من «اتفاق جنيف»

تحذير من محاولات الدوحة وأنقرة «تخريب السلام» في ليبيا

القاهرة: خالد محمود
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، أمس رفضه اتفاقية أمنية مفاجئة مع قطر، أبرمتها حكومة «الوفاق»، التي يرأسها فائز السراج، وفي غضون ذلك سعت أطراف داخل ترويكا هذه الحكومة للحصول على استثناء لاتفاقيتها المثيرة للجدل مع تركيا منذ العام الماضي، بشأن التعاون العسكري والأمني، من «اتفاق جنيف»، الذي أعلنت عنه بعثة الأمم المتحدة مؤخرا.

وبدا أمس أن التدخل القطري - التركي المشترك لتعطيل «اتفاق جنيف» هو أكثر ما يثير مخاوف المشير حفتر، الذي قال في بيان أصدره اللواء أحمد المسماري، الناطق باسمه، إن «ما قامت به دولة قطر، التي تعتبر أكبر داعم للإرهاب من استخدام لعملائها في ليبيا اليوم من توقيع ما سمته باتفاقيات أمنية، يعتبر خرقا لمخرجات حوار جنيف (5+5)، ومحاولة خبيثة لتقويض ما اتفق عليه ضباط الجيش الليبي في جنيف من وقف لإطلاق النار، ووقف التصعيد، وإنهاء التدخل الأجنبي الهدام في الشأن الليبي».

وكانت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق قد أعلنت أمس توقيع اتفاقية مفاجئة مع قطر، تتعلق بمكافحة الإرهاب والمخدرات وغسل الأموال، تزامنا مع اجتماع أمير قطر مع فتحي باشاغا، وزير الداخلية بحكومة الوفاق، وزميله وزير الخارجية محمد سيالة، إثر زيارة لم يسبق الإعلان عنها إلى الدوحة لمناقشة آخر تطورات الأوضاع في ليبيا. وفي سياق ذلك، وزعت «عملية بركان الغضب»، التي تشنها قوات حكومة «الوفاق»، صورا لما سمته بتواصل تقديم الدعم التدريبي لقواتها ضمن اتفاقية التدريب العسكري والتعاون مع تركيا.

وفي رفض ضمني لـ«اتفاق جنيف»، قال المجلس الأعلى للدولة من مقره في العاصمة طرابلس: «إنه اتفاق بين سلطة شرعية وقوة متمردة». في إشارة إلى قوات الجيش الوطني، التي اتهمها بمحاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة، قبل أن يعتبر أن هذا الاتفاق «لا يعني بأي شكل من الأشكال اعترافا صريحا، أو ضمنيا بشرعية القوة المعتدية».

«الجيش الوطني» يتخوف من محاولات الدوحة وأنقرة «تخريب السلام» وعودة المواجهات المسلحة (إ.ب.أ)

مبرزا هذا الاتفاق «لا يشمل ما أبرمته حكومة الوفاق من اتفاقات شرعية مع الدولة التركية، كما لا يسقط هذا الاتفاق الجرائم المرتكبة خلال فترة العدوان على العاصمة».

بدوره، أكد صلاح النمروش، وزير الدفاع بحكومة الوفاق، على «تعزيز التعاون المشترك مع الحليف التركي، واستمرار برامج التدريب التي تلقاها، وسيتلقاها المنتسبون في معاهد التدريب، التابعة لوزارة الدفاع، وتوقيع الاتفاق المبدئي (5+5) لا يشمل اتفاقية التعاون العسكري مع تركيا».

وقال النمروش في تصريحات مفاجئة مساء أول من أمس إن «التعاون (مع تركيا) في مجالات التدريب الأمني والعسكري لقواتنا لا علاقة له من قريب أو بعيد بكل اتفاقيات وقف إطلاق النار». مبرزا أن اتفاقيات التدريب الأمني والعسكري «يجب أن يتم التركيز عليها اليوم أكثر من أي وقت مضى، خاصة إذا ما تم الالتزام بوقف إطلاق النار وإحلال السلام في ليبيا». مشددا على «استمرار اتفاقيات التدريب لبناء قوات عسكرية، قادرة على مواجهة الإرهاب وحماية الحدود».

في المقابل، أكدت وزارة الدفاع «موقفها المشروط» من الاتفاق المبدئي بين أطراف اللجنة العسكرية (5+ 5)، الذي أشرفت عليه بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، مشيرة إلى أن «قواتها ملتزمة بالهدنة التي يرعاها المجتمع الدولي، لكن حفتر مستمر حتى الآن في عمليات التحشيد وإقامة التحصينات والمعسكرات ونقل المرتزقة».

في غضون ذلك، رحب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس باتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا، كما جدد المطالبة بمغادرة جميع القوات الأجنبية من البلاد.

وكتب بومبيو على حسابه على موقع تويتر: «نرحب باتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا، ونشيد بالقادة الليبيين لكونهم وضعوا مصلحة بلادهم أولا». موضحا أنه يتوجب على جميع الأطراف «الالتزام بهذا الاتفاق، وعلى جميع القوات الأجنبية مغادرة ليبيا».

وجاءت هذه التغريدة بعد أن أعلنت مبعوثة الأمم المتحدة في ليبيا، ستيفاني ويليامز، أن طرفي الصراع في ليبيا قد وقعا اتفاقا لوقف إطلاق النار.

من جهة أخرى، أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط الانتهاء الشامل للإغلاقات في جميع الحقول والموانئ الليبية، اعتبارا من أمس، وذلك بعد رفع حالة «القوة القاهرة» عن حقل الفيل، آخر حقل نفطي جنوب غربي ليبيا، بعد إغلاق استمر لنحو 10 أشهر.

وقال بيان المؤسسة إنه تم منح تعليمات لمشغل شركة مليتة المسؤولة عن تشغيل الحقل بمباشرة الإنتاج، وعودة الخام تدريجيا إلى معدلاته الطبيعية خلال الأيام القادمة.

ونقل عن مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة، قوله: «لقد فهم الليبيون أن الحصار كان سلبيا للغاية على حياتهم اليومية، وهم يدعمون بقوة عودة الإنتاج على أسس صحيحة».

وتعني «القوة القاهرة» تعليقا مؤقتا للعمل لمواجهة الالتزامات والمسؤولية القانونية الناجمة عن عدم تلبية العقود النفطية بسبب أحداث خارجة عن سيطرة أطراف التعاقد.

اعتراضات على قائمة المشاركين... واتهامات للبعثة الأممية بتمثيل «الإخوان»

«كتائب طرابلس» تتوعد بـ«عواقب وخيمة» بعد إقصائها من «حوار تونس»

القاهرة: جمال جوهر

أحدثت القائمة التي أعدتها البعثة الأممية بأسماء المشاركين في منتدى الحوار السياسي الليبي، المزمع عقده في تونس الشهر المقبل، حالة من «الرفض والانقسام»، اعتراضاً على تمثيل بعض الشخصيات المحسوبة على تنظيم «الإخوان»، وعلى إقصاء بعض آخر من المشاركة.

وسارع زيدان معتوق الزادمة، رئيس لجنة المصالحة بالمجلس الأعلى لقبائل ليبيا، بإعلان انسحابه من القائمة المقترحة التي تضم 75 اسماً، وعزا انسحابه في رسالة وجهها إلى البعثة الأممية إلى احتواء القائمة على «شخصيات جدلية، وأخرى (إخوانية) داعمة للإرهاب، وغيرها ممن كانت السبب في معاناة الليبيين».

ورأى الزادمة أن الجلسات التي انعقدت بداية من أمس (الاثنين) تسعى إلى «إعادة تدوير بعض الشخصيات غير المرحب بها في المجتمع الليبي»، و«إطالة أمد الأزمة الليبية، وعدم صدق ووضوح رؤية بعثة الأمم المتحدة لإنهاء المشكل الليبي سياسياً».

بدورها، تحفظت ميليشيات العاصمة المنضوية تحت ما يسمى «قوة حماية طرابلس» هي الأخرى بشدة على القائمة، وقالت: «نستغرب ظهور قائمة ما يسمى بأعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي الصادرة عن بعثة الأمم المتحدة لأنها تتضمن عدداً من الأسماء الجدلية التي كانت يوماً سبباً في خراب هذه البلاد، ومشعل الفتنة فيها».

وأضافت القوة، في بيان لها مساء أول من أمس، أنه «في ظل تغييب تمثيل كثير من القوى العسكرية والسياسية والمناطقية، وأهمها طرابلس، وجلّ المنطقة الغربية، ومع وجود أسماء دُست في هذه القائمة لتطبيق أجندة معينة»، فإنها ترفض هذه القائمة التي قالت إنه «كان من الأولى صدورها عن مكتب النائب العام، بدلاً من البعثة الأممية».

ودعت «قوة حماية طرابلس» البعثة إلى «العدول عن قائمتها، واختيار من يمثل الشعب والمدن، بعيداً عن المحاباة والترضية، ولو كان ذلك باستفتاء الشعب نفسه»، متسائلة عن «المعايير التي تم من خلالها انتقاء هذه الأسماء المتكررة خلال هذه السنوات العجاف على الشعب الليبي»، قبل أن تلفت إلى أن «بعضاً من المختارين لا يملكون ثقلاً سياسياً أو عسكرياً، وبعضاً آخر لا يمثل إلا نفسه ومصالح دول بعينها، وكثير منهم لا يملكون أمر نفسهم أساساً».

وقبل مرور 24 ساعة على إعلان القائمة، اتسعت دائرة الرفض في عموم ليبيا، وعزا سياسي ليبي تحدث لـ«الشرق الأوسط» أسباب ذلك إلى أن جميع السياسيين والعسكريين في البلاد «يريدون المشاركة في منتدى الحوار، وكل من لم يجد اسمه في القائمة قلل من أهميتها، وشكك في الممثلين بها».

ستيفاني ويليامز رئيسة بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بالإنابة (أ.ب)

وفي هذا السياق، قال عضو مجلس النواب عن مدينة ترهونة، الدكتور محمد العباني، إن ستيفاني ويليامز، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بالإنابة «أبدعت في اختيار من يمثلون (الإخوان) والمال الفاسد، ليستمر الفساد وتغلغل الإخوان في مفاصل الدولة».

وأبدت كذلك «غرفة عمليات تأمين وحماية سرت والجفرة» استغرابها الشديد للأسماء المطروحة في قائمة الحوار، مبدية أسفها لجهة اختيارها للمشاركة في المنتدى. وقالت في بيان أصدرته أمس: «يجب على مبعوثة الأمم المتحدة في ليبيا الكف عن العبث بمصير الليبيين، ونؤكد لها أنها لا تملك الحق في فرض أي شيء غير مرغوب فيه من ناحيتنا»، معتبرة أنه «من الضروري إشراك القوات المساندة الموجودة على الأرض في أي حوار مقبل، وما عدا ذلك فإن النتائج ستكون وخيمة وغير مقبولة».

وفي السياق ذاته، قال الأكاديمي الليبي الدكتور أحمد عيسى فرج: «نستطيع أن نتفهم أسباب الاختيار من نواب البرلمان أو من المجلس الأعلى للدولة، لكن بالنسبة للأسماء الأخرى الواردة في القائمة، فإنه يفترض أن تقدم المنظمة الأممية تفسيراً لاختيارهم باستمرار في أغلب جولات الحوار»، لافتاً إلى أنه «لم يتم مشاركة من يمثلون البلديات في الحوار، رغم أن البلديات هي أقرب المؤسسات في ليبيا لهموم واحتياجات المواطن».

وانطلقت المشاورات السياسية بين الأفرقاء الليبيين ضمن عملية ملتقى الحوار السياسي الليبي أمس، عبر آلية الاتصال المرئي، على أن ينطلق اللقاء المباشر في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) بالعاصمة التونسية.

ومن جانبه، عبر «المؤتمر الوطني لتفعيل دستور الاستقلال» المطالب بعودة الملكية الدستورية إلى ليبيا عن قلقة بسبب ما وصفه بـ«الإقصاء المتعمد» لهم عن المشاركة في المنتدى السياسي «رغم أننا طالبنا (السيدة) ويليامز عبر مراسلات رسمية بضرورة تمثيلنا بصفتنا شريكاً أساسياً، لكن شيئاً من هذا لم يحدث، إذ تم منح الفرصة لشخصيات ليس لها تأييد شعبي، ومنهم من شارك في سفك دماء الليبيين، وإهدار ثروتهم».

بدوره، قال ناصر سعيد، المتحدث باسم «الحركة الوطنية الشعبية الليبية» إن قائمة المشاركين في الحوار «ليست مستغربة»، وأرجع ذلك إلى أنه «تم تسريبها من قبل، وتم التعليق عليها من جهات كثيرة، وهي ذاتها القائمة التي ضمت مجموعة كبيرة من (الإخوان) وعناصر متطرفة وحاملي جنسيات أجنبية، وأغلبها من العناصر المسؤولة عما لحق بليبيا من تدمير وتخريب طيلة العقد الماضي».

وذهب سعيد، في بيان أصدره مساء أول من أمس، إلى أن اللافت للانتباه «هو الاختصاصات الواسعة الممنوحة لما يسمى لجنة الحوار المعينة من قبل جهات مجهولة، وإحلاله محل مجلس النواب، وكذلك مجلس الدولة المشرّع بموجب اتفاق الصخيرات»، ورأى أن ذلك «يمثل تجاوزاً خطيراً لإرادة الشعب الليبي الذي أسقط الإخوان في انتخابات جرت في ظل قانون العزل السياسي».

المغرب يشجب الاستفزازات المسيئة لقدسية الإسلام

الرباط: «الشرق الأوسط»

أدانت المملكة المغربية بشدة الإمعان في نشر رسوم الكاريكاتير المسيئة للإسلام وللرسول محمد عليه الصلاة والسلام.

وقال بيان لوزارة الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج إنه «بقدر ما تدين المملكة المغربية كل أعمال العنف الظلامية والهمجية، التي ترتكب باسم الإسلام، فإنها تشجب هذه الاستفزازات المسيئة لقدسية الدين الإسلامي».

وذكر البيان أن المملكة المغربية «تستنكر هذه الأفعال التي تعكس غياب النضج لدى مقترفيها، وتجدد التأكيد على أن حرية الفرد تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين ومعتقداتهم». مبرزا أن حرية التعبير لا يمكنها، لأي سبب من الأسباب، أن تبرر الاستفزاز والتهجم المسيء للديانة الإسلامية، التي يدين بها أكثر من مليارى شخص في العالم.

وختم البيان بأن المملكة المغربية تدعو على غرار باقي الدول العربية والإسلامية إلى الكف عن تأجيج مشاعر الاستياء، وإلى التحلي بالفطنة، وبروح احترام الآخر، كشرط أساسي للعيش المشترك والحوار الهادئ والبناء بين الأديان.

تشاد تنفي أي علاقة مع «الجمهورية الصحراوية» منذ 2006

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية والتكامل الأفريقي والتشاديين في الخارج، أمين أبا صديق، أمس بالرباط، إن جمهورية تشاد لم تعد لها أي علاقة مع «الجمهورية الصحراوية»، التي أعلنتها جبهة البوليساريو الانفصالية من جانب واحد عام 1976 بدعم من الجزائر وليبيا، منذ أن قررت الحكومة التشادية في مارس (آذار) 2006، سحب اعترافها بهذا الكيان.

وأبرز الوزير التشادي خلال لقاء صحافي أعقب محادثاته مع وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أن بلاده دافعت في مواجهة هذا النزاع، الذي كان يسمم أشغال الاتحاد الأفريقي، عن مبدأ أن تتم تسويته حصرياً في إطار الأمم المتحدة.

وقال الوزير التشادي إن نجامينا تدعم جهود المغرب «الجادة وذات المصداقية» من أجل المضي قدماً نحو تسوية قضية الصحراء، مجدداً التأكيد على موقف بلاده، الذي عبر عنه الرئيس التشادي إدريس ديبي إيتنو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، من خلال دفاعه عن فكرة ضرورة تسوية هذا النزاع في إطار المسلسل السياسي الأممي حصرياً.

كما أشاد وزير خارجية تشاد، الذي يقوم بأول زيارة له إلى المغرب منذ تعيينه في يوليو (تموز) الماضي، بمواقف المغرب المحايدة، وقال إنه «بفضل إرادة الملك محمد السادس والرئيس إدريس ديبي إيتنو، يتقاسم البلدان الشقيقان والصديقان وجهات نظر مشتركة حول قضايا الأمن في أفريقيا».

وأبرز أبا صديق من جانب آخر أن بلاده «أخذت علماً بمقترح الحكم الذاتي المغربي، وترحب بجهود المغرب الجادة، وذات المصداقية، من أجل المضي قدماً نحو تسوية قضية الصحراء».

احتمال غيابه عن استفتاء الدستور يثير هواجس السلطة

مخاوف من تدهور صحة الرئيس الجزائري بعد نقله للمستشفى العسكري

الجزائر: بوعلام غمراسة

تداولت أوساط سياسية وإعلامية في العاصمة الجزائرية، أمس، خبر نقل الرئيس عبد المجيد تبون إلى المستشفى العسكري المركزي، لمواجهة احتمال تعقد حالته الصحية، بعد دخوله في حجر صحي. وفي غضون ذلك، شنت قوات الأمن حملة اعتقالات خلال المظاهرة الأسبوعية المطالبة بالإفراج عن الصحافي خالد درارني.

وتسابق السلطات الجزائرية الوقت لضمان حضور رئيس الجمهورية احتفالات المولد النبوي الشريف في «المسجد الكبير»، كما جرت العادة، وإن كان الجزائريون تعوّدوا غياب الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عن هذا الموعد الديني، منذ إصابته بجلطة دماغية عام 2013، وقد كانت حالته الصحية المتدهورة السبب الرئيسي في انتفاضة الجزائريين ضده، مما أجبره على التنحي.

وبحسب متتبعين، ينتاب الرئاسة هاجس كبير، يتمثل في احتمال غياب تبون عن موعدين آخرين في غاية الأهمية، زيادة على الحفل الديني؛ الأول تدشين «جامع الجزائر»، وهو معلم ضخم، مساء غد (الأربعاء). والثاني، وهو الأكثر أهمية، يتمثل في انتقاله إلى مكتب الاقتراع الأحد المقبل للتصويت على دستوره في الاستفتاء الذي أصر هو على تنظيمه بدل الاكتفاء بمصادقة البرلمان عليه.

وإذا غاب الرئيس عن الأحداث الثلاثة، فستقفز من جديد إلى ساحة النقاش «قضية صحة رئيس الجمهورية»، التي شكلت أكبر انشغال للجزائريين في عهد بوتفليقة منذ نهاية 2005؛ تاريخ العملية الجراحية التي أجريت له بفرنسا بسبب نزف حاد في المعدة.

وتداول ناشطون بشبكات التواصل الاجتماعي، خلال اليومين الماضيين، أخباراً مفادها بأن الرئاسة نقلت تبون إلى «مستشفى عين النعجة» العسكري «تحسباً لطارئ». ويتوفر المستشفى، الذي لا يعالج فيه إلا الضباط العساكر، على أجهزة تنفس متطورة غير موجودة في بقية المستشفيات التي يعالج فيها مئات المصابين بفيروس «كورونا».

ولم ترد الرئاسة على هذه الأخبار، لكنها في العادة تنفي ما يتعلق بالرئيس إن قدرت أنه مجانب للصواب.

في غضون ذلك، أحكمت قوات الأمن أمس المراقبة على المظاهرة الأسبوعية المطالبة بالإفراج عن مراقب «مراسلون بلا حدود»، خالد درارني، على غير العادة؛ إذ منعت طلاب الجامعات والمحامين من دخول «دار الصحافة» بالعاصمة، حيث جرت الاحتجاجات، وسمحت فقط للصحافيين الذين يحملون بطاقات مهنية بالمشاركة في المظاهرة وهي العاشرة. وجرى اعتقال أشخاص بعدما أظهروا إصراراً على الالتحاق بالاحتجاج، ثم أطلق سراحهم لاحقاً.

وحمل المتظاهرون صور الصحافي الذي أدانته محكمة الاستئناف بالسجن لعامين مع التنفيذ بسبب نشاطه المؤيد للحراك الشعبي. وطالبوا القضاء بإنصافه خلال محاكمته المنتظرة، في إطار الدرجة الثالثة والأخيرة من التقاضي. ويقع درارني تحت طائلة تهمتي «المسّ بالوحدة الوطنية» و«التحريض على التجمهر من دون رخصة».

كما رفع المتظاهرون أيضاً شعارات معادية للسلطة، ولقطاع من وسائل الإعلام سار في خطاب الحكومة، الذي يعدّ درارني «سجيناً في إطار القانون العام»، وينفي عنه صفة «الصحافي».

البرلمان التونسي يسائل 12 وزيراً من حكومة المشيشي

تونس: المنجي السعيداني

خصص البرلمان التونسي جلسته العامة ليوم أمس للحوار مع الحكومة، واستدعى لهذا الغرض 12 وزيراً من حكومة هشام المشيشي، أي نحو نصف أعضاء الحكومة التي لم تكمل بعد شهرها الثاني، وهي المرة الأولى التي يحضر فيها كل هذا العدد من الوزراء للمساءلة في يوم واحد، وهو ما أعطى انطباعاً لدى ممثلي بعض الأحزاب السياسية بأن راشد الغنوشي، رئيس البرلمان، هو الذي يقف وراء هذه «المساءلة الوزارية الجماعية» من أجل الضغط أكثر على حكومة المشيشي.

وخلال الجلسة البرلمانية وجه النواب انتقادات عدة للحكومة، المدعومة من التحالف البرلماني؛ الذي تتزعمه «حركة النهضة» بمعية حزب «قلب تونس» و«ائتلاف الكرامة». وفي هذا الشأن، قال بشر الشابي، النائب عن «حركة النهضة»، إن لوبيات القطاع السياحي «ضغطت على الحكومة، وحصلت على تعويضات ضخمة بسبب الأضرار التي لحقت بها بسبب جائحة (كورونا). أما صغار المستثمرين وعمال مختلف الأنشطة الاقتصادية فقد تركوا لوحدهم في مواجهة الأزمات الاقتصادية»؛ على حد قوله.

في السياق ذاته، اتهم النائب المستقل مبروك كرشيد أحد الأحزاب السياسية (لم يسمه) بـ«السيطرة على قطاع الأعلاف عن طريق الاتحاد التونسي للفلاحة (نقابة الفلاحين)»، مؤكداً أن هذا التصرف أثّر على القطاع الفلاحي، وأنهك المستثمرين في هذا النشاط الاقتصادي الاستراتيجي.

أما فيصل التبيني، النائب عن حزب «صوت الفلاحين»، فقد انتقد استشراء الفساد في قطاع الأعلاف المدعمة من قبل الدولة، داعياً إلى مراجعة شروط منح التراخيص ومراقبة كيفية استغلالها.

من ناحيته، قال النائب المستقل زهير مخلوف مخاطباً وزير المالية: «الاقتصاد التونسي على كف عفريت، وما يؤكد ذلك أن نسبة الدين العمومي بلغت 109 في المائة، وهي مرشحة للزيادة في حال لم تضع الحكومة استراتيجية ناجعة لاسترجاع المبادرة الاقتصادية من أجل إقلاع اقتصادي واجتماعي حقيقي».

على صعيد غير متصل، كشف محمد الغرياني، آخر أمين عام لـ«حزب التجمع الدستوري الديمقراطي» المنحل (حزب بن علي)، عن تلقيه عرضاً من الغنوشي، رئيس «حركة النهضة» رئيس البرلمان، لتولي منصب مستشار بديوان الغنوشي، مكلف ملف المصالحة الوطنية. لكن لم يتم تعيينه رسمياً مستشاراً بديوان رئيس البرلمان.

وتربط الغرياني علاقة جيدة مع قيادات «حركة النهضة»، وقد دعي للمشاركة في فعاليات مؤتمرها العاشر سنة 2016، ودعا آنذاك إلى المصالحة الشاملة والتعايش بين مختلف الأطراف، بعيداً عن منطق الإقصاء المتبادل.

ولم يعترض الغرياني على مقترح الغنوشي، وأعرب عن ترحيبه بالعرض، مؤكداً أنه يرى في شخصه القدرة على إدارة هذا الملف، وتحقيق المصالحة؛ على حد تعبيره. كما أكد أن المرحلة السياسية الحالية تقتضي إجراء مصالحة وطنية شاملة لكل الملفات السياسية والاقتصادية.

بايدن يغازل 6 منها خسرتها هيلاري كلينتون في 2016

ترمب يزور 12 ولاية في الأسبوع الأخير

واشنطن: هبة القدسي

يكثف الرئيس دونالد ترمب من جدول سفره خلال هذا الأسبوع الأخير من الحملة الانتخابية، ويزور 12 ولاية ويعقد 11 حشداً انتخابياً في الـ48 ساعة الأخيرة قبل الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، في محاولة لاهثة لتضييق الفجوة مع منافسه الديمقراطي جو بايدن.

وزار الاثنين، ثلاثة تجمعات انتخابية في ثلاث مقاطعات في ولاية بنسلفانيا، وهي ولاية متأرجحة تملك 20 صوتاً في المجمع الانتخابي. وبصرف النظر عن تداعيات الوباء، فإن قضية سياسات الطاقة تعد أولوية لدى الناخبين في بنسلفانيا التي تعتمد على صناعات الفحم والحديد والصلب مع ولاية ميتشيغان. وقد فاز ترمب بأصواتها عام 2016 بفارق ضئيل على منافسته هيلاري كلينتون، وشكل ذلك فوزاً كبيراً لترمب في هذه الولاية التي فاز بها آخر مرة جورج بوش الأب عام 1988. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن بايدن يتقدم في هذه الولاية بفارق خمس نقاط مئوية. ومن المقرر أن يقوم ترمب برحلات متعددة إلى ولايات أخرى مهمة مثل ميتشيغان ووسكنسن خلال الأسبوع الحالي، إضافة الى زيارات إلى كل من نبراسكا وأريزونا ونيفادا.

وتعتقد حملة الرئيس ترمب أن أمامها فرصة لكسب أصوات ولايتي منيسوتا (10 أصوات) ونيفادا (16 صوتاً). وقد امضى ترمب عطلة نهاية الأسبوع في فلوريدا، حيث قام بالإدلاء بصوته في إحدى مكتبات مدينة بالم بيتش.

وزار ترمب أيضاً كلاً من نورث كارولينا ووسكنسن وأوهايو ونيوهامشر. وشكلت ولايتا فلوريدا ونورث كارولينا أهمية كبيرة في جدول ترمب، حيث زار الولايتين أكثر من ثلاث مرات خلال الأسبوعين الماضيين، ما يشير إلى أهميتهما له. ويخشى الجمهوريون من تراجع حظوظ ترمب خلال الأسبوع الأخير من الانتخابات، حيث يتفوق بايدن بفارق ثماني نقاط مئوية في استطلاعات الرأي على المستوى الوطني. ويتعرض ترمب لتحديات؛ ليس فقط في الولايات المتأرجحة، لكن في ولايات تعد من أبرز معاقل الجمهوريين المحافظين، مثل ولاية تكساس (وتملك 36 صوتاً في المجمع الانتخابي). وتقوم كامالا هاريس بزيارة ولاية تكساس خلال الأسبوع الجاري.

في المقابل، يخطط المرشح الديمقراطي جو بايدن لتغيير جدول سفره والذهاب إلى الولايات الست المتأرجحة التي تعدّها الحملة مفتاحاً لتحقيق الفوز في الانتخابات. ويزور بايدن جورجيا اليوم (الثلاثاء)، التي تعد من أهم الولايات التي يحاول الديمقراطيون الفوز بها، وهي ولاية لم تصوت لمرشح ديمقراطي لمنصب الرئاسة منذ أكثر من ربع قرن (لديها 16 صوتاً في المجمع الانتخابي).

وفي الأسابيع الأخيرة، حافظت حملة بايدن على تركيز اهتماماتها على ست ولايات تعد أساسية في ساحة المعركة، وهي بنسلفانيا وميتشيغان ووسكنسن وأريزونا ونورث كارولينا وفلوريدا، وهي ولايات خسرتها هيلاري كلينتون في عام 2016. وتركز حملة بايدن على أزمة وتداعيات وباء «كوفيد - 19» وإظهار إخفاقات إدارة ترمب في معالجة الأزمة التي أودت بحياة ربع مليون شخص حتى الآن. بينما تجتهد حملة ترمب في إبعاد التركيز على الوباء، حتى لا يصبح التصويت في الانتخابات نوعاً من الاستفتاء على طريقة تعامله مع الوباء. وتزداد المخاطر بعد أن أصبح البيت الأبيض موضعاً لتفشي الوباء بعد إصابة العديد من مساعدي نائب الرئيس مايك بنس.

وتزداد التحديثات مع تركيز ترمب على إطلاق الهجمات على منافسه ووصفه بالفاسد سياسياً وتسليط الضوء على نشاطات ابنه هانتر التجارية من خلال اتهامه بحصوله على صفقات بملايين الدولارات مع روسيا وأوكرانيا. ويحذر ترمب الناخبين من انهيار اقتصادي في حال فوز بايدن، لكن لا يبدو أن تلك الاستراتيجية تجد كثيراً من الحماسة لدى الناخبين المترددين، حيث يبحث معظمهم عن المرشح الذي يملك خطة واضحة لمواجهة تداعيات الوباء وتحقيق إنعاش اقتصادي، وخلق وظائف، وخفض للضرائب وتحسين مستويات المعيشة.

وتعد لغة المال أقوى ترجمة لتقييم وضع حملتي ترمب وبايدن، حيث نجحت حملة ترمب في الحصول على تبرعات من الناخبين الأفراد ومن كبرى الشركات. وجمعت بحلول منتصف أكتوبر (تشرين الأول) 162 مليون دولار، أي ما يقرب من أربعة أضعاف ما جمعته حملة ترمب، وهو 43 مليون دولار. وأعلن الحزب الديمقراطي أن لديه ما مجموعه 331 مليون دولار بحلول منتصف أكتوبر (تشرين الأول)، بينما أعلن الحزب الجمهوري عن حصيلة 223,5 مليون دولار. وقبل أسبوع من إجراء الانتخابات، أدلى نحو 60 مليون أميركي بأصواتهم في التصويت المبكر، وتكدس الناخبون أمام مراكز الاقتراع عند افتتاحها في ولايات فلوريدا وتكساس وولايات أخرى. وتظهر بيانات الناخبين المسجلة لدى المقاطعات المحلية الحزب الذي ينتمون إليه، وتسجل البيانات إقبالاً أكبر للمنتمين للحزب الديمقراطي، لكنها لا تكشف المرشح الذي انتخبوه، ومن المتوقع أن يصوت معظم المنتمين للحزب الجمهوري يوم الانتخابات. ويرى المحللون أن الإقبال الكبير من المنتمين للحزب الديمقراطي يضع ضغوطاً على الحزب الجمهوري لتشجيع مؤيديه على الخروج والتصويت في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، وسيكون التحدي أكبر في الولايات المتأرجحة مثل فلوريدا ونيفادا ونورث كارولينا، حيث يحتاج الجمهوريون لتضييق الفجوة بصورة كبيرة. عادة ما تدفع الحملات مؤيديها إلى الإدلاء بأصواتهم في وقت مبكر حتى يتمكنوا من التركيز على حشد الناخبين المستقلين أو الذين لم يقرروا أمرهم بعد. ويتوقع المحللون أن أكثر من 150 مليون ناخب أميركي سيقوم بالإدلاء بصوته في هذه الانتخابات، وهو ما يعد أعلى نسبة مشاركة في الانتخابات الرئاسية الأميركية منذ عام 1908.

زار ترمب الاثنين ثلاثة تجمعات انتخابية في ثلاث مقاطعات في ولاية بنسلفانيا (أ.ف.ب)

صراع شرس للمصادقة قد يغير من موازين القوى في الكونغرس

المحكمة الأميركية العليا في عهدة المحافظين

واشنطن: رنا أبتر

يعيش الكونغرس الأميركي لحظات متشنجة يشوبها التوتر وتخيم عليها انقسامات حزبية ازدادت اضطرابا مع قرب الانتخابات الرئاسية والتشريعية. ووصلت هذه الانقسامات إلى ذروتها في عملية المصادقة على مرشحة الرئيس الأميركي إيمي كوني باريت قاضية في المحكمة العليا، فقبل أسبوع من موعد الانتخابات، نجح الجمهوريون بتخطي المعارضة الديمقراطية الشرسة لباريت، وتعزيز الأغلبية المحافظة في المحكمة العليا، لتصبح الكفة 6 - 3 لصالح المحافظين في المحكمة المؤلفة من 9 مقاعد. وهو أمر تباهى بإنجازه زعيم الأغلبية الجمهورية ميتش مكونيل، أحد أبرز الداعمين للتعيينات القضائية المحافظة، وقال مكونيل: «لقد قدمنا مساهمة مهمة لمستقبل بلادنا».

الكثير مما قمنا به في الأعوام الأربعة الأخيرة يمكن عكسه في الانتخابات المقبلة، لكنهم لن يتمكنوا من عكس هذه المصادقة أو القيام بأي شيء حيالها لوقت طويل للغاية».

كلمات فيها الكثير من التحدي، لكنها تعكس الواقع الذي يخشى منه الديمقراطيون، فتعيين القضاة هو لمدى الحياة، وسيكون من المستحيل على أي رئيس مقبل، أو أغلبية جديدة في الكونغرس تغيير كفة الميزان لصالح الليبراليين في المحكمة، إلا إذا سعوا باتجاه زيادة عدد القضاة في المحكمة، وهو أمر يدفع باتجاهه عدد من الليبراليين في الكونغرس. لكن هذه الطريق طويلة ومحفوفة بالعراقيل، ورغم طرح التعديل بجدية من قبل الديمقراطيين، فإن تركيزهم في هذه الساعة الحاسمة قبل الانتخابات انصب على مهاجمة الجمهوريين في مجلس الشيوخ في محاولة للتأثير على حظوظهم بالاحتفاظ بمقاعدهم في الانتخابات التشريعية، وقلب المعادلة لصالح الديمقراطيين من خلال انتزاع الأغلبية في المجلس. ورغم أن الديمقراطيين كانوا على علم بأنهم لن يتمكنوا من الوقوف بوجه الجمهوريين في عملية المصادقة، فإنهم حرصوا على إلقاء عثرات في درب المصادقة، فدفعوا باتجاه جلسات ماراثونية استمرت طوال ليل الأحد من دون توقف، عرضوا فيها قضيتهم على الناخبين بشكل منظم ومدروس من خلال خطابات أدلوا بها في المجلس.

وقال زعيم الأقلية الديمقراطية تشاك شومر: «الديمقراطيون تحدثوا طوال الليل للوقوف بوجه هذه المصادقة الزائفة من قبل الجمهوريين. لن نستسلم».

لكن شومر يعلم جيدا أن سلطاته محدودة في هذا المجال، خاصة أن الجمهوريين يتمتعون بالأغلبية في مجلس الشيوخ، لهذا فقد أعطى لأعضاء حزبه في المجلس مهمة محددة: «اعرضوا القضية على الناخب الأميركي وادعوه باتجاه التصويت للديمقراطيين لانتزاع الأغلبية في مجلس الشيوخ».

وهذا ما قام به الديمقراطيون الذين نفذوا المهمة على أكمل وجه، فتناوبوا طوال الليل في المجلس لعرض قضيتهم، وركز أغلبيتهم على طرح مواقف باريت من موضوعي الرعاية الصحية والإجهاض، فقالت السيناتورة الديمقراطية مازي هيرونو: «زملائي الجمهوريون يعلمون أنهم يستطيعون الاعتماد عليها (باريت) لتدلي بالصوت الحاسم الخامس في المحكمة العليا لإلغاء الرعاية الصحية». وذكّر البعض منهم بموقف زعيم الأغلبية الرافض في العام 2016 لتعيين مرشح الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في المحكمة العليا، ماريك غارلاند قبل الانتخابات الرئاسية، واتهموه بالرياء. وقال السيناتور المستقل الذي غالبا ما يصوت مع الديمقراطيين أنغوس كينغ: «أنا أوافق مع ميتش مكونيل الذي قال في الـ13 من فبراير (شباط) 2016 إنه يحق للأميركيين اختيار قاضي المحكمة العليا وإن هذا المقعد لا يجب شغله إلا بعد انتخاب رئيس جديد». وأضاف كينغ متهكما في إشارة إلى صد تعيين غارلاند: «لقد قال (مكونيل) هذا قبل 8 أشهر من الانتخابات. هذه المصادقة حصلت قبل أسبوع واحد من الانتخابات. هذا غير مقبول».

ورغم إجماع الجمهوريين على المصادقة، انشقت سوزان كولينز السيناتورة الجمهورية عن ولاية ماين، وهي الولاية نفسها التي يمثلها كينغ، عن حزبها. كولينز التي تخوض معركة شرسة للحفاظ على مقعدها في المجلس أعربت عن معارضتها لتوقيت المصادقة على باريت قبل الانتخابات، لتغرّد خارج السرب الجمهوري وتدلي بصوتها المعارض ضد المصادقة. ولعلّ هذا الموقف هو خير دليل على مدى تأثير هذا الصراع على الانتخابات التشريعية التي ستجري في اليوم نفسه من الانتخابات الرئاسية. فتأمل كولينز أن يؤدي موقفها المعارض لاستقطاب دعم الناخبين المستقلين لها في الولاية للحفاظ على مقعدها. وهي شرحت موقفها قائلة: «إن صوتي لا يعكس أي معارضة لكفاءة باريت.

لا أعتقد أنه من العدل أن يصوت مجلس الشيوخ على المصادقة قبل الانتخابات». وتواجه كولينز التي تخدم في المجلس منذ العام 1997 منافسة ديمقراطية شرسة هي سارة غايدون في السباق الذي قد يكلفها مقعدها في المجلس، إذ إن موقفها المعارض للمصادقة على باريت أدى إلى غضب ترمب الشديد منها. لكن هذا لم يثن كولينز عن موقفها، على خلاف زميلتها ليزا ماركوفسكي التي كانت أعربت عن معارضتها للمصادقة قبل الانتخابات، لكنها قالت إنها ستصوت لصالح باريت بسبب كفاءتها العالية. كولينز ليست السيناتور الوحيد الذي يعول على موقفه من المصادقة للحفاظ على مستقبله في الكونغرس، فالسيناتور الجمهوري ليندسي غراهام وهو رئيس اللجنة القضائية التي ساءلت باريت، يخوض هو بدوره سباقا حاميا في ولاية كارولاينا الجنوبية، وقد هاجمه منافسه الديمقراطي جايمي هاريسون بشدة بسبب مواقفه الداعمة للمصادقة، وتمكن من خلالها من جمع تبرعات فائقة تفوق فيها على السيناتور الذي خدم في مقعده منذ العام 2003.

مايك بنس رئيسا لجلسة المصادقة

دعا الديمقراطيون نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى عدم ترؤس جلسة المصادقة على باريت في مجلس الشيوخ. وكتب المشرعون رسالة إلى بنس يدعونه فيها إلى حجر نفسه بسبب إصابة 5 من أفراد فريقه في البيت الأبيض بفيروس «كورونا» فقالوا إن «وجودك في مجلس الشيوخ ليس أساسيا، وهو مخاطرة يمكن تجنبها، كما أنه خرق للاحترام والبروتوكولات».

وعادة ما يترأس نائب الرئيس جلسات مهمة من هذا النوع بصفته رئيسا لمجلس الشيوخ، وقد جلس بنس في مقعد الصدارة في المجلس خلال المصادقة على مرشحي ترمب في المحكمة العليا تيد كفناه ونيل غورساتش.

القاضية باريت بعد تعيينها أمس لدى المحكمة العليا (أ.ف.ب)

الشرطة تحاول إنزال محتج على تعيين القاضية عن تمثال العدالة أمام المحكمة العليا (أ.ب)

يميلون غالباً للديمقراطيين... والجمهوريون يتطلعون إلى تقاسم أصواتهم بالتساوي

أصوات 32 مليوناً من اللاتينيين تكاد تذهب سدى

نيويورك: علي بردى

تمثل الانتخابات الأميركية لعام 2020 المرة الأولى التي يكون فيها المواطنون اللاتينيون أو «الهيسبانيك» أكبر أقلية عرقية في العملية الانتخابية؛ إذ وصل عددهم إلى 32 مليون مقترع مؤهل. وسعى الباحثون إلى التعرف مسبقاً على اتجاهاتهم والآثار المحتملة لمشاركتهم في ترجيح كفة الرئيس الجمهوري دونالد ترمب الذي يحاول البقاء رئيساً لأربع سنوات إضافية، أو في رفع منافسه الديمقراطي نائب الرئيس السابق جو بايدن إلى البيت الأبيض.

ويفيد استطلاع أجرته الرابطة الوطنية للمسؤولين المنتخبين والمُعينين من اللاتينيين، بأن 65 في المائة من اللاتينيين البالغ عددهم 32 مليون ناخب يعتزمون التصويت لمصلحة بايدن أو أنهم يميلون إليه. غير أن هذه النسبة لا تزال أقل بـ14نقطة مئوية من الـ79 في المائة من الناخبين اللاتينيين الذين قالوا إنهم يؤيدون كلينتون في استطلاعات أجريت عشية انتخابات عام 2016. ومع أن الناخبين اللاتينيين يميلون بشكل عام إلى الحزب الديمقراطي أكثر من الحزب الجمهوري، فإنهم لا يصوتون ككتلة واحدة، ففي عام 2016، صوّت واحد على الأقل من كل خمسة ناخبين لاتينيين لمصلحة ترمب، ويصوّت اللاتينيون في فلوريدا بطريقة مختلفة تماماً عن تصويت هذه الفئة في جنوب غربي البلاد أو شمال شرقها. وهذه الاختلافات مهمة بشكل خاص بسبب حجم السكان اللاتينيين في عدد من الدول المتأرجحة الرئيسية. وعلى رغم ذلك، خفف الديمقراطيون لأسباب غير معروفة حملة بايدن لكسب المزيد من أصوات اللاتينيين، في حين تدرك حملة الجمهوريين أن ترمب يواجه طريقاً شاقة لنيل أصوات المقترعين من الأميركيين من أصول إسبانية أو لاتينية. من الواضح أن حجم هذه الفئة من المقترعين وتنوعها يجعل الأمر أكثر صعوبة على أي مرشح - حتى لو كان ديمقراطياً - أن يأخذ الناخبين اللاتينيين كأمر مسلم به. ولكن من الناحية الأخرى، هناك الكثير من الانقسامات السياسية بين الناخبين اللاتينيين، على أساس الجنس والعمر والدين، فضلاً عن اعتبارات فريدة مثل المدة التي عاشها الناخبون اللاتينيون في الولايات المتحدة أو في وطنهم الأصلي. وبسبب هذه الانقسامات، يمكن أن ينتهي «التصويت اللاتيني» بالتساوي غير المفيد في عدد من الولايات الرئيسية، مع استفادة بايدن في بعض الحالات، واستفادة ترمب في حالات أخرى.

نسب عالية في كثير من الولايات

أصواتهم يمكن أن تكون حاسمة في الكثير من الولايات، ولا سيما المتأرجحة منها؛ لأنهم يشكّلون نسبة مرتفعة من القوة الانتخابية. ويشكل هؤلاء نسبة 42,2 في المائة من أصوات المقترعين في نيومكسيكو، و29,4 في المائة في تكساس، و29,4 في المائة في كاليفورنيا، و22,7 في المائة في أريزونا، و18,4 في المائة في نيفادا، و15,2 في المائة في كولورادو، و14,4 في المائة في نيوجرسي، و14,3 في المائة في نيويورك، و1,61 في المائة في كونيتيكيت. وفي محاولة لاستمالة اللاتينيين في ولاية أريزونا، حيث تصل نسبتهم إلى 22,7 في المائة، نظمت الحملة الجمهورية طاولة مستديرة تحت شعار «لاتينيون من أجل ترمب» لإقناع الناخبين بأن بايدن يقف بجانب اليسار الراديكالي في الحزب الديمقراطي وبالتالي سيوجه الولايات المتحدة نحو الاشتراكية، التي هرب منها هؤلاء من دول يحكمها زعماء اشتراكيون أو شيوعيون، مثل فنزويلا وكوبا. وقال ترمب «جاء الكثير من الأميركيين من أصل إسباني إلى هنا سعياً إلى الحلم الأميركي»، مضيفاً أن الديمقراطيين «يريدون كابوساً أميركياً». وأكد أن أميركا «لن تكون فنزويلا أخرى». تلافى مناقشة الهجرة ليركز عوض ذلك على الإنجازات الاقتصادية لإدارته و«تفانيه الذي لا يتزعزع لمجتمعات الأميركيين من أصل إسباني». وأفاد مركز «بيو «للأبحاث والاستطلاعات، بأن 69 في المائة من الناخبين من أصل إسباني صوّتوا للديمقراطيين مقارنة بـ29 في المائة فقط للجمهوريين في الانتخابات النصفية للكونغرس عام 2018، علماً بأن الخطاب المتشدد الذي يعتمده ترمب حيال الهجرة أدى إلى إبعاده أكثر عن الناخبين من الجيلين الأول والثاني من اللاتينيين، مشيراً إلى أنه في ولاية أريزونا المتأرجحة بين ترمب وبايدن، يشكل اللاتينيون ربع أصوات الناخبين.

في فلوريدا المتأرجحة

خلافاً لأريزونا، حيث يمكن أن يكون صوتهم حاسماً لمصلحة الديمقراطيين، يتطلع كل من ترمب وبايدن إلى اللاتينيين في ولاية فلوريدا المتأرجحة أيضاً، وفيها عدد كبير من السكان من أصل لاتيني، ولا سيما أن الاستطلاعات تظهر أنهم منقسمون بالتساوي بين المرشحين. وعلى رغم أن هيلاري كلينتون حصلت على 59 في المائة من أصوات الأميركيين من أصل إسباني مقابل 36 في المائة لمصلحة ترمب عام 2016، وحصل الأخير على أصوات الولاية في المجمع الانتخابي، علماً بأن الناخبين اللاتينيين في فلوريدا أكثر ميلاً إلى الجمهوريين من الناخبين من أصل إسباني في كل أنحاء البلاد بسبب العدد الكبير من الكوبيين الأميركيين في الولاية. على الصعيد الولايات المتحدة، لا يتوافر سوى القليل لقياس آراء الناخبين اللاتينيين هذا العام، وما إذا كانت ستختلف عما كانت عليه قبل أربع سنوات. ويعترف البعض في فريق بايدن بأنه ربما لا ينال من اللاتينيين الهوامش التي فازت بها كلينتون. وقال كبير الاستراتيجيين الديمقراطيين كريستوبال أليكس، إن حملة بايدن تنشر الكثير من الإعلانات باللغة الإسبانية منذ أشهر. وأفاد استطلاع على المستوى الوطني أجراه أخيراً موقع «ريل كلير بوليتيكس»، بأن نائب الرئيس السابق يتقدم على الرئيس الحالي بـ7,4 نقاط مئوية، علماً بأن هذه النسبة كانت 7,7 نقاط مئوية قبل شهر واحد و8,8 نقاط مئوية قبل شهرين. ويفيد استطلاع جديد أجرته شبكة «فوكس نيوز»، بأن بايدن يتقدم على ترمب بمعدل 46 - 51 نقطة مئوية بين الناخبين اللاتينيين المحتملين. وكان استطلاع «ريل كلير بوليتيكس» أظهر قبل أربع سنوات أن المرشحة الديمقراطية عام 2016 هيلاري كلينتون تتقدم على ترمب بـ2,3 نقطتين مئويتين في فلوريدا. ووصل تقدمها على المستوى الوطني إلى 3,2 نقاط عشية الانتخابات، وانتهى الأمر بفوزها في التصويت الشعبي الوطني بنسبة 2 في المائة. لكن ترمب وصل إلى البيت الأبيض بفضل حصوله على الأصوات اللازمة في المجمع الانتخابي.

أذربيجان: نريد حل الصراع بالطرق السياسية والعسكرية

فشل ثالث هدنة في قره باغ توسّطت فيها واشنطن

واشنطن - باكو - يريفان: «الشرق الأوسط»

بعد دقائق من دخول ثالث هدنة توسطت فيها الولايات المتحدة صباح أمس الاثنين حيز التنفيذ تبادلت الأطراف المتنازعة في جيب ناغورنو قرة باغ الاتهامات بخرق إطلاق النار، مما يثير الشكوك حول فرص نجاح أحدث مسعى دولي لإنهاء الاشتباكات الدائرة منذ نحو شهر بين أرمينيا وأذربيجان. وجرى التوصل إلى أحدث اتفاق على وقف إطلاق النار الأحد بعد محادثات منفصلة في واشنطن بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ونظيريه الأرميني والأذربيجاني. وجاء في تغريدة لبومبيو أن المفاوضات كانت «مكثّفة».

وأعلنت الولايات المتحدة يوم الأحد بدء سريان وقف لإطلاق النار لأسباب إنسانية بدءاً من يوم الاثنين. وقال بيان مشترك صادر عن وزارة الخارجية الأميركية وحكومتي أرمينيا وأذربيجان إن وقف إطلاق النار سيسري في الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي في 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وكان قد صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب على «تويتر» قائلاً: «تهانينا لرئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان ورئيس أذربيجان إلهام علييف، اللذين اتفقا للتو على الالتزام بوقف إطلاق النار الذي يسري عند منتصف الليل. سيتم إنقاذ أرواح كثيرة». ووعد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بحل النزاع.

وقال في تجمّع انتخابي في نيوهامشر: «إنهم أشخاص رائعون. إنهم يخوضون قتالاً عنيفاً». وتابع المرشح الجمهوري للرئاسة: «أتعلمون؟ سنفعل شيئاً ما»، مشيراً إلى مشاركة مجموعة أرمينية في تجمّع انتخابي نظّمه في أوهايو السبت. وقال ترمب إن «المشكلات التي يعانونها، الموت والقتال وكل ما هنالك من أمور أخرى، سوف نسويها. هذا ما سيحصل، أعدّ أن الأمر سهل»، من دون إعطاء أي تفاصيل.

وأعلنت الولايات المتحدة حيادها في هذا النزاع، لكن بومبيو وصف مؤخراً في مقابلة سلوك أرمينيا بالدفاعي. كما اتّصل مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين برئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف. والأحد جاء في تغريدة لأوبراين: «أهنئ الجميع على اتفاقهم بشأن التقيّد بوقف إطلاق النار اليوم». ورحبت أذربيجان بالاتفاق في بيان أصدره سفيرها لدى الولايات المتحدة إلين سليمانوف حمّل فيه أرمينيا مسؤولية انهيار الهدنتين السابقتين. وقال سليمانوف: «نحض أرمينيا على التقيّد بوقف إطلاق النار ووقف استفزازاتها العسكرية وفق ما اتفق عليه. إن أذربيجان ملتزمة بقوة تحقيق السلام، والعدد الكبير للقتلى في صفوف المدنيين الأذربيجانيين في الأسابيع الأخيرة يبيّن من المعتدي».

تدريب لقوات الاحتياط الأرمينية استعداداً للقتال (رويترز)

وخلال دقائق من بدء الهدنة المتفق عليها، قالت وزارة الدفاع الأذربيجانية في بيان إن القوات الأرمينية قصفت قرى في منطقتي تارتار ولاتشين. ونفت وزارة الدفاع في الإقليم الانفصالي ذلك. وقالت وزارة الدفاع في ناغورنو قرة باغ إن هذه «معلومات مضللة»، وأضافت أن القوات الأذربيجانية شنت هجوماً صاروخياً على مواقع عسكرية أرمينية على الجانب الشمالي الشرقي على خط التماس. وذكرت وزارة الدفاع الأرمينية في بيان، كما نقلت عنها وكالة «رويترز» أن أذربيجان انتهكت وقف إطلاق النار في نحو الساعة 9:10 صباحاً بالتوقيت المحلي. ومنذ أسابيع يبذل قادة دوليون جهود وساطة لإرساء هدنة في النزاع.

وكان قد جرى التوصّل سابقاً إلى هدنة بوساطة فرنسية، وأخرى بوساطة روسية، لكنّهما لم تصمدا. وشارك في محادثات واشنطن أيضاً ممثلون عن «مجموعة مينسك» التابعة لـ«منظمة الأمن والتعاون» في أوروبا، والتي تشكلت للوساطة في الصراع وتقودها فرنسا وروسيا والولايات المتحدة. وقالت المجموعة إن رؤساءها ووزراء الخارجية اتفقوا على الاجتماع مرة أخرى في فيينا هذا الخميس.

واندلعت المعارك الأخيرة في ناغورنو قرة باغ، وهو إقليم جبلي في أذربيجان يقطنه ويسيطر عليه سكان من الأرمن، في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي. والقتال هو الأسوأ في منطقة جنوب القوقاز منذ التسعينات. وقال إقليم ناغورنو قرة باغ إن 974 من جنوده قُتلوا منذ 27 سبتمبر، وتقول أذربيجان إن 65 مدنيا أذربيجانيا قُتلوا لكنها لا تفصح عن خسائرها العسكرية. وقدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي أن 5 آلاف شخص قُتلوا في المعارك.

وتسعى القوى العالمية لمنع نشوب حرب أوسع قد تشارك فيها تركيا، التي أعلنت دعمها القوي لأذربيجان، وروسيا، التي أبرمت معاهدة دفاعية مع أرمينيا. وأدى الصراع إلى توتر العلاقات بين أنقرة وشركائها في حلف شمال الأطلسي. وقُتل نحو 30 ألفاً في الحرب التي وقعت بين عامي 1991 و1994 بسبب إقليم ناغورنو قرة باغ، ويعدّ الأرمن الإقليم جزءاً من وطنهم التاريخي، في حين يرى الأذربيجانيون أنه أرض محتلة يجب أن تعود إلى سيطرتهم. وأعلن الانفصاليون استقلال الإقليم الذي لم تعترف به أي دولة، حتى أرمينيا، ولا تزال المنطقة وفق القانون الدولي جزءاً من أذربيجان. وقال الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف في خطاب للأمة إن بلاده ترغب في إيجاد حل للصراع على إقليم ناغورنو قرة باغ الانفصالي بالطرق السياسية والعسكرية. وأكد علييف على مطلبه بمغادرة القوات الأرمينية الإقليم من أجل وقف الصراع.

قالت إنها تتصرف «كشخص منبوذ» وأصبحت «وكالة سفر للإرهابيين»

اليونان تصعّد لهجتها ضد تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تصاعدت حدة التوتر بين تركيا واليونان على خلفية النزاع على النفوذ في منطقة شرق البحر المتوسط، ووصفت أثينا أنقرة بأنها تتصرف مثل «شخص منبوذ» يسعى لزعزعة الاستقرار في المنطقة، وكررت مطالبتها الدول الأوروبية بفرض حظر على تصدير الأسلحة والمعدات الدفاعية إليها لأنها باتت «وكالة سفر للإرهابيين».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية حامي أكصوي، في بيان أمس، إن تركيا مستعدة للحوار والتعاون للتوصل إلى حل و«نتوقع من اليونان أن تكف عن وضع شروط مسبقة وانتحال الأعذار لعدم الدخول في حوار مع بلادنا». وأكد أن المنطقة التي تجري فيها سفينة «أوروتش رئيس» أنشطة البحوث السيزمية تقع بالكامل ضمن الجرف القاري لتركيا، والذي تم تحديده على أساس القانون الدولي والمسجل لدى الأمم المتحدة، وأن بلاده أوضحت ذلك، بشكل صريح، للسفير اليوناني في أنقرة بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال بيان لوزارة الخارجية اليونانية إن تمديد فترة أعمال التنقيب، التي تجريها السفينة التركية، «خطوة غير قانونية» تتعارض مع الجهود المبذولة لتخفيف التوتر ومع آخر النتائج التي توصل إليها مجلس رؤساء حكومات الاتحاد الأوروبي.

وقال البيان: «تدين اليونان بشدة هذا السلوك غير المقبول الذي يجعل إمكانية إقامة حوار بناء أمراً بعيد المنال على نحو أكبر». ودعت للتراجع الفوري عن القرار. وأشار إخطار «نافتكس» صادر عن البحرية التركية في ساعة متأخرة من مساء السبت إلى أن السفينة «أوروتش رئيس» رفقة السفينتين «أطامان» و«جنكيز خان» ستواصل العمل في منطقة تقع إلى الجنوب من جزيرة رودس اليونانية حتى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان إخطار سابق ذكر أن أعمال المسح في المنطقة مستمرة حتى 27 أكتوبر الحالي، بعد أن كان مقرراً انتهاؤها في 22 أكتوبر. وقال وزير الخارجية اليوناني، نيكوس ديندياس، إن إمداد تركيا بالمعدات العسكرية لا يؤدي سوى إلى زعزعة استقرار المنطقة، وذلك بعد اجتماع مع نظيره الروسي سيرغي لافروف أمس (الاثنين). وأضاف: «من الواضح أن تركيا تستثمر في تصعيد التوترات، رغم دعوات من الأصدقاء والشركاء بفعل العكس».

ووصف وزير الخارجية اليوناني تركيا بأنها أصبحت «وكالة سفر للإرهابيين»، مشيراً إلى أن اليونان مستعدة لكل الاحتمالات. وأضاف: «إذا ما طلب شخص ما فجأة منا التوسط باستخدام علاقاتنا مع شخص أو طرف ما، فنحن بالطبع مستعدون للنظر في مثل ذلك الاحتمال». ووفقاً لصحيفة «كاثيمريني» اليونانية، فإن أثينا مصممة على التأكيد أنه من غير المقبول أن تستمر دول الاتحاد الأوروبي في تصدير الأسلحة إلى تركيا بينما تهدد دولة عضواً فيه، وذلك بعد أن مددت أنقرة بقاء سفنها في شرق البحر المتوسط وبحر إيجه.

وشدد رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس على الحاجة إلى فرض حظر أسلحة ضد تركيا من قبل شركاء اليونان في الاتحاد الأوروبي، كما أثار القضية مع وزير الخارجية الألماني هايكو ماس. وأكد وزير الخارجية نيكوس ديندياس أيضاً ضرورة اتخاذ هذا القرار، وذلك في رسالة إلى نظرائه في ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا. وأشارت الصحيفة اليونانية إلى أن «أخطر جانب في المساعدة، التي قدمها كثير من شركاء اليونان الأوروبيين لتركيا، ليس المعدات فحسب؛ بل الأهم من ذلك المعرفة الفنية التي مكنت أنقرة من تطوير وتوسيع صناعتها الدفاعية المحلية بسرعة، بما في ذلك في مجال الطائرات المسيرة». ولفت ميتسوتاكيس «بشكل خاص، إلى الخبرة التي قدمتها برلين لأنقرة عن الغواصة الألمانية طراز (214) وأنظمة الدفع اللاهوائي، كما أن هناك تعاوناً مماثلاً بين برلين وأنقرة في إنتاج البرنامج المتكامل لخزان الدبابة (ليوبارد)، وقدمت الأولى مساعدة كبيرة في إنتاج نظام الدفاع الجوي التركي (كوركوت) وصواريخ (بروساف) متوسط المدى المضاد للطائرات، بالإضافة إلى صواريخ (إيه 400)».

كما نقلت ألمانيا، بمشاركة مع فرنسا وإسبانيا، خبرة كبيرة لتركيا من خلال تسليم طائرات الهليكوبتر الهجومية «تي129 آتاك»، وهي نسخة طبق الأصل من طائرة «إيه 129»، وأقمار التجسس «جوكتورك»، لذلك ترغب اليونان في فرض حظر توريد السلاح إلى تركيا، لوقف التصعيد والتوتر الذي تصاعدت حدته بين البلدين من جديد، بسبب الخلاف حول نطاق الجرف القاري لكل منهما، وكذلك مطالب متداخلة بالأحقية في موارد النفط والغاز في شرق المتوسط.

فرنسا تدعو إلى «وقف فوري» لمقاطعة منتجاتها وحماية مواطنيها

تزايد التوتر بين باريس وأنقرة

باريس: ميشال أبونجم

احتل التأزم في العلاقات بين باريس وأنقرة واجهة الاهتمامات السياسية والإعلامية في فرنسا بعد الإهانات التي وجهها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ليومين متتاليين (السبت والأحد) لإيمانويل ماكرون، ملمحاً إلى أنه مصاب باختلال عقلي، طالباً منه أن يعمد لإجراء فحوصات للتأكد من صحته العقلية. ولم تهبط ردود الفعل الفرنسية، أكانت تلك الصادرة عن قصر الإليزيه أو عن وزارة الخارجية، إلى حد استهداف شخص إردوغان، بل بقيت في الإطار السياسي.

والرد العملي الوحيد الذي قررته باريس هو استدعاء سفيرها في أنقره «للتشاور»، ما يعني في العرف الدبلوماسي التعبير عن «غيظ» فرنسي حاد من تصرفات إردوغان، والسلطات التركية بشكل عام. بيد أن التصعيد الجديد بين البلدين الذي انطلق بسبب تهجمات إردوغان، رداً على خطاب الرئيس ماكرون يوم الأربعاء الماضي في تكريم ذكرى صامويل باتي، أستاذ التاريخ والجغرافيا الذي قتله متعصب شيشاني، لم يبقَ محصوراً في الحيز الثنائي الدبلوماسي والإعلامي، بل فاض عنه إلى ردود فعل من عدة عواصم، احتجاجاً على نهج ماكرون ومضمون خطابه الأخير. يضاف إلى ذلك انطلاق حملة لمقاطعة المنتجات والبضائع الفرنسية، مقرونة باحتجاجات بقيت حتى اليوم محدودة على مستوى الشارع في عدة بلدان. ورداً على ذلك، سارعت وزارة الخارجية الفرنسية إلى إصدار بيان عدت فيه أن دعوات المقاطعة والتظاهر «تحرف المواقف التي تدافع فيها فرنسا عن حرية الضمير والتعبير والحرية الدينية، ورفض كل ما يدعو إلى الحقد».

وأضاف البيان أن هذه الدعوات «في كثير من بلدان الشرق الأوسط تحور وتستغل لأسباب سياسية الكلام الصادر عن رئيس الجمهورية»، أكان في خطابه عن «الانفصالية الإسلاموية» الذي ألقاه بداية الشهر الحالي أو خطابه في جامعة السوربون في الـ21 من الشهر نفسه. وطالبت باريس «بوقف فوري» لدعوات المقاطعة، ولكل الهجمات التي «تستغلها أقلية راديكالية».

وفي السياق عينه، دعت الخارجية الفرنسية سلطات الدول المعنية إلى رفض دعوات المقاطعة وأي استهدافات لفرنسا، مع ضمان أمن الفرنسيين ورعاية الشركات الفرنسية العاملة في البلدان المعنية. وهذه ليست المرة الأولى التي يهاجم فيها إردوغان نظيره الفرنسي بهذا العنف. فقد سبق أن قال عنه إنه «يعاني من حالة الموت السريري» في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، رداً على تصريح لماكرون أشار فيه إلى أن الحلف الأطلسي يعاني من موت سريري، في تلميح لمبادرات إردوغان أحادية الجانب التي تورط الحلف في مآزق متنوعة، منها التدخل التركي ضد أكراد سوريا، وابتزاز الاتحاد الأوروبي في موضوع الهجرات، والتدخل التركي في الحرب الليبية، ولاحقاً التعدي على سيادة اليونان وقبرص في مياه المتوسط.

أما المواجهة الأخيرة فجاءت حول دور أنقره في الحرب الأرمنية - الأذرية. لكنها المرة الأولى التي يدخل فيها الإسلام عنصراً في التصعيد الفرنسي - التركي، وذلك منذ خطاب ماكرون في مدينة «ليه مورو» الذي كرسه لمحاربة الانفصالية الإسلاموية والإسلام السياسي بشكل عام. ثم جاءت العملية الإرهابية التي قام بها عبد الله أنذوروف، وقتله مدرس التاريخ وفصل جسده عن رأسه، وبث ذلك على شبكات التواصل الاجتماعي، والصدمة التي أحدثتها في فرنسا، مع ما رافقها من ردود أفعال، لتزيد الطين بلة. كما أنها وفرت الفرصة لإردوغان لمعاودة استهداف ماكرون.

وتعد مصادر فرنسية متابعة لملف العلاقات بين باريس وأنقره أن مواقف الرئيس ماكرون المتشددة داخل الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، ودفاعه عن الحاجة لفرض عقوبات على تركيا، ودفعه الحلف الأطلسي لكي «يفتح عينية إزاء سياسات إردوغان الخطيرة»، تجعل باريس، من بين البلدان الأوروبية كافة، في المرمى التركي. بيد أن للتصعيد بين الجانبين سبباً آخر لا يقل أهمية، وهو يعود لعدد من التدابير التي كشف عنها ماكرون في استراتيجيته لمواجهة الراديكالية الإسلاموية والتطرف، والتي فصل الكثير منها في خطابه بداية الشهر الحالي.

تجدر الإشارة إلى أن الحكومة بصدد إعداد مشروع قانون سيعرض في مجلس الوزراء بداية ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بحيث ينقل بعدها مباشرة إلى مجلسي الشيوخ والنواب لمناقشته والتصويت عليه. وفي الأيام الأخيرة التي تلت عملية عبد الله أنذوروف في مدينة كونفلان سانت هونورين، دعا ماكرون وزراءه لمده بمقترحات إضافية من أجل جعل مشروع القانون أكثر صرامة. ويستهدف المشروع وضع حد لاستجلاب أئمة مسلمين من الخارج، وتفضيل تنشئتهم وتأهيلهم محلياً، وتحويل الإسلام من «الإسلام في فرنسا» إلى «إسلام فرنسا»، وفرض الرقابة على المدارس الخاصة غير المتعاقدة مع الدولة التي تخرج عن رقابتها إلى حد بعيد، وحجب التمويل الخارجي، والرقابة على الجمعيات الإسلامية، وبشكل عام محاربة الإسلام السياسي في البلاد الذي يعده وزير الداخلية جيرالد دارمانان «العدو الداخلي». ولا بد من الإشارة إلى أن مزاج الرأي العام في فرنسا يميل يميناً، وماكرون واقع بين مطرقة الإسلامويين والإرهاب من جهة، وسندان ضغوط اليمين واليمين المتطرف.

وهذه التدابير المتشددة لا يبدو أنه تلقى قبولاً لدى الرئيس التركي الذي يعد نفسه، وفق المصادر الفرنسية، المدافع عن الإسلام والمسلمين ونصيرهم. ومشكلته أن تفعيلها سيحرم إردوغان من «رافعة» تمكنه عادة من فرض سيطرته على الجالية التركية «وبعض الجالية الإسلامية التي يقدر عددها بنحو 6 ملايين نسمة، وهي الأكبر في أوروبا». فوقف استجلاب الأئمة يعني أن باريس لن تسمح لاحقاً بمجيء ما لا يقل عن 300 إمام تركي. وفرض الرقابة على الجمعيات سيحد من التأثير الخارجي. كذلك، فإن وضع المدارس الإسلامية الخاصة تحت رقابة وزارة التربية، ومنع تدفق التمويل الخارجي، يمكن أن تحول دون طموحات إردوغان على المستوى الإسلامي الفرنسي والأوروبي، الأمر الذي يزيد من سكب الزيت على نار العلاقات الملتهبة بين الجانبين.

وتتعين الإشارة إلى أن ماكرون أقر، عقب وصوله إلى الرئاسة، إقامة يوم لذكرى مذابح الأرمن في السلطنة العثمانية في العامين 1915 و1916، وذلك في شهر أبريل (نيسان) من كل عام. ولا شك أيضاً أن زيارة وفد مشترك من البرلمان الفرنسي إلى يريفان، عاصمة أرمينيا مؤخراً، وقبلها استقبال ماكرون لرئيس الوزراء الأرمني، ومهاجمته الدور التركي؛ كل ذلك راكم الملفات الخلافية، ووفر لإردوغان الفرصة للتركيز على مهاجمة ماكرون، وعد أنه «مهووس» به. وجاءت إشكالية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد التي نشرتها مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة في عام 2015، وأعادت نشرها بداية سبتمبر (أيلول) الماضي، والتركيز عليها بعد ذبح الأستاذ صامويل باتي لأنه أظهرها لتلامذته في إطار حصة عن «حرية التعبير»، وإعلان أعلى السلطات الفرنسية التمسك بها، بما في ذلك حرية نشر الرسوم، لتدفع إلى مزيد من التصعيد بين أنقره وباريس؛ وما نراه اليوم قد لا يكون سوى محطة من محطاته.

وزير خارجية فرنسا: الحوار مستحيل مع «القاعدة» و«داعش» في مالي

نواكشوط: الشيخ محمد

قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، خلال زيارة خاطفة أمس (الاثنين) إلى مالي، إن الحوار مع الجماعات الإرهابية في الساحل «غير ممكن»، بل زاد ووصفه بأنه «مستحيل»، فيما لم تُغلق السلطات المالية الباب أمام إمكانية هذا الحوار، ولكنها ربطته بمصالح «المجموعات المحلية».

وكان لودريان يعقد مؤتمراً صحافياً رفقة الوزير الأول المالي الانتقالي مختار وان، في ختام زيارة إلى باماكو استمرت لساعات فقط، وكانت أول زيارة يقوم بها مسؤول فرنسي رفيع إلى مالي منذ انقلاب 18 أغسطس (آب) الماضي، الذي أطاح بالرئيس إبراهيم بيكر كيتا.

وقال وزير الخارجية الفرنسي أمام الصحافة: «لنتحدث بصراحة ووضوح، هناك اتفاقات سلام (في مالي) ثمّ هناك المجموعات الإرهابية التي لم توقع هذه الاتفاقات (...)، إذاً الأمور بسيطة»، وذلك في إشارة إلى اتفاق الجزائر الموقع 2016 بين حكومة مالي والحركات المتمردة التي كانت تسعى لإقامة دولة مستقلة في شمال مالي.

وفي سياق الرد على سؤال حول احتمال عقد حوار مع التنظيمات المرتبطة بـ«القاعدة» و«تنظيم داعش»، قال لودريان إن موقف فرنسا هو «نفس موقف دول مجموعة الساحل الخمس، وهو موقف المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي».

أما الوزير الأول المالي الانتقالي مختار وان، فقد تحدث في نفس المؤتمر الصحافي عقب تصريحات الوزير الفرنسي، وقال إن إمكانية الحوار مع الجماعات الإرهابية فكرة طرحت خلال «الحوار الوطني الشامل»، وهو مشاورات وطنية واسعة النطاق عُقدت في أواخر العام الماضي (2019) في مالي.

وقال الوزير الأول المالي إن نتائج المشاورات الوطنية «أشارت بوضوح إلى ضرورة الحوار مع التنظيمات الجهادية»، ولكن الوزير المالي شرح الحوار على أنه يشكل «فرصة لعقد محادثات واسعة النطاق مع المجتمعات المحلية بهدف تحديد ملامح آلية حكامة جديدة».

ولكن الوزير المالي أوضح أن الدخول في الحوار مع التنظيمات الإرهابي «يتطلب تسلسلاً وتنسيقاً مع شركائنا، خصوصاً أولئك الذين يتدخلون على الصعيد العسكري»، وفي مقدمتهم فرنسا.

ويثير الحوار مع الجماعات الإرهابية كثيراً من الجدل والنقاش في دول الساحل الأفريقي منذ عدة سنوات، وسبق أن اعترف الرئيس المالي المخلوع إبراهيم بيكر كيتا، مطلع العام الحالي، أنه سيدخل في حوار مع «القاعدة»، وردت عليه «القاعدة» في بيان بأنها مستعدة للدخول في الحوار معه، ولكن بشروط، من أبرزها خروج القوات الفرنسية من الساحل.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد اعتبر، في تصريحات لصحيفة «لوموند» الفرنسية، أكتوبر (تشرين الأول)، أن الحوار ممكن مع بعض الجماعات الجهادية، وشرح ذلك بالقول إن «هنالك مجموعات يمكننا الحوار معها، لأن لديها مصلحة في أن تنخرط في الحوار، من أجل أن تصبح فاعلة سياسياً في المستقبل».

معارضة بيلاروسيا تبدأ إضراباً عاماً بعد تجاهل لوكاشينكو إنذارها

موسكو: «الشرق الأوسط»

حثت زعيمة المعارضة البيلاروسية سفياتلانا تسيخانوسكايا، التي لجأت إلى ليتوانيا بعد الانتخابات التي جرت في التاسع من أغسطس (آب)، مواطني بلدها، على إغلاق الطرق وأماكن العمل، والتوقف عن استخدام المتاجر والخدمات الحكومية، وسحب جميع الأموال من حساباتهم المصرفية، ابتداءً من أمس الاثنين. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن فراناك فياكوركا، مستشار زعيمة المعارضة تيخانوفسكايا، عبر «تويتر»، أمس الاثنين، أن العاملين في المصانع الحكومية الكبرى قد توقفوا عن العمل، وكذلك أضرب الطلاب في جميع أنحاء البلاد. وقال إنه تم تسجيل بعض الاعتقالات. وقالت ألكسندرا إيزيفا، المتحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء، إن العمل مستمر كالمعتاد في مؤسسات الدولة في القطاع الحقيقي. وأكدت تسيخانوسكايا، المرأة البالغة من العمر 38 عاماً، أنها تتفهم خوف الناس على وظائفهم، لذلك حثتهم على البقاء في المنزل بدلاً من ذلك. وأضافت أن الكفاح ضد لوكاشينكو يحتاج إلى القوة والمثابرة.

ودعت تسيخانوسكايا، يوم الأحد، إلى المضي قدماً في الإضراب بعد أن أطلقت قوات الشرطة الموالية للرئيس قنابل صوت، واعتقلت العشرات في حملة على احتجاجات نظمها عشرات الآلاف في مينسك ومناطق أخرى. جاء ذلك بعد تجاهل الرئيس ألكسندر لوكاشينكو، إنذاراً نهائياً بالتخلي عن السلطة بحلول منتصف ليل الأحد متحدياً معارضيه بأن ينفذوا تهديدهم بشل البلاد بإضراب عام. وبعد مرور 11 أسبوعاً على الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها دخلت الأزمة في تلك الجمهورية السوفياتية السابقة مرحلة جديدة مع انتهاء «الإنذار الشعبي» الذي حددته مرشحة المعارضة تسيخانوسكايا. وسخر لوكاشينكو من هذه الدعوات، وقال متسائلاً، كما نقلت عنه وكالة «رويترز»، «من سيطعم الأطفال؟» إذا أضرب العاملون في المؤسسات الحكومية عن العمل. وسيمثل رفض لوكاشينكو الاستقالة بعد 26 عاماً في السلطة اختباراً يوضح ما إذا كانت المعارضة تحظى بالدعم الشعبي الذي تحتاجه لوقف العمل في كل أنحاء روسيا البيضاء، التي يبلغ عدد سكانها 9,5 مليون نسمة.

وتراقب روسيا المجاورة والحكومات الغربية هذه المواجهة عن كثب. وليس لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أي رغبة في رؤية زعيم آخر يطاح به بسبب الاحتجاجات في دولة سوفياتية سابقة، مثلما حدث في أوكرانيا عام 2014، وفي قرغيزستان في وقت سابق من هذا الشهر. وواجه بوتين أيضاً مظاهرات في الشوارع في أوقات مختلفة، بما في ذلك خلال الأشهر الثلاثة الماضية في مدينة خاباروفسك في أقصى شرق روسيا. ودعمت موسكو، لوكاشينكو، منذ بدء الأزمة بقرض قيمته 1,5 مليار دولار، وزيادة التعاون الأمني، الذي شمل سلسلة من التدريبات العسكرية المشتركة، وزيارة رئيس وكالة المخابرات الخارجية الروسية الأسبوع الماضي.

كانت جهود سابقة لإغلاق الاقتصاد عبر الإضرابات قد باءت بالفشل، حيث استهدفت الشرطة المنظمين.

يُشار إلى أن الإضراب هو محاولة لحل المأزق بين السلطات والمتظاهرين، منذ أن أعلن لوكاشينكو فوزه بأغلبية ساحقة في انتخابات أغسطس في تصويت تقول المعارضة إنه تم التلاعب فيه بعد إعلان فوزه مرة أخرى بأكثر من 80 في المائة من الأصوات. ولم تقبل الولايات المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي نتيجة الانتخابات.

ويدعم الاتحاد الأوروبي، معارضي لوكاشينكو، ولم يعد يعترف بالحاكم القديم كرئيس، في الوقت الذي يتلقى فيه لوكاشينكو (66 عاماً)، الدعم من روسيا.

إيران مصنع لإنتاج دول فاشلة

داود الفرحان

تردد كثيراً في السنوات الأخيرة مصطلح «الدولة الفاشلة» لتمييزها عن الدولة المستقرة أو الناجحة. وأنا لن أعيد اختراع العجلة، لذلك أحصر اهتمامي بـ«صندوق دعم السلام»، وهو مؤسسة بحثية مستقلة تعمل مع مجلة «فورين بولسي»، والذي توصل إلى وضع بعض الخصائص التوصيفية منها: ضعف السيطرة على أراضي الدولة، أو فقدان الدولة لاحتكار استخدام السلاح أو «العنف القانوني». كذلك عدم قدرة الدولة على تقديم قدر معقول من الخدمات العامة، وضعف السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وانهيار الاقتصاد والعملة الوطنية.

ووفقاً لأحد تقارير البنك الدولي، فإن هناك 30 دولة فاشلة. إلا أن «الإدارة البريطانية للتنمية الدولية» كانت أكثر تشاؤماً وحددت 46 دولة ضعيفة إلى حد الفشل. وفي كل الجداول خلال العقد الأخير من القرن الحالي نجد 4 دول عربية هي العراق وسوريا واليمن ولبنان. والدول الأربع فيها نفوذ إيراني واضح إلى حد يقترب من الاحتلال وصنع الحكومات. ويصل مؤشر الفشل في هذه الدول الأربع إلى قائمة «الإنذار»، وتضم حسب نسبة الفشل جنوب السودان والصومال وأفريقيا الوسطى والكونغو الديمقراطية وتشاد وأفغانستان وغينيا وهايتي وباكستان ونيجيريا وساحل العاج وزيمبابوي، وهي متخلفة في كل شيء. وجميع هذه الدول تحتل المراكز الـ16 الأسوأ. أما الدول الـ16 المتقدمة في كل شيء فهي فنلندا والسويد والنرويج والدنمارك ولوكسمبورغ وسويسرا ونيوزيلندا وآيسلندا وأستراليا وآيرلندا وكندا والنمسا وهولندا وألمانيا والبرتغال وبلجيكا.

والآن... ما مفهوم مصطلح «الدولة الفاشلة»؟ هذه بعض خصائص توصيف الدولة الفاشلة بالإضافة إلى ما ذكرناه: فقدان السيطرة على أراضيها أو فقدان الدولة لاحتكار استخدام العنف القانوني مع ضعف السلطة الشرعية في البلاد، وعدم القدرة على تقديم قدر معقول من الخدمات العامة، فضلاً عن عجز الدولة عن التفاعل مع دول مستقرة وناجحة كعضو فعال في المجتمع الدولي. مع الأخذ في الاعتبار أن الخدمات البلدية والصحية والتعليمية تندرج ضمن قائمة الخدمات الأساسية والبنى التحتية، وإيلاء اهتمام كامل بمستوى إقامة وإدامة أسس التوافق الوطني والشعبي على شرعية الدولة كراعية لمصالح جميع سكان البلاد وليس مصالح فئة أو فئات معدودة منهم. وبهذا التوصيف تزداد التزامات أي دولة للإيفاء بمستلزمات الاعتراف الدولي. لذلك على الأمم المتحدة أن تُفَعِّل صلاحياتها لضبط الدولة الفاشلة أو المنفلتة عن طريق تجميد عضوية أي دولة تفقد أحد شروط العضوية الدولية أو تفتقد صفة الدولة المؤهلة للانضمام إلى الأمم المتحدة. فهل المنظمة الدولية على استعداد لتفعيل هذا الشرط، وهناك خمسة أصوات تستطيع التلويح بـ«الفيتو»؟

ويهمنا في هذا الشأن أن نلقي بعض الضوء على فشل الدول العربية الأربع التي تصدرت قائمة الإنذار، لنشير إلى أن أنظمتها تحاول الاختباء خلف مرض الطائفية المزمن لتسويغ الفشل في كل المجالات. ولأنها لا تستطيع المواجهة الفكرية في ترويج شعاراتها الهزيلة، فهي تلجأ إلى شخوص خرافية للاحتماء بها وخداع القطيع الجاهل علمياً والجائع اكتفاءً والجانح قانوناً، الذي لا يجد له موقعاً في السلطة إلا بالانضمام إلى الميليشيات المسلحة أو الأجهزة القمعية أو عصابات الفساد.

بدأت المقال بالحديث عن الدولة الفاشلة، وأريد أن ينتهي المقال على خير بالحديث عن الدولة الناجحة: اليابان. ولن أتحدث هنا عن الدولة كنظام سياسي لكني أركز على كيفية إدارة مؤسساتها.

من مميزات المدير الياباني، أو رئيس الشركة، أنه إذا أدت سياسته إلى فشل الشركة أو خسارتها، أو إذا ألحق أضراراً بها بسبب فضيحة مالية أو شخصية، فإنه يمتلك الشجاعة الكافية التي تؤهله لأن يقف أمام منتسبي الشركة ويعترف بتقصيره علناً. وهو لا يطلب العفو والمغفرة ونسيان الماضي، ولا يبحث عن أعذار لتسويغ الفشل، ولا يفتش عن شماعة أو كبش فداء، ولا يردد كلمات زئبقية مبهمة من نوع الظروف والمستجدات! لكنه يحترم نفسه والآخرين فيتحمل المسؤولية كاملة ويقدم استقالته على الفور... أو تصعد الغيرة لديه فتدفعه إلى الانتحار!

واليابانيون في هذا لا يشبهون مجتمعات أخرى، يفشل فيها المدير أو رئيس الدائرة وتكثر فضائحه ويزداد اللغط حول تصرفاته وسوء استغلاله للسلطة، فيتصور الناس أنه سيُطرد من وظيفته، إلا أنهم يفاجأون بصدور أمر بترقيته إلى منصب وكيل الوزارة - مثلاً - أو بتعيينه مديراً عاماً لدائرة أخرى بالوكالة، إضافة إلى منصبه - مثلاً - أو نقله إلى منصب سفير! ليس هذا فقط، ولكنه يكافأ أيضاً بمكافآت سخية على خدماته «الجليلة» التي أدت إلى ضياع الفلوس وتراجع الإنتاج وتذمر الموظفين والناس واستشراء الفساد!

والمدير الياباني ليس مديراً من وراء الكواليس أو الكوابيس، لكنه جزء من النشاط المقرر للدائرة أو الشركة، فالسيد توياما، وهو مدير أحد مصانع السيارات اليابانية، يبدأ يومه بقراءة التقارير الإدارية والفنية من النوبة الليلية عن أي مشاكل في السيطرة النوعية على الإنتاج، ثم يعقد اجتماعاً مع مساعديه من فريق السيطرة لمناقشة التقارير واقتراح الحلول وإبداء الملاحظات. وهذا النوع من الاجتماعات يتميز بالديمقراطية الحقيقية وحرية الرأي والرأي الآخر وحق الاعتراض من دون أي ضغوط أو هراوات أو مارشات عسكرية أو اغتيالات.

والسيد توياما يقضي كثيراً من يوم عمله على أرض المصنع يتابع ويراقب ويرشد ويسأل ويشكر، ويبتسم طوال الوقت لأنه يعد الابتسام دليلاً على الثقة بالنفس. وهو ليس رئيساً فقط لمنتسبيه، لكنه صديق لكل منهم ويتعاملون معه كأنه أب أو أخ كبير، ويطلبون توجيهاته في العمل مثلما يطلبون مشورته في قضاياهم الشخصية وعلاقاتهم العاطفية. وهو لا يمانع في أن يكون وسيطاً لترتيب إجراءات زواج أحد منتسبيه من زميلة له في المصنع أو خارج المصنع. ويجد نفسه ضيف الشرف في حفلة الزواج، وأول من يسمع عن أي خلاف عائلي بين الزوجين بعد انتهاء شهر العسل!

وحين تعلن مذيعة الإذاعة الداخلية في الشركة عن موعد تناول وجبة الغداء، فإن توياما لا يتوجه إلى قاعة خاصة بالمديرين، لكنه يذهب إلى القاعة الكبرى، حيث يجلس جنباً إلى جنب مع منتسبيه يأكل مما يأكلون ويشرب مما يشربون، ويشاركهم الضحك من النكتة التي تقول إن أجنبياً زار اليابان وأدهشه كثيراً أن أطفال اليابان يعرفون القراءة والكتابة باللغة اليابانية! أما في غير اليابان فإن الموظفين يأكلون مع الموظفين، والعمال يلفطون مع العمال، والمديرين يضربون بالعشرة مع المديرين!

وبعد العمل تستمر العلاقات الشخصية في الحانات والمطاعم الشعبية أو حتى في منزل توياما، حيث تجري مناقشة أحدث وسائل السيطرة النوعية على مائدة يابانية تقليدية يتصدرها الرز والسمك وشوربة الأعشاب البحرية.

وبالنسبة لليابانيين، فإن لعلاقة أي فرد منهم مع الجماعة أهمية قصوى في حياته الخاصة والعائلية. وعلى أرضية الحقل أو المصنع أو المؤسسة يترجم هذا الشعور الشخصي إلى رغبة شديدة في أداء أعلى مستويات الإنتاج والجودة الممكنة لرفع اسم بلاده عالياً أولاً، ولإرضاء رئيسه وزملائه في العمل ثانياً، ولإرضاء نفسه وأسرته ثالثاً. فالبيت والعمل والوطن كيان واحد لا يعرف الازدواجية أو الباطنية أو الوجهين في المجتمعات الصادقة الجادة المنسجمة مع نفسها.

إذا كنتَ تعيش في دولة فاشلة فاطمئن؛ إذ إن هناك نحو مليارين من سكان الأرض يعيشون، مثلك، في دول فاشلة بمستويات مختلفة، ويرددون أناشيد وطنية كل صباح.

سؤال صائب

نديم قطيش

نقل صائب عريقات، البالغ من العمر 65 عاماً، من الضفة الغربية إلى مركز «هداسا» الطبي الإسرائيلي للعلاج بعد تدهور صحته، إثر إصابته بفيروس «كورونا» المسبب لمرض «كوفيد - 19».

يصيبك الخبر أولاً بالمعنى الشخصي، كونك عرفت صائب، المفاوض، والمرجع في تحليل الخبر الفلسطيني، والنافذة على عمق الموقف خارج نصوص البيانات المعدة سلفاً للنشر، والصديق الخفيف الذي تلتقيه في العواصم والمدن، صدفةً أو ترتيباً، مدافعاً متقداً عن قضيته، التي ما عرف له شغفاً سواها.

ثم يصيبك الخبر بالمعنى العام... بكثافته الرمزية ودلالاته... كبير المفاوضين الفلسطينيين، ورئيس دائرة المفاوضات، وأمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، ومستشار الزعيم الراحل ياسر عرفات والرئيس أبو مازن، لا يجد في محنته الصحية المعقدة، سوى مركز إسرائيلي وفريق طبي إسرائيلي لعلاجه ومحاولة إنقاذ حياته.

كيف يمكن لهذا الجزء من الخبر عن صائب ألا يتجاوز الرجل، لأن يصير كل الحكاية؟

أمام مركز «هداسا» تظاهرت مجموعات يمينية إسرائيلية متشددة اعتراضاً على تقديم الرعاية الطبية لرجل «عندما ينهض ويخرج من هنا سيعود ويقتل المزيد منا»، كما كُتب على إحدى اللافتات. قول كهذا لا ينم إلا عن أعطال أخلاقية قبل أن تكون سياسية في النص السياسي اليميني المتشدد. فإن كانت الحياة غير ممكنة مع صائب ومع مثله، أتراها تحتمل مع أي مخلوق فلسطيني بالمطلق؟ وماذا يبقى حينذاك من محتوى موضوعي للسلام وحل الدولتين وأفق لتسوية النزاع بما يليق بالبشر؟

على الجهة الأخرى، أدخل الخبر في بازار الاشتباك بين السلطة الفلسطينية وجمهور المدافعين عن التطبيع الخليجي الإسرائيلي. صار مطلوباً من عريقات أن يستشهد على مذبح رفض التطبيع عبر رفض الرعاية الطبية الإسرائيلية كتتمة لمواقفه الرافضة لاتفاق السلام الإماراتي البحريني الإسرائيلي. هنا يتفوق العطل السياسي على الأخلاقي عند بعض سقط المتاع الإعلامي و«السوشيال ميديوي»، أمام نسيان أو تناسي أن الفلسطينيين هم في واقع تطبيع تام مع إسرائيل.

ما يعنيني في الخبر يتجاوز البازارين. أيعقل ألا يكون من بين منجزات المشروع الوطني الفلسطيني مستشفى يليق بمعالجة الفلسطينيين؟ أيعقل أنه وخلال ربع قرن على ولادة الكيانية الفلسطينية على أرض فلسطين لم ينهض صرح طبي يليق بالنخب الفلسطينية العاملة في كل مستشفيات الأرض من الخليج إلى أميركا وكندا وأستراليا مروراً بفرنسا وألمانيا واليونان، وفي كل حقول التخصص المعقدة؟ يروي لي كاتب سياسي ممن كانت لهم صلات خاصة بياسر عرفات، أن «أبو عمار» كان يحتفظ في جيب سترته العسكرية، بشيئين:

عملة معدنية فلسطينية قديمة وورقة يحرص دوماً على تحديث بياناتها، فيها مجموع الأطباء والمهندسين الفلسطينيين في «الشتات»..

في كل الأرض إلا في فلسطين!!

وما النصر إلا مستشفى، ومدرسة وجامعة ومطار وبنية تحتية..

«سؤال صائب» أبعد من موضوع النجاح الإداري للدولة. هو سؤال يقع في صلب سؤال الأرض نفسها والكيان والوطن. هو سؤال في تعريف «القضية». هل على الفلسطينيين أن يضيعوا المزيد من الأجيال طلباً لمزيد من الأرض، أم أن ينتجوا تجربة نجاح على ما تيسر لهم من أرضٍ؟ هل الأرض هي القضية أم ما عليها؟

بحسب خطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، تصل مساحة الدولة الفلسطينية المكونة من 70 في المائة من الضفة الغربية، مضافاً إليها تبادل أراضٍ بواقع 15 في المائة من مساحة الضفة زائد قطاع غزة، إلى نحو 5170 كلم مربعاً. ما يعني أنه يمكن أن تقوم على أرض فلسطين 7 سنغافورات (مساحة سنغافورة 726 كلم مربعاً)، أو 5 هونغ كونغات (مساحة هونغ كونغ 1106 كلم مربعة). بيد أن واقع الأمر أن الدخل القومي لكل من سنغافورة وهونغ كونغ هو 372 مليار دولار، و366 مليار دولار، على التوالي، في مقابل 15 مليار دولار للدخل القومي الفلسطيني، حسب بيانات عام 2019.

يمكن للمرء، وعلى سبيل الإنصاف، أن يستفيض في عرض أسباب التعثر الفلسطينية وغير الفلسطينية. لكن تبقى المسؤولية الأساس فلسطينية، وتتصل بعقل القيادة وعقل المشروع الوطني الفلسطيني، وسيادة الآيديولوجيا على ما عداها.

أخذ الفلسطينيون قطاع غزة بكامله، وبدل تحويله إلى منطقة اقتصادية/ صناعية حرة بمساحة 365 كلم مربعاً، أي ما يوازي حوالي 8 مرات مساحة جبل علي في دبي، صار معسكراً بائساً للإسلام السياسي، وحلبة للحرب الأهلية الفلسطينية. هذا مصير يُسأل عنه الفلسطينيون بمقدار أعلى مما تُسأل عنه إسرائيل وإيران ومنظومة الإسلام السياسي.

يحيلني هذا إلى المعنى العميق لمشروع الراحل رفيق الحريري، الذي اتهم بالرهان على السلام بالمعنى الانتهازي الضيق للكلمة من دون فهم رهانه الحقيقي. كان الحريري يقول موارِبة، أضعنا نصف قرن في قتال إسرائيل وتدمير أنفسنا. لنصرف الخمسين سنة المقبلة في بناء دول واقتصادات وإمكانات قطاعية طبية وتعليمية وإنتاجية ومصرفية، ونواجه بعدها من موقع القوة لا من موقع الضعف والخطابات..

لنتخيل للحظة أن الإمارات العربية المتحدة قررت رهن مقدرات البلاد وأمن الخليج لتحرير الجزر الثلاث التي تحتلها إيران، بدل النهوض بالدولة، ببشرها وبحجرها..

لا داعي لنتخيل. راقبوا مآلات لبنان اليوم الذي اقترن انتقاله إلى محور المقاومة مع انهيار مستشفياته التي شكلت علامة فارقة في موقعه الخدمي في الشرق الأوسط. لبنان الضعيف نهض ببنية تحتية وخدماتية غير مسبوقة في التاريخ المعاصر للشرق الأوسط، في حين أن لبنان القوي بمقاومته، ينزف كادره الطبي على نحو غير مسبوق حتى في ذروة الحرب الأهلية. لقد فقد مستشفى الجامعة الأميركية 10 في المائة من نخبته، في حين تترنح مستشفيات أقل قدرة على حافة الإفلاس التام.

أعود إلى صائب..

لطالما كان الحديث مع صائب عريقات يحمل شيئاً مختلفاً. تعرف، حين تتسنى لك فرصة الجلوس معه أو مكالمته هاتفياً، أنه لن يفرغ عليك معلبات الأجوبة الفلسطينية الجاهزة. أخاله يحتفظ لنفسه بصندوق مفاجآت يجمع فيه أجوبة وأفكاراً خارج المألوف، ويظل ينتظر اللحظة المؤاتية لرميها على الطاولة.

مزيج خاص من براغماتية أبو عمار ومبدئية الفلسطيني الأخير، ودائماً بما قل من الادعاء.

يرقد الآن صائب، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بين الحياة والموت، بعد أن نال منه فيروس كورونا المسبب لمرض «كوفيد - 19»، مقاتلاً بما بقي له من رئة واحدة زُرعت في صدره عام 2017، وأدخلته في تجربة «وفاة» قصيرة حين توقف قلبه عن الخفقان لأكثر من 3 دقائق خلال العملية..

هي جولة جديدة مع الموت، أرجو النصر فيها لصائب، ولأسرته..

سيذكره الناس بكوفيته التي كادت تعطل افتتاح مؤتمر مدريد حين أصر على وضعها على كتفيه واعترض الإسرائيليون، ثم كان له ما أراد.. بيد أن الأوطان لا تبنى على المجاز فقط، ولا تحيا بقوة الرمز وحدها.

سؤال صائب هو هنا. سؤال في حدود المجاز وامتحان الواقع..

الفلسطيني الذي يرقد معالجاً في سرير إسرائيلي بعد ربع قرن من قيام الكيان الفلسطيني!

اللقاح الصيني وإنقاذ حياة الأميركيين

تايلر كوين*

أكد نقاد حرب الرئيس الأميركي دونالد ترمب التجارية مع الصين أنها قد أدت إلى ارتفاع أسعار المستهلكين، وزيادة تكاليف عمليات الإنقاذ المالية للمزارعين في الولايات المتحدة، فضلاً عن التوترات والاضطرابات المتزايدة بين البلدين.

وتعتبر كل هذه التقديرات صحيحة بقدر عنايتها بالأمر الواقع، غير أنها ليست كافية بحال؛ إذ تكمن التكلفة الكبرى للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين في قياسها بالأرواح التي تزهق، وحالة عدم اليقين التجاري المستمرة، مع الانكماش الاقتصادي الطويل الأجل، بالإضافة إلى الافتقار الشديد إلى التعاون المشترك بين الولايات المتحدة والصين في مجال أبحاث وتصنيع اللقاحات، والتطورات الطبية البيولوجية الأخرى.

ومع وضع الموقف الأميركي الراهن في الاعتبار، ونظراً لأنه من المحال الوقوف على حقيقة أي من اللقاحات الموجودة لعلاج فيروس «كورونا المستجد» هي الأكثر أماناً وفاعليةً حتى استكمال التجارب الطبية الإكلينيكية (السريرية) مع إجراء المزيد من الدراسات الأخرى، فقد قامت الحكومة الفيدرالية الأميركية بشراء سبعة أنواع من اللقاحات حتى الآن. ويمكن للولايات المتحدة أن تضمن أنه عندما يحين وقت الإنتاج الموسع سوف تكون الشركات على استعداد لمتابعة الإنتاج.

تعد حافظة اللقاحات الحالية متعددة الجنسيات، بما في ذلك استثمارات من كبريات شركات صناعة الأدوية مثل: «فايزر»، و«سانوفي»، و«أسترازينيكا»، و«جونسون آند جونسون». ومن الناحية المثالية، لا بد من وجود لقاح صيني واحد على الأقل ضمن تلك الحافظة المتعددة الأطراف، ولكنه ليس موجوداً حتى الآن.

يبدو من الواضح بالنظر إلى خطاب الإدارة الأميركية الحالية أن الاستعانة باللقاح الصيني سوف يكون من الأمور العسيرة للغاية من الناحية السياسية المجردة. فلن يقبل أحد أن تطلق الإدارة الأميركية مسمى «الفيروس الصيني» على فيروس «كورونا»، ثم تطلب من المواطنين الأميركيين استعمال اللقاح الصيني في العلاج من الفيروس نفسه. لذلك، لم تبذل إدارة الرئيس دونالد ترمب، أي جهد يُذكر في إبرام صفقة تتضمن الحصول على اللقاح من الصين.

وفي وقت مبكر من هذه العملية، ذهب بعض المراقبين الأميركيين إلى حد السخرية من جهود إنتاج اللقاح في الصين. ولكنها كانت جهوداً مثيرة للتقدير والإعجاب حتى الآن. فلقد تمكنت الصين من إنجاز أسرع تقدم مسجل من أي دولة أخرى على مستوى العالم في هذا السباق، ولديها العديد من الجهات المنافسة الساعية إلى إنتاج اللقاح، مع وجود 4 منتجات فعلية قيد المرحلة الثالثة من التجارب الإكلينيكية.

وعلى الرغم من أن النتائج النهائية لم تصدر بعد، إلا أن البيانات الواردة من البرازيل تشير إلى أن لقاح «سينوفاك» يحمل قدراً معتبراً من الأمان على الأرجح. وتعتبر الإمارات العربية المتحدة في المرحلة الثالثة من اختبار لقاح «BBIBP-CorV»، مع توقع صدور النتائج في زمن قريب، تماماً كما تواصل الصين نفسها اختبار المنتجات الأخرى التي لديها بكل نشاط. ولقد أشارت إحدى الدراسات البحثية الحديثة في مجلة «لانسيت» الطبية إلى نتائج واعدة، وآمنة بدرجة كافية. ولم تبلغ المسألة حد التسوية، ولكن اللقاحات الصينية لا تغادر حلبة التنافس على الأقل حتى الآن.

وتجري الصين تجارب تلك اللقاحات على أفراد الجيش وبعض موظفي الشركات المملوكة إلى الدولة. وتتخذ الولايات المتحدة تدابير أكثر عناية وحذراً. ولكن الصين، من واقع قدراتها الواسعة على جمع المعلومات، تواصل إجراء المرحلة الثالثة من التجارب بصورة علانية وبوتيرة سريعة. وسواء اتفقنا أم اختلفنا مع تلك السياسة، يمكن للولايات المتحدة، من حيث المبدأ، الاستفادة من تلك العملية، نظراً لأن الصين هي التي سوف تتحمل كافة المخاطر الناجمة عنها، كما تتحمل مسؤولية المعلومات والبيانات الصادرة عنها.

ومن المميزات الأخرى للقاحات الصينية المحتملة أنها مصممة لصالح الإنتاج السريع والواسع النطاق مع قابلية المزيد من التوسع مع مرور الوقت. وقد يكون ذلك مفيداً، حتى وإن لم تكن تلك المنتجات هي الأكثر فاعلية من الناحية الطبية والبيولوجية المجردة.

وإنصافاً للجميع، فليس هناك من ضمان بأن الولايات المتحدة كانت قادرة على إبرام صفقة الحصول على اللقاح مع الصين، حتى لو لم يكن الرئيس دونالد ترمب هو رئيس البلاد، ومع عدم وجود الحرب التجارية بين البلدين في المقام الأول. ومع ذلك، كان الجانب الصيني هو الأكثر نشاطاً في إجراء المبيعات المبدئية المبكرة للأمصال الصينية في الخارج، وهم غالباً ما يقرنون ذلك بالحصول على بعض المكاسب الجيو - سياسية في المقابل أيضاً. ولقد وقعت الصين لتوها على اتفاقية «كوفاكس» ضمن ترتيبات متعددة الأطراف لتقاسم اللقاحات. غير أن الولايات المتحدة الأميركية لم تقرر الانضمام إليها حتى الآن.

ولا ينبغي على الحكومة الأميركية التقدم بتنازلات دولية في مقابل المطالبة بالحصول على اللقاحات الصينية. ولكن من الممكن للغاية أن تكون الحكومة الصينية منفتحة للتفاوض بشأن صفقة نقدية. كما يمكن للصين الحصول على حقوق شراء بعض اللقاحات المنتجة في الولايات المتحدة الأميركية. وبالتالي تقلل من مستوى المخاطر التي قد يتعرض لها أحد الجانبين، في صورة من صور تعاقد التأمين المتبادل بين الطرفين.

ومن المحتمل أن يتحول الأمر إلى ما يشبه الهزيمة الدعائية المتواضعة الأثر إذا ما تبين أن الولايات المتحدة في حاجة حقيقية إلى اللقاح الصيني. غير أن ابتلاع قدر من الغطرسة سوف يكون ثمناً أميركياً بسيطاً للغاية في مقابل الحصول على لقاح صيني مفيد للغاية، على اعتبار الأضرار الهائلة التي تسببت فيها جائحة فيروس «كورونا المستجد».

بوتيرة هي أسرع مما قد يعتقده أغلب الناس، تحولت الصين إلى أحد اللاعبين الرئيسيين في مجال العلوم الطبية البيولوجية. ولا تتوقف التجارة مع الصين على إنتاج وتسويق هواتف «الآيفون»، أو فول الصويا، أو الألعاب البلاستيكية في متاجر «وولمارت» فحسب. ففي هذه الأيام، صار الأمر مسألة حياة أو موت. وربما يدرك القليل من المواطنين الأميركيين تلك الحقيقة عندما اندلعت الحرب التجارية بين البلدين في أول الأمر. ولكن من بين مزايا التجارة المشتركة أنها تخلق الفرص السانحة الثمينة التي يصعب كثيراً التنبؤ بها مسبقاً.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة في المرحلة الثالثة من اختبار لقاح «BBIBP-CorV» ضد فيروس «كورونا» مع توقع صدور النتائج في زمن قريب

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض ③ +966112128000 ⑤ +966114401440
Jeddah جدة ③ +966126511333 ⑤ +966126576159
Madina المدينة المنورة ③ +9664 8340271 ⑤ +9664 8396618
Dammam الدمام ③ +96613 8353838 ⑤ +96613 8354918
Kuwait الكويت ③ +965 2997799 ⑤ +965 2997800
Dubai دبي ③ +9714 3916500 ⑤ +9714 3918353
Cairo القاهرة ③ +2023 7492996 ⑤ +2023 7492855
Khartoum الخرطوم ③ +2491 83778301 ⑤ +2491 83785987
Rabat الرباط ① +212 37262616 ② +212 37260300
Washington DC واشنطن ① +1 202 6628825 ⑤ +1 202 6628823
Beirut بيروت ① +9611 549002 ⑤ +9611 549001
Amman عمان ① +9626 5539409 ⑤ +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
البريد الإلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بالذكر وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها ومكاتبها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فغير هذه هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
البريد الإلكتروني info@arabmedia co.com
موقع إلكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916503 4 971+ فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+ فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

جبريل العبيدي

وقف النار في ليبيا بين الترحيب والتشكيك

ترحيب أممي غير مسبوق مقابل تشكيك تركي شاذ ويتيم بشأن التوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار، اتفاق «عسكري ليبي - ليبي» بين قوات حكومة الوفاق وقوات الجيش الوطني الليبي، يمهد لإخراج «المرتزقة» في غضون ثلاثة أشهر، وإن كان البعض شكك في مدة 90 يوماً كونها طويلة، ما قد يسهم في خرق الاتفاق، خصوصاً من الأطراف التي تعوّل على انهيار الاتفاق، وخصوصاً بعد تصريحات الرئيس التركي التي تعكس حجم معارضته للاتفاق، حيث قال إن الاتفاق «ضعيف المصداقية» و«ليس اتفاقاً على أعلى المستويات»، بل هو اتفاق بين مندوبين.

تشكيك إردوغان في اتفاق أبرم بين جنرالات كبار من الجيش الليبي يمثلون الطرفين بالتساوي (5+5) يطرح العديد من الأسئلة حول الدور العابث لإردوغان في ليبيا، خصوصاً أن إردوغان هو أبرز العابثين بالمشهد السياسي والعسكري في ليبيا من خلال المرتزقة الذين جلبهم من سوريا وترسانة الأسلحة والطائرات المسيّرة التي قدمها لميليشيات الإسلام السياسي في طرابلس، بعد أن فرض على حكومة الوفاق دفع ثمنها مضاعفاً.

تشكيك إردوغان في صمود الاتفاق يعكس رغبته في إفشال الاتفاق الذي يتعرض بشكل مباشر لوجود مرتزقته في ليبيا ويطالب الاتفاق بإخراجهم في مهلة 90 يوماً.

الاتفاق الذي يعارضه إردوغان أعطى مهلة طويلة لإخراج المرتزقة، ما يشكك في حقيقة خروجها بالرهان على اختراق وقف إطلاق النار، الأمر الذي يراهن عليه إردوغان، كما أن السفير الأميركي رهن قضية انتشار المرتزقة في ليبيا بخروج مجموعة «فاغنر» الروسية من ليبيا، قائلاً إن «أولئك الذين يدعون إلى انسحاب المقاتلين السوريين وغيرهم من غرب ليبيا لا يمكنهم أن يأملوا في حدوث ذلك طالما استمرت مجموعة فاغنر في تعزيز وجودها في الشرق».

وقف إطلاق النار لا ينطبق على المجموعات التي تصنفها الأمم المتحدة على أنها إرهابية، كما اتفقت اللجنة العسكرية المشتركة على فتح الطرق والمعابر البرية التي تربط جميع مناطق ومدن ليبيا، كما اتفقت لجنة (5+5) على ضرورة وضع حد للتحريض والتصعيد الإعلامي ووقف خطاب الكراهية، وإن كان تعرض وزير إعلام حكومة الوفاق للخطف والاختفاء القسري من قبل ميليشيات «ثوار طرابلس» التابعة للمفتي المعزول بمجرد قرار وزير الإعلام وقف خطاب الكراهية والحديث عن الحرب الأهلية في الإعلام التابع لوزارته، الأمر الذي كان في نظر العديد من المراقبين انتكاسة خطيرة قبل أن يجف حبر الاتفاق، بل إن حكومة الوفاق التزمت الصمت أمام اختطاف وزير في حكومتها وابنيه، ما يعكس سطوة الميليشيات وأن اليد العليا للميليشيات وليست لحكومة الوفاق، التي ما هي إلا واجهة سياسية استخدمتها جماعة الإخوان لشرعنة نهب الأموال الليبية.

اتفاق وقف إطلاق النار جاء وحالة من التخبط السياسي لدى جماعات الإسلام السياسي، ومحاولات التموضع والتلون، بعد ظهور حالة الاستقالات الجماعية من جماعة الإخوان الليبية، بعد خروج بيان جماعة مصراتة ببيان الاستقالة الجماعي، وقبله فرع مدينة الزاوية، الأمر الذي يطرح العديد من الأسئلة: ما الجهة التي تم تقديم الاستقالة لها، ومدى جديتها؟ وهل سيحاسبون عن فترة انتمائهم للتنظيم، خصوصاً أن مجلس النواب أصدر قانوناً بتجريم الجماعة؟

الاستقالات الجماعية لجماعة الإخوان التي بدأت بخالد المشري رئيس مجلس الدولة، لا تخرج عن كونها تقية سياسية ساذجة مفضوحة، خصوصاً أن الولاء للجماعة تحكمه بيعة تهدر دم صاحبها لو خرج عنها، فكيف نصدق أن الخروج من الجماعة قابل للحدوث والتصديق؟

محاولات التظاهر بالخروج من عباءة الإخوان بالتقية السياسية، كانت نتيجة طبيعية لحالة الكره المجتمعي العام لجماعة الإخوان في ليبيا، ما دفع جماعتها للقفز من المركب الغارق، خصوصاً وليبيا تشهد اتفاقات وتفاهمات بين القوى الكبرى المتصارعة على أرضها.

اتفاق وقف إطلاق النار لو تم الالتزام به رغم تشكيك الشياطين، سيكون خطوة ايجابية نحو تحقيق الاستقرار والسلام المجتمعي في ليبيا التي كانت لسنوات أرض معارك لجماعات وحروب بالوكالة.

د. محمد علي السقاف

الوحدة اليمنية نقيض الوحدة الألمانية

تناولنا في الحلقة الماضية مقاربة سريعة بين تجربتي الوحدة الألمانية التي أعلنت في 3 أكتوبر (تشرين الأول) 1990، والوحدة اليمنية التي سبق إعلانها بعدة أشهر في 22 مايو (أيار) 1990، ولاحظنا في التجربة الألمانية بسبب تسارع الأحداث لم يكن أمامها الوقت الكافي للعمل بموجب دستور ألمانيا الاتحادية بإعداد دستور جديد للمرحلة الجديدة، وتم اختيار نص المادة 23 القاضية بضم الولايات الخمس التي أعيد إنشاؤها في ألمانيا الشرقية إلى ألمانيا الغربية، واعتبر ما حدث توحداً بين الألمانيتين وليس إعادة توحيد.

وهنا يكمن أحد عناصر الاختلاف بين التجربتين؛ فألمانيا وكوريا وفيتنام من الدول المجزأة التي تم تقسيمها إلى دولتين بعد الحرب العالمية الثانية؛ شمالاً وجنوباً.

في الحالة اليمنية لم تكن هناك دولة واحدة حتى يتم تجزئتها وتقسيمها إلى دولتين منفصلتين بعضهما عن بعض، فإعادة الوحدة اليمنية كما ادعى البعض ليست إلا شعاراً سياسياً لا يوجد له أساس تاريخي أو قانوني، وبالتالي ما حدث في 22 مايو 1990 هو قيام وحدة للمرة الأولى بتوحد دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وتميزت الوحدة اليمنية عن التجربة الألمانية بصياغة دستور جديد لدولة الوحدة، وفق ما نصت عليه اتفاقية الوحدة الأولى الموقعة بالقاهرة في أكتوبر 1972، وتم إعداده من قبل لجنة دستورية من خبراء البلدين والذي فرغت اللجنة منه في نهاية عام 1981.

وكان من المفروض أن يسبق إعلان الوحدة اتباع خطوات أهمها تنظيم استفتاء على دستور الوحدة وإقراره، وانتخاب أعضاء البرلمان الجديد الموحد في إطار من التعددية الحزبية، على أن يتم أيضاً انتخاب أعضاء مجلس الرئاسة وتشكيل الحكومة الموحدة.

ولكن ما حدث عكس ذلك في اتفاقية صنعاء في أبريل (نيسان) 1990، وبدأت عملية التسريع بالإعلان عن قيام الوحدة وما صاحب ذلك من خطوات ارتجالية أحد أسبابها سقوط جدار برلين في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) 1989، ومخاوف من تداعيات هذ الحدث المزلزل على إمكان تأجيل قيام دولة الوحدة، ولذلك سارع الطرفان إلى إعلان قيام الجمهورية اليمنية في 22 مايو 1990، وتشكيل مجلس النواب الموحد بدلاً من انتخاب أعضائه بدمج أعضاء مجلس الشورى للشمال وعددهم 159 عضواً مع أعضاء مجلس الشعب الأعلى للجنوب وعددهم 111 عضواً، يضاف إليهم 31 عضواً يختارون بقرار من مجلس الرئاسة الذي اختير بدوره بتخصيص 3 أعضاء من الشمال وعضوين للجنوب بإجمالي خمسة أعضاء.

واللافت أن قانون الانتخابات العامة الذي صدر عام 1992 اعتمد تقسيم الدوائر الانتخابية وفق المعيار السكاني فقط من دون احتساب المساحة، مما نتج عن ذلك تخصيص 56 مقعداً بدلاً من الرقم السابق 126 مقعداً، وبذلك أصبح الجنوب الذي تبلغ مساحته 336 ألف كلم مربع (يعادل ثلثي مساحة اليمن الموحد الإجمالية البالغة 555 ألف كلم مربع)، وينتج ما يقارب 70 في المائة من نفط دولة الوحدة ممثلاً في مجلس النواب بـ56 مقعداً نيابياً فقط، أي بفارق مقعدين عن المقاعد المخصصة لمحافظة صنعاء وأمانة العاصمة البالغة 54 مقعداً، وبذلك تمت مساواة دولة كاملة كطرف ثانٍ للدولة الموحدة بعاصمة وأمانة عاصمة الطرف الثاني الموقع معه الوحدة، وهذا يحدث في اليمن أن قانون الانتخابات، وهو قانون وطني، يعلو على الاتفاقية الدولية للوحدة التي تحكمها قواعد القانون الدولي! وبرغم هذه المفارقة نظمت الانتخابات النيابية لعام 1993 وما بعدها وفق عدد المقاعد التي خصصها قانون الانتخابات للجنوب.

وقد تمت معالجة جزئية لهذا العجز المعيب في تمثيل الجنوب في مسوّدة الدستور الاتحادي بإقراره «بعد الدورة التشريعية الأولى يمثل الجنوب (إقليما عدن وحضرموت) في مجلس النواب الاتحادي، وفقاً لمعادلة المساحة والسكان بنسبة 40 في المائة وتجوز مراجعة النسبة المذكورة»، وفقاً لمعادلة المساحة والسكان بعد دورتين انتخابيتين تليان الدورة الأولى.

وأحد أوجه ارتجالية ترتيبات إعلان الوحدة حين ابتكرت اتفاقية صنعاء منصب نائب رئيس مجلس الرئاسة الذي شغله ممثلاً للجنوب علي سالم البيض، وهو منصب لم ينص عليه دستور الوحدة، وتسبب ذلك في غياب اختصاصات نائب الرئيس الدستورية، ما شكل أزمة في العلاقات بين قيادة البلدين.

كما أن الدستور نفسه الذي كان من المفترض الاستفتاء عليه قبل 30 نوفمبر 1990 لم يستفتَ عليه إلا في مايو 1990، أي بعد عام من قيام دولة الوحدة، بل ذهبت السلطة أبعد من ذلك، واعتبرت الاستفتاء على الدستور كأنه استفتاء على الوحدة، وأنه لا حاجة لاستفتاء الشعب على الوحدة ذاتها، ولا على اتفاقية الوحدة نفسها.

وعلى مستوى العضوية في الأمم المتحدة، تم إشعار الأمين العام للأمم المتحدة بقيام دولة الوحدة تحت اسم الجمهورية اليمنية في 22 مايو، وعليه ألغي أحد مقعدي اليمن واختير الاحتفاظ بمقعد جمهورية اليمن الديمقراطية لسبب بسيط، هو أن اليمن الديمقراطي كان قد انتخب في 18 أكتوبر 1989 ضمن الدول غير دائمة العضوية في مجلس الأمن لمدة عامين، ليستغل ذلك في أزمة الخليج الثانية.

فارق شاسع بين الوحدة اليمنية والألمانية فالأولى بدأ التخطيط لها عام 1972 حتى 1990 والثانية بدأت ألمانيا الإعداد لها مباشرة بعد سقوط جدار برلين

واتبعت دولتا ألمانيا الإجراء ذاته بإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة بإعلان الوحدة الألمانية في 3 أكتوبر 1990، وعلى أثر ذلك ألغي مقعد ألمانيا الشرقية واحتفظ بمقعد ألمانيا الاتحادية تحت اسم ألمانيا.

وهنا يكمن الفارق الشاسع بين الوحدة اليمنية والوحدة الألمانية؛ فالأولى بدأ التخطيط لها والاتفاق على أسسها منذ اتفاق القاهرة في عام 1972 حتى 1990، والثانية بدأت سلطات ألمانيا الغربية الإعداد لها مباشرة بعد سقوط جدار برلين في نوفمبر 1989، وعند المقارنة بين اتفاقيتي الوحدة اليمنية والألمانية، لم تتضمن الأولى غير عشر مواد فقط، في حين شملت اتفاقية الوحدة الألمانية 9 فصول و45 مادة، وبروتوكولاً واحداً (مذكرة تفسيرية) و3 ملفات أعدتها ألمانيا الغربية في سبل تحقيق تدريجي لاندماج مواطني واقتصاد ألمانيا الشرقية ليرتقي إلى مستوى ألمانيا الغربية.

وفي مناسبة ذكرى سقوط جدار برلين وتحقيق الوحدة الألمانية، لا يزال النقاش الساخن يدور بين من رأى أنه بعد ثلاثين عاماً من الوحدة، لا يزال فارق مستوى المعيشة بين الألمان الشرقيين والغربيين كبيراً، وأن الفارق بينهما تقلص تدريجياً، ويذكر البعض الآخر حجم ما تعرضت له أكثر من 3700 شركة ألمانية شرقية من تصفية وخصخصة مصانعها وبعض الشركات لمصلحة الألمان الغربيين.

مع خضم جدل كهذا، يشير آخرون إلى أن التضحية كانت من قبل الطرفين الغربي والشرقي، مذكرين في هذا الصدد بأن ألمانيا ضخت لتكلفة التوحيد نحو 1,6 تريليون يورو.

في التجربة اليمنية أجريت خصخصة واسعة النطاق في الجنوب بعد حرب 1994، شملت أكثر من 80 في المائة من مرافقه الإنتاجية وأدت إلى تسريح آلاف العمال، وبعكس التجربة الألمانية، فإن ضخ الأموال من عائدات النفط في الجنوب حولت إلى تنمية الشمال، خصوصاً على مستوى البنية التحتية.

وفي الخلاصة للاستدلال على الفارق بين تجربتي الوحدة اليمنية والألمانية، نشير إلى مشهدين مختلفين تماماً؛ التشييع غير المسبوق لجنازة مهندس الوحدة الألمانية، وأحد صناع الاتحاد الأوروبي المستشار الألماني هيلموت كول، الذي جرت مراسمه في البرلمان الأوروبي بحضور القادة الأوروبيين، وكيف انتهى مصير علي عبد الله صالح مقتولاً في صنعاء من قبل من تحالف معهم من الحوثيين الذين انقلبوا عليه كما انقلب هو على الوحدة!

نوح سميث*

أميركا المثالية... بين الأحلام والأوهام

للمرة الأولى تضم قائمة صحيفة «نيويورك تايمز» للكتب الأكثر مبيعاً رواية أوكتافيا بتلر الكلاسيكية «أمثولة الزارع»، التي تتناول أحداثاً مستقبلية وتتصور انهيار أميركا بسبب العنف، والتراجع الاقتصادي، وانعدام كفاءة الحكومة. مع ذلك ورغم الفوضى، تقضي بطلة الرواية «لورين أولامينا» جلّ وقتها في التفكير بشأن استكشاف الفضاء. وفي ظل الفساد الموجود على كوكب الأرض تجد هي وأتباعها في الحلم بالنجوم دافعاً للبقاء.

لم تنهر أميركا بعد، لكن انتشار وباء (كوفيد - 19)، والاضطرابات الاجتماعية، والفوضى السياسية، وحرائق الغابات، والركود الاقتصادي يسرّع وتيرة ما كان بالفعل تراجعاً للأمة يثير القلق. ومع محاولات الناس المستميتة لدعم وإنقاذ مؤسسات الدولة، قليل هم من يرون إلهاماً في الرواية، ويحلمون أحلاماً كبرى بما يمكن أن يحمله لهم المستقبل.

من تلك النماذج الاشتراكيون، الذين أتوا بفكرة «اتفاق أخضر جديد». ورغم عدم وجود تفاصيل وملامح واضحة لتلك السياسة، تتمثل الفكرة الأساسية في الجمع بين شنّ هجوم جريء على انبعاثات الكربون، وبين توسع لا يقل جرأة في الأمن الاقتصادي. كذلك سيتم الجمع بين العمل على تحقيق أهداف الطاقة الخضراء، وتوفير وسائل نقل، وإضافة ملحقات للمباني، وبين توفير الحكومة فرص عمل على نطاق واسع، وتعليماً مجانياً، وضمان الدخل.

ويؤكد مروّجو الفكرة أن اتفاقاً جديداً أخضر يمكن أن يوجد عالماً مثالياً. لا تمثل تلك الرؤية ضيق أفقٍ، أو تتضمن انخفاضاً مؤلماً للنمو الاقتصادي، وهو ما يطالب به بعض نشطاء البيئة، بل تتضمن وفرة نظيفة هادئة. ويمكن هنا اقتباس كلمات الكاتب آرون باستاني: «إنها شيوعية فاخرة تعتمد كلياً على التشغيل الذاتي»، ومستقبل مثل الذي ظهر في فيلم «ستار تريك» حيث يتم إنجاز كل الأعمال باستخدام التكنولوجيا، ويتقاسم البشر الأرباح والفوائد بشكل متكافئ.

لن يكفي أن يتضمن أي تصور لشكل أميركا المثالية الثراء والكفاءة فحسب بل يحتاج لأن يتضمن قدراً أكبر من المساواة والعدالة

على الجانب الآخر يتصور من يتنبأون بالمستقبل مثل رامين نام، الوسائل التكنولوجية التي ستكون لازمة لوجود اقتصاد مزدهر وصديق للبيئة في الوقت ذاته. كذلك يعيد آخرون تصور المدينة الأميركية، حيث تدفع حركة «يمبي»، وهي اختصار لـ«نعم في باحتي الخلفية»، نحو تغيير نمط التعمير التوسعي باتجاه الضواحي والقائم على السيارات إلى نمط قائم على الكثافة والانتقال باستخدام المواصلات العامة. سوف تلغي هذه الحركة، التي تمثل تحالفاً مؤقتاً بين اشتراكيين وتيار اليسار الليبرالي، قوانين التقسيم مع توظيف الحكومة لتوفير القطارات والمساكن العامة الشعبية. بفضل رؤى أولئك المفكرين مثل المحللة جولييت إلدريد، ينشر الشباب شعارات حضرية، وخرائط لمنظومة قطارات فائقة السرعة متخيَّلة ممتدة في أنحاء البلاد. ونجحت الحركة فيما يمثل نصراً مبكراً لها في جعل ولاية أوريغون تمنع تقسيم الأراضي على أساس الأسر المفردة على مستوى الولاية.

تعني إعادة تصور المدينة الأميركية بالنسبة إلى الكثير من أولئك الناس أيضاً إعادة تصور لشكل الشرطة. لطالما كانت قسوة ووحشية الشرطة في معظم الولايات الأميركية سبباً أساسياً في الاضطرابات الأخيرة، بل أيضاً في التوترات العرقية، التي تغلي ببطء داخل المجتمع منذ وقت طويل، والتي جعلت حتى المدن الأميركية الأكثر تحرراً وليبرالية تبدو بعيدة كثيراً عن الوحدة والوئام. وفي حين يريد البعض إلغاء الشرطة تماماً، يفكر الحالمون الأكثر براغماتية وواقعية في طرق للحد من التعاملات الخطيرة بين قوات تطبيق القانون والمجتمع. وقد روّج داريل أوينز، أحد الرؤساء التنفيذيين لمجموعة الدعم «إيست باي فور إيفري وان» التابعة لـ«يمبي»، للفكرة التي نفّذتها مدينة بيركلي، وهي الاستعاضة عن ضباط المرور بقسم شرطة مرور غير مسلح.

إذا أصبحت المدن الأميركية أكثر فاعلية وكفاءة في استخدام الأراضي والموارد، سيكون من المنطقي أن يعيش عدد أكبر من الناس بها. ويقترح ماثيو إغلاسيس في كتابه الجديد «مليار أميركي: حالة للتفكير على نطاق أوسع»، التوسع في الهجرة بشكل كبير إلى جانب تطبيق سياسات صناعية وحضرية تستهدف توفير وظائف ومساكن لجميع الأميركيين الوافدين. هذه الفكرة أقل راديكالية من اقتراح فتح الحدود، لكنها تظل مع ذلك جذّابة من حيث نطاقها مع عدم التضحية بالتفاصيل المحددة الخاصة بكيفية توفير وسائل المعيشة والراحة للوافدين الجدد.

لن يكفي أن يتضمن أي تصور لشكل أميركا المثالية الثراء والكفاءة فحسب، بل يحتاج لأن يتضمن قدراً أكبر من المساواة والعدالة. في الوقت الذي يعيد فيه مؤيدو الاتفاق الأخضر الجديد تصور الاقتصاد بحيث يتضمن مجموعة كبيرة من السياسات والبرامج الصناعية، تتصور مجموعة صغيرة لكنها متنامية من الديمقراطيين الاجتماعيين شيئاً أكثر بساطة ووضوحاً. يتصور كتّاب مثل آني لوري، والكاتب الذي يتخذ اسم «جيمس ميدلوك» كاسم مستعار له، دولة لا تكون فيها المساواة خاضعة لتقلبات منظومة التوظيف، بل مضمونة من خلال الضرائب والإنفاق. يفضّل ميدلوك نظاماً ضريبياً واسع النطاق مثل ضريبة القيمة المضافة المستخدمة في أوروبا، وبرامج اجتماعية عالمية الطابع مثل برنامج الدخل الأساسي. فكرة إنشاء مجتمع متكافئ اقتصادياً سهلة إلى حد ما، فلا يحتاج الأمر إلا إلى استخدام أدوات بسيطة لكنها فعّالة لإعادة التوزيع من أجل ضمان حصول الجميع على ما يكفي من النقود.

من غير المرجح أن يتم تنفيذ أكثر هذه الأفكار الكبيرة على أرض الواقع في المستقبل القريب، أو بذلك الشكل المثالي على أقل تقدير. سوف يَحول ما يتضمنه هذا العالم الفوضوي من تقلبات، والمجتمع المنقسم على ذاته، ومحدودية التكنولوجيا، والحاجة دائماً إلى حلول وسط، دون إنشاء هذه المدينة الفاضلة. مع ذلك يشير وجود تلك الأحلام في مخيّلة الأميركيين إلى أن هناك شيئاً ما حياً لا يُهزم في روح هذه الأمة. وتعد القدرة على تخيل ما يتجاوز حلول المشكلات اليومية، وتصور غد أفضل بشكل تحولي، من الدوافع المهمة الضرورية لمواصلة الكفاح والنضال في وقت يبدو فيه أن كل شيء ينهار من حولنا.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

دين وانتخابات!

حسين شبكشي

ليس سراً ولا غريباً أن الدين يلعب دوراً محورياً في السياسة الأميركية، ويظهر هذا بشكل واضح وجلي خلال فترة الانتخابات الأميركية. ولهذا الدور مكانة أكثر من خاصة في الولايات المتحدة الديمقراطية، خصوصاً إذا ما تم مقارنتها بالدول الديمقراطية الأخرى في المجموعة الصناعية الأولى عموماً، وفي العالم الغربي منه تحديداً.

وعلى الرغم من كون التعديل الدستوري الأول في الدستور الأميركي، يمنع بوضوح شديد تشكيل أي حكومة أميركية على أساس ديني، إلا أن ذلك لم يمنع المجاميع الدينية من تشكيل قوى ضغط ونفوذ للتأثير على الحملات الانتخابية وتمويلها. وحصلت تغييرات مهمة جداً في مواقف الناخبين المتدينين فيما يخص الحزبين الكبيرين (الجمهوري والديمقراطي) عبر الوقت. فمنذ القرن التاسع عشر حتى بدايات القرن العشرين، كان معظم أهل ولايات الشمال من البروتستانت جمهوريين، في حين كان معظم الكاثوليك ديمقراطيين، بينما كان حال أهل ولايات الجنوب مختلفاً. فمنذ ستينات القرن التاسع عشر إلى ثمانينات القرن الماضي، كانت أغلبية البيض من الديمقراطيين، بينما كان السود يصوتون للحزب الجمهوري. وهذا الأمر تغير تماماً بطبيعة الحال منذ أكثر من أربعين عاماً.

وقتها كان الرئيس الأسبق جيمي كارتر، المنتمي للحزب الديمقراطي، هو آخر مرشح من حزبه يصف نفسه بأنه «محافظ ومتدين»، ومواظب جداً على حضور دروس الأحد التبشيرية. بعد ذلك حدث التحول الكبير بالنسبة لولايات الجنوب الأميركي، وولدت ظاهرة «ديمقراطيي ريغان» نسبة إلى المرشح الجمهوري، الذي فاز بعد ذلك بالانتخابات الرئاسية رونالد ريغان، والذي تسبب في انقلاب تحولي في الولايات الجنوبية التي كانت تصوت تقليدياً للحزب الديمقراطي لتصبح ولايات جمهورية من وقتها حتى اليوم. وقد روج ريغان لنفسه على أنه محافظ ورأسمالي، ولم يقل عن نفسه أنه متدين (وهو لم يكن كذلك)، ولكن ولدت مع ريغان «البراغماتية السياسية»، للكتلة السياسية المسيحية، والمتمثلة في واجهتها القس المتشدد جيري فالوال، زعيم التكتل المسيحي الإنجيلي المعروف باسم «أغلبية القيم»، وانضم إليه القس المؤثر الآخر بات روبرتسون، ليشهد هذا الحراك مولد التكتل الجغرافي المؤثر المسمى بالحزام الإنجيلي، الذي يتكون من 73 مليون ناخب يصوتون لصالح القضايا الاجتماعية والاقتصادية المحافظة، مثل معارضة الإجهاض، ومعارضة زواج المثليين، وحق امتلاك السلاح، وتخفيض الضرائب، وغير ذلك من القضايا المشابهة.

لعب الإنجيليون دوراً متعاظماً في السياسة بعد ذلك، وكان لهم فضل كبير في فوز جورج بوش الأب، وبعد ذلك في فوز جورج بوش الابن الذي يقر هو نفسه بأنه إنجيلي ولد من جديد، وكان فوز بوش الابن مدهشاً وغير متوقع أبداً، ولكن الحراك الممنهج للدعم الإنجيلي لعب دوراً مؤثراً. وقد وصف القس المتطرف مارك لاند، الذي يرأس كنيسة في مدينة ناشفيل التي تلقب بفاتيكان الجنوب (والذي أصبح مستشاراً دينياً لبوش الابن بعد ذلك) بقوله: «لقد فاز ابننا».

أيضاً لعب الإنجيليون دوراً مهماً جداً في فوز الرئيس الحالي دونالد ترمب بالرئاسة في عام 2016، ووافقوا على ترشيح أحد أهم رموزهم السياسية مايك بنس على البطاقة الانتخابية نفسها مع ترمب في منصب نائب الرئيس. وكان هذا الاختيار صادماً ومفاجئاً للجميع، فالمنهج الأخلاقي لترمب وبنس على النقيض التام من الآخر، ولكن الإنجيليين أظهروا براغماتية سياسية غير مسبوقة، وقرروا التغاضي عن علل وعيوب ترمب التي يرون أنها تناقض تعاليم الدين، وهي الأمور التي كشفتها التفاصيل الثرية لسطور الكتاب المشوق والممتع «ترمب والأنقياء: كيف تمكن اليمين الديني الإنجيلي من إيصال دونالد ترمب إلى البيت الأبيض» للمؤلفين الأميركيين جيمس روبرتس ومارتن ويتوك. ويوضح الكتاب الكثير من التفاصيل المهمة والمثيرة عن العلاقة المتشابكة والمعقدة بين التيارات الإنجيلية وإدارة الرئيس المثيرة للجدل. ويراهن الرئيس وإدارته على انتفاضة دينية أخيرة له، تحقق له انتصاراً انتخابياً ثانياً، يبدو حتى اللحظة صعباً وبعيد المنال، ولكن في حقبة ترمب بات كل شيء ممكناً ومتوقعاً.

هذه سنة مختلفة بكل تفاصيلها، وتحتل الصحة العنوان الرئيسي في عناوين الأخبار والاهتمام، وإذا كان للسياسة والاقتصاد «دين» يروج له بحسب الميول، فإن الصحة لا دين لها وتعتمد على القرارات الصحيحة والقيادة الاستثنائية، وهي المرجح الأكبر على ما يبدو للناخب اليوم.

الانتخابات الأميركية وإيران: لماذا يكترث الملالي بشياطينهم؟

يوسف الديني

العالم برسم الانتظار لانتخابات الولايات المتحدة التي تبدّت في لحظة ماضية شرطي العالم، لكنها في زمن ما بعد «كورونا» وحالة اللايقين التي مسّت العالم وعولمته خوفاً وترقباً، تبدو نرداً في رقعة التغيير على مستوى السياسة الدولية بشكل أساسي، لكن وبنسب إضافية ما يخصّ الضغط على الشركات الكبرى والمؤسسات البحثية في مواجهة فيروس «كورونا» الشرس في تداعياته على العالم وشهدائه الذين بلغوا الملايين من دون تمييز بين دول متقدمة ونامية.

الترقب تزداد وتيرته وتتصاعد مع أعداء شعبوية ترمب ليس في الداخل الأميركي فقط؛ بل في أحلاف العداء ضد سياساته الصارمة، خصوصاً مع حلف الأزمات بقيادة ملالي طهران الذين يأملون في أي تغيير ولو كان على مستوى الشخوص وليس السياسات، من شأنه الخروج من عنق الزجاجة الترمبية، خصوصاً بعد تصفية قاسمي وتداعيات خناق العقوبات، لكن الأهم شيخوخة اللاعبين الأساسيين في الثورة الإيرانية؛ وعلى رأسهم المرشد، وترهل فكرة الاستثمار في تصدير الثورة، الذي بات ينظر إليه بوصفه استثماراً في الإرهاب والتنظيمات المسلحة وإشعال المنطقة وتهديد سير الملاحة الدولية وعجلة اقتصاد العالم، والأهم التدخل السيادي في دول المنطقة، ومحاولة تقويض استقرار دولها عبر بناء كيانات سياسية موازية باتت محل استهجان الأكثرية الشعبية في العراق ولبنان واليمن.

ورغم التطلع الإيراني للرئاسة الأميركية المقبلة؛ فإن حجم ما تطمح إليه إيران ليس أبعد من البقاء الوجودي للجمهورية الإسلامية وأيديولوجياتها كنظام سياسي مناهض لطبيعة مفهوم الدولة في الداخل، ونظام مهدد لصيرورة العلاقات الدولية كما آلت إليه بعد تضخم ملف الإرهاب وداعميه وشبكات تمويله عبر العالم، حيث باتت كل دولة تنظر إلى أمنها الداخلي والإقليمي بصفته أولوية قصوى لا تقبل معها المقامرة، خصوصاً مع تعدد مشاريع الاستثمار في سيادة الدول ودخول منافسين لثورات الملالي؛ وآخرها مشروع إردوغان التوسعي الذي يحاول فيه التشبّه بثورة الملالي عبر أدوات الشعارات الجوفاء السياسية والدينية والقومية ومن خلال التحالف مع الدول الطامحة للعب أدوار الأبواب الخلفية لعجزها عن التلبّس بمنطق الدولة السيادية ضمن خياراتها الهشّة.

والحال أن معظم دول الأزمات وأحلافها لا تطمح إلا إلى أن تبقى الأوضاع مع احتمالية تحول استراتيجي أو دراماتيكي في السياسة الأميركية غير متوقع وإن كانت ملامحه غير مؤكدة، خصوصاً مع أن الوعود بين المتنافسين في مجملها هي لاستقطاب الأصوات الداخلية أكثر من تدشين استراتيجية جديدة خارج المتوقع، وهو الانكفاء والاكتفاء بالعقوبات وسياسات الإرغام وعدم الدخول في أتون الأزمات ذات التكلفة العسكرية المرتفعة.

انكشف للعالم كله الشَرَه الإيراني في المنطقة عبر أذرعها الطائفية والعسكرية؛ آخره استخدامها الحرب في اليمن وقوداً لمشروعها في تصدير الأزمات للمنطقة، وفتح جبهات جديدة بعد أن ضاق الخناق عليها في سوريا ولبنان والخليج، وباتت محاصرة بالتدخلات السيادية المباشرة؛ يُطرَح التساؤل اليوم عن حدود الشَرَه للجغرافيا السياسية المُتخيَلة لإيران، وفهم استراتيجيات ذلك السلوك المقلق اليوم وأمس وإلى أجل غير معلوم، وفقاً لطموحها، كطرح نفسها إمبراطورية التأزيم في منطقة الشرق الأوسط بعد فشل مشروعين؛ أولهما مشروع الإرهاب المنظم لجماعات العنف السياسي، الذي حاولت استغلاله من «القاعدة» إلى «داعش» إلى الميليشيات الشيعية المقاتلة، وفشل استمرار لحظة الربيع العربي التي جاءت بعد انحسار ربيع إيراني، وصعود نهم لقضم ما تبقى من استقرار المنطقة عبر بعث الطائفية السياسية في بُعدَيْها الديني والمذهبي، واستغلال ملف الأقليات للنفاذ عبره.

والحال أنه لا توجد أي مؤشرات على تغيّر في رغبة طهران باتخاذ خطوة إيجابية تجاه التفاوض مع الولايات المتحدة أو التنازل عن مشروعها الآيديولوجي الذي يراهن على انفجار الأوضاع السياسية والنظم في المنطقة، خصوصاً أن ترسيمة «الشيطان الأكبر» تجاه الولايات المتحدة واستعداء دول الاعتدال هو جزء من هوية النظام الذي يعدّ الانتقال إلى مستوى بناء علاقات إيجابية، أو غير عدائية بحد أدنى، مساساً بهويته منذ لحظة الثوروية الأولى، ومع ذلك يغلف الساسة الإيرانيون ارتباكهم حيال الموقف من مستقبل العلاقات في المنطقة بحالة اللاسلم واللاحرب من دون التجرؤ حتى على وصف ذلك بمفهوم «الحياد»، لإبقاء خيارات المواجهة مفتوحة كما هي الحال مع التفاوض.

الأكيد أن ربط سياسات الولايات المتحدة الخارجية بتغيّر رئيسها ضرب من السذاجة، والشيء ذاته يقال عما تطرحه وسائل إعلام حلف الأزمات بقيادة أبواق «الجزيرة» وأخواتها عن تضخيم مسألة رحيل ترمب وتأثيرات ذلك على المنطقة، فثوابت السياسة الخارجية في حدها الأدنى لا تفترض تحولاً من هذا النوع على مستوى الموقف من الحلفاء أو الدول المهددة لاستقرار الإقليم، حيث الأهداف المعلنة النهائية هي تخليص المنطقة من التهديدات المباشرة على الاقتصاد العالمي الذي يعاني بسبب جائحة «كورونا» مزيداً من الأعباء ولا ينقصه أن تشتعل المنطقة مجدداً بتحديات وتبعات الاستثمار في الإرهاب بكياناته السياسية أو تنظيماته المتطرفة أو داعميه وممولية من الدول المراهنة على الفوضى.

حالة التصعيد ضد نظام ملالي طهران لم تكن لحظة ترمبية محضة؛ وإن كانت شعبويته الأكثر تعبيراً عنها كما هي الحال مع باقي خياراته السياسية والاقتصادية والمجتمعية... مأزق ملالي طهران تضخم وبدا مسألة تؤرق الدول الكبرى بعد أن تكشفت نواياهم ومشروعهم التدميري في المنطقة. صحيح أنها بمستويات مختلفة جاءت في توقيت متأخر وبتعبيرات متباينة بحسب مصالح الدول الاقتصادية، خصوصاً مع إمدادات النفط، لكنها أكثر استحقاقاً اليوم مع تصاعد حالة الاستياء من قبضة الملالي في دول المنطقة، وما يتبعه من شلل وعلاقات متدهورة مع مفهوم منطق الدولة المستقرة التي تتعارض مع المشاريع الشمولية والآيديولوجية والتقويضية... وللحديث بقية.

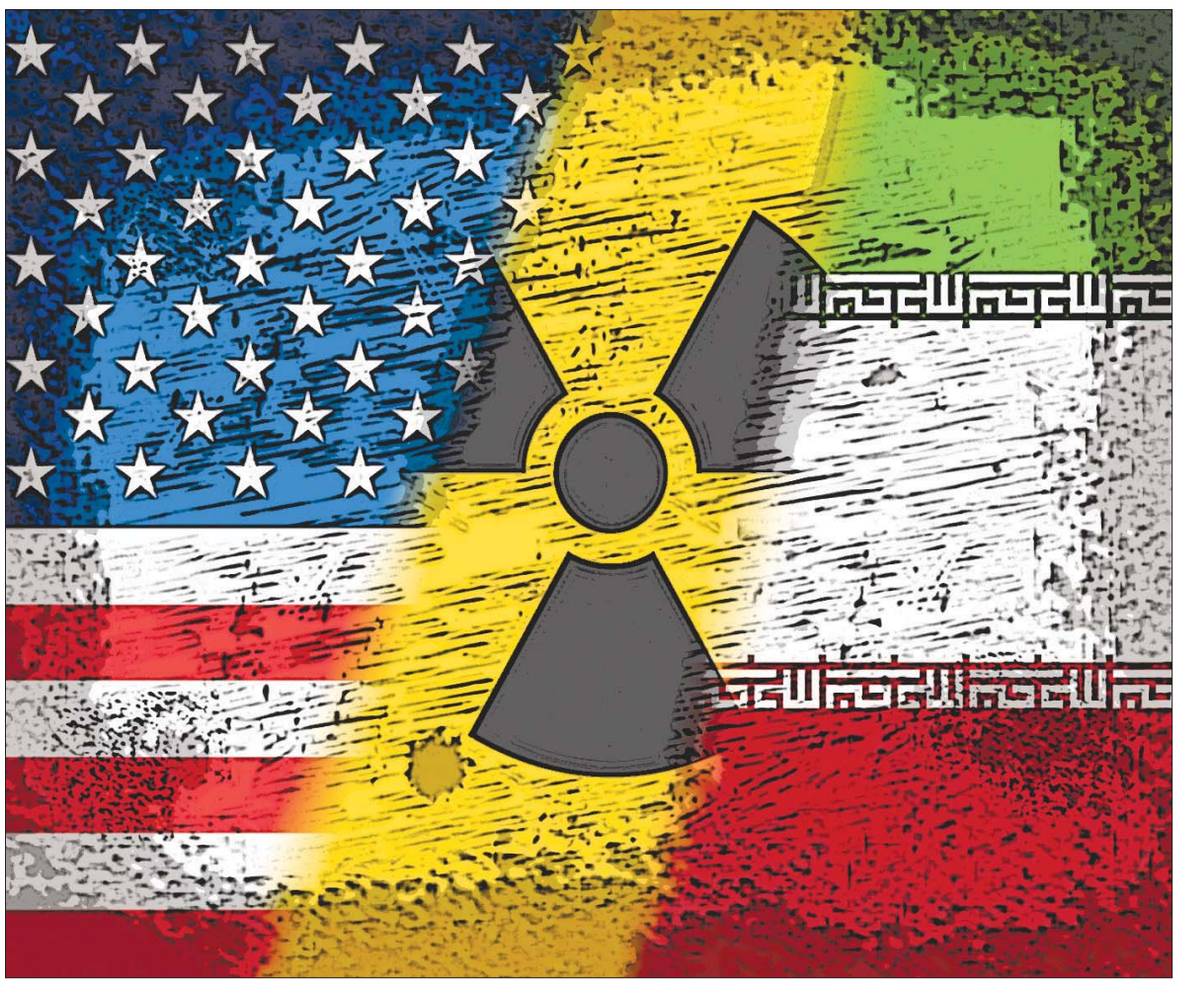

السعودية تدخل عصر توطين الذكاء الصناعي

مها محمد الشريف

شكل عصر التكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصال انطلاقة جديدة للمجتمع الدولي بكافة تفاصيله الأساسية، لأن التغيرات الحديثة تعتمد على التحولات التي تطرأ على أدواتها، فالتكنولوجيا تصنع عالماً بأكمله، وهي قادرة على تسريع نمو مجتمع ما، أو تأخره، وتُوجه جميع العلوم نحو غاية واحدة وهدف واحد، لبلوغ ذلك الكمال الإنساني الأعظم الذي يوحد كل الأعمال والأفكار في اتجاه هذه الغاية، وقيادة البشر نحو تطوير المعارف والعلوم في سياق تصور للتاريخ يقوم على نموذج التقدم، وهذا ما دعا إليه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بالتعاون لبناء اقتصادات المعرفة لخدمة البشرية، وإلى تقليص الفجوة الرقمية بين العالمين المتقدم والنامي، ومن هذا المنطلق ستكون المملكة العربية السعودية نموذجاً للذكاء الصناعي في العالم بحكم مكانتها الرفيعة سياسياً واقتصادياً. وقد أعلنت للعالم تفاؤلها وسعيها إلى أن تبني لمجموعة العشرين بيئة حيوية للخروج بمبادرات ومخرجات تحقق آمال شعوب العالم.

ويقتضي بلوغ هذه الغاية إجابة الدعوة التي دعا لها ولي العهد بتكاتف الجميع والعمل بروح التعاون لرسم مستقبل الذكاء الصناعي بما يخدم المجتمعات كافة، فالإنسان يملك جوهراً قادراً وهوية تجعله يشترك فيها مع الجميع، فكلما كبرت الأهداف احتاجت إلى عوامل الربط، والذكاء الصناعي يهدف إلى ابتكار الأشياء الصناعية التي باتت تنخرط بشكل توافقي في حركة العالم اليوم.

وفي تحقيق ذلك، انطلقت من الرياض، العاصمة السعودية، قمة عالمية للذكاء الصناعي شعارها «لخير البشرية». ناقشت القمة أربعة محاور رئيسية تغطي اهتمامات قادة الذكاء الصناعي عالمياً، وهو ما يقود إلى رسم عصر جديد، والذكاء الصناعي والقيادة، وحوكمة الذكاء الصناعي، ومستقبل الذكاء الصناعي، وكيف سيستخدم في جميع القطاعات، وكيف يغدو كل شيء بالنسبة إليه، فإن الإنسان قد تمكن من تكييف الطبيعة، ومن ثم عمل على تكييف الأدوات.

ومع هذا الواقع الطبيعي الذي أجمع عليه كثيرون، فإن التقنية سابقة تاريخياً عن العلم، والنجاح هنا يُقاس بالمعرفة العملية لكل العلوم لمواكبتها حتى تقترب نتائجها من الاكتمال. وبما أن العالم أصبح يتجه للذكاء الصناعي والحقائق والأرقام وشؤون التكنولوجيا رهن إشارته أصبح أمراً موغلاً في التفاؤل، غير أنه تبين أن هذا التطور والتقدم التكنولوجي سيفقد 85 مليون وظيفة تقليدية بحلول 2025 وسيحل الذكاء مكانها، وبالمقابل ستتولد وظائف جديدة تعمل على تشغيل الروبوتات والآلات الحديثة، ويسير ذلك باتجاه العقود القليلة القادمة، لأن تكون آلات الذكاء الصناعي تدير الأعمال مناصفة مع العنصر البشري، الأمر الذي يدعو المتعلم إلى فهم مضامين تطور العصر وتحليل مكوناته واكتشاف مقاصده، والقدرة على إدراك انعكاسات تطور التقنية على مصير الإنسان الوظيفي، ويؤمن بذلك التحول كما هو حال الواقع الافتراضي اليوم الناتج عن تطورات التقنيات الحديثة التي جعلت العالم يزداد ترابطاً ويلتقي أفراده في أماكن معروفة لدى الجميع، بعد تمهيد الطرق لإيجاد أنماط من العلاقات على كافة مستويات التبادل.

إن الأمل الكبير في هذا التقدم أثمر الغاية العليا في القمة العالمية للذكاء الصناعي التي نظمتها «سدايا»، بتوقيع ثلاث اتفاقيات استراتيجية مع شركات «IBM»، و«علي بابا»، و«هواوي»، وأيضاً توقيع مذكرة تفاهم مع الاتحاد الدولي للاتصالات، لننطلق إذن من الفعل، ونعتبر الذكاء يهدف إلى ابتكار الأشياء الصناعية، وهو ميل واعٍ يستهدف تحقيق غاية معروفة وانطلاقة أساسية تهدف إلى التعاون الاستراتيجي لتفعيل البرنامج الوطني لتنمية القدرات مع «هواوي»، وكذلك مع «علي بابا» لتمكين مدن المملكة من إدارة الخدمات العامة بذكاء، وتطوير حلول تجعلها أكثر مرونة واستجابة لاحتياجات سكانها.

وكذا الشأن بالنسبة للاتحاد الدولي للاتصالات، فهناك ترابط وثيق بين مكونات التقنية، وهو ما ينعكس على الحياة الاجتماعية، إذ إن كل شرائحه تصبح ملزمة بمعرفتها، حيث إن استخدام الذكاء الصناعي أصبح مهماً لمواجهة التحديات الأكثر تفاقماً في العالم، من تغير المناخ إلى جائحة «كورونا»، إذ يتطلع الاتحاد الدولي للاتصالات إلى العمل مع «سدايا»، لتطوير المشاريع والمبادرات التي يمكن أن تسّرع التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الذكاء الصناعي كقوة إيجابية للبشرية والكوكب، إذا سلمنا بهذا التلازم يكون المشروع الحقيقي للعلم والتكنولوجيا وافياً غير منقوص. في مقابل ذلك تحظى القمة العالمية للذكاء الصناعي برعاية الأمير محمد بن سلمان بأهمية كبرى، وهي تشكل واجهة حضارية للمملكة وصولاً إلى تحقيق «رؤية 2030»، فإنها ستساعد كثيراً على بلوغ الهدف المرسوم، لا سيما إذا علمنا أن إحدى مبادرات المملكة الرامية إلى تطوير إمكانات الذكاء الصناعي المحلية، ستوفر فرص تدريب متقدم لطلاب الجامعات السعودية والباحثين والمطورين، لتمكينهم من الإلمام بتقنيات وأدوات الذكاء الصناعي، نظراً لتسلحه بالمعطيات العلمية الحديثة. ويهدف هذا البرنامج المستدام إلى توفير كوادر مؤهلة لتلبية الطلب المتزايد في هذا المجال من قبل مؤسسات القطاعين العام والخاص، باعتباره مصدراً لتطوير التقنية وتمدينها، لذلك تسارع المملكة لدخول عصر الذكاء الصناعي لتكون من المستفيدين منه بتنافسها اقتصادياً، وتعظيم المنافع وفق «رؤية 2030»، وأن تكون لدينا شركات متخصصة، أي نكون منتجين للتقنية، وليس مستهلكين لها.

كي لا يبقى العراقيون واللبنانيون أسرى عند ايران

مينا العريبي

مر أكثر من عام على خروج مظاهرات شعبية في كل من العراق ولبنان، تطالب بإصلاحات جوهرية تغير مسار بلديهما من دولتين أسيرتين لزعماء طوائف ومحسوبيات طائفية وتدخلات إيرانية ودولية الى دولتين ذات سيادة محصنة ضد الفساد والاستغلال الخارجي لتمنح أبناء البلدين فرصة العيش الكريم. وعلى الرغم من أن كلاً من العراق ولبنان شهدا حركات احتجاج عدة وتكرار المطالبة بالإصلاح خلال السنوات الماضية، إلا أن المظاهرات التي خرجت في أكتوبر (تشرين الأول) 2019 كانت مختلفة باستمراريتها ونضوج خطابها وتزامنت مع إفلاس نظامين سياسيين حاول القائمون عليهما الالتفاف على الفشل في إدارة الدولة من خلال الانتخابات. فلا شك أن العراق ولبنان يتمتعان بتنوع سياسي وحراك بين أحزاب سياسية يجعلهما مختلفين عن غالبية دول المنطقة، الا ان في الواقع هذا التنوع بات مرهونا بانتخابات لم تعد تخرج بتغيير حقيقي، بل تؤدي عادة الى اعادة ترتيب للكراسي وتبادل المصالح بين الأحزاب المسيطرة على مفاصل الدولة، وعلى رأسها تلك المسلحة والمدعومة من قبل إيران. غطاء الانتخابات والوعود بتغيير رئاسة الحكومة لم تعد كافية لترضي الشعبين العراقي واللبناني بأن هناك تغييراً فعلياً يتغلب على الفساد الاداري والمالي الذي أنهك البلدين.

على الرغم من اختلاف الأسباب التي أدت الى اندلاع الأزمات التي تواجه كلاً من العراق ولبنان، الا ان هناك عناصر عدة مشتركة أدت الى الحركتين الشعبيتين وهناك عوامل تجمع بين أسباب الفشل الحالي وفرص النجاح المستقبلي. وبينما رفع اللبنانيون شعار «كلن يعني كلن» في المظاهرات، في اشارة الى الرفض المطلق الى الزعماء السياسيين جملة وتفصلاً، ردد العراقيون شعار «نريد وطن» في مظاهراتهم. هذا الرفض اللبناني للقادة السياسيين يأتي بسبب عدم قدرتهم على حماية الدولة من الفساد المالي والاداري (بل البعض ساهم فيه) ولم يتمكنوا من حصر السلاح بيد الدولة. إذ إن اللبنانيين يريدون وطنا يحميهم ويحمي ابناءهم.

من جهة اخرى، بات العراقيون يرفضون غالبية الساسة المنخرطين في العملية السياسية، وهناك دلائل عدة على ذلك، من بينها مشاركة أقل من ثلث الناخبين العراقيين في الانتخابات السابقة عام 2018 واستمرار المظاهرات خلال هذا العام التي أعربت عن رفضها للجميع، فشعار «كلن يعني كلن» قد يترجم الى «كلهم يعني كلهم» باللهجة العراقية قريبا.

ما يزيد الوضعين العراقي واللبناني تعقيدا هو ان في كلا البلدين يُطلب من الطبقة السياسية الحاكمة أن تُصلح نفسها. ومن المفارقة أن السياسيين والاحزاب السياسية التي تحكم البلاد، وهم المنتفعين الاوائل من النظام القائم ماديا وسياسيا، يُطلب منهم أن يقوموا باصلاحات ستضر لا محالة بمصالحهم. قد يكون هناك عدد من السياسيين مستعدون لأن يتخلوا عن مصالحهم الشخصية والحزبية لصالح بلادهم، ولكنهم يبدون اقلية لا يمكن الاعتماد عليها لتقويم الامور.

في بغداد، تشكلت حكومة جديدة بقيادة مصطفى الكاظمي في مايو (ايار) الماضي، بعد فشل شخصيتين قبله في تشكيل الحكومة. اختيار الكاظمي كان مرحبا به، اذ انه لا يمثل أي حزب سياسي وليس مثقلا بتجربة الحكومات السابقة. وحاول ان يشكل حكومة تكنوقراط مستقلة لكن في النهاية المحاصصة الطائفية والاثنية المتحجرة في النظام الحالي تغلبت وبقيت غالبية الوزارات النافذة محصورة بهذه التركيبة بعد اصرار الأحزاب السياسية الحاكمة. واليوم حيث يخرج العراقيون مجددا للاحتجاج في بغداد وغالبية مدن الجنوب، تتكرر المطالبات بالاصلاح وتغيير النظام السياسي الذي يكرس الانقسامات بدلاً من تغليب المصلحة الوطنية.

أما في بيروت، فقد عاد سعد الحريري بعد عام من استقالته سعيا لتشكيل حكومة جديدة. وصور الاجتماعات الاخيرة التي تجمع الحريري بالزعامات السياسية اللبنانية التي سيطرت على المشهد منذ عقود تظهر الى أي درجة لم يستمع السياسيون لصيحات شعبهم المطالبة بالتغيير.

تفاصيل الحلول في العراق ولبنان قد تختلف ولكن الجوهر متشابه. الشعب يريد الحياة. وهذا يعني الأمن والأمان وفرص عمل توفر العيش الكريم. الأزمة المالية التي تعصف بلبنان تهدد بكسر الطبقة الوسطى كليا وزيادة حدة الفقر في البلاد، اذ تشير اخر الاحصاءات ان 55 في المائة من سكان لبنان يعيشون دون مستوى خط الفقر. اما الأزمة المالية في العراق، فقد ادت الى عدم دفع رواتب الالاف من موظفي القطاع العام بينما البطالة بين الشباب تعتبر من الاعلى في المنطقة – على الرغم من تمتع بلدهم بأحد أهم احتياطات النفط في العالم. من الصعب التصديق بأن الدينار العراقي ما زال 1240 ديناراً مقابل الدولار، بينما الليرة اللبنانية مستمرة في انهيارها منذ سنة واصبحت السوق السوداء تنافس البنك المركزي في التحكم بسعر صرف العملة.

الأمر الأكثر الحاحا في البلدين هو منع الانفلات الأمني. المقلق في كل من البلدين أن الشعبين مسلحان وهناك من يدجج بالسلاح في البلاد. وفي حال خرجت الأمور تماما عن السيطرة، فإن احتمال النزاع المسلح قائم. هناك مناطق في العراق خرجت عن سيطرة الدولة منذ 2003 وتتأرجح بين التعاون مع الحكومة المركزية، بناء على اتفاقيات محددة تخدم مصالح محدودة، وبين الانفلات الامني التام. وأما في لبنان، هناك مناطق تسيطر عليها ميليشيات مصغرة، غالبا ما تكون مدعومة سياسيا، بالسلاح.

العامل الخارجي في التأثير على مجريات الأمور في العراق ولبنان مهم وأبرزه يأتي من طهران. ايران دخلت بكل ثقلها في العراق وتدعم أحزاباً وميليشيات مختلفة لتصبح اللاعب الاقوى على الأرض، وهناك نفور شعبي قوي من ايران وعصاباتها المسلحة. كما أن هناك خيبة امل من الولايات المتحدة من جهة واستهجان لدورها في انشاء النظام السياسي القائم من جهة اخرى. اما في لبنان، فـ«حزب الله» يجاهر علناً بولائه لطهران بينما الولايات المتحدة تزيد من حدة العقوبات من دون دعم ملموس للشعب الذي يعاني من تبعاتها. إيران تلعب على الوتر الطائفي سعيا لإحكام سيطرتها على العراق ولبنان. والمعروف عن النظام الإيراني انه يتبع اسلوب أخذ الرهائن من اجل الحصول على مطالبه السياسية. اليوم نرى شعبين بأكملهما، العراقي واللبناني، رهائن عند هذا النظام وأتباعه. فك أسرهم سيتطلب تحركا داخليا متواصلا، فلا أمل في حل خارجي جدي لانقاذهم.

وهذا عامل آخر يجمع بين العراق ولبنان وهو عامل الأمل الذي ما زال موجودا في البلدين بسبب المقومات التي يتمتعان بها والتي يجب ان تجعلهما من أفضل الدول في العالم، من شعبين مثقفين متنوعين الى اراض خصبة تضمن غذاءهم وغذاء المنطقة لو وضعت سياسات سليمة، الى روابط دولية بسبب تاريخ البلدين العريق. الحسرة في قلوب العراقيين واللبنانيين تأتي من ايمان ابناء الشعبين بقدرة بلديهما على ان يكونا من افضل بقاع الارض لولا ساستهما. ولذلك فالحراك الشعبي في كلا البلدين في غاية الاهمية. وعليه فإن الأمل بعد الله تعالى معقود.

مجموعة الأعمال في «العشرين» تسلم البيان الختامي للتوصيات النهائية إلى قمة القادة

الملك سلمان: الاقتصاد السعودي مرن وصلب وعازم على نمو واستثمار في قطاعات جديدة

الرياض: مساعد الزياني

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على أن جائحة كورونا أثبتت أن الاقتصاد السعودي مرن وصلب، وأن المملكة عازمة على تعزيز مستويات النمو والازدهار من خلال التمكين والاستثمار في قطاعات جديدة، خصوصاً تلك القطاعات التي ستقود التعافي العالمي وتحمي الدول من الأوبئة في المستقبل، على الرغم من مواجهة تحديات استثنائية.

وقال الملك سلمان بن عبد العزيز إن الهدف العام لرئاسة السعودية لمجموعة العشرين هو اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع، مشيراً إلى أن الرئاسة ركزت في دورتها الحالية على ثلاثة محاور رئيسية؛ هي تمكين الإنسان من خلال تهيئة الظروف التي تمكن الشعوب - خصوصاً النساء والشباب - من العيش الكريم والعمل والازدهار، والحفاظ على كوكب الأرض من خلال تعزيز الجهود المشتركة لحماية الموارد العالمية، وكذلك تشكيل آفاق جديدة من خلال تبني استراتيجيات جريئة وطويلة المدى لمشاركة منافع الابتكار والتقدم التقني. وإلى تفاصيل الكلمة وختام اجتماعات مجموعة الأعمال:

المرتكزات الثلاثة

وفي كلمة خادم الحرمين التي ألقاها نيابة عنه المهندس خالد الفالح وزير الاستثمار، أكد أن المملكة ركزت خلال رئاستها لمجموعة العشرين هذا العام على مناقشة تداعيات جائحة كورونا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال توحيد الجهود الدولية لإنقاذ الأرواح وتأمين استجابة أنظمة الصحة وحماية الاقتصاد.

وأضاف الفالح في الكلمة التي ألقاها نيابة عن خادم الحرمين: «تحقيقاً لهذه الغايات، التزمت مجموعة العشرين بسد الفجوة التمويلية في الصحة العالمية، حيث أسهمت بمبلغ 21 مليار دولار لدعم إنتاج أدوات التشخيص والعلاج والأدوية واللقاحات وتوزيعها وإتاحتها للجميع. كما التزمت المجموعة بتعزيز إطار التنسيق لمكافحة الجائحة على الصعيد الدولي ليشمل حماية العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية، وإيصال الإمدادات الطبية والمواد الغذائية».

وتابع: «كما ضخت حتى الآن نحو 11 تريليون دولار لحماية الاقتصاد العالمي مع التزام واضح وعزم على القيام (بكل ما يلزم) للتغلب على آثار هذه الجائحة، وأعطت مجموعة العشرين الأولوية للدول الأكثر فقراً من خلال مبادرة تاريخية لتعليق مدفوعات الديون بقيمة 14 مليار دولار، حيث قدمت هذه المبادرة إعفاءات لـ73 دولة مؤهلة».

ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تسلّم أمس، المهندس خالد الفالح وزير الاستثمار البيان الختامي لمجموعة تواصل الأعمال «بي 20»، وذلك خلال قمة المجموعة الافتراضية في يومها الأول.

وقال: «كنا نتطلع لاستضافتكم في المملكة، وأن تتسنى لنا فرصة الترحيب بكم ضيوفاً وأصدقاءً والاستمتاع بإرثها التاريخي والثقافي الثري والمتنوع، ومشاهدة هذا التحول الاقتصادي والاجتماعي التاريخي الذي يحققه وطننا. ولكن، لم تسمح لنا جائحة كورونا بذلك».

القضايا الهيكلية

وحول القضايا الهيكلية التي تواجه الاقتصاد، تطرقت كلمة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى أنه لا يمكن الحديث عن «تشكيل آفاق جديدة» في مجموعة العشرين من غير مناقشة حلول مبتكرة تسهم في تنمية البنية التحتية المالية وتحسين أنظمة التجارة العالمية وحماية القطاع الخاص، إضافة إلى دعم استعادة تدفقات رأس المال إلى الأسواق الناشئة والاستفادة من أدوات الاقتصاد الرقمي التي تساعد في الوصول إلى الشمولية المالية المرجوة خلال الظروف المختلفة.

وأوضحت الكلمة حرص المجموعة على تكثيف الجهود لمواكبة تغير طبيعة التعليم والعمل وتوفير فرص للشباب لبناء مستقبل اقتصادي واعد ومتين وتقوية أنظمة الحماية الاجتماعية.

وأشارت كلمة خادم الحرمين الشريفين إلى أنه «من منظور الاستثمار والأعمال والتجارة، فقد أدت هذه الجائحة لاضطرابات في سلاسل الإمداد والتوريد والتوقف شبه الكامل في قطاعات مثل السياحة، كما أدت لاضطرابات واسعة النطاق في الأسواق العالمية، وبناءً على ذلك، قامت مجموعة العشرين بمناقشة أفضل الممارسات لدعم انتعاش التجارة الدولية وتحفيز التنوع الاقتصادي وتعزيز الاستثمار الدولي، بالإضافة إلى دعم القدرة التنافسية الدولية للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة».

إصلاحات التجارة

ولفتت كلمة الملك سلمان بن عبد العزيز إلى عمل المجموعة المهم لدعم إصلاحات منظمة التجارة العالمية التي قدمت لها من رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، وذلك عن طريق التوافق على «مبادرة الرياض» لمستقبل منظمة التجارة العالمية.

وأولت مجموعة العشرين أهمية بالغة بمناقشة السياسات المتعلقة بتطوير أعلى معايير الشفافية والنزاهة في كل المجالات، حيث اتفقت على عدة مبادرات خلال البيان الختامي لوزراء مكافحة الفساد، وهي «مبادرة الرياض لتعزيز التعاون الدولي في مجال إنفاذ القانون للجهات المعنية بمكافحة الفساد». وأضاف الفالح في الكلمة التي ألقاها نيابة عن خادم الحرمين: «أود أن أؤكد أن العديد من أولويات مجموعة الأعمال 20 تمثل أولويات مشتركة مع التحولات الحالية في السعودية من خلال رؤية المملكة 2030، التي تمثل خريطة طريقنا لمستقبل بلادنا، حيث اهتمت مجموعتكم بمحور التمكين، وأحد أوجه هذا التمكين يتمثل في اهتمام المملكة بالاقتصاد الرقمي، فمع تحول العالم إلى العمل عن بعد والتعليم عن بعد، بل وحتى تقديم الخدمات الطبية عن بعد، كانت المملكة العربية السعودية سباقة ومتقدمة في ذلك».

نيابة عن خادم الحرمين تسلّم وزير الاستثمار خالد الفالح (يسار) البيان الختامي لـ «العشرين» من يوسف البنيان أمس (الشرق الأوسط)

التمكين الاقتصادي

وتابع: «كما أدركنا في المملكة أن (التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة) هو من أولويات سياسات مجموعة العشرين وأمر محوري لتحقيق الإمكانات الكاملة لاقتصادنا الوطني، وقمنا بإجراء إصلاحات واسعة النطاق لتمكين المرأة في المنزل والعمل، بما في ذلك برامج وممكنات ريادة الأعمال، وتحديداً حظر التمييز على أساس الجنس في الوصول إلى الخدمات المالية، ما يجعل المملكة واحدة من ثلاث دول فقط على مستوى العالم في تطبيق ذلك».

حماية الكوكب

وبيّن الفالح خلال الكلمة: «بما أن من أولويات مجموعة العشرين ومجموعة الأعمال (حماية كوكبنا) - وهو هدف مهم لا يمكننا إغفاله ويجب أن نستثمر فيه في المستقبل - فهو أيضاً هدفٌ قد بادرت المملكة لتحقيقه، وذلك باستحداث برامج ومشاريع في مجالات تطوير الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، بالإضافة إلى مبادرة الاقتصاد الدائري للكربون ومشروع (الهيدروجين الأخضر) المخطط له في نيوم، وأساليب الحماية البيئية والاستدامة التي تستخدمها شركة البحر الأحمر للتطوير، على سبيل الأمثلة لا الحصر».

وقال: «أود أن أهنئ قيادة المجموعة وأعضاءها، لا سيما توصياتكم الاستباقية في ظل توقعاتٍ لموجة ثانية من الوباء، وما أوليتموه من اهتمام في أكثر القضايا إلحاحاً على صعيد الاقتصاد العالمي، وختاماً، أتطلع إلى تسلم تقرير وتوصيات مجموعة الأعمال 20، كما أتطلع إلى أن نواصل العمل معاً لتحقيق فرص القرن الحادي والعشرين للجميع». وشددت الكلمة على حرص رئاسة السعودية لمجموعة العشرين خلال هذا العام على الاستماع إلى توصيات مجموعة الأعمال المختلفة من خلال اجتماعات الوزراء والشربا ومجموعات العمل التابعة لمجموعة العشرين.

تعاون دولي

من جهته، قال يوسف البنيان رئيس مجموعة الأعمال التابعة لمجموعة العشرين خلال كلمته الافتتاحية للقمة، إنه لا يمكن للحكومات أو قطاع الأعمال العمل بمفردها في إصلاح الأضرار الناتجة عن جائحة «كوفيد - 19»، مشيراً إلى أن هذا هو الوقت الذي يحتاج إلى التعاون الدولي في هذا الجانب.

إلى ذلك، قالت كريستالينا جورجيفا مديرة صندوق النقد الدولي، حول دور المؤسسات متعددة الأطراف: «اتخذ صناع السياسات حول العالم تدابير استثنائية ومتزامنة للحد من انتشار الوباء وتجنب حالات الإفلاس وتسريح الموظفين على نطاق واسع. ويسهم صندوق النقد الدولي في هذه الجهود من خلال تقديم المشورة بشأن السياسات والتمويل، حيث تم تقديم أكثر من 100 مليار دولار إلى 81 دولة. وندعو إلى بذل مزيد من الجهود لترسيخ التعاون الدولي من أجل الحفاظ على الاستقرار ودعم الثقة وتحقيق انتعاش أكثر استدامة وشمولاً». وخلال القمة في يومها الأول، أجمع قادة عالميون من قطاع الأعمال والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمنظمات الدولية أهمية تحديد السياسات والممارسات التجارية اللازمة لتحفيز التعافي المستدام من جائحة كورونا.

دول «العشرين» تشكل 96 % من براءات الاختراع في العالم

الرياض: محمد العايض

كشفت بيانات رسمية صادرة عن منتدى عالمي عقد في السعودية أمس عن أن 96 في المائة من إيداعات براءات الاختراع في العالم تُنتَج من دول «مجموعة العشرين»، كما أن 91 في المائة من إيداع العلامات التجارية من الاقتصادات العشرين ذاتها.

وبحسب محمد الحسن، مدير الاتصال المؤسسي والمتحدث الرسمي في «الهيئة السعودية للملكية الفكرية»، خلال استضافة السعودية أعمال «المنتدى العالمي لتحديات الملكية الفكرية» بالشراكة مع أمانة «مجموعة العشرين»، فإن 73 في المائة من صادرات السلع الإبداعية عالمياً من دول «مجموعة العشرين».

وتناول «المنتدى العالمي لتحديات الملكية الفكرية» موضوعات عدة تتعلق بتنسيق إجراءات عمليات الملكية الفكرية، وتبادل سياساتها، ونشر المعلومات المرتبطة بالملكية الفكرية، بحضور أكثر من 36 جهة بالإضافة إلى 6 منظمات دولية و28 مكتب ملكية فكرية تمثل 22 دولة.

ويُعد المنتدى خطوة كبيرة نحو التأثير العالمي حول الملكيات الفكرية؛ كون «مجموعة دول العشرين» تمثل نحو 80 في المائة من الناتج الاقتصادي العالمي، وثلثي سكان العالم، وثلاثة أرباع التجارة الدولية.

وزير الطاقة السعودي: الاستغناء عن النفط والغاز احتمال بعيد وغير واقعي

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الطاقة السعودي، إنه ينبغي أن يدرس العالم جميع خيارات الحد من الانبعاثات المسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض من أجل مكافحة تغير المناخ، لكن الاستغناء عن النفط والغاز «احتمال بعيد وغير واقعي».

أضاف الأمير عبد العزيز بن سلمان، خلال قمة «أسبوع الطاقة الدولي في سنغافورة 2020» أمس «دعونا لا نقتصر في تركيزنا على الوقود المحبذ استخدامه، بل على كيفية الحد من والتكيف مع هذه الحقائق دونما محاباة لتفضيلات معينة».

وأضاف، أنه يدعم التقنيات التي تسمح للمملكة، صاحبة أكبر احتياطيات من النفط والغاز في العالم، باستغلال مواردها استغلالاً كاملاً.

وعلى سبيل المثال، تشيّد السعودية محطات للطاقة الشمسية لإتاحة مزيد من النفط والغاز للتصدير.

ورداً على سؤال كيف حققت «أوبك+» التزاماً عالياً بحصص الإنتاج، قال الأمير عبد العزيز «بالتعامل مع الناس على قدم المساواة، والتأكد من إدراكهم أن عدم الامتثال وعدم الالتزام سيقوض... مصداقية هذا الاتفاق لدى السوق».

وتابع «وبالتالي، فإن السوق، بدلاً من مكافأتنا، ستعاقبنا، وكلما عاقبتنا انحسرت جدوى مواصلة القيود في نظر الملتزمين بها، ومن ثم سيؤول كل هذا إلى لا شيء». تخفض منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاء مثل روسيا، في إطار ما يعرف بـ«أوبك+»، إنتاجها 7,7 مليون برميل يومياً لتحقيق التوازن بأسواق النفط العالمية بعد الضرر الشديد الذي أصاب الطلب نتيجة جائحة فيروس كورونا.

وساعد خفض «أوبك+» الإمدادات في إنعاش سعر خام برنت العالمي ليتجاوز 40 دولاراً للبرميل، لكن ارتفاع عدد حالات الإصابة بـ«كوفيد – 19» أدى إلى تراجع الأسعار من جديد.

وقال الأمير عبد العزيز، رداً على سؤال عن سوق النفط العالمية «الخوف الآن هو من حدوث موجة ثانية». لكنه أضاف، أنه متفائل بأن «الجميع قد تعلموا دروساً قاسية وصعبة من التعامل مع الموجة الأولى».

أضاف «ما علينا هو مواصلة العمل ورعاية وتطوير اقتصاد العالم والاقتصادات المحلية والتأكد من امتثالنا (لتدابير التباعد الاجتماعي)».

وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان

على جانب موازٍ، قال الأمين العام لمنظمة «أوبك» محمد باركيندو، خلال منتدى الطاقة الهندي الافتراضي (أسبوع سيرا) أمس، إن منتجي «أوبك+» لا يتوقعون انهيار أسعار النفط من جديد مثلما حدث في الربع الثاني من العام، مضيفاً أن أعضاء التحالف «لن يغيروا المسار» على صعيد إعادة التوازن إلى السوق. أضاف باركيندو، أن «تعافي الاقتصاد والطلب على النفط ما زالا هزيلين».

تطورات ليبية

رفعت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، أمس، حالة القوة القاهرة في آخر المنشآت التي أغلقها حصار ضربته قوات من شرق البلاد لثمانية أشهر على صادرات الخام؛ إذ تسعى المؤسسة للعودة إلى إنتاج مليون برميل يومياً في غضون أربعة أسابيع.

يعني إنهاء حالة القوة القاهرة - التي تعلق التزامات المؤسسة بموجب عقودها لظروف خارجة عن إرادتها - في حقل الفيل النفطي، أن تصبح المؤسسة قادرة من الناحية النظرية على إعادة جميع المنشآت للعمل بطاقتها المعتادة.

وقالت المؤسسة في بيان «تعلن المؤسسة الوطنية للنفط اعتباراً من يوم الاثنين الموافق 26 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2020 انتهاء الإغلاقات في كافة الحقول والموانئ الليبية». كانت المؤسسة قالت يوم الجمعة، إنها تتوقع أن يصل إجمالي إنتاجها النفطي إلى 800 ألف برميل يومياً في غضون أسبوعين وإلى مليون برميل يومياً خلال أربعة أسابيع بعد أن رفعت حالة القوة القاهرة في ميناءي رأس لانوف والسدرة. ساعدت عودة النفط الليبي أسرع من المتوقع في خفض الأسعار العالمية أمس، لتواصل خسائر الأسبوع الماضي، في وقت تسود فيه المخاوف من تراجع الطلب بسبب ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة وأوروبا.

تراجع أسعار النفط 3%

تراجعت أسعار النفط بأكثر من 3 في المائة أمس، نتيجة التطورات الليبية وتنامي حالات الإصابة بمرض «كوفيد – 19» في الولايات المتحدة وأوروبا؛ مما يثير المخاوف حيال الطلب على الخام.

وبحلول الساعة 1640 بتوقيت غرينتش، كان برنت منخفضاً 3 في المائة إلى 40,50 دولار للبرميل. ونزل الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 3,3 في المائة ليسجل 38,78 دولار للبرميل.

انخفض برنت 2,7 في المائة الأسبوع الماضي وغرب تكساس 2,5 في المائة. سجلت الولايات المتحدة أكبر عدد إصابات جديدة لها حتى الآن بفيروس كورونا يومي الجمعة والسبت، بينما بلغت الحالات الجديدة في فرنسا ذروة قياسية فوق الخمسين ألف حالة أول من أمس (الأحد)؛ مما يسلط الضوء على شدة التفشي.

الأسواق العالمية تتراجع مع «قيود كورونا» و«غياب التحفيز»

لندن: «الشرق الأوسط»

استهلت مؤشرات الأسهم الأميركية الرئيسية معاملات الأسبوع على تراجع الاثنين في ظل توقعات اقتصادية قاتمة قبيل الانتخابات الرئاسية في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل؛ إذ تشهد الولايات المتحدة تنامياً في إصابات فيروس «كورونا» وتعثراً في محادثات حزمة التحفيز المالي الجديدة.

وقال ستيفن إينس، كبير استراتيجيي السوق العالمية لدى «أكسي» للسمسرة، إن آمال اللقاح حالت دون انهيار الأسواق، مضيفاً: «لحسن الحظ، ثمة لقاحات عدة قيد التطوير، لولا هذا لانهارت السوق بشدة هذا الصباح (أمس) في ظل اشتعال نقاط (كوفيد19) ساخنة في شتى أرجاء المعمورة».

وتراجع مؤشر «داو جونز الصناعي» 149,75 نقطة بما يعادل 0,53 في المائة ليفتح على 28185,82 نقطة، وهبط المؤشر «ستاندارد آند بورز 500» بمقدار 23,97 نقطة أو 0,69 في المائة ليسجل 3441,42 نقطة، وانخفض مؤشر «ناسداك المجمع» 107,64 نقطة أو 0,93 في المائة إلى 11440,64 نقطة.

وفي أوروبا، هوت الاثنين مع فرض إيطاليا وإسبانيا قيوداً جديدة لاحتواء تفشي فيروس «كورونا»، في حين فقد سهم شركة «ساب» الألمانية ذو الثقل 20 في المائة بعد تخفيض توقعاتها لعام 2020.

وهبط مؤشر «ستوكس 600 الأوروبي» 1,2 في المائة بحلول الساعة 08:09 بتوقيت غرينتش، في ظل عزوف عالمي عن المخاطرة جراء القلق. وفقد مؤشر «داكس» الألماني 2,7 في المائة ليسجل أقل مستوى في 3 أشهر، بينما انخفض مؤشر قطاع التكنولوجيا الأوروبي 5,8 في المائة. كما هبط مؤشر الأسهم القيادية في بورصة ميلانو 1,2 في المائة رغم رفع وكالة «ستاندارد آند بورز» النظرة المستقبلية لتصنيف إيطاليا إلى «مستقرة» من «سلبية».

آسيوياً، تراجعت الأسهم اليابانية الاثنين؛ إذ توخى المستثمرون الحذر قبيل سلسلة تقارير لنتائج الشركات، في حين تأثرت المعنويات سلباً بتنامي حالات الإصابة بفيروس «كورونا» في أنحاء العالم.

وهبط مؤشر «نيكي القياسي» 0,09 في المائة إلى 23494,34 نقطة، في حين هبط مؤشر «توبكس الأوسع نطاقاً» 0,39 في المائة ليسجل 1618,98 نقطة. وشملت الخسائر نحو ثلثي القطاعات الثلاثة والثلاثين لبورصة طوكيو، لا سيما الخدمات والسمسرة والشركات المالية عموماً.

وقال المتعاملون إن المعاملات محدودة بعض الشيء؛ لأن السوق تترقب انتخابات الرئاسة الأميركية ونتائج الشركات. وأحجم المستثمرون كذلك عن تكوين مراكز كبيرة في ظل المخاوف المتنامية إزاء حالات الإصابة بفيروس «كورونا». وارتفع مؤشر الدولار 0,2 في المائة إلى 92,95. وتراجع اليورو 0,3 في المائة إلى 1,1831 دولار. وصعد الدولار 0,1 في المائة إلى 104,87 ين ياباني.

وكانت أكبر خسائر العملات الرئيسية من نصيب الكرونة النرويجية والدولار الأسترالي اللذين تمتعا بمكاسب كبيرة الأسبوع الماضي عندما كان المتعاملون أكثر تقبلاً للمخاطرة.

وانخفض الجنيه الإسترليني في المعاملات المبكرة، ليهبط 0,3 في المائة إلى 1,2995 دولار، لكنه استقر مقابل اليورو عند 91 بنساً. وتراجع اليوان الصيني 0,4 في المائة إلى 6,6907 يوان للدولار في السوق الخارجية مع عكوف الحكومة الصينية على خطتها الخمسية الجديدة. وهبط الذهب عن مستوى 1900 دولار المهم نفسياً الاثنين ليسجل أقل سعر فيما يزيد على أسبوع. وهبط الذهب في السوق الفورية 0,2 في المائة إلى 1897,35 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:11 بتوقيت غرينتش، بعدما سجل 1890,19 دولار؛ أقل مستوى له منذ 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,71	9,17	1508	2,73
ج. استرليني £		4,90	4,76	0,50	4,80	0,49	0,40	0,93	20,53	11,98	1970	3,57
يورو €		4,44	4,31	0,46	4,35	0,44	0,36	0,84	18,60	10,85	1785	3,23

النفط (برنت)
أمس 42,43 $
السابق 42,46

الذهب
أمس 1907,40 $
السابق 1901,10

بتكوين
أمس 12978,60 $
السابق 12927,10

قمة مستقبل الضيافة تؤكد جهود رئاسة المملكة لـ«العشرين» في الدفع لتعافٍ سريع لقطاع السفر

وزير السياحة السعودي: المصدر الأهم للدخل في العالم يفقد 100 مليون وظيفة

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكدت قمة مستقبل الضيافة العالمية أن السعودية التي ترأس مجموعة العشرين تقود جهودا كبيرة مع بقية الدول الأعضاء لاستعادة قطاع السياحة والسفر عافيته في أسرع وقت ممكن، في محاولة لإنقاذ هذا القطاع الذي كان من أكبر ضحايا جائحة «كورونا» (كوفيد - 19).

وأوضح أحمد الخطيب وزير السياحة السعودي أن قطاع السياحة والضيافة والسفر يساهم بـ10 في المائة من الناتج الإجمالي العالمي، وهو ما يساوي 9 تريليونات دولار.

ولفت الخطيب خلال مؤتمر «مستقبل الضيافة» الذي تنظمه وزارة السياحة والأمانة العامة لمجموعة العشرين ضمن برنامج المؤتمرات الدولية المقامة على هامش عام رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، أن السياحة تمثل المصدر الأهم للدخل في العالم، مستطردا: «تضررت السياحة من الجائحة منذ بداية العام الحالي بنحو مائة مليون وظيفة».

ويشارك في المؤتمر أكثر من 6 آلاف من القيادات والخبراء والمهتمين حول العالم فيما يتضمن استضافة أكثر من 100 متحدث من نخبة رواد صناعة الضيافة عالميا عن طريق منصة رقمية تدعم فرص تبادل الأفكار عن طريق الاجتماعات الجانبية، بالإضافة إلى معرض افتراضي وشبكات فيديو وتقنيات متطورة للنقاشات الثنائية والجماعية الحية، لبحث الكثير من المحاور ذات الصلة بمستقبل صناعة الضيافة. إلى التفاصيل:

أكثر مائة مليون وظيفة:

وكشف الخطيب عن تضرر نحو 100 مليون وظيفة من جائحة «كورونا» منذ بداية العام الحالي، وهو الأمر الذي استدعى تنسيقا عالي المستوى مع دول العشرين والشركات الكبرى العاملة في القطاع من أجل وضع الحلول لاستعادة تلك الوظائف من خلال السفر السلس والإجراءات الصحية التي تضمن تعافي القطاع مع الحفاظ على صحة السياح والعاملين في القطاع.

وأفاد الخطيب بأن صناعة السفر والسياحة واحدة من أكبر الصناعات في العالم، مبينا أن وظيفة من كل 4 وظائف ستكون في هذا القطاع بحلول 2030.

وتحدث الخطيب أن اجتماع وزراء مجموعة العشرين مع القطاع الذي عقد في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي كان مثمرا جدا، وقال: «استمعنا لهم وحاولنا بناء الجسور لمساعدتهم، حماية الوظائف من أهم أولوياتنا، إلى جانب التحضير لتعاف سريع أيضا، في الطيران، والفنادق، فالجميع ينتظرون استئناف السفر، على أن تكون هذه الجائحة خلفنا سريعا».

وأضاف الخطيب بقوله: «في اجتماعنا في العشرين وافقنا على اعتماد السفر، وأن السلامة والأمن على أولوية قائمتنا، هناك آلاف القرى حول العالم لديها تاريخ وتراث وثقافة يحتاجون الوظائف، سوف نساعد هذه القرى».

وتطرق وزير السياحة السعودي إلى ما تتمتع به المملكة من مناطق سياحية قائلا: «لدينا الجبال في الجنوب، الثلوج في الشمال، وشواطئ بطول 1700 كيلومتر على امتداد البحر الأحمر، نهدف إلى جعل السعودية تتقدم من المرتبة 22 ضمن أكثر الوجهات زيارة، إلى أكثر 5 وجهات للزيارة بحلول 2030».

وزير السياحة السعودي خلال ترؤسه أعمال قمة مستقبل الضيافة على هامش رئاسة مجموعة العشرين (الشرق الأوسط)

العلا... خريطة طريق

من جانبه، أوضح زراب بولوليكاشفيلي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية أن السعودية أنفقت استثمارات كبيرة في قطاع السياحة والضيافة، وعملت على فتح الكثير من الوجهات الجديدة سواء التاريخية أو الترفيهية أو الثقافية.

وأوضح أن المنظمة اختارت الرياض لتكون حاضنة أول مكتب إقليمي للمملكة، مؤكدا أن إطار عمل العلا يمثل خريطة طريق للاستثمار في المناطق الريفية.

وأشار بولوليكاشفيلي إلى أن المنظمة ستعمل خلال السنوات الثلاث القادمة مع القطاع الخاص على تطوير الوجهات والقرى التاريخية والتراثية حول العالم.

وتابع: «كان من دواعي سروري المشاركة في تدشين التأشيرة السياحية قبل عام في السعودية، لقد تضاعفت أعداد السياح إلى المملكة بنسبة 400 في المائة، قطاع الضيافة في المملكة سيكون كبيرا».

استئناف الرحلات الدولية:

بدورها، شددت غلوريا جيفارا الرئيسة التنفيذية للمجلس الدولي للسياحة والسفر ووزيرة السياحة السابقة لدولة المكسيك، على أن قطاع الضيافة والسفر لا يمكنه الانتظار حتى اكتشاف اللقاح لأن هناك ملايين الناس تعتمد وظائفهم على عودة قطاع السياحة والسفر على حد تعبيرها.

وبيّنت أن الدراسات أثبتت أن السفر عبر الطائرة خلال جائحة «كورونا» (كوفيد - 19) آمن، مطالبة بأهمية استئناف الرحلات الدولية وعدم الاعتماد على الرحلات الداخلية فقط، وأن ذلك يضر باقتصادات الدول بالدرجة الأولى.

وتابعت: «نخطط لخلق 100 مليون وظيفة بنهاية 2021، هذا اختبار حقيقي لمجموعة العشرين، السعودية تقوم بعمل كبير لمساعدة هذا القطاع خلال رئاستها المجموعة، نأمل أن يتحقق تقدم في الفترة القادمة، والوزير الخطيب يقود هذه الجهود بقوة».

وبحسب جيفارا «إذا استأنفنا الرحلات الدولية فيمكننا استعادة 100 مليون وظيفة قبل 18 شهرا، وقد رأينا كيف يمكن استعادة الوظائف في بعض الدول».

تدخل الحكومات ضرورة:

أما ألكسندر دي جونياك، رئيس الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، فقد رسم صورة قاتمة لقطاع الطيران جراء الجائحة، مشيرا إلى انخفاض السفر بمعدل 35 في المائة مقارنة بالعام 2019.

وأضاف «الأرقام تظهر كارثة حقيقية يواجهها قطاع الطيران، للأسف نحن الآن نخسر، الكثير من شركات الطيران على وشك الإفلاس، علينا العمل جميعا في القطاع الخاص والطيران والفندقة، لكن أولا مع الحكومات».

واعترف جونياك بأن تدخل الحكومات لإنقاذ قطاع الطيران بات أمرا ملحا أكثر من أي وقت مضى، وقال: «نعتقد أننا نحتاج لتدخل الحكومات وإلا سنموت، عبر تخفيض تكاليفنا والضرائب والرسوم، إلى جانب الدعم المالي، لا نزال في حاجة لدعم الحكومات وإلا لن تقوم قائمة لهذه الصناعة».

«التجارة العالمية» تجيز رسوماً عقابية أوروبية في قضية «بوينغ»

بروكسل: «الشرق الأوسط»

قالت المفوضية الأوروبية إن منظمة التجارة العالمية أجازت، الاثنين، رسمياً للاتحاد الأوروبي أن يفرض عقوبات على الولايات المتحدة رداً على الدعم المقدم لشركة «بوينغ» الأميركية لصناعة الطائرات.

ويمثل هذا التطور زوال العقبة الإجرائية الأخيرة من جانب منظمة التجارة العالمية قبل أن يتمكن الاتحاد الأوروبي من «الانتقام بشكل قانوني» ضد ما قيمتها 4 مليارات دولار من السلع الأميركية.

وقال مفوض التجارة بالاتحاد الأوروبي، فالديس دومبروفسكيس، في بيان: «المفوضية الأوروبية تعكف على إعداد الإجراءات المضادة، في تشاور وثيق مع دولنا الأعضاء»، مضيفاً أنه ما زال يتفاوض على حل وسط مع واشنطن بشأن دعم أوروبي لشركة «إيرباص» لصناعة الطائرات. وأوضح دومبروفسكيس: «إذا لم يتم الوصول إلى نتيجة عبر التفاوض، فإن الاتحاد الأوروبي سيكون جاهزاً لاتخاذ إجراء بما يتماشى مع حكم منظمة التجارة العالمية».

وعلى جانب آخر، قال مسؤول بمنظمة التجارة العالمية إن الولايات المتحدة قدمت استئنافاً، الاثنين، ضد حكم أصدرته المنظمة الشهر الماضي قضى بأن رسوماً جمركية أميركية فُرضت على الصين في 2018 خرقت قواعد التجارة الدولية.

وكانت لجنة من 3 أشخاص قد قضت بأن واشنطن لم تقدم ما يبرر تلك الرسوم الجمركية. وقال الوفد الأميركي، في كلمة اطلعت عليها «رويترز» تعلن استئناف الحكم، إن تقرير اللجنة «يعكس فرصة مهمة ضاعت لكي تبدأ منظمة التجارة العالمية معالجة أخطر مشكلة يواجهها كل الأعضاء في السعي إلى نظام تجاري عالمي متوازن ونزيه».

عبر منصة افتراضية لمعرض تكنولوجي في دبي

«أكوا باور» السعودية تستعرض دورها مسرّعاً للتحول بقطاع الطاقة في «ويتيكس 2020»

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعرض «أكوا باور» السعودية محفظة مشاريعها في مجال الطاقة المتجددة وتحلية المياه؛ وذلك ضمن مشاركتها في الدورة الثانية والعشرين من معرض تكنولوجيا المياه والطاقة والبيئة (ويتيكس 2020) التي تعقد هذا العام.

وعلى عكس دوراته السابقة، سيُقام معرض «ويتيكس 2020» افتراضياً عبر الإنترنت، وسيكون أول معرض ثلاثي الأبعاد ومحايداً للكربون في قطاعات المياه والطاقة والاستدامة والابتكار بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

ومن خلال منصة تفاعلية افتراضية ثلاثية الأبعاد تستعرض «أكوا باور» هذا العام محفظة مشاريعها التي سجلت أرقاماً قياسية، ولعبت دوراً محورياً في خفض تعرفة الطاقة المتجددة وتوفير فرص جديدة في مجال كفاءة الطاقة وإنتاج المياه.

وتشمل أبرز المشاريع التي سيستعرضها جناح «أكوا باور» بالمعرض مشروع «شعاع للطاقة 1» (المرحلة الثانية من مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية)، و«نور للطاقة 1» (المرحلة الرابعة من المجمع)، ومشروع «شعاع للطاقة 3» الذي يعد أحدث المشاريع التي فازت بها شركة «أكوا باور» ضمن المرحلة الخامسة من المجمع، إلى جانب مشروع أم القيوين لتحلية المياه المستقل ومشروع الطويلة لتحلية المياه الذي يعد أكبر مشروع لتحلية المياه في العالم.

وقال محمد أبو نيان، رئيس مجلس إدارة «أكوا باور»، «يكتسب معرض (ويتيكس) هذا العام أهمية خاصة عن الدورات السابقة؛ كونه يأتي في أعقاب الآثار الاقتصادية المتفاقمة الناتجة من انتشار جائحة (كوفيد – 19) حول العالم؛ ما دفع إلى وضع الابتكار على رأس الأولويات المطلوبة حالياً كمفتاح أساسي لتحفيز النمو الاقتصادي في حقبة ما بعد الأزمة. كما يعد المعرض منصة مثالية تتلاقى عبرها الجهات المعنية والحكومات والشركات ذات الأفكار المتقاربة التي تتطلع إلى استكشاف وتبادل الرؤى حول التقنيات الذكية وحلول توليد الكهرباء المبتكرة لبناء مستقبل مزدهر يقوده التعاون».

وتشارك «أكوا باور» في ثلاث ندوات مهمة خلال معرض «ويتيكس 2020»، حيث يحل بادي بادمانابان، الرئيس التنفيذي لشركة «أكوا باور»، ضيفاً رئيسياً على مائدة مستديرة للرؤساء التنفيذيين تضم كلاً من تركي الشهري، الرئيس التنفيذي لشركة «إنجي» السعودية، و«بيكيش أوجرا»، الرئيس التنفيذي لشركة «ستيرلنج آند ويلسون»؛ وذلك لمناقشة التحديات التي فرضها انتشار وباء كورونا المستجد وكيفية الاستعداد لعالم ما بعد «كوفيد – 19».

كما ستعقد عبلة عدس، مديرة تطوير الأعمال في شركة «أكوا باور»، ندوة حول التحديات والفرص المتعلقة بـ«كفاءة الطاقة والاستدامة والمحافظة عليها» بعد التأثير الهائل لفترة الإغلاق الكامل التي فرضتها ظروف أزمة انتشار وباء كورونا المستجد على البيئة، في حين يدير الدكتور أندريا لوفاتو، نائب الرئيس ورئيس تطوير الطاقة المتجددة لدى شركة «أكوا باور»، حلقة نقاش مهمة حول إمكانات الهيدروجين الأخضر كبديل أنظف للوقود الأحفوري.

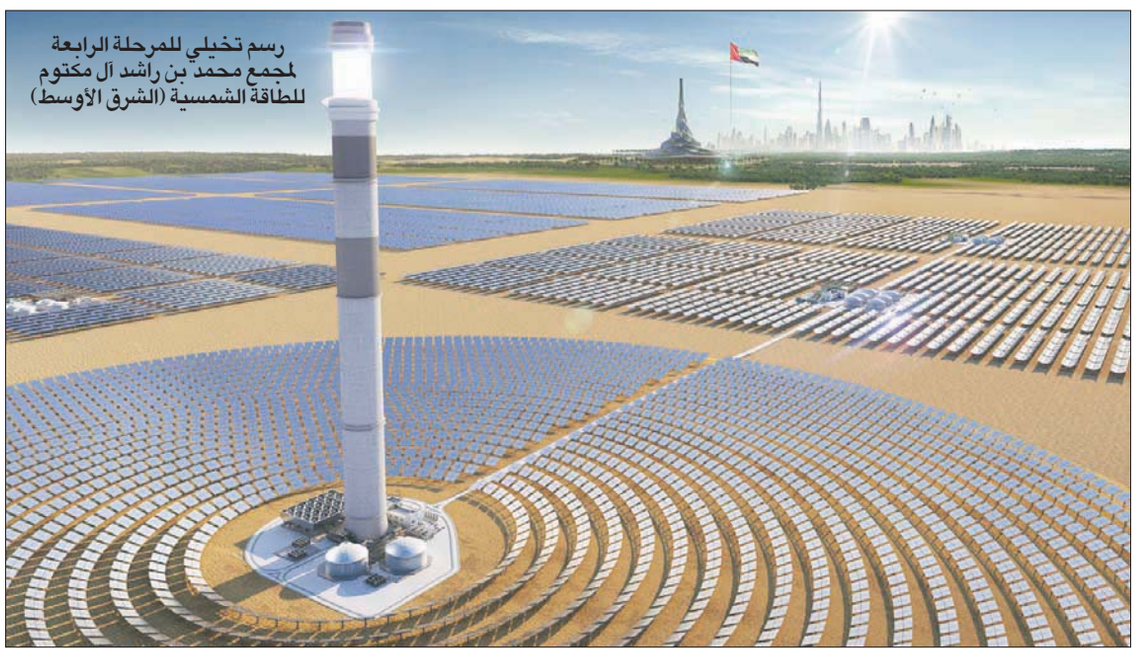
رسم تخيلي للمرحلة الرابعة لمجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية (الشرق الأوسط)

متغيرات أساسية تواجه صناعة الطاقة

وليد خدوري*

تواجه صناعة الطاقة العالمية عوامل جديدة مهمة، بدأت تترك بصماتها على بروز عالم طاقة جديد بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين. وتكمن أهم عوامل عالم الطاقة الجديد في المؤشرات التالية:

أولاً: النضوج التقني لبدائل الطاقة المستدامة، وتزامنه مع شيوع الاهتمام الشعبي والحكومي بالتغيرات المناخية والبيئة النظيفة، لتقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. لقد أدى هذا التفاعل إلى تمكن تطوير إنتاج الطاقات المستدامة من الرياح والشمسية في توليد الكهرباء بكلفة أقل من كلف الإنتاج التقليدي للكهرباء، وأيضاً طرق التعامل مع المستهلك، من خلال استعمال عدادات مركزية وطرق جباية غير مباشرة.

من الجدير بالذكر أنه قد تضاءل بالفعل استخدام المنتجات البترولية لتوليد الكهرباء منذ الربع الأخير للقرن العشرين. وقد بدأت مؤخراً تزداد وتيرة التغيير هذه بتقليص الاعتماد على المنتجات البترولية في توليد الكهرباء، والولوج نحو الطاقات المستدامة الصديقة للبيئة النظيفة. وخير مثال على عملية التغيير هذه، هو الاهتمام باستعمال الغاز كوقود في المحطات، والتطور التكنولوجي للطاقات المستدامة، وتبني شركات النفط العالمية الكبرى إنتاج وتحسين تقنيات هذه الطاقات وتقليص كلف الإنتاج. وهذا ما نقرأه بالفعل في التقارير السنوية الأخيرة لشركات «بريتش بتروليوم» و«توتال» و«رويال داتش شل» وغيرها من الشركات العملاقة.

ومما وفر الزخم لهذه الحركة والتغييرات، هي التشريعات القانونية لكبرى المناطق الصناعية في العالم لتشجيع تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، من جهة، وسرعة تقدم التطور التكنولوجي من ناحية أخرى. ومما يلفت النظر، ازدياد عدد مشروعات الطاقات المستدامة في عديد من الدول المنتجة للبترول نفسها: النرويج والسعودية والإمارات، بالإضافة إلى عدد متزايد من دول العالم الثالث، بالذات المغرب. وهناك طبعاً الاعتماد المتزايد لاستعمال الطاقات المستدامة في الدول الصناعية، مثل الصين؛ حيث التخوف من التلوث البيئي في المدن الكبرى، هذا ناهيك عن دول السوق الأوروبية التي أخذت المبادرة في منع أي انبعاثات مضرة من الوقود بحلول عام 2035، وطبعاً الولايات المتحدة التي ترددت خلال السنوات الأربع الماضية في تشريع القوانين اللازمة لتقليص التلوث؛ بل وانسحبت من اتفاقية باريس للتغير المناخي عام 2015. وسيتبين بشكل واضح أكثر ما إذا كانت واشنطن ستستمر في سياستها البيئية المحافظة هذه، بعد معرفة نتيجة الانتخابات الرئاسية، شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، إذ يُتوقع استمرار السياسة المحافظة في حال فوز الرئيس ترمب بالانتخابات، بينما يُتوقع عودة بايدن إلى سياسات الرئيس أوباما الداعمة للحفاظ على البيئة التي حفزت واشنطن في حينه للتوقيع على اتفاقية باريس للمناخ.

وهناك طبعاً متغيرات أخرى مهمة متوقعة في السياسة الأميركية في حال فوز المرشح الديمقراطي بالرئاسة، كما تدل على ذلك مؤشرات الرأي العام؛ رغم ضرورة التريث للتأكد من صحتها، بعد إخفاقها في توقع النتيجة الصحيحة قبل أربعة أعوام عندما فاز ترمب على هيلاري كلينتون بالرئاسة؛ وكانت مؤشرات الرأي العام قد توقعت العكس في حينه.

لماذا الاهتمام بالدور المستقبلي للطاقات المستدامة في قطاع إنتاج الكهرباء أو تحلية المياه؟ هذا في الوقت الذي يتم فيه الاستهلاك الأكبر والأضخم للنفط في وسائل المواصلات؛ إذ إن معظم الوقود الذي يتم حرقه الآن في محطات الكهرباء هو الغاز. والسيارة الكهربائية أو الهجينة لا تزال في بداية الطريق. والتغيير الأساسي في صناعة النفط هو عند إحلال السيارة الكهربائية محل السيارة التقليدية بشكل واسع. ورغم أن تقنية إنتاج السيارة الكهربائية قد أصبحت متوفرة، وأن هذه السيارة متوفرة في عديد من طرق العالم، فإن الأبحاث لا تزال قائمة على قدم وساق لتطوير التقنية، بالذات الإمكانية الاستيعابية للطاقة في البطاريات الجديدة. وكذلك تقليص نفقات إنتاج السيارة الحديثة للتنافس مع السيارة القديمة. وقد وصل سعر بعض السيارات الكهربائية إلى مستوى السيارات القديمة نفسه، أي بضعة آلاف من الدولارات، وأقل من 10 آلاف دولار للسيارة الحديثة في الولايات المتحدة. لكن لا تزال هناك عقبة توفير محطات الوقود والآلات الاحتياطية بشكل واسع ومنتشر في عديد من الدول، الأمر الذي لا يزال ينتظر انتشار السيارة الكهربائية بشكل أوسع لكي يصبح من الممكن تنفيذه.

هناك فرق مهم في الصناعة النفطية خلال هذه الفترة عن عقد السبعينات؛ حيث الارتفاع المفاجئ والسريع في سعر النفط، من بضعة دولارات تقل عن أصابع اليد الواحدة إلى عشرات الدولارات للبرميل في نهاية عقد السبعينات. فقد دلت المؤشرات في أوائل السبعينات على سرعة استنفاد الاحتياطي النفطي الأميركي من جهة، وعلى استمرار زيادة الطلب العالمي على النفط، الأمر الذي حفز بعض أعضاء منظمة «أوبك» للدفع بزيادة الأسعار وحتى للمقاطعة أثناء حرب 1973. أما الآن، فالوضع يختلف. فالولايات المتحدة، بفضل اكتشاف النفط والغاز الصخري قد انضمت إلى مجموعة أكثر ثلاث دول منتجة للنفط، ومن الدول الغازية الكبرى في الوقت نفسه. كما أن الطلب على النفط في تقلص مستمر. فقد كانت الزيادات الكبرى للطلب على النفط خلال عقد التسعينات والعقد الأول من القرن الحالي، عندما كان استهلاك الصين يزداد بمعدلات سنوية قياسية بلغت نحو 8 في المائة سنوياً. أما الآن فقد تغير وتقلص الاستهلاك النفطي السنوي الصيني، في الوقت نفسه تقلص الاستهلاك النفطي الأوروبي والأميركي اللذان شكلا في حينه أعمدة وركائز الاستهلاك النفطي العالمي. وكما هو معروف، حل محلهما الاستهلاك الكبير في وسط وشرق آسيا. وعالمياً، تأثر الطلب على النفط سلباً بجائحة «كورونا». ومن غير الواضح حتى الآن مدى تأثير الجائحة على الطلب في المدين المتوسط والبعيد؛ إذ من غير المعروف مدى تغير بعض التقاليد البشرية، مثل كثافة الإجازات وعقد المؤتمرات.

شكل اكتشاف النفط الصخري معضلة لصناعة النفط العالمية. فاكتشاف هذا النفط الجديد هو في أميركا الشمالية، وبالذات في الولايات المتحدة، أكبر سوق مستهلكة للنفط، والتي كانت سابقاً أكبر سوق مستوردة للنفط والغاز في العالم. كما أدى اكتشاف الكميات الضخمة من النفط والغاز الصخري إلى اكتفاء الولايات المتحدة بإمداداتها الداخلية الجديدة، فأصبحت دولة مكتفية ذاتياً بالوقود. وهو ما كانت ترمي إليه - كدولة كبرى - منذ عقد السبعينات.

وأدى تغيير ميزان العرض والطلب العالمي هذا، وتأثيره المتقلب على سعر النفط الخام، إلى عقد تحالف قوي بين السعودية وروسيا لقيادة مجموعة «أوبك+» المتكونة من نحو 24 دولة منتجة، لتحقيق استقرار الأسعار من خلال التأكد من توازن العرض والطلب باستمرار (وتطلب الدولتان الرئيسيتان لمجموعة (أوبك+) من بقية الدول الأعضاء الالتزام بالحصص الإنتاجية التي التزمت بها).

تضطر بعض الدول المنتجة خلال هذه الفترة إلى تقليص الإنتاج للالتزام بحصصها الإنتاجية. وتأتي هذه الظاهرة الجديدة بغلق الإنتاج في وقت زيادة الإمدادات العالمية والمشكلات الداخلية والسياسية التي تواجهها هذه الدول، من نزاعات داخلية وفساد مستشر وسوء إدارة البلاد، ومقاطعة وحصار على الصادرات النفطية، والاعتماد الواسع على النفط في غياب تنويع اقتصادات البلاد (العراق، وإيران، وليبيا، ونيجيريا، وفنزويلا).

* كاتب عراقي متخصص في أمور الطاقة

قبيل الإدراج بمؤشر «بلومبرغ باركليز»

سوق السندات الصينية «تقترب من النضج»

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

تزداد الثقة الدولية في سوق السندات الصينية وذلك قبل أيام قليلة من الإدراج الكامل بمؤشر «بلومبرغ باركليز» (إ.ب.أ)

قال بيتر غراوير، رئيس مجلس إدارة «بلومبرغ إل بي»، إن سوق السندات الصينية نمت بسرعة، مؤكداً أنها جزء مهم وحيوي بشكل متزايد من الأسواق العالمية.

وفي حديثه في قمة بوند الجارية في شنغهاي، أشار غراوير إلى ارتفاعات جديدة في مستويات المعاملات من قبل المستثمرين الأجانب في السندات المقومة باليوان، وقال إن سوق السندات الصينية «تقترب من النضج»؛ مشيراً إلى أن تشكيل بيئة تنظيمية شفافة والتدويل المستمر لليوان يمثلان اتجاهات إيجابية تجعل الصين سوق سندات قابلة للاستثمار.

وذكر غراوير أنه من المشجع معرفة أن المنظمين الصينيين يعملون على تسهيل تطوير السوق على نطاق أوسع، وتحسين الوصول إلى المشتقات والتكنولوجيا المالية، من بين مجالات أخرى. وتابع بأن «بلومبرغ» ستعزز دفع التدويل للسوق الصينية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، عندما تكمل إدراج الصين في مؤشر «بلومبرغ باركليز» العالمي المجمع.

وعند الانتهاء، ستمثل الأوراق المالية الصينية حوالي 6 في المائة من المؤشر، وستكون السندات الصينية بالعملة المحلية رابع أكبر مكون للعملة بعد الدولار الأميركي واليورو والين الياباني، بحسب غراوير الذي تابع قائلاً: «يشجعنا أنه على الرغم من المناخ العالمي الذي لا يمكن التنبؤ به اليوم، فإن الصين تواصل فتح أسواقها المالية، وتقديم فرص مستمرة للمستثمرين العالميين والمؤسسات المالية الصينية».

ومن جهته، ذكر يي غانغ، محافظ «بنك الشعب» (البنك المركزي) الصيني، يوم السبت أن الصين ستواصل المضي قدماً في انفتاح الصناعة المالية، وخلق بيئة أعمال تجارية موجهة نحو السوق ومرتكزة على القانون الدولي.

وقال محافظ البنك المركزي الصيني، في خطاب ألقاه عبر رابط فيديو في قمة بوند الثانية في شنغهاي، إن بلاده تعمل على التطبيق الكامل لنظام إدارة «المعاملة الوطنية قبل التأسيس مع القائمة السلبية» للاستثمارات الأجنبية.

وعلى مدار العامين الماضيين، اتخذت الصناعة المالية الصينية خطوات مهمة تجاه الانفتاح، بحسب يي، مستشهداً بأكثر من 50 من تدابير الانفتاح. ومشيراً إلى أن المؤسسات الأجنبية ما زال لديها عديد من الطلبات على الرغم من الانفتاح المالي السريع للصين. وأكد أنه «ما زال هناك الكثير للقيام به، في الوقت الذي يتحول فيه القطاع إلى نظام إدارة القائمة السلبية».

وأوضح يي أنه يتعين بذل جهود منسقة لتعزيز خدمات الانفتاح المالية، وآلية تشكيل سعر صرف اليوان، وإضفاء الطابع الدولي على العملة الصينية. وأكد على تحسين القدرة على التنبؤ مسبقاً بالمخاطر الرئيسية، والحيلولة دون وقوعها عند انفتاح الصناعة المالية.

وفي سياق ذي صلة؛ بلغ إجمالي الديون المستحقة على الحكومات المحلية في الصين: 25,58 تريليون يوان (حوالي 3,84 تريليون دولار) في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، وفقاً لوزارة المالية الصينية، وهي قيمة تقع في إطار الحد الأقصى الرسمي. وقررت أعلى هيئة تشريعية في البلاد أن يكون سقف ديون الحكومة المحلية هذا العام: 28,8 تريليون يوان. وأصدرت الصين سندات حكومية محلية بقيمة 5,68 تريليون يوان، في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى سبتمبر الماضيين، ووصلت قيمة السندات العامة والخاصة على التوالي إلى 1,98 تريليون يوان و3,7 تريليون يوان. وجعلت الدولة إصدار السندات، المسار القانوني الوحيد للحكومات المحلية لرفع ديونها، وسط الجهود المبذولة لدرء المخاطر المالية النظامية.

إلى ذلك، بدأت القيادة الشيوعية في الصين، يوم الاثنين، اجتماعاً يستمر أربعة أيام لوضع الخطة الاقتصادية الخمسية المقبلة، وتحديد أهداف التنمية حتى عام 2035. ومن المقرر أن تركز الخطة الخمسية الرابعة عشرة للصين على الاعتماد على النفس في الاقتصاد، والابتكار التكنولوجي، وبيئة أنظف.

وتمضي بكين قدماً في فلسفة «التداول المزدوج» التي تهدف إلى تعزيز الاعتماد على النفس في الاقتصاد، مع الاستمرار في الاستفادة من العولمة. وقالت شبكة تلفزيون الصين الدولية الرسمية، إن الرئيس الصيني شي جينبينغ قرأ تقرير العمل جهراً، أثناء افتتاح الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي، وهي هيئة عليا في الحزب الحاكم. ومن المقرر أن تستمر الجلسة الموسعة حتى يوم الخميس؛ لكن من المحتمل ألا يتم الإعلان عن القرارات المتخذة بها حتى الجلسة البرلمانية المقبلة، والتي عادة ما تعقد في مارس (آذار) من كل عام.

ويعقد الاجتماع على خلفية التوترات المتزايدة بشأن التجارة وحقوق الإنسان ووباء «كورونا» مع الولايات المتحدة وأستراليا ودول غربية أخرى. وبينما تشهد الولايات المتحدة وأوروبا وأجزاء أخرى من العالم موجة ثانية لتفشي فيروس «كورونا»، تمكنت الصين من السيطرة على الوباء إلى حد كبير، مما سمح لاقتصادها بالتعافي.

وتسارع نمو الاقتصاد ليصل إلى 4,9 في المائة في الربع الثالث من العام، بعد تراجع تاريخي بلغ 6,8 في المائة في الأشهر الثلاثة الأولى من 2020، ونمو بنسبة 3,2 في المائة في الربع الثاني.

فهد بن منصور: مبادرات تدعم قدرات الشباب

السعودية تستضيف قمة عالمية تبحث تحديات رواد الأعمال

الرياض: محمد العايش

أكد الأمير فهد بن منصور بن ناصر بن عبد العزيز، رئيس قمة اتحاد رواد الأعمال الشباب 2020، ورئيس اتحاد رواد الأعمال الشباب، ترتيب حزمة مبادرات لطرحها أمام اجتماعات قادة دول مجموعة العشرين.

وأوضح خلال مؤتمر صحفي عُقد أمس في الرياض، أن المملكة ستستضيف افتراضياً خلال الأسبوع الجاري، قمة اتحاد رواد الأعمال الشباب 2020، بمشاركة ما يزيد على 700 رائد أعمال بارز على مستوى العالم، في بادرة تمكن المهتمين بريادة الأعمال من بحث تحدياتهم. وأضاف الأمير فهد لـ«الشرق الأوسط» أن قمة اتحاد رواد الأعمال الشباب ستبحث التحديات وقدرة تحمل المخاطر لريادة الأعمال في مواجهة الأزمات، حيث ستعقد جلسات تأثير ريادة الأعمال على الاقتصاد، والاتجاهات الحالية التي تؤثر على رواد الأعمال، وكذلك ريادة الأعمال عبر الحدود، وبناء نظام بيئي ناجح لريادة الأعمال، ضمن جلسات أخرى تستهدف تسليط الضوء على صمود ريادة الأعمال عالمياً وتوليد فرص الاستثمار أمام التحديات التي تواجه ابتكار الشباب.

وأشار رئيس اتحاد رواد الأعمال إلى أن لأنشطة أعمال الشباب انعكاسات إيجابية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في الدول، ما يدفع الاتحاد إلى بذل جهود مضاعفة للمساهمة في أدوارهم المعنية بازدهار المجتمعات وتقدمها. وتطرق الأمير فهد إلى برنامج قمة اتحاد رواد الأعمال الشباب 2020 المنضوية تحت قمة مجموعة العشرين، مبيناً أنها سوف تعقد أعمالها وجلساتها بعد غد (الخميس)، وتستمر لمدة يومين، مفصحاً عن اهتمام قادة دول مجموعة العشرين لمخرجات قمة رواد الأعمال، للدور الكبير والمأمول منها، لا سيما أنها إحدى مجموعات التواصل غير الرسمية التابعة لمجموعة العشرين 2020 التي ترأسها المملكة.

ويُعد اتحاد رواد الأعمال الشباب لدول مجموعة العشرين الذي تأسس في عام 2010، أكبر شبكة عالمية لرواد الأعمال الشباب مع المنشآت التي تدعمهم.

وتعمل أمانة الاتحاد على توفير الدعم لشبكة عالمية متنامية تضم الآلاف من رواد الأعمال الناشئين في أهم 20 دولة في العالم تمثل 90 في المائة من إجمالي الناتج العالمي، وكذلك 80 في المائة من حجم التجارة العالمية، وثلثي سكان العالم.

ويجتمع اتحاد رواد الأعمال الشباب في كل عام قبل انعقاد قمة مجموعة العشرين في البلد المضيف، لتقديم الدعم من خلال توضيح أهمية رواد الأعمال الشباب للدول الأعضاء في مجموعة العشرين على مدار العام. كما تحظى القمة بشراكات محلية ودولية مختلفة، من القطاعين الخاص والحكومي.

العملة تترنح مع مخاوف كبرى وفرار قياسي للمستثمرين

الدولار يتجاوز عتبة 8 ليرات تركية للمرة الأولى تاريخياً

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

هوت العملة التركية إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، مسجلة 8,05 مقابل الدولار الاثنين، نتيجة لقلق المستثمرين حيال قرار البنك المركزي إبقاء سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير الأسبوع الماضي ومخاوف جيوسياسية.

وأدى التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة والخلاف مع فرنسا والنزاع بين تركيا واليونان على الحقوق البحرية والمعارك في ناغورنو قره باغ إلى إثارة قلق المستثمرين.

ونزلت الليرة أكثر من واحد في المائة عن مستوى إغلاق يوم الجمعة البالغ 7,9650 ليرة، وكانت الأسوأ أداء في الأسواق الناشئة، لتواصل موجة الخسائر التي منيت بها على مدار الأسابيع التسعة الماضية، والتي تعد الأطول منذ عام 1999. وفقدت العملة 26 في المائة هذا العام وأكثر من نصف قيمتها منذ نهاية 2017.

وتنفق تركيا من احتياطيات النقد الأجنبي بشكل أسرع من أي اقتصادات نامية كبرى أخرى في محاولة لدعم العملة. كما باع المستثمرون الأجانب ما يعادل 13,3 مليار دولار من الأسهم والسندات التركية هذا العام، وهو أعلى مستوى منذ 2005 على الأقل.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن استمرار تهاوي الليرة التركية أمام الدولار يعزز الشكوك حول أداء البنك المركزي التركي ومساعيه الرامية لدعم العملة المحلية في وقت تتصاعد التوترات الجيوسياسية.

وأبقى البنك المركزي سعر الفائدة الأساسي عند 10,25 في المائة، ورفع نافذة السيولة المتأخرة إلى 14,75 في المائة، قائلاً إن تشديداً واسعاً للأوضاع المالية قد تحقق بالفعل بعد خطوات لاحتواء مخاطر التضخم.

وكان من المتوقع أن يرفع البنك المركزي سعر الفائدة 175 نقطة أساس إلى 12 في المائة يوم الخميس الماضي في ظل الأداء الضعيف لليرة والذي أوقدت شرارته بواعث القلق حيال تضخم مرتفع والتناقص الحاد لاحتياطيات النقد الأجنبي.

وقال بيوتر ماتييس، محلل شؤون الأسواق الناشئة لدى «رابو بنك» (مقره في لندن) إن الأسواق شعرت بخيبة أمل عميقة حيال نتائج اجتماع المركزي التركي الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى مخاوف متصاعدة حيال العقوبات الأميركية والتوترات الجيوسياسية.

وقال متعامل في سوق الصرف ببنك محلي لـ«رويترز»: «تصاعد التوترات الجيوسياسية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي هو مصدر جديد لضغوط تُضعف الليرة. العوامل الأخرى هي الشكوك في مصداقية السياسة النقدية ومدى ملاءمة عائد الليرة».

ونقلت «بلومبرغ» عن غسان كومان، رئيس قسم أبحاث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى مجموعة «إم يو إف جي» المصرفية قوله: «إن وعود المركزي التركي بشأن رفع معدل الفائدة المحتمل لم تتحقق حتى الآن، وهو ما يثير الشكوك حول مصداقية والتزام صانعي القرارات بسياسات حكيمة وبشكل متسق».

وأضافت الوكالة أنه بالإضافة إلى التدهور المسجل على صعيد أداء العملة المحلية، يتراجع اهتمام المستثمرين الأجانب أيضاً بالأصول التركية بسبب سلسلة من المخاطر الجيوسياسية، لافتة إلى أن نظام رجب طيب إردوغان مهدد بعقوبات أميركية محتملة جراء صفقة شراء المنظومة الصاروخية الروسية، وتورط الحكومة التركية في نزاعات بمنطقة شرق المتوسط والقوقاز.

وفي خضم أزمة العملة، قالت تركيا إنها قررت تمديد فترة عمليات المسح التي تجريها سفينتها أوروتش رئيس في منطقة متنازع عليها بشرق البحر المتوسط حتى الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني)، وتعهدت اليونان يوم الأحد بتقديم شكوى ضد ما وصفتها «بالخطوة غير القانونية». وقالت تركيا إن اتهام اليونان «لا أساس له».

هوت العملة التركية إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق بأكثر من 8 ليرات للدولار تأثراً بضغوط غير مسبوقة (أ.ف.ب)

مصر: «بي بي» تبدأ إنتاج الغاز من حقل القطامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «بي بي» البريطانية، بدء إنتاج الغاز الطبيعي من حقل غاز القطامية بمنطقة امتياز شمال دمياط البحري.

وأوضحت الشركة، في بيان، أمس، أنه من المتوقع أن يصل إنتاج الحقل إلى 50 مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً من بئر واحدة، وأنه تم تطوير الحقل من خلال الشركة الفرعونية للبترول التي يضم هيكل ملكيتها شركتي «بي بي» و«إيجاس».

وحسب البيان، يقع الحقل الذي تم الإعلان عن اكتشافه في 2017، على بعد حوالي 45 كيلومتراً غرب منصة حابي، وهو مرتبط بمشروع تطوير حقلي تورت وحابي عبر خط أنابيب بطول 50 كيلومتراً.

وتمتلك «بي بي» 100 في المائة من امتياز شمال دمياط في شرق دلتا النيل، ويتم توجيه إنتاج الغاز المنتج منه إلى الشبكة القومية للغاز.

وقال كريم علاء الرئيس الإقليمي لشركة «بي بي» بشمال أفريقيا، وفق البيان، «نحن فخورون بوضع هذا المشروع على الإنتاج بأمان خلال فترة عصيبة للغاية. ويواصل فريقنا العمل لمساعدة مصر على الاستفادة من إمكاناتها من موارد الطاقة لديها».

على صعيد موازٍ، قالت «كبلر» لتحليل البيانات، أمس، إن محطة إدكو للغاز الطبيعي المسال بمصر تستعد لتحميل أول شحنة تصدير في ثلاثة أشهر.

وقالت ريبيكا شيا المحللة لدى «كبلر»، إن ناقلة الغاز المسال «كيب آن» وصلت إلى إدكو، أمس، ومن المتوقع أن تنقل أول شحنة تصدير من المحطة، منذ أواخر يوليو (تموز).

وأظهرت بيانات تتبع السفن من «كبلر» و«رفينيتيف أيكون» أنه قبل شحنة يوليو الماضي، لم تُرصد أي تحميلات من المحطة منذ مارس (آذار).

وقالت شيا «توقفت الصادرات المصرية بالفعل أواخر مارس، بعدما أدى ضعف أسعار الغاز المسال عالمياً إلى انهيار تام في عدد الشحنات من المنشأة». وأضافت أن إدكو صدرت 7 شحنات، حجمها الإجمالي 0,45 مليون طن هذا العام، مقارنة مع 57 شحنة من الغاز المسال حجمها 3,66 مليون طن العام الماضي.

وبعد أن تراجعت إلى مستويات قياسية منخفضة في مايو (أيار)، قفزت أسعار الغاز المسال الفورية في آسيا إلى أعلى مستوياتها في نحو عامين يوم الجمعة. وقال متعاملون إن من المتوقع أن يدعم هذا الصادرات، خصوصاً من المحطات التي تركز على السوق الفورية.

الأمم المتحدة: الأسوأ لم يأتِ بعد على أفريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، أن الفيضانات والجفاف والطقس الحار وغزو الجراد الصحراوي وآثار التغير المناخي جميعها، عوامل تؤثر على أفريقيا بشدة، وأن الأسوأ لم يأتِ بعد فيما يتعلق بإمدادات الغذاء والاقتصاد والصحة في القارة.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة إن درجات الحرارة ترتفع في القارة التي يقطنها 1,2 مليار نسمة بمعدل مشابه للمناطق الأخرى، إلا أن أفريقيا معرضة بشكل استثنائي لأشد التأثيرات المترتبة على ذلك.

وتخفض درجات الحرارة المرتفعة من إنتاجية المحاصيل، وتمثل الزراعة العمود الفقري لاقتصاد أفريقيا.

وقالت المنظمة في تقرير «محاصيل الحبوب الرئيسية التي تُزرع في أنحاء أفريقيا ستتأثر سلباً بحلول منتصف هذا القرن».

وتوقعت المنظمة انخفاض إنتاجية المحاصيل 13 في المائة في غرب أفريقيا ووسطها و11 في المائة في شمالها و8 في المائة في شرق القارة وجنوبها.

وتابعت المنظمة أن الدول الأفريقية بشكل عام تعاني من انخفاض الدخول وضعف التجهيزات، الأمر الذي يعوقها عن مواجهة ذلك وغيره من تبعات التغير المناخي.

السياحة التونسية تعاني وضعاً عصيباً

تونس: «الشرق الأوسط»

كشفت بيانات رسمية تونسية، الاثنين، عن وضع يقترب من الانهيار للقطاع السياحي في تونس، في ظل تقلص حاد لعدد الوافدين والعائدات المالية.

وقال وزير السياحة الحبيب عمار، في جلسة استماع في البرلمان، إنه من المتوقع تسجيل تراجع في العائدات بنسبة 66 في المائة، وفي عدد الوافدين بنسبة 79 في المائة طوال العام الحالي.

ويمثل قطاع السياحة في تونس 14 في المائة من الناتج الداخلي الخام، وألقت الأزمة الصحية المرتبطة بوباء «كورونا» بظلالها بقوة على نشاط القطاع الحيوي الذي كان قد سجل رقماً قياسياً في عدد الوافدين في 2019 فاق تسعة ملايين سائح. ولكن عمار أوضح أن المؤسسات السياحية لم تكن في أفضل حالاتها حتى قبل جائحة «كورونا» وتدابير الإغلاق.

وكانت الآثار المترتبة عن الأزمة أكثر حدة في فترة الذروة بين يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) الماضيين؛ حيث تراجع عدد الوافدين بنسبة بلغت 88 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها في 2019. وتسبب الوضع الحالي في فقدان نحو 50 ألف فرصة عمل، ما يمثل 13 في المائة من نسبة العمال في هذا القطاع المشغل إجمالاً لقرابة 400 ألف عامل، إلى جانب إغلاق عديد من المؤسسات السياحية.

وقال الوزير عمار إن عودة هذه المؤسسات إلى نشاطها العادي لا تزال بعيدة المدى، لافتاً إلى أن المؤسسات غير قادرة على تحمل أعباء مالية لفترة أطول. وأعلن الوزير أن بعض الإجراءات تمت مراجعتها لحماية هذه المؤسسات، بهدف دفعها للمحافظة على فرص العمل.

وفي تصريحات إعلامية، يقول رئيس «الجامعة التونسية للفنادق» خالد فخفاخ: «الوضع سيئ للغاية لكي لا نقول كارثي... 60 في المائة من الفنادق لم تفتح أبوابها هذا العام، وهناك مخاوف من ألا تفتح» بسبب الجائحة.

وبحسب أرقام وزارة السياحة الشهر الماضي؛ بلغت العوائد المالية لقطاع السياحة 1,56 مليار دينار (491,4 مليون يورو) منذ مطلع العام وحتى 20 سبتمبر. ولم يتجاوز عدد ليالي الإقامة في الفنادق 4,62 مليون، أي بتراجع بـ79,5 في المائة؛ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بينما بلغ عدد الوافدين إلى البلد 1,7 مليون شخص حتى 20 سبتمبر 2020، بتراجع يبلغ 75,2 في المائة على أساس سنوي.

شركة سعودية مقرها جدة
تبحث عن مرشحين للوظائف التالية:

أخصائي دراسات عطاءات لإدارة الخدمات
(مهندس كهروميكانيكي)
التعليم: درجة البكالوريوس في الهندسه الكهروميكانيكية
الشهادات التدريبيه: PMP، CAPM
الخبرة: ١٠-١٢ سنة

أخصائي دراسات عطاءات خدمات فندقه
التعليم: درجة البكالوريوس في تخصص الفندقه
الخبرة: ١٠-١٢ سنة

للتقديم يرجى إرسال السيره الذاتية على
Openhiring113@gmail.com

سيد الوكيل يسبر أغواره في «حضرة المحترم»

المفهوم المحفوظي للسرد لا يعترف بالتصنيف

عزت القمحاوي

بخلاف الكثير من الدراسات التي تناولت أعمال نجيب محفوظ ينطلق سيد الوكيل في كتابه «مقامات في حضرة المحترم» من رغبة في فهم ذاته بوصفه كاتباً. متى وجد صوته الخاص، متى بدأ إحساسه بهم وجودي يخصه ويأخذه في طرقه الخاصة ويُخلّصه من السير في طرق كبار أحبهم في بداياته، من هذه الرغبة الأساسية تأتي أهمية هذه القراءة الجديدة في إبداع عميد الرواية العربية.

يُقسِّم الكاتب دراسته الصادرة عن دار بتّانة بالقاهرة إلى ثلاثة أبواب: مقام الأسرار، مقام الكمال، مقام الوصل. وفي تقديمه للكتاب يقدم الناقد مصطفى الضبع تفسيره لمقامات المؤلف، حسب لغة عنونتها الصوفية؛ بأنها مقامات المكاشفة وإدراك المريد لأسرار الشيخ، ثم مقام البحث عن الكمال؛ سعي الشخصيات إلى كمالها وسعي القارئ إلى كماله، ثم تحقيق الوصل بين المريد والقطب. وعند القراءة قد يبدو لنا هذا التبويب متحققاً بشكل ما، لكننا سنكتشف أن علاقة المريد بشيخه البادية في العنوان تستوفي التعبير عن إجلال شخصي دون التسليم الذي يطبع علاقة المريد بالشيخ؛ فالكتاب حفر لاكتشاف عوالم محفوظ، والأنفاق السرية التي تصل بين عمل وآخر، والتي تجعل من روايات وقصص نجيب محفوظ تمثيلات لعدد قليل من الأسئلة تؤرقه ككل كاتب كبير. لهذا يُصدِّر الوكيل كتابه بعبارة من كتاب شاكر النابلسي «مذهب للسيف ومذهب للحب» تؤكد ضرورة رؤية أي رواية لمحفوظ من خلال أعماله كلها.

الشكل والمعنى

في الباب الأول من الكتاب يبحث الوكيل في مسألة النوع الأدبي، مذكراً بمقولة نقدية كانت مستقرة تجعل من يوسف إدريس رأساً للقصة، بينما تضع محفوظ على رأس الرواية، وعلى القارئ والسالك لطريق الكتابة أن يختار طريقاً من الطريقين. هذه القسمة الصارمة حرمتنا من تأمل ثلث ما كتب نجيب محفوظ، حيث لم يُنظر إلى قصصه إلا بوصفها روايات ضلت طريقها!

لمساءلة تلك القسمة المستقرة يعود الوكيل إلى بدايات السرد الحديث، أوائل القرن العشرين لدى عيسى عبيد ومجايليه عندما كانوا يتعثرون في التسمية يضعون اسم هذا على ذاك، ويمدون اسم الرواية على المسرحية والفيلم، وبينما اكتملت هوية القصة تأخر نضج الرواية، وانتظرت محفوظ ليمنحها شكلها الحديث، لكن هذا لا يعني أن قصصه روايات مشوهة، بل على العكس، استطاع محفوظ أن يستفيد من المرونة غير المحدودة للقصة في تطويعها وتوسيع طاقتها السردية بمعالجات مختلفة للزمن والحدث.

كان نموذج «نظرة» ليوسف إدريس مريحاً في انتمائه المدرسي لقصة الفكرة، بينما أربكت قصة محفوظ النقد، لأنه يتخذ من الفكرة أفقاً لتوليد أفكار جانبية تتصل بالفكرة الأساسية، ولهذا تبدو قصصه بأثرها القرائي وفضائها الدلالي بقوة الرواية.

ويبدو عطاء محفوظ في القصة كبيراً إذا أضفنا له رواياته المكتوبة بروح القصة مثل «أمام العرش» و«المرايا» وحتى «ملحمة الحرافيش»، حيث يرى الوكيل أنها مكتوبة بروح المتوالية القصصية رغم فضائها الملحمي، لافتاً إلى ملاحظة مهمة: أن أعمال محفوظ كلها لم تكن تحمل تصنيفاً على أغلفتها.

السكوت عن التصنيف يعكس المفهوم المحفوظي للسرد الممتد عبر تجربته الطويلة، حيث المرونة في الشكل الذي لا ينفصل أبداً عن المضمون والفكرة. وهذا يعني أن القصة لدى محفوظ ليست شكلاً مستقلاً لكنها طريقة للنظر إلى موضوع ما، ثم إذا به يختتم مسيرته بسرد يحير هواة التصنيف في «أصداء السيرة الذاتية» و«أحلام فترة النقاهة» دون أن ننسى «حديث الصباح والمساء»، التي تعصف بترتيبها الأبجدي قواعد القصة والرواية لتنزع نحو المعاجم.

العنف النقدي الذي مورس انطلاقاً من شكل واحد، بحسب الوكيل، هو ذاته الذي مارسه النقاد عندما حاولوا الوقوف على أفكار واضحة في إبداع محفوظ؛ فيسجل عبد المحسن طه بدر ثم علي شلش، أربعة عناوين هي: حتمية التطور - الإنسان المؤمن بطبيعته - التوسط بين الاشتراكية والرأسمالية - المستقبل المظلم. هذا الجهد المشكور يغض الطرف عن حقيقة بسيطة: النص الأدبي غير مخلص حتى لصاحبه. وواقعية محفوظ الإنسانية تتسع لأكثر من هذه العناوين الأربعة.

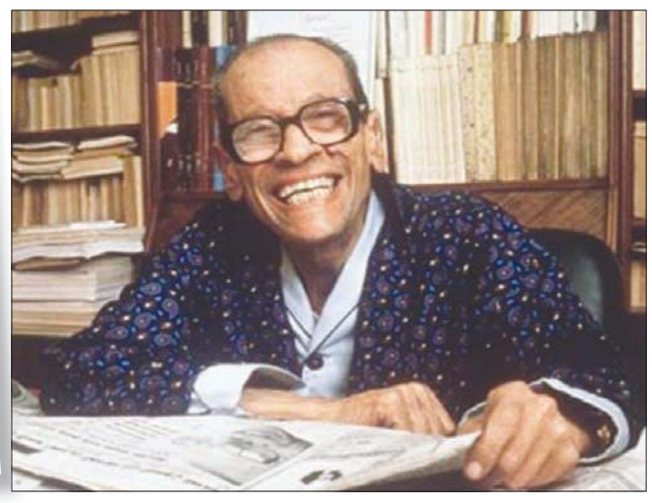
نجيب محفوظ

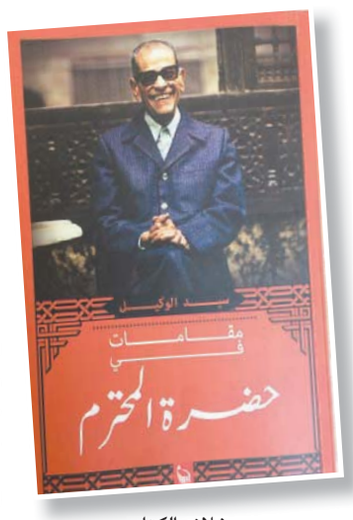

غلاف الكتاب

العنف النقدي الذي مورس انطلاقاً من شكل واحد بحسب الوكيل هو ذاته الذي مارسه النقاد عندما حاولوا الوقوف على أفكار واضحة في إبداع محفوظ

بحثاً عن الجدوى

في الجزء المعنون «مقام الكمال» يسعى سيد الوكيل إلى البحث عن الهموم الوجودية التي تحكم العالم المحفوظي، ليس من خلال الأعمال الكبرى كملحمة الحرافيش أو رواية أولاد حارتنا، بل من خلال قراءتين مطولتين لنوفيلا «قلب الليل» ورواية «الشحاذ» ويراهما معبرتين عن القلق الوجودي لدى الكاتب، بأكثر مما تعبر «أولاد حارتنا» ذات البنية المستعارة لرواية التاريخ الإنساني والمحتشدة بالتفاصيل.

«قلب الليل»، حوارية بين موظف بالأوقاف وجعفر الراوي الذي ذهب للمطالبة بحقه في ميراث جده. تتبادل الشخصيتان عبء السرد في الحوار الذي يكشف عرضاً عن مأزق جعفر الراوي الوجودي.

ننتهي من هذه الحوارية التي تقع في 149 صفحة وقد تعرفنا على مراحل حياة جعفر الراوي من طفولته، حيث الخيال والحلم وسيلته للإجابة عن أسئلة الوجود الغامضة، ثم بحثه عن نفسه في الدين، ثم في الفن، وأخيراً في الفلسفة، وكأن حياته معادل لرحلة الإنسان على الأرض في بحثه عن مسار يحقق العدل والحرية، وهذا من أهم أسئلة نجيب محفوظ التي تقود لسؤال أكثر تعقيداً حول مأزق الوجود الإنساني، ويعبر عنه جعفر الراوي من خلال وعيه بطبيعته: «إني أتمرغ في التراب، ولكنني في الأصل هابط من السماء». هذه المسافة هي التي تجعل الإنسان قادراً على فعل أي شيء. وجعفر الراوي هو ذلك الإنسان؛ فهو لم يعرف الحدود في حياته، عندما تديَّن وعندما انخرط في المتعة، وعندما انغمس في الفكر، حتى أنه لم يتمالك نفسه وقتل «سعد كبير» لمجرد أنه صارحه بأن ما يعتبره نظرية فلسفية جديدة مجرد هراء.

بسبب الطبيعة المزدوجة لا يعرف الإنسان الاعتدال، وتظل الحياة لغزاً، لا يحلها التنقل بين يقين الإيمان ومتع الجسد وتأملات العقل.

في «الشحاذ» يسعى محفوظ وراء الأسئلة ذاتها من منظور آخر. يتعرض الوكيل للتشخيص النفسي الذي قدمه الدكتور يحيى الرخاوي لبطل الرواية عمر الحمزاوي باعتباره مريضاً بالاكتئاب، ويقبل به لأن الرخاوي يصفه بـ«الاكتئاب الوجودي» المتعلق بالسؤال الخالد: أكون أو لا أكون؟

نحن بصدد القلق الوجودي مجدداً، سواء بلغ حد المرض أو لم يبلغ. وعلى النقيض من جعفر الراوي يبدو عمر الحمزاوي شخصية متزنة، مطمئنة إلى النجاحات التي حققتها في الحياة، وفجأة يعصف به السؤال الوجودي عن معنى حياته التي عاشها. سؤال يرى محفوظ أنه «لا يلح علينا إلا بعد أن يفرغ قلبنا».

بعد السؤال لم يعد الحمزاوي كما كان، سار في طريق البحث الذي قطعه جعفر الراوي. يبحث عن المعنى في الملاهي، وفي كتابة الشعر، ثم ينتهي معتزلاً الحياة في كوخ ناءٍ، لا أمل لديه إلا أن يتسول جواباً عن الحقيقة التي ينشدها.

اللقاء في المنام

في الباب الثالث من الكتاب «مقام الوصل» يقف سيد الوكيل أمام ثيمة الأحلام في إبداع نجيب محفوظ، التي توجت بعمل خاص مكرس للحلم «أحلام فترة النقاهة» التي كتبها عقب ست سنوات من التوقف بسبب الاعتداء الإرهابي عليه، قضاها في العلاج الطبيعي لاستعادة لياقة يده، ثم كانت «أحلام فترة النقاهة» التي جاءت تتويجاً لحضور الحلم في أعمال محفوظ، والذي يعطي ملمح تيار الوعي المنسجم مع الواقعي في كتابة محفوظ. ربما كان دافع الأحلام الأخيرة رحلة داخلية كالتي مر بها عمر الحمزاوي تحت تأثير من سحابة اكتئابية خلال سنوات التوقف التي أعقبت الجريمة. وإذا كان الحلم مهمة اللاوعي الحر، فكتابته مهمة الوعي، حيث قام العقل الخبير بطرائق السرد بعمليات استبدال فني لتبدو على هذا النحو، ولتقود عدداً من الكُتاب إلى السير في هذا الطريق فلا تظل كتابة الأحلام عملاً بدأ وانتهى في تجربة كاتب واحد، بل تنفتح لتصبح نوعاً أدبياً تكمن الكتابة في إطاره.

ينوه الوكيل بعمل سبق أحلام فترة النقاهة بخمسة أعوام، وهو رواية مصطفى بيومي «أحلام سرية» قبل أن يتناول أربعة أعمال أعقبت الأحلام المحفوظية: «أحلام الفترة الانتقالية - محمود عبد الوهاب»، «ما وراء الجدار - مصطفى يونس» و«دفتر النائم - شريف صالح» وعمله هو نفسه «لمح البصر».

ويقدم الوكيل قراءته لأعمال الكتاب الثلاثة بينما يختتم «مقامات في حضرة المحترم» بأحد أحلام كتابه، الذي تحقق فيه الوصل مع شيخ الكتابة في التكية، بعد رحلة حلمية متعددة المحطات.

ما هو القارئ؟ ومَنْ هو؟

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط ترجمة عربية لكتاب «القارئ الأخير» للنَّاقد والرِّوائي والقاصّ الأرجنتيني ريكاردو بيجليا، ترجمة أحمد عبد اللطيف.

واشتهر ريكاردو بيجليا، الذي يُعدُّ واحداً من أهمّ كتاب أميركا اللاتينية، في مجال النقد الثقافي والإبداعي وعلاقة الأدب بالتلقي، بل إن مجلّة «سوديتش زيتونج» الألمانية تعتبره «من بين أهم كُتّاب أميركا اللاتينية كلّهم الذين نهضوا على أكتاف بورخيس الرائد، وأفضل مَنْ تمتّع برؤى مناخات الأدب العالمي وأراضيه».

في هذا الكتاب يناقشُ بيجليا سؤالَ: ما هو القارئ؟ مَنْ هو؟ ماذا يحدث له عندما يقرأ؟ الأدب، بحسب بيجليا، يمنح اسماً وحكاية للقارئ، فمن دون كيخوته إلى هاملت، من بارتلبي إلى قارئ بورخس المخترَع، من إيما بوفاري إلى فيليب مارلو، نتصادف مع تنويعة لا نهائية من القرّاء: الرّائي، المريض، المُوسوَس، الميلانكولي، المترجم، الناقد، الكاتب، الفيلسوف، ولِمَ لا؟: المؤلّف نفسه، بيجليا كـ«بيجليا» أو بيجليا كـ«ريتزي» (الشخصية التي يتخفّى وراءها في أدبه).

«من الكتاب»

«القارئ، مثل مَنْ يفكّ الشفرة، مثل المترجم، كان، في أحيان كثيرة، محض استعارة وأليجورية للمثقّف. فصورة مَنْ يقرأ تمثّل جزءاً من بنية صورة المثقّف بالمعنى الحديث. ليس كأديب فحسب، إنما كشخص يواجه العالم في علاقة تواسط مبدئية، في نوع محدّد من المعرفة. القراءة تتوظّف كنموذج عامّ لبنية المعنى. وتردُّد المثقّف يمثّل دوماً عدم اليقين في التأويل، في القراءات الكثيرة الممكنة للنّصّ. ثمّة توتّر بين فعل القراءة وفعل السياسة. ثمّة تعارض ضمني بين القراءة والقرار، بين القراءة والحياة العملية. هذا التوتّر بين القراءة والتجربة، بين القراءة والحياة، نجده شديد الحضور في الحكاية التي نحاول تشييدها. وأحياناً كثيرة يكون ما قرأناه هو الفلتر الذي يسمح بمنح معنى للتجربة. القراءة هي مرآة التجربة، هي التي تُعرّفها، وتصيغها».

«في حضرة الإمبراطور المعظم» للمغربي عبد العزيز كوكاس

«كورونا» في زمن وسائط التواصل الاجتماعي

مراكش (المغرب): عبد الكبير الميناوي

في محاولة للإمساك بالجوهري في سياق الحدث المعولم وإسقاطاته الرمزية والثقافية والسياسية والمجتمعية، رغبة في «وضع اليد» على التغيرات التي من غير المستبعد أن يفرضها فيروس وباء «كوفيد19» على القيم الكونية، أصدر الكاتب والإعلامي المغربي عبد العزيز كوكاس كتاباً جديداً، عن «منشورات النورس» بالرباط، تحت عنوان: «في حضرة الإمبراطور المعظم كوفيد التاسع عشر»، تضمن 29 نصاً بعناوين كتبت مضامينها من وحي «كورونا».

ومهد المفكر المغربي محمد سبيلا لكتاب كوكاس بكلمة على ظهر الغلاف، ركزت على أسلوب الكتابة والمفارقات الدلالية واللفظية الجميلة «التي يتسقّطها الكاتب ببراعة صائد الدلالات المحترف»، مشيراً إلى أنك مهما تكن صلباً وصموداً؛ فإن «أسلوباً فاتناً أخاذاً كهذا الذي يكتب به ومن خلاله كوكاس، سيعصف بك وسيقذفك إلى عوالمه الطربة والضاربة في أعماق الخيال، تطرب للحزن وتحزن للطرب»، بشكل «يجعلنا نقتنص لحظات من ظلال المتعة الدفينة في أعماق هذه المأساة»، المتمثلة في «علاقتنا المرتبكة مع هذا البطل الجديد، هذا الإمبراطور الأسطوري الفتاك، العابر للقارات الذي أصبح من غير الممكن تجاهله والذي خلط واقعنا بمتخيلنا».

وفضلاً عن أسلوبه الأخاذ ومقارباته الرصينة، يقف قارئ الكتاب على تواضع الباحثين الذي يميز كوكاس، الخصلة التي أكدها في مقدمته، بقوله: «ما خططته هنا هو محاولة لملامسة قضايا شائكة ومتشعبة، ما يشبه المسودة الأولى للتفكير العميق الذي أستحي أن أزاحم فيه ذوي الاختصاص من علماء ومؤرخين وسوسيولوجيين وأنثروبولوجيين وفلاسفة وغيرهم».

ويرى كوكاس أن «(كورونا) ليست مجرد جائحة اكتسحت العالم وشلت دورة الحياة في كل أنحاء المعمور، وأدخلت ثلثي البشرية في الحجر الصحي لشهور»، مشيراً إلى أنها «كانت فرصة نادرة في الوجود لإعادة مساءلة القيم الوجودية التي أسندنا عليها ثقتنا بتفوق الجنس البشري وإخضاعه للطبيعة وتطويعها من أجل إسعاده. فهذا الفيروس غير المرئي الذي لم تتضح بعد كل أسراره وطبيعته ومنشئه، زلزل الكون وجعلنا نلقي خلفنا كل القناعات التي استكنا إليها لقرون طويلة»، مشدداً على أن لحظة الحجر الصحي «كانت نقمة على العالمين»، قبل أن يستدرك: «لكن ككل نقمة توجد في طياتها نعمة ما؛ الخلوّ إلى الذات، التفكير في الجوهر الإنساني بعمق أكبر، لنصمت قليلاً لنرى الكون بعين قلقة، بلا غرور أو كبرياء».

وأضاف كوكاس، متحدثاً عن طريقة تناوله تداعيات الجائحة: «لست مؤرخاً ولا عالم أوبئة، ولست باحثاً في السوسيولوجيا أو مختصاً في دراسة التحولات البنيوية للمجتمعات البشرية السائرة نحو إعادة بناء استراتيجية جديدة لأفقها، وإنما ككاتب ومحلل صحافي كنت معنياً بالتأمل ومحاولة ملامسة مركز التحولات التي من المحتمل أن يفرضها الفيروس التاجي على القيم والسلوكات والبنيات والعلاقات والأفكار»، مشيراً إلى أنه وجد سبيله للتعبير عمّا عاشه العالم خلال هذا الوباء في «السخرية كقلب للعالم لإعادة فهمه واستيعاب تحولاته بعد أن أصبح العالم المفتوح والقرية الصغيرة، منطوياً على نفسه. كل دولة توجد في وضع قنفوذي لحماية مجموعتها الوطنية من عدوى فيروس غير مرئي لا يترك سوى أثره المدمر على الإنسان والاقتصاد والقيم والعلاقات الاجتماعية وفي التحليل السياسي الذي يحاول ملامسة التغيرات الجيوسياسية والقيم التي كان لوقعها ارتجاج قوي كما في الأحداث الكبرى التي عبرت التاريخ البشري وتركت وشمها عميقاً في مساراته».

وتوسع كوكاس في استعراض طريقة تعاطيه مع موضوع كتابه، مشيراً إلى أنه وجد في الترجمة سنداً لوعي متعدد بأبعاد كونية، سعى من خلالها إلى «بسط كيف يفكر الآخر- العالم المتقدم في الإشكالات التي فرضها الفيروس الإمبراطوري على البشرية»، قبل أن يطرح جملة أسئلة، من قبيل «هل الوباء التاجي كحدث جلل يمكن أن يكون له أثر أكبر على انعطاف تاريخنا المعاصر، حتى يؤدي إلى انهيار النظام الكوني أو تغيير جيوسياسي من حجم عودة شمس العالم إلى الشرق مع التنين الصيني؟»، و«هل تؤدي الوقائع الكبرى بالضرورة إلى تحولات جيوسياسية كبرى؟». وبحكم الاختلاف حول هوية فيروس «كورونا»، أهو طبيعي أم سلاح بيولوجي، «كيف غذت نظرية المؤامرة الأكاذيب الكبرى المرتبطة بـ(كوفيد19)؟ وكيف استفادت منها الأنظمة الأقل شفافية والأكثر تكتما؟»، و«لمَ يتأخر السياسيون والقادة في اتخاذ تدابير استباقية للتخفيف من حجم الخسائر رغم وجود تنبؤات علماء البيولوجيا وأحوال الطقس والزلازل والبراكين والأوبئة بالكوارث العظمى بما فيها فيروس (كوفيد19)، قبل حدوثها؟»، و«هل لقلة التبصر أم لتكلفتها المالية والاقتصادية وعدم مردوديتها السياسية في استقطاب الأصوات الانتخابية لأن الجمهور لا ترضيه تكلفة الاستعداد للكوارث؛ إذ لا يفكر سوى في الخروج منها بعد وقوعها؟».

ولاحظ كوكاس أن «ما منح جمالية خاصة لهذه الجائحة قياساً للوحوش الفيروسية السابقة كالطاعون، الكوليرا، التيفويد والجذري، هو أن وباء (كورونا) المستجد جاء في زمن التطور الرقمي وسطوة وسائط التواصل الاجتماعي التي منحت الفيروس المعولم طابعاً استثنائياً وأعطته أبعاداً غير مسبوقة في تاريخ الجوائح والأوبئة»، ليتساءل: «كيف أعاد فيروس (كورونا) قيم السحر إلى العالم والتبشيرات القيامية المنذرة بالعذاب الإلهي ونهاية العالم؟». وفي الآن ذاته، يضيف كوكاس، أصيب النظام الاستهلاكي الذي غدا أسطورة عالمنا بما يشبه «الجرح النرجسي»، حيث «انقض الناس تحت رعب الجوع والموت على المنتوجات والسلع الفائضة عن الحاجة، كأنهم يخشون بقاءها بعد فنائهم، أو أن تكتسب حياة خاصة بها وهم من يصنعونها ويرسمون مسار حياتها وموتها في آن»، مشيراً إلى أنه «إذا كانت الدول والشركات الكبرى للتكنولوجيا الفائقة الذكاء قد سعت لإبداع تطبيقات رقمية لتتبع ومحاصرة الوباء التاجي المتفشي، فإن مناصري حقوق الإنسان دقوا ناقوس الخطر ضد توظيف الجائحة لصالح الشركات العملاقة والأجهزة الأمنية للولوج إلى البيانات الخاصة للمواطنين وضرب مبدأ الحق في الخصوصية»، الشيء الذي يجعلنا نتساءل إن كنا نشهد «بداية ميلاد الاستبداد الرقمي ونمذجة وتنميط الإنسان في غياب شرعنة الحقوق الرقمية، التي من شأنها إقامة توازن مرن بين حق حماية الصحة العمومية والحق في الخصوصية، خاصة أن منشأ التطبيقات الرقمية لتتبع انتشار فيروس (كورونا) هو دول (الاستبداد الشرقي) بآسيا».

كما تحدث كوكاس عن التدابير الاحترازية لحماية الصحة من الوباء الفتاك، حيث أصبح ارتداء القناع الصحي إجبارياً رغم مقاومة الجمهور الذي عدّه حداً من الحرية الشخصية، فيما اجتهدت الدول والمؤسسات في إجبار الناس على ارتداء الكمامة التي «غدت رمزاً لعصرنا التاجي تخفي تحتها طبقة كثيفة من الأساطير والحكايات»، مشيراً، في هذا الصدد، إلى أنه «كما سبق أن كشف كلود ليفي ستراوس (طريق الأقنعة) في الحضارات القديمة»، فـ«سيأتي من بعدنا من يكتب تاريخنا ويكشف ما كنا نتقنع به، كيف سنعيش - إذا ما طال مقام فيروس (كورونا) المستجد بيننا - بأقنعة مزدوجة، القناع النفسي الذي قال عالم النفس كارل يونغ إن كل واحد منا يختاره ويقدمه للمجتمع ليجلب تقديره واحترامه واعترافه، وقناع الكمامة المفروض بقوة القانون، والذي يحيل على التضليل والتمويه والخوف والارتياب وتشتم فيه رائحة الموت».

«مثاقفات»: المدينة في مرايا المثاقفة الشعرية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الثاني من مجلة «مثاقفات» التي يصدرها الشاعر الجزائري أزراج عمر، وترأس تحريرها فتيحة بشيخ.

المجلة فصلية تصدر من بريطانيا، وتعنى بالثقافات العالمية.

وضم العدد ترجمة عن الإنجليزية لمقال بعنوان «خلوة تامة في قرية نرويجية» ترجمه د. خميسي بوغرارة. ونشرت الشاعرة العراقية دنيا ميخائيل ثلاث قصائد مترجمة للشاعر الأميركي إدوارد هيرش، وترجم أزراج عمر مقتطفات من سيرة ذاتية - فلسفية للفيلسوف جان فرانسوا ليوتار بعنوان «في عام 1950 كنت في الجزائر فهل سجل هذا نهاية شيء ما وبداية شيء آخر؟». يقول ليوتار في هذه السيرة: «عندما كان عمري إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة، دعنا نقول في السن الذي كان مفترضاً أن أكون فيه بالغاً بما فيه الكفاية وقادراً أن أبرمج حياتي، كانت أفكاري بخصوص ما أردت أن أكونه قد أصابها التذبذب. أردت أن أكون إما راهباً (دومنيكياً على وجه الخصوص) أو رساماً أو مؤرخاً». ومن حوارات العدد، حاور الصحافي الجزائري بوعلام رمضاني، جاك لانغ وزير الثقافة والتربية الفرنسي السابق، ومدير معهد العالم العربي. جاء الحوار بعنوان «اللغة العربية حضارة والحمقى يربطون بينها وبين الإرهاب»، وتطرق فيه لانغ إلى علاقته مع الرئيس الفرنسي السابق ميتران، وإنجازات معهد العالم العربي، والدولة والثقافة، ومفهوم المثقف، وجائحة «كورونا»، التي «ما تزال تثبت دور الدولة في دعم الثقافة»، على حد تعبير لانغ.

وترجم الشاعر صلاح فائق، مقالاً لهربرت ريد عن «أحوال الشعراء والفنانين في الأنظمة الشمولية... مصير لوركا ومایاکوفسکي». ويقول فيه: «إن الحضارات العقائدية التي اقتحمت العالم أخيراً بمبادئها وبنائها تنفي كل القيم التي يستطيع الشاعر أن يحيا ضمنها ومن أجلها. لا تتحدى الرأسمالية الشعر جوهرياً، بل تعامله بإهمال وقسوة وغير عقلانية، ولكن في روسيا وإيطاليا وألمانيا، كما في إسبانيا الفاشية، يكون هناك إهمال ولا اهتمام، بل قمع وتعذيب للشعراء أدى إلى الإعدام أو الانتحار».

ونقرأ في «مثاقفات» أيضاً دراسة للدكتور حاتم الصكر عن «المدينة في مرايا المثاقفة الشعرية»، ومقالاً ترجمه د. يوسف بغول لريموند تاليس بعنوان «الخطيئة الأولى هي تصور الزمان كنوع من الفضاء»، كما ترجم ميلاد فايزة مقالة لتشارلي كراب بعنوان «تأملات في الماركسية الهرطقية لهنري لوفيفر».

ومن مواضيع العدد الأخرى، «أن تكون في بيتك هو أن تكون نفسك» لأغاثا زيلينسكي، ترجمة فتيحة بشيخ عن الفرنسية، و«الجماليات، المعنى، الشكل» لأندري يولس، ترجمة د. عبد الحميد بورايو عن الفرنسية، و«المثاقفة كمصدر للقوة الناعمة... الترجمة للآخر نموذجاً» للدكتور حاتم الجوهري، و«نحن نبكي لأننا بحاجة للآخرين» لماندي أوكلندر، ترجمة مهدي العموري، و«لا وجود للمرأة» ليونيل بايلي، ترجمة د. ليسا بيرغ، و«اكتشاف الفائض السلوكي وصعود البداوة الرقمية» لفادي أبو ديب، كذلك نقرأ حواراً مع روجيه نبعة أجراه للمجلة حسين جواد قبيسي.

6 أسئلة مهمة... قبل شراء «آيفون 12» الجديد

واشنطن: جيفرسون غراهام*

منذ فتح باب الطلبات المسبقة والكثيرون يفكّرون بشراء أحد هواتف الآيفون 12 الجديدة. ولكن قبل دفع مبلغ كبير مقابل أحد هذه الأجهزة، هناك بعض الأسئلة التي يجب أن تطرحوها على أنفسكم لاتخاذ القرار الصحيح.

تروّج أبل للأجهزة الجديدة وتحديداً إصدارات 12 و12 برو على أنّها أكثر قوّة وسرعة وأناقة من أجهزة العام الماضي لا سيما أنها تضمّ كاميرا محسنة للصور والفيديوهات. إلا أن المعلومات تشير إلى أنّ هاتفي آيفون 12 و11 متشابهان جدّاً (أما الهاتفان الآخران، أي آيفون ميني وآيفون 12 برو ماكس، سيصبحان متوفرين في الأسواق الشهر المقبل).

مزايا جديدة

* أوجه الاختلاف. ولكن ما هي أوجه الاختلاف بين الآيفون 11 و12؟ يأتي جهاز آيفون 12 بمقاس أصغر بقليل ولكن مع الشاشة نفسها (6,1 بوصة)، ويتميّز بدقّة عرض أعلى وزجاج أكثر متانة ورقاقة معالجة أفضل ولكن بسعر ابتدائي أعلى يبدأ من 799 دولارا مقابل 599 دولارا للآيفون 11.

تسعى أبل لزيادة مبيعات أجهزتها الجديدة من خلال التركيز في ترويجها على مزايا التحسّن في أداء البطارية وتجربة الألعاب الإلكترونية وميزة تسجيل الفيديوهات بتقنية «دولبي فيجن».

* ما هي تقنية «دولبي فيجن»؟ إنّها عملية تُستخدم للحصول على ألوان وتفاصيل أغنى في الفيديوهات وخاصّةً للمواد المعروضة على تلفزيونات 4 كيه. تقول نتفليكس إنّ هذه العملية تقدّم لمستخدمها «أفضل صورة يمكن أن يحصل عليها بصرف النظر عن ميزات وقدرات التلفاز».

تشارك تقنية «دولبي فيجن» على هاتف الآيفون 12 برو (وآيفون 12 برو ماكس) في عملية صناعة الفيديوهات، وتتيح للمستخدم الحصول على مقاطع بدقة عرض عالية. ولكن المستخدم في المقابل سيواجه مشكلة كبيرة وهي أنّ ملفات «دولبي فيجن» الخاصّة بأبل تأتي بصيغة مختلفة غير قابلة للتعريف على منصّات التواصل الاجتماعية.

تمنع هذه المشكلة صانعي الأفلام من استيراد الملفّات إلى أداة أبل «فاينل كات برو» لتعديل الفيديوهات والعمل عليها، فلا يتبقّى لهم إلّا عرضها على الهاتف أو استخدام تطبيق «إير بلاي» من أبل لعرضها لاسلكياً على التلفاز إذا كانوا يملكون واحداً ذكياً يعمل مع تطبيق «إير بلاي».

* الجيل الخامس. ماذا عن تقنية اتصالات الجيل الخامس للاتصالات وسرعتها الإضافية الموعودة؟ تعتبر هذه التقنية العامل الأهمّ في هواتف أبل الجديدة لأنّها ستتيح لمستخدميها الاتصال بشبكات الجيل الخامس الفائقة السرعة. تدّعي أبل أنّ «تقنية الجيل الخامس ستتيح لمستخدميها تحميل أفلام بغمضة عين وتشغيل فيديوهات عالية الجودة أو استخدام تطبيق (فايس تايم) بتقنية HD بتأخير أقل».

ولكن لا يسعنا إلّا أن نتمنّى لكم حظاً سعيداً باستخدام اتصالات الجيل الخامس، فقد أظهرت اختباراتنا أن هذه التقنية بوضعها القائم اليوم لا تزال سيئة جداً لزبائن شركة « فرايزون»، ولا تقدّم أي سرعة إضافية مقارنة بتقنية الجيل الرابع لزبائن «آي تي أند تي». و«تي موبايل» الأميركية. ويتوقّع الباحثون ألّا تُحدث شبكات الجيل الخامس تحوّلاً حقيقياً قبل سنتين. لذا، إذا كنتم تنوون شراء أحد هواتف أبل الجديدة للاستمتاع بتقنية الجيل الخامس، يُمكنكم الانتظار حتّى العام المقبل دون أن يفوتكم أي جديد.

رقاقات ودروع

* رقاقة «A14 بيونيك» المميزة من أبل: كيف يمكنكم الاستفادة منها؟ تقول أبل إنّكم ستحصلون على صور وفيديوهات أكثر غنى بالتفاصيل وعلى سرعة أكبر في تحميل محتوى الألعاب الإلكترونية ونتفليكس وبرامج يوتيوب. ولكن هل تعانون من مشاكل تحميل في هاتفكم الحالي؟ هل تشعرون أو صوركم وفيديوهاتكم تنقصها تفاصيل معيّنة؟

* «درع السيراميك» الجديد... هل صحيح أنّ الآيفون الجديد غير معرّض للكسر؟ ليس تماماً! إذ تقول الشركة إنّها استخدمت نوعاً جديداً من الزجاج من توقيع شركة «كورنينغ» التي تصنع زجاج «غوريلا غلاس» الذي يتكسّر في الكثير من الهواتف الذكية. ولكنّ أبل تؤكّد أن هواتف الآيفون الجديدة أقلّ عرضة للكسر بأربع مرّات من هواتف العام الماضي. ويبقى أن نتأكّد من هذه المعلومة في الاختبارات.

تصوير مذهل

* كاميرات مذهلة. تبدو كاميرات الإصدارات الجديدة مذهلة، فهل بات بإمكان المستهلك الاستغناء عن الكاميرا الرقمية ذات العدسة الأحادية العاكسة (DSLR)؟

إنّها مذهلة حقّاً ولا سيّما في هاتف آيفون 12 برو ماكس. وإذا كنتم من عشّاق التصوير الفوتوغرافي والمتمرسين به، لا شكّ في أنّ هذه الميزات الجديدة ستروق لكم. أمّا بالنسبة لسائر المستخدمين، فلن يشعروا بفرق كبير ويمكنهم الإبقاء على هواتفهم الحالية.

يُقال إن هاتف آيفون 12 برو ماكس يضمّ جهاز استشعار وبيكسلات أكبر للصورة ويسمح بدخول كمية أكبر من الضوء ويحسّن نوعية الصور والفيديوهات ولا سيّما في العدسات ذات الزوايا الشديدة الاتساع التي تخلّصت من مشكلة ضعف الضوء التي كانت تعاني منها الزوايا المتوسطة الاتساع في هواتف آيفون 11 برو.

تدّعي أبل أنّ أداء الضوء الخافت في إصدار برو ماكس تحسّن بنسبة 87 في المائة في إضافة أخرى مذهلة، ولكن لا تتسرّعوا وقيّموا درجة سوء صوركم ذات الإضاءة المنخفضة في هاتفكم الحالي قبل اتخاذ القرار.

وفي حال كنتم تتمنّون الحصول على عدسة أفضل في كاميرا الآيفون، ستلحظون اتساعاً طفيفاً من 52 إلى 65 ملم في عدسة الآيفون 12 برو ماكس. يساهم هذا الأمر في تقريبكم قليلاً من الحدث ولكنّه لن يساعدكم بالطبع في الحصول على صور قريبة لأرض الملعب وأنتم في مقاعد المدرج الرياضي أو لمطرب يقف على المسرح في حفلة كبيرة.

هل يمكنكم التخلّي عن الكاميرا الرقمية ذات العدسة الأحادية العاكسة؟ لا تفعلوا. فمع كلّ الميزات الرائعة التي تضمّها كاميرات الآيفون الجديدة والنتائج المذهلة التي قد تمنحكم إيّاها، لا زلتم بحاجة الـ DSLR للحصول على أداء الإضاءة الخافتة وضوابط التحكّم اليدوية وإمكانية استخدام عدسات مختلفة لتأثيرات تكبير حقيقية.

ولكن إذا كنتم مصوّرين محترفين، نقول لكم إنّكم ستختارون الآيفون الجديد.

أمّا بالنسبة لسائر المستهلكين، عليكم أن تقارنوا كلفة التجديد بالميزات التي ستحصلون عليها لتتمكّنوا من اتخاذ القرار الصحيح. قد يشعر البعض أنّهم سعيدون بالهاتف الذي يملكونه حالياً، ولكن من وجهة نظر مصوّر فوتوغرافي محترف، قال روب غرير في منشور على صفحته على «فيسبوك»: «أعتقد وأكثر من أي وقت مضى أنّ الأمر بات مرتبطاً بما نحتاجه أكثر مما نريده. إذا قدّم لي أحدهم هاتف آيفون 12 كهدية أو عرض علي صفقة مربحة لتبديل هاتفي آيفون 11 الحالي، عندها فقط سأقبل بالتحديث. في هذه النقطة تحديداً يصبح الجيّد جيّداً حقاً».

* «يو إس إي توداي»، خدمات «تريبيون ميديا»

«آيفون 12» يعيد تصور التكنولوجيا القديمة

كشفت شركة آبل النقاب عن أربعة إصدارات من هاتفها الجديد آيفون 12، تقدم جميعها سرعات بيانات 5G وتعيد تقديم نظام شحن مغناطيسي مبتكر كانت تخلصت منه أبل تدريجياً منذ بضع سنوات

المصدر: Apple, MacRumors, Bloomberg * لأول مرة، تم تبديل النطاق بالكامل من شاشات LCD إلى شاشات OLED الصور: Apple غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

نسخ ولصق بين أجهزة «ويندوز» و«آندرويد» ... وتجربة تصفح للإنترنت أكثر تقدماً وأماناً

تعرف على مزايا ثاني أكبر تحديث لـ«ويندوز 10»

جدة: خلدون غسان سعيد

انتشر «ويندوز 10» بشكل كبير بين المستخدمين بسبب سلاسة عمله وتقديمه المزيد من الوظائف بشكل دوري. وستطلق «مايكروسوفت» قريبا ثاني أكبر تحديث للنظام في العام 2020 اسمه 20H2 يقدم العديد من المزايا التي تطور من تجربة الاستخدام وخصوصا لدى تصفح الإنترنت التي أصبحت تشغل جزءا رئيسيا من عمليات نظام التشغيل، نذكر مجموعة منها في هذا الموضوع.

تبادل المحتوى بين الأجهزة

ومن شأن التحديث الجديد تطوير ميزة نسخ ولصق المحتوى سحابيا بين الأجهزة المختلفة بكل سهولة، وهي ميزة اسمها Cloud Clipboard كانت «مايكروسوفت» قد قدمتها في العام 2018. وكانت هذه الميزة موجودة عبر الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «ويندوز 10»، ولكنها ستدعم الآن الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» أيضا، وذلك من خلال تطبيق «لوحة مفاتيح سويفت كي» SwiftKey Keyboard المجاني الذي يُعتبر لوحة مفاتيح بديلة للوحة المفاتيح القياسية يستطيع تعلم أسلوب كتابة المستخدم وتنبؤ الكلمات المقبلة ذات الصلة وفقا لعادات الكتابة، وذلك بهدف رفع سرعة الكتابة وخفض نسبة الأخطاء الإملائية.

وسيكون بمقدور المستخدمين نسخ النصوص والمحتوى من كومبيوتراتهم الشخصية ومن ثم استخدام الهواتف الجوالة أو الأجهزة اللوحية ولصقها بكل سهولة. كما سيكون بالإمكان نسخ المحتوى من الهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية ولصقه في الكومبيوتر الشخصي، الأمر الذي يرفع سرعة الإنتاجية والعمل عبر العديد من البرامج والتطبيقات، عوضا عن الحاجة لنسخ المحتوى وإرساله إلى بريد المستخدم أو عبر تطبيقات التراسل، ومن ثم نسخه من هناك ولصقه في الجهاز الآخر، وما يصاحب ذلك من إرسال خاطئ لعناوين مشابهة أو المخاطرة بسرية المعلومات الخاصة ببيئة العمل. وسيحصل مستخدمو «لوحة مفاتيح سويفت كي» على شريط أدوات يعرض المحتوى الذي تم نسخه من الأجهزة الأخرى لتسهيل اختيار ما يلزم، وسيقدم الشريط لوحة تخزن أحدث الصور المنسوخة و25 إدخالا للاختيار من بينها.

تطوير تجربة تصفح الإنترنت

وسيحصل متصفح «مايكروسوفت إيدج» Microsoft Edge أيضا على مزايا عديدة في التحديث المدمج مع تحديث «ويندوز 10». وتهدف هذه المزايا الجديدة إلى جعل التسوق عبر الإنترنت أسهل وأكثر أمانا، من بينها ميزة مقارنة الأسعار Price Comparison التي تساعد المستخدم في العثور على أفضل سعر أثناء التسوق إلكترونيا. ويمكن مقارنة سعر المنتج المرغوب عبر مواقع التجارة الإلكترونية المختلفة بنقرة واحدة، دون أي عناء أو الحاجة للذهاب إلى مواقع تلك المتاجر للمقارنة.

وسيدعم المتصفح المكالمات المرئية المجانية عبر «سكايب» في صفحة علامة التبويب الجديد Tab باستخدام زر اسمه «اجتمع الآن» Meet Now. وتتيح هذه الميزة إجراء المكالمات المرئية مع الأهل والأصدقاء أو الزملاء، مباشرة من داخل المتصفح.

وسيقدم «إيدج» الجديد أيضا أداة مضمنة لالتقاط صور لمحتوى الصفحة ومشاركته مع الآخرين أو حفظه للرجوع إليه في المستقبل. ويمكن حفظ صور من المحتوى المعروض على الشاشة فقط، أو جميع محتوى الصفحة الموجودة أسفل الشاشة في حال كان المحتوى أكبر من الشاشة، حيث سيمرر المتصفح الصفحة تلقائيا إلى الأسفل ليتمكن من تسجيل جميع محتوى الصفحة في صورة واحد يسهل مشاركتها.

وسيتم تطوير مزايا إدارة الملفات التي يتم تحميلها في آن واحد، مع توفير القدرة على العودة إلى إصدارات سابقة من المتصفح في حال الحاجة لذلك في الصفحات التي قد يختلف تصميمها في الإصدارات الجديدة من المتصفحات، إلى جانب توفير القدرة على تعيين أي صورة كخلفية لدى فتح علامة تبويب جديدة، وعرض اقتراحات الإكمال التلقائي لدى بدء كتابة كلمات البحث في متجر الإضافات الخاص بالمتصفح.

وبالنسبة لمستويات الأمان والخصوصية، فترى «مايكروسوفت» أنها أفضل في «إيدج» من متصفحي «كروم» و«فايرفوكس»، وذلك لأنه يوفر حماية أقوى ضد التصيد الاحتيالي وهجمات البرامج الضارة ويتمتع بمزايا خصوصية متقدمة تشمل أداة منع التتبع وعناصر التحكم بأمان العائلة.

تطوير واجهة الاستخدام

ومن شأن التحديث الجديد تطوير واجهة الاستخدام (وخصوصا قائمة البداية) حيث سيتم تغيير ألوان المربعات التفاعلية للتطبيقات Live Tiles وفقا للألوان المختارة لمكونات النظام حسب ذوق المستخدم، مع تحويل لون خلفية المربعات لتصبح شبه شفافة بهدف تقديم تجربة بصرية أنيقة. كما أزالت «مايكروسوفت» الخلفية التي يتم عرضها وراء أيقونة كل تطبيق في قائمة البداية.

ولن يزعج النظام المستخدم بالتنبيهات المتكررة في حال تفعيل «نمط التركيز» Focus Mode، وتم تطوير «لوحة التحكم» Control Panel لتصبح أكثر تناغما من السابق، مع إضافة القدرة على تغيير تردد عرض الصورة على الشاشة من داخل هذه اللوحة، عوضا عن تشغيل برنامج مستقل خاص بها كما كان الحال في السابق. وسيعرض النظام البرامج التي تعمل في الخلفية إلى جانب التبويبات الخاصة بمتصفح «إيدج» لدى الضغط على زري Alt وTab.

وسيطور النظام من آلية عرضه لدى تفعيل نمطي الجهاز اللوحي Tab Mode أو المحمول Laptop Mode لدى استشعاره إزالة لوحة المفاتيح بعيدا عن الشاشة في الأجهزة المحمولة المتحولة، وذلك ليصبح التفاعل مع عناصر الشاشة أكثر سلاسة من حيث أحجام الأيقونات وإزالة العناصر التي تؤثر على التفاعل مع الجهاز بالإصبع عوضا عن الفأرة، مع عرض أيقونة خاصة بعرض لوحة مفاتيح رقمية على الشاشة عند الحاجة.

يطور التحديث الجديد تصميم النظام وقائمة البداية

تغيير محرك البحث في قائمة البداية

● يستخدم «ويندوز 10» محرك البحث «بينغ» Bing من «مايكروسوفت» للبحث عن المعلومات في الإنترنت لدى كتابتها في شريط البحث في قائمة البداية، ولكن يمكن تغيير محرك البحث إلى آخر مختلف وفقا للرغبة، وذلك باستخدام برنامج «سيرتش ديفليكتر» Search Deflector المجاني وسهل الاستخدام.

وبعد تثبيت البرنامج وتشغيله، يجب تحديد المتصفح المفضل الذي يرغب المستخدم تشغيله لدى البحث من قائمة البداية، وذلك بالبحث في القائمة التي يعرضها التطبيق التي تشمل متصفحات «إيدج» و«كروم» و«فايرفوكس» و«إنترنت إكسبلورر»، مع توفير القدرة على اختيار متصفح آخر يدويا من خلال زر يحتوي على 3 نقاط. الخطوة التالية هي اختيار محرك البحث المفضل من القائمة التي يعرضها البرنامج التي تشمل «غوغل» و17 محرك بحث مختلف، مع القدرة على إضافة محرك بحث آخر بكتابة عنوان موقعه داخل البرنامج. ويمكن بعد ذلك اختيار الإعدادات القياسية للبحث، ومن ثم النقر على زر «تطبيق» Apply وإغلاق البرنامج. الخطوة التالية هي كتابة كلمة أو عبار البحث في شريط البحث في قائمة البداية واختيار «فتح في المتصفح» Open in Browser ومن ثم اختيار «التعيين الافتراضي» واختيار Deflector، لتظهر نتائج البحث في المتصفح المرغوب باستخدام محرك البحث المفضل.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخطوات ضرورية للمرة الأولى من استخدام البرنامج، ولا يوجد أي داع لتكرارها بعد ذلك، ويكفي البحث عن الكلمات أو العبارات من قائمة البداية بكل سهولة.

لتأمين عروض الإنترنت وخزنها

أفضل مشغّلات «بلو ـ راي» للعام 2020

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

مشغل «سوني يو بي بي - إكس 700»

قد تكون خدمات التدفّق هي الأكثر انتشاراً اليوم لمشاهدة الأفلام، ولكنّ هناك الكثير ليُقال عن مشغّل «بلو - راي» المتواضع. يقدّم هذا الجهاز التشغيلي أفضل نوعية للصورة والصوت بفضل قدرات أقراص «بلو - راي» التخزينية المعزّزة.

أنواع الأقراص

يوجد نوعان من الأقراص المتوفّرة: «بلو - راي 1080 بيكسل» (1080p Blu-ray)، و«بلو - راي UHD 4 كيه» (4K UHD Blu-ray). يتيح لكم النوع الثاني تشغيل النوعين، ويمنحكم فرصة تشغيل إنتاجات بصيغ كـ«دولبي فيجن» و«HDR 10»، «DTS-X»، و«دولبي آتموس».

يجنّبكم هذا الجهاز مشاكل التدفّق الشائعة كالتخزين المؤقّت والانقطاع وسقوف النطاق العريض، ولكن إذا كنتم مصرّين على التدفّق، يمكنكم استخدام مشغّلات «بلو - راي» لمشاهدة «نتفليكس» (حتّى أنّه يمكنكم مشاهدة بعض إنتاجاتها بدقّة عرض 4 كيه)، ولتشغيل مجموعتكم الخاصّة من الأقراص أيضاً.

كما ستتيح لكم المشغّلات الأخرى، تحديداً «إكس بوكس وان إس» تشغيل أحدث الألعاب الإلكترونية. وفي حال كنتم لا تملكون تلفاز 4 كيه، وكانت مجموعتكم محصورة بتسجيلات «بلو - راي» عادية، يمكنكم توفير الكثير من المال وشراء مشغّل «1080p» فقط كـ«سوني BDP-3700».

مشغلات متميزة

* أفضل مشغّل «بلو - راي» بصيغة «دولبي فيجن 4 كيه»، «سوني UBP-X700». يعد هذا الجهاز الأكثر تطوّراً في تقنية «بلو-راي 4 كيبي» بفضل توافقه مع تقنية «دولبي فيجن». يمكنكم أيضاً الاستفادة منه لتشغيل بعض خدمات التدفّق، وستكافئكم «سوني» بتقديم أفضل أداء بأرخص سعر.

* أفضل مشغّل «بلو-راي 1080 بيكسل»، «سوني BDP-S3700». إذا كنتم لا تريدون إنفاق الكثير من المال على مشغّل «بلو - راي»، يمكنكم اختيار جهاز «سوني BDP-S3700»، الذي يقدّم لكم ميّزات كثيرة بسعر متواضع. ولكنّه طبعاً يشغّل إنتاجات بدقّة عرض 1080P فقط، أي أنّكم لن تستطيعوا الاستفادة من ميزات أخرى كتقنيتي «4 كيبه» و«دولبي فيجن».

* أفضل منصّة ألعاب لمشغّل «بلو - راي» 4 كيه (حتّى اليوم) «إكس بوكس وان إس» (Xbox One S). إذا كنتم تبحثون عن التوافق مع «بلو - راي 4 كيه»، ولكن يمكنكم الاستغناء عن تقنية الـ4 كيه للألعاب الإلكترونية، إذا أنتم تبحثون عن «إكس بوكس وان إس»، التي تقف في المنتصف بين هاتين التقنيتين، وتوفّر عليكم بعض المال. تجدر الإشارة إلى أنّ الشركة توقّفت عن صنع «إكس بوكس وان إكس»، ولكن لا يزال بإمكانكم العثور على «وان إس» مقابل حوالى 299 دولاراً مع حزمة من الألعاب.

* «سي نت»، خدمة «تريبيون ميديا»

هل تريدون إخفاء جميع تطبيقاتكم على «آيفون»؟

واشنطن: جيم روسمان*

هذا الأسبوع قرّرنا أن نطلعكم على المزيد من ميّزات أحدث إصدارات نظام أبل التشغيلي iOS 14 التي ستحبّونها فعلاً. وأنا من نوع مستخدمي الآيفون الذين يملؤون صفحات وصفحات بالتطبيقات، وكشخص يعمل في المراجعة والتقييم، أميل إلى تحميل الكثير من التطبيقات وعلى جميع أنواع الأجهزة.

اعتمد برنامج الـiOS منذ زمن فكرة السماح لمستخدميه بفتح تطبيق وإطلاقه عبر البحث الفوري دون الاضطرار إلى التنقّل بين جميع صفحات شاشة الهاتف ورموزها للعثور عليه. يكفي أن تلمسوا الشاشة وأن تسحبوا إلى الأسفل ليظهر شريط البحث ومن ثمّ تطبعوا الأحرف القليلة الأولى من اسم التطبيق ليظهر أمامكم.

اليوم، حسّن إصدار iOS 14 عملية البحث هذه من خلال تصميم مكتبة للتطبيقات وهي عبارة عن لائحة تضمّ جميع التطبيقات المحمّلة من الألف إلى الياء مع إمكانية البحث فيها.

قد لا تختلف هذه الميزة عن تلك التي اعتدنا استخدامها ولكنّ مع التحديث الجديد، أصبحت جميع تطبيقاتنا ظاهرة في لائحة قابلة للتصفّح في أي وقت.

إذن، كيف تعتبر هذه الميزة أفضل؟ اليوم، أصبح برنامج iOS يتيح لكم إخفاء شاشات تطبيقات كاملة، وحتّى إخفاءها جميعها للاحتفاظ بشاشة فارغة تظهر أمامكم عندما تفتحون قفل الهاتف.

للحصول على هذا الشّكل، يكفي أن تضغطوا لبضع لحظات على الشّاشة حتّى تبدأ التطبيقات جميعها بالاهتزاز. بعدها، انقروا على مجموعة النقاط التي تمثّل شاشات التطبيقات ليتمّ نقلكم إلى شاشة «تعديل الصفحات» التي ستعرض لكم جميع تطبيقاتكم مع علامة «صحّ» تحت كلّ شاشة.

انقروا على كلّ علامة لإخفاء الصفحة، وستختفي تلك الشاشة من الرؤية وتبقى التطبيقات محفوظة على هاتفكم وقابلة للتشغيل من «مكتبة التطبيقات». وإذا قرّرتم لاحقاً استعادة صفحات التطبيقات، يكفي أن تعودوا إلى وضع الاهتزاز (هذا المصطلح هو الذي تستخدمه أبل لوصف الميزة) وتنقروا على الدوائر الفارغة تحت صفحات التطبيقات لردّ علامة «صحّ» مكانها واستعادة شاشاتكم.

أنا شخصياً قررتُ أن أكتفي بشاشة واحدة رئيسية من التطبيقات وإخفاء جميع الشاشات الأخرى، وبقيت جميع تطبيقاتي الأخرى في «مكتبة التطبيقات» الجديدة.

* «ذا دالاس مورنينغ نيوز»، خدمات «تريبيون ميديا»

المواجهتان في نصف نهائي كأس الملك

قمة ساخنة بين الأهلي والنصر... والهلال مرشح لتجاوز أبها

لاعبو الأهلي على أهبة الاستعداد للقمة الكبيرة (المركز الإعلامي للأهلي)

التحضيرات الهلالية الأخيرة للقاء أبها (المركز الإعلامي للهلال)

أبها أتم جاهزيته لمباراة الهلال الصعبة (المركز الإعلامي لأبها)

الرياض: فهد العيسى

تتجه أنظار جماهير كرة القدم السعودية مساء اليوم صوب ملعب الملك عبد الله، الشهير بالجوهرة المشعة، حيث القمة الكروية التي تجمع الأهلي بضيفه النصر في دور نصف نهائي بطولة كأس الملك، في الوقت الذي يلتقي فيه الهلال مع نظيره فريق أبها في العاصمة الرياض.

وتعود عجلة بطولة كأس الملك للدوران مجدداً بعد توقفها القسري منذ مارس (آذار) الماضي بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد وتوقف كافة المنافسات الرياضية، وعدم القدرة على إيجاد موعد مناسب بعد استئناف دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين الموسم الماضي.

أمرابط لم تتضح الصورة بعد حول مشاركته الليلة (المركز الإعلامي بنادي النصر)

وفي المواجهة الأبرز هذا المساء، يحل النصر ضيفاً على نظيره الأهلي وهو يمر بمنعطف سلبي في مستوياته الفنية ونتائجه التي حدثت في الجولتين الأولى والثانية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، حيث خسر أمام الفتح ثم التعاون وكادت هذه النتائج السلبية أن تعصف باستقرار الفريق الفني.

وتأتي هذه المواجهة بين النصر والأهلي هي الثانية الحاسمة بين الفريقين خلال فترة قريبة، حيث سبق لهما الالتقاء في دور ربع نهائي بطولة دوري أبطال آسيا الشهر الماضي والتي كسبها الفريق العاصمي بهدفين دون رد.

ويدخل النصر مباراته وسط ظروف فنية غير جيدة، وغيابات كبيرة بسبب الإصابات وعدم الجاهزية الفنية، يأتي أبرزها سلطان الغنام والمدافع البرازيلي مايكون، بالإضافة لعدم وضوح مدى جاهزية المغربي نور الدين أمرابط وعبد الرزاق حمد الله العائد مؤخراً من إجازته، بالإضافة للأرجنتيني بيتي مارتينيز وعبد الفتاح عسيري الذي يبدو قريباً من المشاركة بعد جاهزيته.

وكان النصر قد عزز صفوفه في اللحظات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية بالتعاقد مع رائد الغامدي كبديل لعبد الفتاح آدم، بحثاً عن حل مشكلة الهجوم عند غياب عبد الرزاق حمد الله والذي يشهد تعطلاً كبيراً في خط المقدمة للنصر.

ويتطلع النصر الذي يقوده البرتغالي روي فيتوريا لتحقيق الفوز وبلوغ المباراة النهائية التي ستحل الكثير من المشاكل الفنية للفريق وستمنح الفريق استقراراً فنياً خاصة في ظل الأنباء الكبيرة عن رغبة الإدارة النصراوية في إبعاد المدرب فيتوريا عند حدوث أي إخفاق.

وبدأ النصر مشواره في بطولة كأس الملك بفوز عريض على فريق عفيف بخماسية مقابل هدف، قبل أن ينجح في مواصلة انتصاراته ويتجاوز البكيرية برباعية مقابل هدف في دور الـ32. وبعدها تجاوز فريق ضمك برباعية مقابل هدفين في دور الستة عشر ثم العدالة بهدف وحيد دون رد في دور ربع النهائي.

من جانبه، يدخل الأهلي المباراة وسط نشوة معنوية كبيرة خاصة أن الفريق يتصدر حالياً بمعية الاتفاق لائحة ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين عقب فوزه في أول مباراتين في المنافسة أمام الباطن ثم الوحدة.

وعزز الأهلي صفوفه بالروماني ألكسندرو ميرتيتا بالإضافة للدولي الغاني صامويل أوسو، بالإضافة للصربي فيجسا وقبله المغربي إدريس فتوحي بحثاً عن تعزيز قوة الفريق بهذه الأسماء.

واستهل الأهلي مشواره في البطولة الحالية بفوزه على الجندل 4 - 1 في الدور الأول من البطولة، قبل أن يواصل مشواره بتجاوز فريق النجوم بثلاثية مقابل هدف، وبعدها في دور الستة عشر نجح بتجاوز فريق الفيحاء بهدف دون رد، ثم فريق الوحدة بدور ربع النهائي بهدفين لهدف.

وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، يتجدد اللقاء بين الهلال ونظيره فريق أبها، حيث التقى الفريقان يوم الخميس الماضي ضمن منافسات الجولة الثانية لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وانتهت المواجهة بين الطرفين بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله.

ويتطلع الهلال لتجاوز ضيفه فريق أبها والعبور لنهائي البطولة الأغلى محلياً من أجل المنافسة على تحقيق لقبها لضمه لجوار بطولة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وبطولة دوري أبطال آسيا.

ويتوقع أن تشهد قائمة الهلال عودة عدد من لاعبيه الأساسيين خاصة في خط المقدمة بمشاركة الفرنسي بافيتيمبي غوميز وسالم الدوسري الغائبين عن المشاركة الأساسية بسبب عدم جاهزيتهم.

ونجح الهلال في بلوغ هذا الدور من البطولة عقب فوزه على عرعر في مستهل مشواره برباعية مقابل هدف، قبل أن يواصل انتصاراته بفوزه على الجبلين في دور الـ32 برباعية مقابل هدفين، ومن ثم ينجح بتجاوز الفيصلي عن طريق ركلات الترجيح في دور الستة عشر، وأخيراً يتجاوز الاتفاق بهدفين لهدف في دور ربع النهائي.

أما فريق أبها الذي يقوده التونسي عبد الرزاق الشابي، فيسعى لتحقيق منجز تاريخي ببلوغ نهائي بطولة كأس الملك والمنافسة على تحقيق لقبها، ويتطلع هذا المساء لكسر سجل النتائج أمام الهلال الذي لم يشهد فوز فريق أبها تاريخياً على نظيره الهلال، ويتسلح فريق أبها بنجومية المجموعة للفريق بالإضافة لتميز عدد من الأسماء يأتي في مقدمتها التونسي سعد بقير.

وافتتح فريق أبها مشواره في البطولة بفوز على القيصومة بهدفين لهدف، ثم بتجاوز فريق العربي بهدف وحيد دون رد في دور الـ32 قبل أن يواصل رحلته بالفوز على التعاون في دور الستة عشر بهدف وحيد دون رد، وبعدها يتجاوز فريق الفتح عن طريق ركلات الترجيح في دور ربع النهائي.

الهلال يعزز صفوفه بفيتو... والنصر يبعد أحمد موسى... وحجازي يقود دفاع الاتحاد

الميركاتو الصيفي السعودي يلهب المنافسة في دوري المحترفين

الرياض: فهد العيسى

كما جرت العادة في مسارعة الأندية بإغلاق العديد من الصفقات قبل نهاية أي فترة تسجيل متاحة «الصيفية أو الشتوية»، شهدت الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية في السعودية مساء أول من أمس، حراكاً كبيراً على صعيد إنهاء صفقات اللاعبين المحترفين الأجانب أو السعوديين.

وكانت فترة التسجيل قد أسدل الستار عليها مع نهاية يوم 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بعد أن فُتحت أبوابها مبكراً يوم 15 أغسطس (آب) الماضي، على أن يُسدل الستار على فترة التسجيل الخاصة بدوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى للمحترفين يوم 31 أكتوبر الحالي، وفي السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يتم إغلاق فترة التسجيل لبقية المسابقات الكروية في السعودية.

وعزز فريق الهلال، حامل لقب النسخة الماضية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، صفوفه بالمهاجم الأرجنتيني لوسيانو فييتو قادماً من لشبونة البرتغالي، ليحل بديلاً عن البرازيلي كارلوس إدواردو الذي رحل لصفوف شباب أهلي دبي الإماراتي، حيث جاء هذا التغيير الوحيد في قائمة الهلال على صعيد المحترفين الأجانب، لكنه صنف بالاستقطاب المميز من قبل المراقبين في البلاد.

فيما نجح الفريق العاصمي في شراء عقد المهاجم صالح الشهري الذي كان يمثل صفوف الهلال عن طريق الإعارة قادماً من الرائد، كما عزز الهلال صفوفه بثنائي حراسة المرمى عبد الله الجدعاني قادماً من الوحدة، وحارس المرمى حبيب الوطيان قادماً من صفوف فريق الفتح، ولاعب خط الوسط فواز الطريس قادماً من فريق الاتفاق.

وشهدت فترة التسجيل الحالية حراكاً كبيراً من قبل فريق النصر، الذي بدا مرتبكاً في اتخاذ قراره حيال خياراته الأجنبية حتى الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية، التي شهدت تطوراً سريعاً بأبعاد الدولي النيجيري أحمد موسى، الذي يكلف النادي رواتب مالية ضخمة قدرت بعشرات الملايين من الريالات سنوياً، وأعادت إدارة النادي راضخة لمطالب الجماهير البرازيلي بيتروس الذي غاب عن المشاركة في الجولتين الأولى والثانية، بعد أن اتجهت البوصلة الفنية نحو إبعاده قبل إعادته سريعاً.

وعزز النصر صفوفه بالأرجنتيني بيتي مارتينيز والكوري الجنوبي سو كيم، فيما كان حراكه الأبرز على صعيد اللاعبين المحليين، حيث تعاقد مع عبد الفتاح عسيري وعبد المجيد الصليهم وعلي الحسن وعلي لا جامي وأسامة الخلف وعبد العزيز علاوي وعبد الله الشنقيطي، بالإضافة إلى الصفقة التي تمت في اللحظات الأخيرة، حيث تمت مقايضة عبد الفتاح آدم مهاجم الفريق برائد الغامدي مهاجم فريق الرائد بنظام الإعارة للطرفين حتى نهاية الموسم الحالي.

وبدا فريق الشباب من أفضل الأندية في إجراء العديد من الصفقات النوعية التي أتمتها إدارة النادي بحثاً عن عودة الفريق إلى جادة المنافسات، وتأتي صفقة النجم الأرجنتيني إيفر بانغيا الأبرز هذا الصيف بعدما قدم للفريق العاصمي من إشبيلية الإسباني بصفقة انتقال حر.

كما عزز الليث الشبابي صفوفه بحارس المرمى الليتواني أريولا سكايس والمدافع الدولي التشيلي إيغور ليشنوفسكي والبرتغالي فابيو مارتينيز، أما على صعيد اللاعبين المحليين، فقد نجح الشباب في ضم نواف العابد قادماً من الهلال، وجمال باجندوح قادماً من تجربته الاحترافية الخارجية في كرواتيا، بالإضافة إلى خالد الغامدي القادم من فريق الفيصلي قبل تعرضه لإصابة قطع في الرباط الصليبي بعد مباراته الثانية مع الفريق العاصمي، وعزز الفريق صفوفه بحارس المرمى زيد البواردي والمدافع فواز الصقور.

أما فريق الأهلي فقد اتجهت بوصلته نحو اللاعبين الذين سبق لهم خوض تجربة محلية، حيث أتم الفريق تعاقده مع المغربي إدريس فتوحي قادماً من فريق الحزم، بالإضافة إلى الدولي الغاني صامويل أوسو قادماً من فريق الفيحاء، كما تعاقدت إدارة النادي مع الروماني ألكسندرو ميرتيتا، بالإضافة للاعب خط الوسط الصربي فيجسا، وعلى صعيد اللاعبين المحليين، فقد تعاقد النادي مع حسن القيد قادماً من الشباب بنظام الإعارة لموسم رياضي.

وفي القطب الآخر من مدينة جدة، حيث نادي الاتحاد الذي يتطلع لعودة مثالية هذا الموسم، بعد الإحباطات المتتالية في السنوات الأخيرة، حيث أعاد الاتحاد عدداً من لاعبيه الراحلين لصفوفه مجدداً، يأتي أبرزهم المهاجم الصربي بيرغوفيتش، ولاعب الرأس الأخضر غاري رودريغيز، ونجح في اللحظات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية في حسم صفقة الدولي المصري أحمد حجازي قادماً من وست بروميتش الإنجليزي، بالإضافة إلى تعاقده المُسبق مع لاعب خط الوسط البرازيلي هنريكي.

أما على صعيد الأسماء المحلية، فقد تعاقد الاتحاد مع

أحمد حجازي القادم من إنجلترا أمل الاتحاديين (الشرق الأوسط)

لوسيانو فييتو (الشرق الأوسط)

استقراراً كبيراً على صعيد خياراته الأجنبية والمحلية، فقد أعاد لاعبه المغربي وليد أزارو مقابل إجراء عدد من الصفقات المحلية البسيطة، كالتعاقد مع اللاعب حسين حلواني قادماً من الاتحاد، والسنوسي هوساوي من الجبلين، وحسين السليس قادماً من فريق الترجي.

وأجرى فريق التعاون كثيراً من الصفقات على صعيد العنصر الأجنبي، حيث تعاقد مع الأسترالي ميتشل ديوك والسنغالي عبد الله ساني، مقابل إعادة هدافه الكاميروني ليندر تاوامبا والبرازيلي إياغو سانتوس والأنغولي أري بابل، وعلى صعيد الأسماء المحلية، فقد شهدت اللحظات الأخيرة تعاقده مع علي النمر وعبد الكريم المزيعل، بالإضافة للمدافع نواف الصبحي.

وعزز فريق الرائد الغريم التقليدي للتعاون صفوفه بالعديد من الصفقات بحثاً عن تقوية الفريق، من أجل المنافسة الجادة على مركز متقدم، فعلى صعيد الأسماء الأجنبية تعاقد الرائد مع المغربي كريم البركاوي والمجري نيمانا نيكوليتش، بالإضافة إلى عوض خميس وعبد الفتاح آدم من النصر، ومحمد الدوسري من الهلال وعبد الرحمن الغامدي من الاتحاد، وعقيل بلغيث من الفيصلي، ومحمد السبيعي من الاتفاق.

أما فريق الفيصلي، فقد افتقد للعديد من الأسماء التي رحلت على الصعيدين المحلي والأجنبي، إلا أنه في المقابل أتم صفقات مماثلة للأسماء الراحلة، فعلى صعيد اللاعبين المحترفين الأجانب، تعاقد الفيصلي مع جوليو تفاريس مهاجم ديجون الفرنسي، بالإضافة إلى زميله في الفريق ذاته لاعب خط الوسط رومان امالفيتانو، والهولندي هشام فايق ولاعب خط الوسط الكازاخستاني ألكسندر ميركل.

وعلى صعيد الأسماء المحلية، فقد أتم الفيصلي تعاقده مع أحمد أشرف ووليد الأحمد قادمين من الهلال، وإسماعيل عمر قادماً من نادي جدة، وعبد العزيز آل شريد قادماً من فريق الباطن.

ولم يجرِ فريق الفتح الذي انتقل منه عدد من أبرز نجومه المحليين هذا الصيف إلا صفقات قليلة، فعلى صعيد الأسماء المحترفة الأجنبية تعاقد النموذجي مع المغربي مراد باتنا، مقابل استقرار بقية الأسماء في صفوف الفريق، أما على صعيد اللاعبين المحليين فقد حضر في الفريق كل من عمار الدحيم من الاتحاد، وحسن الحبيب من الحزم.

وعزز فريق أبها صفوفه بالمهاجم السويدي كارلوس ستراندبيرغ قادماً من فريق الحزم، بالإضافة إلى اللاعب الأسترالي غودوين قادماً من فريق الوحدة، أما على صعيد الأسماء المحلية فقد تعاقد الفريق مع ذعار العتيبي قادماً من الهلال، وفهد الجمعية وسعود زيدان من النصر، وصالح العمري من الاتفاق.

من جانبه، عزز فريق ضمك صفوفه بالأرجنتيني كريستيان ليما قادماً من بنفيكا البرتغالي، بالإضافة إلى محمد عطية من الشباب وعبد الرحمن الربو من الوحدة، وإبراهيم البركة من البكيرية، ومنصور المولد من التعاون، ومهند فلاتة من الفيحاء، ورمزي صولان ومنصور حمزي من الفيصلي.

أما فريق الباطن الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي، فقد عزز صفوفه بثنائي فريق الفيصلي يوسف الجبلي وخاليم هايلاند، بالإضافة إلى الحارس الأوروغوياني مارتن كومبانيا، والبرازيلي شافيز من الوحدة، والمدافع الهولندي شينك والمهاجم الأنغولي فابيو أبرو، بالإضافة إلى الأسماء المحلية مثل صالح آل عباس وراكان الشملان ونايف الماس.

وسار فريق القادسية على الطريق ذاتها التي انتهجها الباطن بالتعاقد مع أسماء أجنبية لها تجربة محلية سابقة، حيث أتم القادسية تعاقده مع المدغشقري كارلوس أندريا والكولومبي إسبريا، حيث سبق لهم خوض تجربة في السعودية، بالإضافة للتعاقد مع الصربي فيتاس ولاعب خط الوسط البرازيلي دا كروز، أما على صعيد الأسماء المحلية فيأتي الاسم الأبرز أحمد الفريدي الذي انتقل إلى صفوف فريق القادسية.

وتعاقد فريق العين الصاعد للمرة الأولى في تاريخه لدوري المحترفين مع الأنغولي جاسينتو قادماً من لاتسيو الإيطالي، والنيجيري أمادو موتاري، والجزائري سفير تايدر والكرواتي فيليب براداريتش والمهاجم البرازيلي جيترسون، بالإضافة إلى استمرار عدد من الأسماء الأجنبية في صفوف الفريق، أما على صعيد الأسماء المحلية، فقد حضر كل من ربيع سفياني ونواف الفرشان وأمين بخاري وصالح الوحيمد.

أحمد موسى أغلى لاعب أجنبي أنهك خزينة النصر من دون فائدة (تصوير: عبد العزيز النومان)

ليفربول ومانشستر سيتي يواجهان ميدتيلاند ومرسيليا في الجولة الثانية لدوري الأبطال اليوم

ريال مدريد لتفادي أي أخطاء أمام مونشنغلادباخ... وبايرن يواجه لوكوموتيف لتأكيد البداية القوية

لاعبو لوكوموتيف متحمسون في التدريبات على أمل تحقيق مفاجأة على حساب البايرن اليوم (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

سيحاول ريال مدريد الإسباني، حامل الرقم القياسي في عدد ألقاب دوري أبطال أوروبا (13 لقباً)، تحاشي خسارة ثانية توالياً في مستهل مشواره القاري، عندما يحل ضيفاً على بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني اليوم، ضمن 8 مباريات بالجولة الثانية، أبرزها بين بايرن ميونيخ حامل اللقب ولوكوموتيف موسكو، وليفربول الإنجليزي ضد ميدتيلاند الدنماركي، ومانشستر سيتي الإنجليزي مع مرسيليا الفرنسي.

في منافسات المجموعة الثانية، يتطلع ريال مدريد المنتشي بانتصاره في الكلاسيكو الإسباني على الغريم برشلونة، إلى تعويض سقوطه المفاجئ بالجولة الأولى، أمام شاختار دونيتسك الأوكراني 2 - 3، عندما يحل ضيفاً على مونشنغلادباخ اليوم، فيما يصطدم إنتر ميلان الإيطالي مع شاختار.

ودفع الفريق الملكي الإسباني ثمن مغامرة مدربه الفرنسي زين الدين زيدان الذي أراح بعض لاعبي الصف الأول في الشوط الأول أمام شاختار الذي تخلف فيه صفر - 3، قبل أن يزج بهم في الثاني من دون أن ينجح في الخروج ولو بنقطة واحدة.

لكن ريال مدريد يدخل المباراة منتشياً بفوزه في الكلاسيكو على غريمه التقليدي برشلونة 3 - 1 في عقر دار الأخير بملعب كامب نو، في مباراة ظهر فيها فريق العاصمة مصمماً على محو خسارتين متتاليتين، والأخرى كانت في الدوري المحلي على أرضه أيضاً صفر - 1 أمام قادش العائد إلى الدرجة الأولى لأول مرة منذ موسم 2005 - 2006.

وأعرب قائد الريال وقطب دفاعه سيرجيو راموس عن أمله في أن يكون فريقه خرج من الأزمة المرحلية التي مر بها بعد الفوز اللافت على برشلونة السبت بقوله: «دائماً ما يمر أي فريق خلال الموسم بفترة سيئة، ونأمل أن تكون هذه الأزمة استمرت أسبوعاً لا أكثر».

أما زيدان الذي قاد ريال مدريد إلى الفوز بدوري أبطال أوروبا 3 مرات توالياً من 2016 إلى 2018، وإلى لقب الدوري المحلي الموسم الماضي، فأكد ثقته في لاعبي فريقه بقوله: «لقد فزت بكثير من الألقاب مع هؤلاء اللاعبين... سأبقى معهم إلى النهاية».

وكان زيدان اعترف بمسؤوليته عن الخسارتين أمام قادش وشاختار بقوله: «لطالما قمت بانتقاد ذاتي دائماً، إنه الحافز الذي يدفعني إلى التطوير. بعد الخسارة، كل الانتقادات تصب عليك كونك المدرب وهذا أمر طبيعي».

وينتظر الريال من مهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة استعادة شهيته التهديفية، حيث سجل هدفاً واحداً في 7 مباريات بمختلف المسابقات خلال الموسم الحالي. ويبدو أن بنزيمة لم يعد قادراً وحده على حمل فريقه على كتفيه، لا سيما في ظل استمرار غياب البلجيكي إدين هازارد بداعي الإصابة، ووجود البرازيلي رودريغو على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين وعدم اكتمال لياقة الصربي لوكا يوفيتش وماركو أسنسيو.

وكان بنزيمة شارك في مطلع الشوط الثاني من المباراة ضد شاختار، لكنه لم يتمكن من قلب الأمور لصالح فريقه. وشارك بنزيمة في مباراة الكلاسيكو (3 - 1) أساسياً، ولم ينجح في التسجيل مرة جديدة، لكنه لعب تمريرة حاسمة سجل منها زميله الأوروغوياني فيديريكو فالفيردي هدف الافتتاح.

ويبدو أن سيناريو الموسم الماضي يتكرّر هذا الموسم أيضاً من حيث النجاعة التهديفية لمهاجمي ريال مدريد، ففي الوقت الذي سجل فيه بنزيمة 27 هدفاً في 48 مباراة في مختلف المسابقات، لكن ثاني الهدافين كان قائد الفريق وقطبه الدفاعي راموس مع 13 هدفاً. أما المهاجمان البرازيليان فينيسيوس جونيور ورودريغو، فسجلا 7 و5 أهداف توالياً، وهي نسبة ضئيلة.

وأعلن ريال مدريد أن هازارد سيكون ضمن التشكيلة الرسمية ضد مونشنغلادباخ، بعد أن أجرى حصة تدريبية واحدة مع الفريق بعد تعافيه من إصابة جديدة.

في المقابل، أبدى اللاعب النمساوي فالنتينو لازارو حماساً شديداً لتسجيل ظهوره الأول مع مونشنغلادباخ الذي انضم إليه بعقد إعارة من إنتر ميلان الإيطالي.

وقال لازارو (24 عاماً): «لا أطيق انتظار الدفع بي من قبل المدرب. الأمر بيده الآن، أنا جاهز وأشعر بحال جيد ولا أعاني من مشكلات».

وتجدر الإشارة إلى أن لازارو يبقى له اللعب تحت قيادة ماركو روسه المدير الفني الحالي لمونشنغلادباخ، عندما كان مدرباً لريد بول سالزبورغ النمساوي. وأبدى لازارو ثقة كبيرة في مدربه وقال: «إنه يعرف كيفية التعامل مع لاعبيه... عندما تكون العلاقة جيدة بين اللاعبين والمدرب، فإن هذا يحدث الفارق، والأجواء هنا ستشكل واحدة من أبرز نقاط قوة الفريق».

وفي المباراة الثانية، يحل إنتر ميلان ضيفاً على شاختار في مباراة ثأرية للثاني الذي خسر أمام منافسه بخماسية نظيفة في نصف نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لدى استئناف النشاط في أغسطس (آب) الماضي، قبل أن يخسر الفريق الإيطالي النهائي أمام إشبيلية الإسباني 2 - 3.

ويعول الفريق الإيطالي بقيادة مدربه المحنك أنطونيو كونتي على هدافه البلجيكي روميلو لوكاكو، الذي سجل 10 أهداف هذا الموسم في مختلف المسابقات، وأنقذ فريقه من الخسارة على أرضه في الجولة الأولى بإدراكه التعادل 2 - 2 مع بوروسيا مونشنغلادباخ.

وفي المجموعة الأولى، يحل بايرن ميونيخ حامل اللقب ضيفاً على لوكوموتيف موسكو الروسي، بعدما استهل مشواره القاري، موجهاً رسالة قوية إلى منافسيه عندما اكتسح أتلتيكو مدريد الإسباني العنيد برباعية نظيفة بالجولة الأولى. ورفع بايرن رصيده من الانتصارات المتتالية في المسابقة القارية إلى 13 فوزاً.

ويبدو الفريق البافاري مؤهلاً للاحتفاظ بلقبه، نظراً لمستواه الثابت وتراجع قوة قطبي الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة، بالإضافة إلى عدم ثبات مستوى باريس سان جيرمان الفرنسي.

وكان بايرن عاد بفوز كاسح بخماسية نظيفة في آخر مرة واجه فيها لوكوموتيف في موسكو، وذلك في دور المجموعات لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي في سبتمبر (أيلول) 1995.

في المقابل، يسعى أتلتيكو مدريد إلى استعادة توازنه عندما يستقبل سالزبورغ النمساوي ضمن المجموعة ذاتها.

وفي المجموعة الرابعة، يخوض ليفربول، بقيادة ثلاثيه الهجومي الناري المؤلف من المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني والبرازيلي روبرتو فيرمينو، اختباراً سهلاً ضد ميدتيلاند الدنماركي الذي استقبلت شباكه رباعية من أتالانتا الإيطالي على أرضه في الجولة الأولى.

وحقق ليفربول فوزاً ثميناً خارج ملعبه ضد أياكس أمستردام بهدف يتيم من نيران صديقة في الجولة الأولى.

ويمني ليفربول النفس في بلوغ النهائي للمرة الثالثة في غضون أربع سنوات، بعد أن خسر مواجهة اللقب عام 2018 أمام ريال مدريد 1 - 3، قبل أن يتوج بلقبه القاري الخامس عام 2019 بفوزه على مواطنه توتنهام.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها، يلتقي أتالانتا مع ضيفه أياكس في مباراة لا يمكن للأخير أن يفرط بها، لأن خسارته تعني أنه سيبتعد عن أحد أبرز منافسيه على البطاقة الثانية بفارق 6 نقاط. وإذا كان أتالانتا حقق فوزاً عريضاً في الجولة الأولى، فهو يعاني محلياً بعد تعرضه لخسارتين توالياً بعد 3 انتصارات منذ مطلع الموسم، كان آخرها على أرضه أمام سمبدوريا 1 - 3.

وفي المجموعة الثالثة، يحل مانشستر سيتي الإنجليزي الساعي إلى إحراز باكورة ألقابه في المسابقة القارية الأهم، ضيفاً على مرسيليا الفرنسي الفريق الوحيد من بلاده حتى الآن الذي توج باللقب القاري، وكان ذلك عام 1993، كما يلتقي بورتو البرتغالي مع أولمبياكوس اليوناني.

وكانت الجولة الأولى شهدت انتصار سيتي على بورتو 3 - 1، وأولمبياكوس على مرسيليا 1 - صفر. وسيخوض سيتي مباراة اليوم على الأرجح في غياب مهاجميه الأساسيين؛ الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذي تعرض للإصابة مجدداً خلال مباراة فريقه ضد وستهام، بالإضافة إلى البرازيلي غابريال خيسوس.

وكان مانشستر سيتي سقط في ربع نهائي الموسم الماضي على يد فريق فرنسي آخر هو ليون بخسارته أمامه 1 - 3.

واشتكى الإسباني جوسيب غواردیولا المدير الفني لمانشستر سيتي من لعنة الإصابات التي تطارد فريقه في الموسم الحالي. سواء البدنية أو بفيروس كورونا وأثرت على البداية المهتزة للفريق بالدوري الإنجليزي.

وعانى كل من رياض محرز وإيمريك لابورت وإلكاي غوندوغان من الإصابة بفيروس كورونا، لكنهم استعادوا لياقتهم وعادو للتشكيلة، فيما يغيب خيسوس منذ المباراة الأولى للفريق في الموسم الحالي لإصابة أمام وولفرهامبتون، كما تعرض أغويرو لإصابة في المباراة أمام وستهام التي انتهت بتعادل مخيب 1 - 1 السبت.

وقال غواردیولا: «تعرض اللاعبون لإصابات مختلفة وهذا ليس سراً. علينا أن نصلي وندعو يومياً ونأمل أن ينهي الجميع المباريات دون مشاكل».

جماهير الريال تأمل استعادة بنزيمة شهيته التهديفية أمام مونشنغلادباخ (أ.ف.ب)

رأسية فاردي تمنح ليستر انتصاراً تاريخياً في معقل آرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

بفضل رأسية من مهاجمه «البديل» جيمي فاردي، حقق ليستر سيتي فوزاً تاريخياً هو الأول منذ 47 عاماً في ضيافة آرسنال بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم على استاد الإمارات. وتقدم فريق المدرب الاسكوتلندي بريندان رودغرز إلى المركز الرابع برصيد 12 نقطة، بينما بقي آرسنال عاشراً بتسع نقاط من ست مباريات.

فاردي يحتفل بهدفه (رويترز)

وتحسر آرسنال على الإخفاق في التسجيل خلال الشوط الأول، حيث ضغط بقوة وسدد عشر كرات وحصل على ست ركلات ركنية مقابل تسديدة وحيدة للمنافس الذي التزم الدفاع ولم يحصل على أي ركلة ركنية.

واقترب آرسنال من التسجيل عندما أرسل كيران تيرني كرة عرضية وضعها القائد الغابوني بيير - إيمريك أوباميانغ برأسه فوق المرمى.

واستمر ضغط آرسنال، لكن المهاجم الفرنسي ألكسندر لاكازيت فشل في التعامل مع كرة عرضية أخرى من تيرني، وأهدر الفرصة السهلة. لكن فاردي، الذي شارك قبل نصف ساعة من النهاية، بعدما غاب عن آخر مباراتين بسبب إصابة في الساق، استغل الفرصة وقابل كرة عرضية رائعة من جنكيز أوندر وسجل بالتخصص في آرسنال في الدقيقة 80.

وقال فاردي: «واجهنا ضغطاً كبيراً، لكن بعد ذلك تعاملنا مع الأمر، ثم حققنا الفوز خارج الأرض. هذا أمر مهم لنا، لكن سنحاول في المباراة المقبلة أن نواصل التطور».

وعاد ليستر بذلك إلى طريق الانتصارات بعد الخسارة في مباراتين متتاليتين بالدوري أمام أستون فيلا ووستهام. وأوضح فاردي: «حققنا نتيجتين سيئتين في الدوري وكنا نريد تعويض ذلك. لحسن الحظ شاركت وتركت بصمة». وأضاف: «هذا يمنحنا دفعة بعض الشيء. لم نكن جيدين بالشكل الكافي في آخر مباراتين في الدوري، لكن أن نحضر إلى هنا ونقدم مثل هذا الأداء فهذا أمر رائع للفريق».

فاردي نجم ليستر (يمين) يراقب تسديدته الرأسية وهي تسكن شباك آرسنال (إ.ب.أ)

ورفع فاردي رصيده إلى 11 هدفاً في الدوري الممتاز أمام آرسنال، وهو ما يجعله يتفوق على أي لاعب آخر باستثناء واين روني نجم مانشستر يونايتد السابق، ليمنح ليستر فوزه الأول خارج أرضه أمام هذا النادي منذ سبتمبر (أيلول) 1973.

على الجانب الآخر، أعرب الإسباني مايكل أرتيتا مدرب آرسنال عن حسرته لإهدار لاعبيه الفرص التي أتيحت لهم وعدم إظهار الحماس اللازم للفوز باللقاء. وأشار إلى أن آرسنال حصل على فرص أمام المرمى ضعفي عدد تسديدات ليستر وحصل على ركلات ركنية تزيد ثلاث مرات على منافسه، لكن دون نجاح في هز الشباك. وقال أرتيتا بعد المباراة: «لم يكن لدينا أي شراسة على الكرة... لم يكن هناك أي حماس، لم نضع الكرة في منطقة الجزاء بالقدر الكافي. إنها نتيجة قاسية للغاية علينا بالنظر لما حدث في المباراة».

وأشار المدرب الإسباني إلى أنه كان راضياً عن الشوط الأول، وقال: «كنت سعيداً بالطريقة التي ضغطنا بها والشراسة التي أظهرناها بالبداية، كنا في غاية الفاعلية، ولم نتركهم يفعلون أي شيء، لكن لم نستمر على هذا النهج للنهاية وافتقدنا الحماس».

وأضاف: «أهنئهم، إنه فريق منظم ومن الصعب صناعة فرص أمامهم. صنعنا فرصة خطيرة حقاً لهيكتور ولم نستغلها. هذا أحد الجوانب التي يجب أن نتحسن فيها».

في المقابل قال بريندان رودجرز مدرب ليستر: «خطتنا كانت تعتمد إلى حد كبير على فاردي، حاولنا إيقاف خطورتهم حتى لحظة دخوله، إنه مهاجم من طراز عالمي، وموهبة مذهلة. الخطة كانت أن نكون دائماً في أجواء المباراة، ثم إشراك فاردي لنصف ساعة».

ورغم تعافيه للتو فقط من إصابة في ربلة الساق ومشاركته كبديل لنصف ساعة فقط، بدا فاردي في أفضل حالاته وتسبب في العديد من المتاعب لدفاع آرسنال.

سائق «مرسيدس» يواصل تحطيم الأرقام القياسية ويقترب من لقب سابع كبير

هاميلتون من معاناة الطفولة إلى نادي عظماء «فورمولا 1»

بورتيماو (البرتغال): «الشرق الأوسط»

تحوّل البريطاني لويس هاميلتون من طفل فقير لوالد أسود البشرة وأم بيضاء انفصلا عن بعضهما حين كان في الثانية من عمره، إلى أحد أعظم سائقي بطولة العالم لسباقات الـ«فورمولا 1»، وهو يسير بثبات نحو لقبه العالمي السابع بعد الفوز التاريخي الذي حققه أول من أمس في البرتغال.

ويواصل سائق مرسيدس البالغ من العمر 35 عاماً تحطيم الأرقام القياسية الواحد تلو الآخر، آخرها بفوزه الثاني والتسعين في مسيرته، لينفرد بالرقم القياسي الذي كان يتشاركه مع الألماني الأسطورة مايكل شوماخر.

وفي أول تعليق له على الإنجاز الذي حققه في البرتغال، لم ينس هاميلتون أن يذكر فضل العاملين في «مرسيدس» على ما يقدمه في الحلبات منذ انضمامه إلى الفريق الألماني عام 2013 والفوز معه باللقب العالمي خمس مرات من أصل ست في مسيرته حتى الآن، قائلاً: «أنا مدينٌ بكافة إنجازاتي للعاملين في فريق مرسيدس. يا له من مجهود مذهل، ذلك الذي يبذلونه. إنهم يضغطون باستمرار، ويرفعون سقف المعايير عالياً جولة تلو الأخرى... من الرائع العمل مع هذا الفريق».

ويسير هاميلتون، الفاعل اجتماعياً، لا سيما فيما يخص مكافحة التمييز العنصري، بثبات نحو لقبه العالمي الخامس توالياً، والسابع في مسيرته بعدما رفع رصيده إلى 256 نقطة في الصدارة أمام زميله الفنلندي فالتيري بوتاس (179) وسائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن (162) قبل خمس جولات على نهاية الموسم.

وقال البريطاني: «مجرد الوجود مع هذا الفريق يلهمني على مواصلة الضغط والسعي لتحقيق نجاحات أكبر. لا يوجد شعور يشبه الوجود والتسابق لمصلحة مرسيدس. لم يكن بإمكاني سوى أن أحلم بتحقيق هذه الإنجازات. لم تكن لدي الكرة السحرية عندما اخترت الانضمام إلى فريق مرسيدس، لكني هنا الآن، أحاول استغلال كل يوم بأفضل طريقة ممكنة. لهذا السبب يمكن للجميع ملاحظة هذه النتائج».

وأقر: «سأحتاج لبعض الوقت قبل إدراكي للإنجاز الذي حققته، لكني كنت أضغط مع اجتياز خط النهاية، لا يمكنني التعبير عن مشاعري بالكلمات حالياً».

ونجح هاميلتون في تحقيق فوزه الـ92 في 262 سباقاً في حين احتاج شوماخر إلى خوض 307 سباقات. أما الثالث في الترتيب فهو الألماني الآخر سيباستيان فيتيل لكن بفارق شاسع مع 53 فوزاً في 260 سباقاً.

وكان هاميلتون انتزع رقماً قياسياً آخر في حوزة شوماخر هذا الموسم عندما صعد إلى منصة التتويج للمرة الـ156 في مسيرته خلال سباق إسبانيا في أغسطس (آب) الماضي قبل أن يرفعه الأحد إلى 161.

كما تفوق هاميلتون على شوماخر في عدد الانطلاق من المركز الأول عام 2017 حيث نجح في ذلك 97 مرة، مقابل 68 للألماني و65 للبرازيلي الراحل إيرتون سينا. يدين هاميلتون بوصوله إلى هذه المكانة لوالده أنتوني الذي كان موجوداً بجانبه في سباق البرتغال للاحتفال معه بإنجاز الانتصار الـ92.

فعلى رغم وضعه المادي الصعب، لم يبخل والده في تنمية موهبته منذ الصغر، واضطر للعمل في ثلاث وظائف، لتوفير ما يكفي من المال ليتمكن لويس من المشاركة في سباقات «الكارتينغ» وظل بجانبه إلى أن أصبح بطل لا يقهر في «فورمولا 1».

ويقول مدير «مرسيدس» توتو وولف: «هاميلتون لا يكون راضياً أبداً. لا يهدأ. الفوز بـ92 سباقاً في الفورمولا 1! من كان يتوقع حصول ذلك عندما بدأنا مشروعنا مع لويس في 2013؟ إنه رقم خيالي بالتأكيد».

هاميلتون الأسطوري بات على أعتاب الرقم العالمي السابع والانفراد برقم قياسي جديد (رويترز)

بطاقم محلي ومستوى عالمي و16 عارضة من المملكة

للمرة الأولى... عرض أزياء في السعودية على شاطئ البحر الأحمر

لندن: جميلة حلفيشي

تصاميم شابة من سماح خاشقجي خلال عرض الأزياء على شاطئ جزيرة الراس الأبيض

تميزت الأزياء بألوان تتدرج بين الأزرق والتركواز والأبيض والنقشات المرجانية

في شهر أبريل (نيسان) من عام 2018 شهدت الرياض أول «أسبوع موضة» في المملكة العربية السعودية. غني عن القول إن الحدث أثار كثيراً من الاهتمام العالمي؛ لأنه كان بمثابة ثورة في وقت تعوّد فيه الغرب على النظر إلى المرأة السعودية على أنها مجرد مستهلكة جيدة لمنتجاته.

بيد أن الحدث حينها كان بالنسبة لمصممات سعوديات تحدياً لإعادة الاعتبار إليهن. وبالفعل حققن من خلاله أحلامهن في استعراض إمكاناتهن ومواهبهن على مستوى رفيع. ورغم أن الأسبوع كان مخصصاً للسيدات فقط، ومنع نشر الصور على وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على خصوصية الحضور، فإنه حصل على تغطيات مهمة في أغلب وسائل الإعلام العالمية. مر نحو سنتين على هذا الحدث التاريخي تعرض فيهما العالم لتغيرات عدة، كما شهدت فيهما الموضة السعودية تطورات كثيرة، أهمها أن الشهية انفتحت على المزيد، كما زادت الثقة بالمنتج المحلي. فهناك جيل صاعد يؤمن بأن التصاميم المحلية لا تقل جمالاً وأناقة عن التصاميم العالمية، وتحتاج فقط إلى منبر أو فرصة لإثبات ذلك. هذه الفرصة توفرت منذ أيام قليلة في جزيرة الراس الأبيض بمحافظة ينبع، أو بالأحرى على شواطئها؛ فقد شهدت أول عرض أزياء على البحر الأحمر بحضور 300 شخصية.

أهمية الحدث لا تكمن فقط في أنه كان على البحر، بل لأنه نُظم في ذروة جائحة «كورونا» وفي وقت تعاني فيه الموضة العالمية عموماً من مشكلات عدة. تشرح مريم مصلي، مؤسسة شركة «نيش أرابيا» المنظمة هذه الفعالية، بأن جائحة «كورونا» بكل ما حملته معها من محاذير ومحظورات على السفر وغيره، «لم تزد هذا الجيل المتحمس لإثبات الذات، سوى إيمان بضرورة الاستمرار وتوظيف الأمر لصالحه». بدورها لم تقف مريم مصلي مكتوفة اليد؛ فقد كانت هذه فرصة مواتية لتنظيم فعالية على مستوى عالمي بطاقم سعودي بالكامل. تشرح بأن «كل العارضات وكل المصممات إضافة إلى خبيرات الماكياج والمصورين والمشرفين على الإخراج والموسيقى كانوا من أبناء البلد».

ولأن العرض كان على شاطئ البحر الأحمر، فكان من الطبيعي أن تعكس التصاميم روح السفر والانطلاق؛ فهي، كما تشرح مريم، أقرب إلى خط «الكروز» منها إلى أي خط آخر من حيث ألوانها ونقشاتها وتصاميمها. المصممة سماح خاشقجي، مؤسسة «عبايا سماح» مثلاً قدمت 22 تصميماً مستوحى من أجواء شواطئ جدة وينبع، وتقول إنها استعملت فيها «تقنيات تقليدية من منطقة الحجاز دمجتها مع موتيفات عصرية». وتتابع: «كان مهماً بالنسبة لي أن تكون التشكيلة رسالة حب للبحر الأحمر بكل ما يتضمنه من غموض وسحر، وهو ما اجتهدت في تجسيده من خلال ألوان تتدرج بين الأزرق والتركواز والأبيض والنقشات المرجانية... وغيرها».

من عرض الأزياء

تقول مريم مصلي إن الكل كان متحمساً للمشاركة في هذا الحدث، «إلى حد أن الأمر كان بالنسبة لهم أشبه بعملية عسكرية لتبديد الصورة النمطية التقليدية للغرب، وإثبات أننا يمكن أن ننتج ونبدع على مستوى عال. لهذا كان مهماً بالنسبة لي من البداية أن تتم العملية، من الألف إلى الياء، بجهود سعودية، بدءاً من 16 عارضة، إلى جنود الكواليس الذين أشرفوا على إخراج العرض في أحسن صورة».

يذكر أن الأمر لم يقتصر على العارضات والمصممات؛ بل أيضاً كان هناك فريق من خبيرات الماكياج السعوديات اللاتي حرصن على أن يكون الماكياج طبيعياً بعيداً عن التكلف والمبالغة. وتشرح صفاء علي رضا، التي أشرفت على الماكياج: «طبعاً كان لا بد من استعمال درجات هادئة مع لمسات برونزية أو ذهبية تناسب مكان العرض وأجوائه الشاطئية». وتوافقها الرأي ريهام أبو فرج، مصممة إكسسوارات العرض التي حرصت على أن تكون الإكسسوارات أيضاً «مستوحاة من البحر وكائناته، إلى جانب اللؤلؤ والمرجان»، قائلة إنه «كان من المهم أن تكون كل التفاصيل دقيقة وراقية على مستوى عالمي حتى تكتمل الصورة وتصل الرسالة بوضوح».

أول عرض أزياء سعودي على شاطئ البحر الأحمر

رغم أن الأسبوع كان مخصصاً للسيدات فقط، ومنع نشر الصور على وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على خصوصية الحضور، فإنه حصل على تغطيات مهمة في أغلب وسائل الإعلام العالمية

أهمية الحدث لا تكمن فقط في أنه كان على البحر، بل لأنه نُظم في ذروة جائحة «كورونا» وفي وقت تعاني فيه الموضة العالمية عموماً من مشكلات عدة

جمهورها يحتال على الكمامات بالبوب كورن

صالات السينما في الغرب تعاني والموجة الثانية للوباء تهدد بخسائر أكبر

الفيلم الصيني «تضحية»

بالم سبرينغز: محمد رُضا

حفلة افتتاح الدورة الرابعة من مهرجان الجونة، في الثالث والعشرين من هذا الشهر، أثلجت القلوب نظراً لأن نشاطاً سينمائياً كبيراً عاد إلى الواجهة هذا العام. الكاميرا عرضت علينا صالة ممتلئة بمن حضر يتطلّعون إلى المنصّة بأعين الإعجاب، حيث يتم تقديم الخطب والذكريات والعروض الفنية المختلفة.

التصفيق شديد والإعجاب يعكس انبهاراً والوجوه مشدودة لما يقع. لكن عدداً كبيراً من الحاضرين لم يرَ داعياً للكمّامات. لا نعرف شيئاً عن حفلات العروض ذاتها لكن من المرجح أن يكون الالتزام بوضع الكمّامات كان رخواً بدوره.

والمسألة لم تكن مسألة الكمامات في حفل الافتتاح فقط... أين ذهب عامل التباعد الآمن (Safe Distance)؟

كوامو يرفض

المسألة مطروحة على نطاق واسع. بينما ما زال الإقبال على صالات السينما في الولايات المتحدة محدوداً وحصول الأفلام الجديدة على عشرات ملايين الدولارات كإيرادات الويك - إند الأول، هناك عروض مفتوحة في الصين وأخرى حذرة في أوروبا. ها هي الحكومة الإيطالية تقرر إغلاق صالات السينما من جديد وفي فرنسا وهولندا قد يصدر القرار ذاته. أما بولندا فهي تعاني من هجمة مفرطة لـ«كورونا» بحيث إغلاق الصالات بدأ قبل حين وكان أمراً مفروغاً منه.

في مطلع هذا الشهر سأل رئيس «جمعية مالكي الصالات» جون فيثيان في لقاء معه عن السبب الذي ما زالت صالات مدينة نيويورك مقفلة. قال موجهاً حديثه إلى حاكم نيويورك أندرو كوامو: «لماذا لا يُعاد فتح صالات السينما في المدينة أسوة بالمطاعم والمنتديات الرياضية والكنائس؟».

جواب كوامو عليه كان «آسف لن أقوم بذلك»، وهذا من دون إبداء الأسباب. في الوقت ذاته لا يمكن إغفال حقيقة أن موجة جديدة من «كوفيد 19» تشهد ارتفاعاً في عدد الإصابات في ضاحية بروكلين النيويوركية. مما يجعل موقف كوامو مبرراً إلى حد بالنسبة لمن يخشى الإصابة بالوباء الشرير.

ناقد مجلة «فارياتي» بيتر دبروج كان أصيب بالوباء في مطلع انتشاره لكنه نجا من تبعاته. يتحدث هنا عن تجربته، حينما قرر العودة إلى صالات السينما لكي يتابع أصول مهنته:

«اخترت للغاية فيلم كريستوفر نولان (تَنت) لأن نولان أراد من المشاهدين أن يروه على الشاشات العريضة. خُلق هذا الفيلم لكي يُشاهد في الصالات وليس في المنازل. خرجت منه بموقفين متناقضين: عيناي أحبّته، لكن أذناي لم تفعل».

ما لفت اهتمامه، وقد شاهد الفيلم في مقاطعة أورانج كاونتي خارج لوس أنجليس، أن المشاهدين تغلبوا على عادة استخدام الكمّامات بطريقة مبتكرة: «بما أنه لا يمكن استخدام الكمّامات وقت الشرب أو الأكل، أدخل الجمهور حاجته من الصودا والبوب كورن ونزع الكمّامة طوال الوقت».

دبروج متفائل بالمستقبل رغم المحاذير: «هناك حلول عديدة أبسطها تنشيط «درايف - إن ثيترز» (صالات السيارات). ذهبت إلى اثنين منها هذا الأسبوع واستمتعت بذلك. هذه طريقة آمنة على هوليوود أن تستغلها».

شرق وغرب

فيلم كريستوفر نولان «تَنت» لم يحظَ بإقبال أميركي عريض تكلّف أكثر بقليل من 200 مليون دولار أنجز أقل من نصف هذا المبلغ. لكن بريطانياً، من بين دول أخرى، شهد عروضاً ناجحة أنجز خلالها أكثر من 500 مليون دولار، علماً بأنه يحتاج، ككل فيلم كبير، لأكثر من 600 مليون دولار لتغطية نفقاته والبدء بتسجيل الأرباح. هذا في الوقت الذي لم تشهد فيه باقي الأفلام المعروضة في إنجلترا النسبة ذاتها (أو ما يقاربها) من النجاح.

لكنها حكاية أخرى مختلفة في الصين

العودة إلى صالات السينما اليوم في الصين حقيقة تؤكدها الأرقام الحديثة المسجلة في صالاتها. الفيلم الحربي «التضحية» (The Sacrifice) سجل في النصف الثاني من الشهر 53 مليون دولار علماً بأن سعر التذكرة هناك أقل من سعرها في الغرب.

تم إطلاق الفيلم بمناسبة مرور 70 سنة على الحرب الصينية - الكورية، وهو إنتاج كبير شارك ثلاثة مخرجين في تحقيقه (فرانت غوو، غوان هو ولو يانغ ويوفر لمشاهديه وجهة النظر الصينية في تلك الحرب.

وكان سبقه في النجاح الجماهيري فيلم «الثمانمائة» (The Eight Hundred) الذي روى عن حرب أخرى (الصين ضد اليابان) وسجل 464 مليون دولار منذ بداية عروضه في الحادي والعشرين من شهر أغسطس (آب). من بين الأفلام الناجحة الأخرى التي تنطلق هذا الشهر «هومتاون» الذي أنجز حتى الآن 367 مليون دولار و«جيانغ زيا» الذي حقق 229 مليون دولار.

هذا نوع من النجاح تحتاجه السينما في الغرب. مع قيام الشركات الأميركية بتوفير أفلام متوسطة التكلفة وما دون (مثل 2Heart و The Infidel) مقابل تأجيل عروض الأفلام الكبيرة التي لا تستطيع هوليوود المخاطرة بها حالياً، هناك حقيقة أن فيلم «لص شريف» (Honest Thief) اخترق حواجز الـ«كوفيد» وسجل 5 ملايين دولار واحتل قمّة العروض في الأسبوع الماضي. فيلم ليام نيسون القائم على الحركة وبراعة ممثله الأول كان يمكن تسجيل أضعاف هذا الرقم في أوقات طبيعية.

أما أوروبا فتغني «البلوز» حالياً: إيطاليا، التي كانت أول دولة أوروبية تقفل الصالات مع بدء «كورونا» في فبراير (شباط) الماضي، تقرر إقفال الصالات مجدداً بدءاً من يوم أمس (الاثنين).

في إسبانيا صدر قرار يمنع التجمعات ما بين الحادية عشرة ليلاً وحتى السادسة صباحاً وهو قرار آيل للتعديل إذا ما استمر انتشار الوباء فيما يُسمّى بـ«الموجة الثانية».

عبر معرض «منقول» للفنانة المصرية مي رفقي

صور وتفاصيل يومية تتحوّل لمغامرة تشكيلية خيالية

القاهرة: منى أبو النصر

يتعرض معظم جمهور الإنترنت خلال تصفحهم اليومي المعتاد عبر المواقع الإلكترونية لعشرات الصور، قد يتوقف أحدهم عند بعضها إعجاباً أو تأثراً، أو ربما يشاركونها عبر صفحاتهم الافتراضية، إلا أن الفنانة التشكيلية المصرية مي رفقي وجدت أن هناك الكثير من التفاصيل التي تعج بها الصور التي تتعثر بها يومياً، ما تريد أن تحتفظ به للرجوع إليها وإعادة تأملها، فقررت قبل سنوات الاحتفاظ بالصور التي تلفت نظرها بشكل خاص في ملف على حاسوبها، ولم تكن تتصور أن يكون هذا الاحتفاظ بصور من كل حدب وصوب، هو في حد ذاته تمهيد لمعرض فني جديد، يحمل اسم «منقول»، يستضيفه غاليري «الزمالك للفن» في القاهرة، حتى مطلع نوفمبر المقبل.

ويطرح المعرض بداية من عنوانه «منقول» كواليس العمل الفني وعلاقته في كثير من الأحيان بفكرة الاقتباس أو الإلهام، فالمعرض عبارة عن تجربة ذاتية قادت مي رفقي لتحويل مواد بصرية ملهمة دأبت على جمعها بشكل يومي إلى عالم موازٍ شاسع يضم خطوطها الخاصة، بعد أن قامت بخلق نصوص تشكيلية جمالية من وحي الصور والموتيفات التي جمعتها وتتنوع بين أعمال فوتوغرافية للمُصور إدوار ويستون، وصور لجدران مقابر، وأخرى لزخارف سجاد مغربي تقليدي، وتصميمات منسوجات، وورق الحائط، وصور لفنون تلقائية من شوارع القاهرة، وغيرها الكثير من الصور التي شكلّت المرجعية البصرية لأعمال المعرض.

وتقول مي رفقي لـ«الشرق الأوسط»: «بدأ الأمر بشكل عفوي تماماً، فكرت في بداية الأمر في تخصيص ملف للتفاصيل التي تعجبني للعودة إليها في مرات أخرى، سواء لحركة شخصيات أو لموتيفات، وبدأت في التفاعل تدريجياً مع تلك الصور بتحضير اسكتشات لها، ثم وجدت نفسي أخوض تجربة استكشافية مجهولة، رغم علمي بمنبع إلهامها، فإن النتائج التي أصل إليها كانت تدهشني كثيراً».

مي رفقي مع إحدى لوحاتها

واستطاعت مي رفقي الجمع في لوحاتها بين خطوط تشريحية للجسد بطابع تسوده التجريدية، لكنه مُفعم بالحرية والحركة في الوقت ذاته، في سطوة للعبة الإيهام التي استطاعت بها الفنانة خلق حالة حوار غني على مستوى المُخيلة، خصوصاً أن تلك التكوينات البشرية تماهت مع الموتيفات المُتفرقة التي سادتها الأزهار بتنويعاتها اللونية والتكوينية، والملامح الهندسية ذات الطابع الشعبي، التي قد تُحيل لبيوت النوبة القديمة، أو رموز قبطية، ومزركشات مغربية، وغيرها من المعالم التي تناغمت في نسيج عالم يصعب تفكيك عناصره، بحيث صار له ملامحه البصرية الخاصة.

ويعد التكنيك اللوني للوحات المعرض، التي تبلغ نحو أربعين لوحة، من أبرز سماته، بداية من جمع الفنانة مي رفقي بين الألوان الزيتية وأقلام الفحم في لوحاتها: «كان يشغلني أن تكون خطوط شخصيات لوحاتي قوية، خصوصاً أنّها تعتمد على المفارقة بين السكون والتعبير الحركي، ووجدت أن الفحم يستطيع أن يمنح خطوطي تلك القوة، وقمت بتوظيفها مع الألوان الزيتية الصريحة»، ويلعب التوظيف اللوني المُتعدد دوراً مسانداً لفلسفة الحوار بين الخطوط البشرية والموتيفات الصاخبة، وهي الفلسفة التي تشغل الفنانة مي رفقي على مدار مشروعها، وتجد بها كثيراً من «المغامرة الفنية» على حد تعبيرها.

الفنانة مي رفقي استعانت بألوان الزيت والفحم

ويعتمد تكنيك رسم الخطوط والتلوين في لوحات المعرض كذلك على فكرة تعددية الطبقات على سطح اللوحة، التي تمنح اللوحات أبعاداً بصرية تطرح من خلالها الفنانة فكرة الاحتمالات اللانهائية التي يمكن أن يُنتجها الفن، فالصور التي جمعتها على مدار سنوات، شغفاً بتفصيلة هنا، أو لموتيفة هناك، أُخرجت من سياقاتها الأصلية ليُعاد تشكيلها في سياقات أخرى جديدة، وتأويلات مُتعددة.

موتيفات الزهور تسود اللوحات (الشرق الأوسط)

مخاوف من تكرار «حوادث 2010»

مصر تحقق في أسباب هجمات القرش بجنوب سيناء

القاهرة: عبد الفتاح فرج

تواصل السلطات المصرية تحقيقاتها في أسباب هجمات القرش على 3 من زوار شاطئ محمية رأس محمد بمحافظة جنوب سيناء (جنوب شرقي القاهرة). وسط مخاوف من تكرار سيناريو هجمات القرش الدامية في عام 2010 بشرم الشيخ.

وأعلنت وزارة البيئة المصرية إغلاق محيط الحادث، ومنع أنشطة الغوص لمدة 48 ساعة، كإجراء احترازي، لمنع تكرار الهجمات، والتيقن من أنّها ليست سلسلة من الهجمات، وفق محمد سالم، رئيس جهاز حماية الطبيعة بوزارة البيئة المصرية، الذي أكد في تصريحات صحافية مساء أول من أمس: «بدء عناصر وزارة البيئة التحقيق لمعرفة أسباب هجوم سمكة القرش على 3 من زوار محمية رأس محمد».

واستبعد سالم «فرضية تكرار نفس سيناريو هجمات القرش الدامية في عام 2010 التي توفي خلالها سائحة أجنبية، وأصيب 4 آخرين، مرجحا أن تكون هذه الهجمات استثنائية وليست ممنهجة على غرار حوادث عام 2010.

ويعد وجود أسماك القرش بالشواطئ المصرية، أمرا طبيعيا، وفق سالم الذي يقول إنها «ليست أسماكا دخيلة على الطبيعة

مخاوف في مصر من وقوع هجمات قرش جديدة بجنوب سيناء (الشرق الأوسط)

يرجح بعض الغواصين أن يكون «استفزاز القرش بإلقاء مخلفات المراكب في مياه البحر أو ارتداء ملابس فوسفورية وفاتحة، وعدم التزام ارتداء بزات الغطس الداكنة. من بين أسباب الهجوم المحتملة»

حقيبة الظهر لدى الغواصين والزبائن، بالإضافة إلى وجود خراف نافقة جرفتها التيارات المائية إلى شواطئ شرم الشيخ بعد إلقائها في مياه البحر من قبل إحدى السفن التجارية، وتتبعت رائحتها أسماك القرش لتتغذى عليها، فهي بالنسبة لها وجبة سهلة». وبعد انتهاء التحقيق، غلظت الحكومة المصرية العقوبات على الأفراد الذين يطعمون القرش في البحر، ما أدى إلى عدم تكرار الهجمات خلال السنوات العشر الأخيرة، حتى تم الإعلان عن هجوم نادر جديد أول من أمس.

ويرجح بعض الغواصين المصريين بمدينة شرم الشيخ، من بينهم عز الدين محمد، أن يكون «استفزاز القرش بإلقاء مخلفات المراكب في مياه البحر أو ارتداء ملابس فوسفورية وفاتحة، وعدم الالتزام بارتداء بزات الغطس الداكنة. من بين أسباب الهجوم المحتملة»، ويقول عز الدين لـ«الشرق الأوسط»: «بعد هجمات عام 2010 حصلنا على تدريبات مكثفة للتعرف على سلوك القرش تحت المياه، وامتنعنا تماما عن إطعام القرش في المياه سواء كان ذلك بمفردنا أو كان مع وفود سياحية، لكن قد يكون سبب الهجوم هو السباحة فوق المياه وارتداء نظارات مائية للاستمتاع بمناظر الشعب المرجانية والأسماك الملونة في مناطق غير مسموح بها، وتكون هذه المناطق غالبا عميقة أو بها تيارات مائية شديدة».

مؤكدا «أن عمق المياه يصل إلى 250 مترا في بعض مناطق محمية رأس محمد التي لم تشهد هجمات قرش من قبل، ما يجعل الهجوم نادرا ومحيرا، وخصوصا أنه تم فوق سطح المياه»، ولفت إلى «أن منطقة الهجوم تعد بعيدة نسبيا عن شواطئ فنادق شرم الشيخ، ولا يزورها الكثير من السياح والزوار المصريين». وأكد عز الدين إصابة أحد زملائهم من الغواصين خلال الهجوم مع سيدة أوكرانية وطفلها، لافتا إلى استقرار حالة السائحة والغواص، وتأثر الطفل أكثر منهما في الهجوم.

وبحسب الغواص المصري فإن منطقة الهجوم الجديدة بمحمية رأس محمد تبعد عن منطقة الهجوم القديمة في عام 2010 بنحو 30 كيلومترا، مؤكدا أن هذا الهجوم يستحق بحثا دقيقا من العلماء حول أسبابه لضمان عدم تكرار الهجمات مستقبلا في المنطقة التي لم تشهد أي هجمات منذ 10 سنوات.

وتعد محمية رأس محمد المتاخمة لحدود مدينة شرم الشيخ واحدة من أبرز المعالم السياحية في المنطقة العربية، ومن بين المناطق المثالية في الغوص والسباحة وتتميز بشعابها المرجانية وأسماكها المتنوعة.

الفنانون يهجرون لندن إلى المدن الصغيرة والضواحي

لندن: سكوت ريبيرن *

«مرحباً بكم في لوتن حيث يقوم الناس بتعاطي المخدرات في الأزقة»... هكذا قال الفنان البريطاني دومينيك آلان في ظهيرة أحد الأيام مؤخراً أثناء مروره بجانب اثنين من متعاطي المخدرات في حي متهدم كان مشهوراً سابقاً بصناعة القبعات في هذه البلدة البريطانية.

وقد كانت بلدة لوتن، التي تقع على بُعد نحو 30 ميلاً شمال لندن، مشهورة بصناعة القبعات، لكن تم إغلاق هذه المصانع منذ فترة طويلة، كما تضررت أبرز الأماكن الحالية فيها: مصنع للسيارات ومطار بشدة من جائحة فيروس كورونا المستجد، وفي 2004 تم اختيار هذه البلدة باعتبارها أسوأ مكان للعيش فيه في بريطانيا، وذلك وفقاً لمسح غير علمي، لكنه حظي باهتمام إعلامي كبير.

ومع ذلك، فإن مثل هذه البلدات هي بالضبط نوع الأماكن التي ينجذب إليها الفنانون المعاصرون المفلسون في السنوات الأخيرة، حيث أجبرتهم الإيجارات الباهظة على مغادرة لندن والانتقال للعيش فيها.

والآن، بات الوباء يدفع إلى ما يمكن تسميته نزوحاً جماعياً أوسع من العاصمة البريطانية؛ مما أدى إلى ارتفاع قيم العقارات في المناطق النائية، حيث أدت أشهر من العمل عن بُعد إلى جعل سكان المدن يعيدون تقييم أولوياتهم السكنية، ومثل الكثير من العاملين في المكاتب، فإن الفنانين المعاصرين أمثال آلان، الذي يصنع الفن مستخدما لقب «دومينيك من لوتن»، يجدون أيضاً أنهم لم يعودوا في حاجة إلى العيش في مدينة كبيرة.

ولا يقوم آلان بعرض أعماله الفنية في معارض لندن لكن موقعه على الإنترنت قد ساعده في جذب الجماهير، كما أنه يعد أيضاً من بين آلاف الفنانين الذين يقوموا ببيع أعمالهم عبر الإنترنت من خلال تطبيق «إنستغرام».

ويقول آلان «يمكن تحقيق كل شيء تقريباً عبر الإنترنت، فقط كل ما تحتاج إليه هو جهاز كومبيوتر محمول وهاتف ذكي جيد بشكل معقول». وقد نتج مما يسميه آلان «النزوح» ظهور فن معاصر مشبع بإحساس جديد بالمكان.

وفي 2016، ترك آلان لندن لمدة 6 أشهر وذهب إلى منزل والديه في الضواحي في لوتن، وقام بتحويل المنزل إلى مساحة لإقامة مشروع لعقد ورش العمل والمحادثات للفنانين، ولا يزال تمثال مصغر للفنان مارتن كريد الحائز جائزة تيرنر (مصنوع من الطوب الذي اختارته والدة آلان) موجوداً في الحديقة الأمامية للمنزل بجانب بعض التماثيل الأخرى.

مدينة لوتن

وفي جميع أنحاء العالم، أدت القيود المفروضة على السفر بسبب جائحة كورونا إلى وقف المعارض الدولية والأحداث التي تتم إقامتها كل سنتين، وتراجعت الإيرادات في المعارض التجارية ودور المزادات في المدن الكبرى، لكن الفنانين في البلدات والضواحي ما زالوا يواصلون أعمالهم بهدوء.

وتقول صوفي باربر، وهي رسامة بريطانية تبلغ من العمر 24 عاماً «في لندن، يشعر الناس بالقلق الشديد بشأن دفع الإيجارات، ولا يمكنهم تحمل تكلفة الوجبات الصينية»، وذلك في مقابلة معها من داخل الاستوديو الواسع الذي تستأجره مقابل 560 جنيهاً إسترلينياً شهرياً في منطقة صناعية على حافة بلدة هاستينغز الساحلية، والتي تقع على بُعد 70 ميلاً جنوب شرقي لندن. وتقوم باربر حالياً بعمل لوحات ضخمة على القماش الخشن تصور فيها خيام السيرك والكبائن التي يستخدمها مراقبو الطيور؛ وذلك للعرض في مركز جولدسميثز للفن المعاصر في لندن، وقد تم بيع هذه اللوحات لهواة جمع مثل هذه الأعمال من خلال ممثلتها في لندن، لورا بارتليت، مقابل 8 إلى 16 ألف جنيه إسترليني.

وقد تم تصنيف هاستينغز مؤخراً بمزيجها السيئ من المنازل الفخمة، لكن غير المنظمة التي تعود إلى القرن التاسع عشر، وأماكن الترفيه التي تعود للسبعينات على الواجهة البحرية، ووسائل النقل الضعيفة وفرص العمل المحدودة، على أنها المدينة الأكثر حرماناً في جنوب إنجلترا، وذلك من قبل وزارة الإسكان البريطانية، لكن التميز والقدرة على تحمل التكاليف كانا موضع تقدير من قبل الفنانين منذ فترة طويلة في هذه البلدة.

وقد جذبت هذه النزعة الفنية سكان لندن المهاجرين للبلدة، وزاد متوسط أسعار المنازل بها بنحو 30 في المائة منذ 2015، والآن تسارعت عملية تطوير المنازل بسبب الوباء؛ وذلك وفقاً لمديرة مهرجان الفنون الساحلية المحلي تينا موريس.

* خدمة «نيويورك تايمز»

«أصيلة 2020»... ثقافة اللجوء إلى الوسائل البديلة لحل النزاعات

صورة تذكارية للمشاركين في أصيلة (الشرق الأوسط)

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا المشاركون في الدورة التكوينية التي نظمتها «مؤسسة منتدى أصيلة» بتعاون مع «الهيئة الدولية للتحكيم والعلوم القانونية»، إلى نشر ثقافة اللجوء إلى الوسائل البديلة لحل النزاعات.

وجاء في التوصيات الصادرة عن الدورة التكوينية، المنظمة يومي 24 و25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، في «مزايا الوسائل البديلة لحل النزاعات» بتأطير من نخبة من المختصات والمختصين في الوسائل البديلة لحل النزاعات، «ضرورة تكثيف الجهود من طرف الجهات المختصة وممثلي فاعلي المجتمع المدني في نشر ثقافة الوسائل البديلة، وعقد ندوات وملتقيات ودورات تكوينية وتدريبية تحسيسية وتوعوية لفائدة المجتمع المدني». وبعد إلقاء العروض من طرف المحاضرات والمحاضرين ومناقشة مستفيضة لإثراء النقاش بتفاعلية إيجابية، أكد المشاركون على أن الوساطة والتحكيم يعدّان آليتين من شأنهما تدبير النزاع بين الأشخاص الذاتيين والمعنويين، داعين إلى «تعميم الوسائل البديلة، وإشاعة الحل الودي للنزاع، بين مكونات المجتمع المدني». كما طالبوا «بتضافر جهود الفاعلين كافة، من أطر وزارة العدل والمحاكم والعاملين في مجال الوساطة والتحكيم، لبلورة جديدة لهذا المفهوم، وتكوين وإعداد وسطاء ومحكمين مؤهلين للحسم في النزاعات، والانفتاح على التجارب الدولية الرائدة في المجال، وتوعية المواطن لتكريس ثقته باللجوء إلى الوساطة والتحكيم، وبتفعيل مسطرة الوساطة وتوفير الفضاءات الملائمة لذلك».

كما حث المشاركون في الدورة التكوينية على مأسسة الوساطة في قواعد تنظيم طريقة ممارستها، خصوصاً في المجال الاجتماعي والأسري، وإقرار إجبارية الوساطة في بعض القضايا قبل اللجوء إلى المحكمة، وتوفير فضاء خاص مناسب للوساطة خارج المحاكم، وتضمين شرط الوساطة والتحكيم في العقود بوصفه وسيلة لحل النزاع.

وخلصت التوصية إلى «ضرورة مأسسة الوساطة الأسرية تثميناً وتجسيداً للإرادة الملكية في النهوض بهذه الأخيرة، وإيجاد فضاء وموارد بشرية مؤهلة للحسم في النزاعات، إلى جانب الانخراط الفعال لكل هيئات المجتمع، سواء الحكومية وغير الحكومية والأفراد، في تعزيز دور الوسائل البديلة؛ لما لها من مميزات وخصائص ناجعة مقارنة مع القضاء الرسمي».

وتروم الدورة التكوينية، التي تميزت بمشاركة ثلة من الطلبة والباحثين في المجال القانوني وحاملي الشهادات، «تعزيز ونشر ثقافة الوسائل البديلة، وإبراز انعكاساتها الإيجابية في تخفيف العبء عن القضاء في ظل طول مساطر التقاضي وكثرة النزاعات، من حيث نشأت الحاجة لوجود هذه الآليات التي تمكن الأطراف من حل النزاعات بشكل سريع وفعال ومرن».

يذكر أن هذه الدورة التكوينية تأتي في أعقاب مصادقة الحكومة على مشروع قانون التحكيم والوساطة الاتفاقية بتاريخ 5 مارس (آذار) الماضي، الذي يهدف إلى فصل المقتضيات المنظمة للتحكيم والوساطة الاتفاقية عن قانون المسطرة المدنية، مع تحيينها وإدخال التعديلات اللازمة عليها لتواكب المستجدات التي عرفتها التجارة الدولية.

عرب عجم

● توفيق بن فوزان الربيعة، وزير الصحة السعودي، قام أول من أمس، بزيارات تفقدية إلى التجمع الصحي ولمديرية الشؤون الصحية في محافظة الأحساء، كما زار مركز «دياببتر» واستمع إلى شرح موجز عن أهداف المركز الاستراتيجية، والخدمات المقدمة، والنتائج التي حققها خلال 9 أشهر منذ افتتاحه، ومستشفى الولادة والأطفال، واطلع على مشروع تأهيل وتطوير العناية المركزة لحديثي الولادة بسعة 50 سريراً عالية التجهيز، وتفقد أيضاً مركزاً صحياً شمال المبرز في مقره الجديد واطمأن على سير العمل فيه.

توفيق بن فوزان الربيعة

● نصيرة بن حراث، وزيرة البيئة الجزائرية، دعت أول من أمس، بمناسبة اليوم الوطني للشجرة والأسبوع الدولي للشجرة، جميع المواطنين إلى غرس الأشجار، كما دعت ممثلي المجتمع المدني والجمعيات البيئية للمشاركة بقوة في فعاليات وأنشطة التشجير بهدف غرس الثقافة البيئية في المواطن، وضمان استدامة الغطاء النباتي والمحافظة على الشجرة. وقالت: «نذكّر أنفسنا وإياكم أن غرس الأشجار يعد أنجع طريقة لمواجهة التلوث ومكافحة التصحر».

نصيرة بن حراث

● يحيى الكسبي، وزير الأشغال العامة والإسكان الأردني، تفقد أول من أمس، طريق سويمة - البحر الميت، واطلع على جاهزية الجسور المنفذة حديثاً على طول الطريق لاستقبال فصل الشتاء، وأوعز الوزير إلى المعنيين بضرورة إنجاز الأعمال المتبقية بأسرع وقت، وبأفضل المواصفات المعتمدة في مثل هذه المواقع، ومراعاة الطبيعة الطبوغرافية للمنطقة، لضمان استدامة الجسور الجديدة، وتوفير كافة عناصر السلامة العامة.

يحيى الكسبي

● خالد العناني، وزير السياحة والآثار المصري، استقبل أول من أمس، بمكتبه بمقر الوزارة في الزمالك، سفير دولة الدنمارك الجديد بالقاهرة سفين أولينج، والذي حرص على لقاء الوزير والتعرف عليه ضمن أول لقاءاته الرسمية بعد تسلمه مهام منصبه سفيراً لبلاده بالقاهرة، واستهل الوزير اللقاء بالترحيب بالسفير، معرباً عن تمنياته للسفير بالنجاح والتوفيق في عمله خلال فترة توليه منصبه الجديد، وأن تشهد مزيداً من التعاون بين البلدين.

● آن كلير لو جيندر، سفيرة فرنسا لدى الكويت، التقت أول من أمس، أحمد ناصر المحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي، وأكد الوزير على موقف دولة الكويت الرافض للإرهاب بكل أشكاله وصوره، وعلى ضرورة وقف الإساءات للأديان السماوية كافة والأنبياء عليهم السلام في بعض الخطابات الرسمية والسياسية التي من شأنها بث المزيد من روح الكراهية والعداء والعنصرية بين الشعوب.

● أوندراش كوفاشي، السفير المجري في القاهرة، استقبله أول من أمس، طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية المصري، حيث تم بحث سبل التعاون في مجال البترول والغاز في ضوء مذكرة التفاهم التي وقعتها مصر مع المجر في مجال الطاقة في أوائل الشهر الحالي لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات، وخلال اللقاء أكد الوزير على أن النجاحات التي حققتها مصر مؤخراً في كافة الأنشطة البترولية جذبت أنظار الشركات العالمية العملاقة وفتحت شهيتها للعمل في مصر في ظل تحسن مناخ الاستثمار والاستقرار الأمني والاقتصادي الذي تتمتع به مصر حالياً.

● فائقة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة البحرينية، استقبلت أول من أمس، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى مملكة البحرين هاي كوان تشونغ، حيث بحثا سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات الصحية، ولا سيما في مجال إدارة نظم المستشفيات والتدريب والبحوث، وأشادت الوزيرة بالجهود التي يبذلها السفير لتوطيد علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، وبما حققته أواصر التعاون مسبقاً في المجال الصحي، والزيارات المتبادلة بين الجانين والتي أثمرت عن استفادة كبيرة في هذا الشأن.

فائقة بنت سعيد الصالح

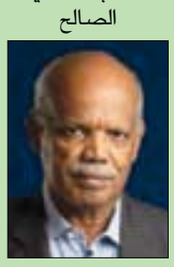
محمد إلياس

هنري ووستر

● محمد إلياس، سفير السودان بالقاهرة، التقى أول من أمس، نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة المصرية، لبحث سبل تعزيز التعاون التجاري والصناعي المشترك، وأكدت الوزيرة حرص مصر على تعزيز أواصر التعاون المشترك بين مصر والسودان وبصفة خاصة في المجال الاقتصادي، في ظل الروابط التاريخية الوثيقة التي تربط شعبي البلدين.

● هنري ووستر، السفير الأميركي في عمّان، استقبله أول من أمس، فيصل الفايز، رئيس مجلس الأعيان الأردني، بمكتبه بدار مجلس الأعيان، لبحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها بمختلف المجالات، بالإضافة إلى الأوضاع الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وأكد «الفايز» على أهمية العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، مشيراً إلى ضرورة تطويرها، خصوصاً في المجالات الاقتصادية والاستثمارية بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين، وتطرق اللقاء إلى أهمية تكثيف الجهود المُبذولة من أجل إحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

كلمات متقاطعة

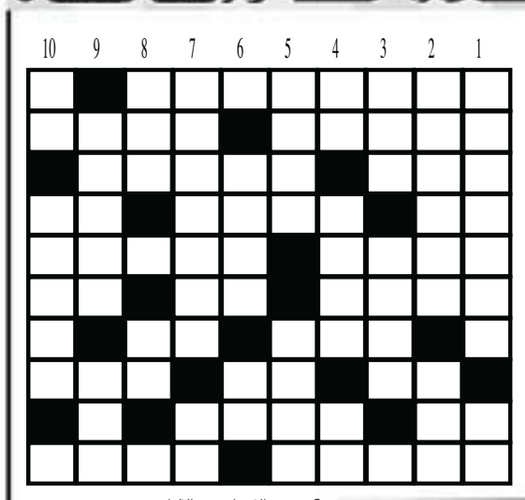

أفقيا

1- مدينة امريكية.
2- شهر ميلادي - حيوان جبلي.
3- طغا وعتا الشخص - مدينة فلسطينية.
4- للتخيير - ماكر خداع - للنفي.
5- طريق - ضد افراح.
6- حاكم - متشابهان - بين اثنين "معكوسة".
7- ضد يدوي "معكوسة" - نظير.
8- قهوة - اشتاق - من الابجدية.
9- في الفم - تراب الشواطيء.
10- عملة عربية - ابناء "معكوسة".

عموديا

1- مدينة قبرصية - حاجز مائي.
2- من القارات - من الالوان.
3- دعم - من الالوان "معكوسة".
4- حرف جر - مرشد - مقياس ارضي "معكوسة".
5- من الانبياء - من الالوان.
6- متشابهات - حرف نصب "معكوسة".
7- الحديقة المثمرة - حرف نصب.
8- جرى الماء - حاجز مائي "معكوسة".
9- مفرد مسامير - آلة طرب "معكوسة".
10- للنفي - فعل الخير.

الحل السابق

ن		ي	و	ب	ا	ب	م	ي	ز	1
و	ن	ر	ا		ي	ا	و	ا	ه	2
	ي	ا	س	و	ر		ن	س	ر	3
ن	ي	ج	ع		ا	ل	ا	م	ة	4
ا	ر			ن	ا	ا	ل		ا	5
ب		ا	ل	م			ي	د	ل	6
ل	م	ي		ن	ر	ز	ي	خ		7
س	ا	ح	ل		ي	ب	ا	و	ر	8
	ن	ي	م	س	ا	ي		ا	ج	9
	ح		ن	ي	ر	ع		ن	ي	10

سودوكو

3			7	9			6	
			5				1	
					6	5		
	9	1			4	6		
		8				7		3
		6						
5		7						9
	8		1			3		
					8	4	5	

الحل السابق

8	3	4	2	1	5	7	9	6
1	5	6	3	9	7	2	4	8
7	9	2	4	6	8	5	1	3
2	7	1	5	3	4	8	6	9
3	4	8	6	2	9	1	5	7
5	6	9	7	8	1	3	2	4
4	1	3	8	5	6	9	7	2
6	2	5	9	7	3	4	8	1
9	8	7	1	4	2	6	3	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 ، 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 27 October 2020 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15309
الثلاثاء 10 ربيع الأول 1442 - 27 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15309

عالم الرياضة

ريال مدريد لتفادي أي أخطاء أمام مونشنغلادباخ... وبايرن يواجه لوكوموتيف لتأكيد البداية القوية

سمير عطاالله

«القمر الأسود» و«نجمة الحظ»

قال لي صديق إن ما تكتبه في مسألة الفلكيين والمنجمين، له جانب آخر تتجاهله عمداً، وهو أن بعض كبار القوم يرون فيه علماً قائماً بذاته. لعل أشهر هؤلاء كان الرئيس الفرنسي الراحل، فرنسوا ميتران. إن رجلاً على مثل ذلك العلم والخبرة ومعرفة البشر بقي ما بين 1989 و1995، يستشير في كل أموره عالمة الفلك إليزابيت تيسييه، التي تروي في مذكراتها أنه كان يتمتع بطاقة فائقة لأنه مولود تحت هالة «القمر الأسود».

بل إن المدام تيسييه عثرت على «روابط كونية غامضة بين مصيره وبين الجمهورية الخامسة». وكان الرئيس يعود إلى عرافته في قضايا كبرى مثل حرب العراق، أو مسائل عائلية أو صحية. ولذلك؛ كان يتصل بها مرتين في اليوم. كما كان يطلب منها أن ترسم له «خرائط فلكية» لشخصيات رؤساء الحكومات والوزراء. وللمرة الأولى في تاريخ فرنسا، حدد موعد الاستفتاء حول الحكومة الأوروبية في شهر سبتمبر (أيلول) 1992 بدلاً عن أكتوبر (تشرين الأول).

وفي رسالته الأخيرة إلى الفرنسيين، يوم الأول من عام 1994، خاطب شعبه قائلاً «إنني أؤمن بقوة الروح ولن أغادركم». لم يكن ميتران أول فرنسي منذ الثورة يؤمن بقوة العرافات. الإمبراطور نابليون كان يبحث في السماء الصافية عن «نجمة الحظ» قبل تحديد موعد معاركه. وزوجته جوزفين كانت تذهب إلى العرافة كل أسبوع. وقبل هزيمته الكبرى في معركة واترلو، جلس الليالي الطويلة يبحث عن «نجمة الحظ» في ضواحي باريس. وما ظهرت.

أشهر الرؤساء في القرن التاسع عشر كانوا يعتقدون «بقوة الروح» ويلجأون إلى العرافات. واستمر الأمر إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية. والأكثر استغراباً كان وجود الجنرال ديغول بين هؤلاء. غير أن الفرنسيين، بصورة عامة، تأثروا مثل زعمائهم باستقراء الطالع ومحاكاة النجوم. ويقال إن 10 ملايين فرنسي يذهبون إلى العرافين مرة في السنة على الأقل. وتبيع المكتبات 6 ملايين نسخة سنوياً من أدب الأفلاك، أي بقدر المؤلفات المتعلقة بالتاريخ.

لكن ليس كل فرنسا غارقة في الغيبيات والخرافات. فقد كانت حركات التنوير أعمّ وأشمل بكثير. وقبل نابليون وبعده، سيطرت موجة من العلوم والفلسفة، وظهرت مشاريع معرفية هائلة مثل الإنسكلوبيديا، في القرن الثامن عشر، التي جرى تقليدها في أنحاء العالم. غير أن العامة – كان ولا يزال – يطيب لها سماع الخرافات، خصوصاً حول بطلها. وفي مدينة «أوكسير» حكي أن امرأة وضعت مولوداً بنتاً. ولم تكن الأم والبنت في صحة جيدة فقط، بل إن المولودة بدلاً من أن تخرج من الرحم باكية، هتفت ثلاث مرات: فليحيا الإمبراطور.

الممثلة ميساء مغربي أثناء حضورها فعاليات مهرجان الجونة السينمائي بمصر (أ.ف.ب)

مشعل السديري

من «الألفي» إلى «التريليونير»

قرأت توقعات بعض المحللين المحترفين عن العالم كيف يكون عام 2050، ومنها:

أن متوسط عمر الإنسان بين شعوب الأرض سيكون في حدود 76 عاماً، وأن آلاف البشر سوف يعيشون على سطح المريخ، وأن سيارات القيادة الذاتية ستتحول كلها إلى كهربائية، وسكان الأرض سيتجاوزون 9 مليارات آدمي ذكوراً وإناثاً و(ما بين بين)، وأن القطب المتجمد الشمالي سيذوب بكامله، و70 % من سكان العالم سوف يتكدسون في المدن، وأجهزة الذكاء الصناعي؛ بما فيها (الروبوتات)، ستتفوق على الإنسان من ناحية الذكاء؛ بل وحتى العواطف، وأكثر من ذلك سوف تتفشى ظاهرة التزاوج بينها وبين البشر وتصبح أمراً طبيعياً (خوالهم هم عمامهم)، وسمنهم في دقيقهم، وأهم من ذلك كله سيظهر في عالم الثراء أول إنسان (تريليونير) في العالم - وهناك احتمال (99,9 %) أني في ذلك الوقت قد أكون ذهبت في خبر كان، غير مأسوف على (طختي).

وأخذت أفكر بيني وبين نفسي كيف تطورت مستويات وأسماء الرجل الغني عبر العصور، وكيف أنه كان قديماً يطلق عليه (الألفي) لأنه يملك الآلاف، إلى (مليونير)، ثم إلى (ملياردير)، وبعد 30 سنة سوف يكون (تريليونير) - أي يملك (1،000،000،000،000) دولار، وليس عملة لبنانية - مع احترامي لها - (وعليكم الحساب).

وخطر على بالي أول ما خطر الملك (منسي موسى الأول) ملك مالي وغانا، فقد قرأت في الكتب التاريخية (الصفراء) أنه هو أغنى رجل في تاريخ البشرية، بثروة تقدر بالتقييم الحالي بـ(تريليون) دولار، متقدماً بذلك على عائلة روتشيلد اليهودية، التي برز ثراؤها منذ القرن الثامن عشر، والذي يقدر بـ350 مليار دولار، وعلى المستوى الفردي؛ فأغنى رجل في العالم حتى هذه اللحظة هو (جيف بيزوس) صاحب (الأمازون)، وتقدر ثروته بـ(171) مليار دولار فقط - وعلى هذا الأساس يصبح الملك منسي المتوفى عام 1337 سابقاً لعصره بـ(713) سنة.

ويبدو أن الذهب بشكل خاص هو الذي رجح كفة ذلك الملك، حيث إنه كان يمتلك أطناناً خرافية منه مثلما تنقل الرواية التاريخية، إلى جانب سيطرته أيضاً على تجارة الملح المربحة حينها بسبب توفره بكثرة في مملكته، والملح كان بقيمة تقارن بالذهب حينها، وكانت مملكته تنتج أثناء حكمه نصف الذهب والملح المنتج في العالم القديم بأسره.

وإذا كان موقع (سيليبرتي نت وورث) فاجأ كثيرين بإبراز الملك (منسي موسى الأول)، فإن الرجل ليس مجهولاً، بل إن كثيراً من المؤرخين والرحالة العرب ذكروه في كتبهم؛ ومن بينهم ابن خلدون وابن بطوطة والعمري.

ديناصورات «الأجنحة الصغيرة» أسوأ من الدجاج في الطيران

القاهرة: حازم بدر

كان اكتشاف اثنين من ديناصورات «الأجنحة الصغيرة»، التي تشبه الخفافيش قبل بضع سنوات إنجازاً لعلماء الحفريات، إذ كان سيعطيهم ثروة معلوماتية بشأن الطريقة التي تطورت بها رحلة الطيور، لكن فريقاً من الباحثين قلل من قيمة هذا الاكتشاف عبر دراسة أثبتت أنه ليس لمجرد امتلاك أجنحة، فهذا لا يعني بالضرورة القدرة على الطيران بشكل جيد، حيث اكتشفوا أن الديناصورين المكتشفين سابقاً كانت قدرتهما على الطيران أسوأ من الدجاج.

وكان للديناصورين اللذين عاشا منذ نحو 160 مليون عام، وسُمّيا باسم (أمبوبتيركس لونجيبراشيوم) و(يي تشي)، أصابع ممتدة بشكل غير عادي، وغشاء جلدي يمتد بينهما، على غرار جناح الخفافيش، غير أنّ الدراسة التي أجراها فريق بحثي أميركي - صيني، ونُشرت في العدد الأخير من دورية (آي ساينس) كشفت عن أنهما كانا عاجزين عن الطيران. وعثر على الديناصورين في عام 2015. ووجد الباحثون وقتها سمات أهلتهم للاعتقاد بأنّهما كانا قادرين على الطيران، ولكن الدراسة الجديدة توصلت إلى استنتاج مفاده أنّهما لم يتمكنا من رفع أقدامهما عن الأشجار التي عاشا عليها.

واستخدم الباحثون التصوير الفلوري المحفز بالليزر، الذي مكنهم من التقاط تفاصيل دقيقة في الأنسجة الرخوة لا يمكنك رؤيتها بالضوء الطبيعي، ثم وضعوا نموذجاً لكيفية تحليق الديناصورات، والتكيف مع أشياء مثل الوزن، والأجنحة، ووضع العضلات (كل الأشياء التي لا يمكننا تحديدها من الحفريات فقط).

ويقول عالم الأحياء توماس ديكيشي من جامعة ماونت مارتي الأميركية، والباحث الرئيس في الدراسة في تقرير نشره أمس موقع (ساينس أليرت): «وجدنا أنّ (أمبوبتيركس لونجيبراشيوم) و(يي تشي)، كانتا كائنات شجرية، ومن غير المرجح أن يكون لهما أي شكل من أشكال الطيران بالطاقة، ولديهما أوجه قصور كبيرة في الحركة القائمة على الرفرفة وقدرات الطيران لديهما محدودة».

ويضيف: «بناء على ما توصلنا إليه فإننا ننظر إلى قدرات الطيران لهذين الديناصورين على أنّها أسوأ بكثير من الدجاجة، وربما أسوأ من الببغاء النيوزيلندي (كاكابو) الذي لا يطير، ويعتمد في الغالب على الانزلاق من الأشجار، ولكن يمكنه على الأقل الرفرفة للسيطرة على التوازن».

هل ينافس جاكوميتي بيكاسو في ثمن بيع أعماله؟

نيويورك: «الشرق الأوسط»

هل يصبح النحات السويسري ألبرتو جاكوميتي بابلو بيكاسو الثلاثاء، ثاني فنان بيعت أربعة من أعماله بسعر يتخطى مائة مليون دولار، بعد بابلو بيكاسو؟ تبدو هذه الفرضية قابلة للتحقق، لكن السعر النهائي للمنحوتة التي تطرحها دار «سوذبيز» للبيع قد يبقى سرياً. واختارت دار المزادات العريقة نسقاً هجيناً يعرف باسم «المظاريف المغلقة»، لطرح منحوتة «غراند فام» (المرأة الطويلة) البالغ طولها 2,68 متر، وهي جزء من سلسلة تضم أكبر المنحوتات حجماً للفنان السويسري الذي عاش في باريس. ويقوم هذا النسق على عرض كل مشارك مهتم باقتناء العمل سعراً واحداً يبقى طي الكتمان حتى نهاية المزاد، على ألا يقل المبلغ عن 90 مليون دولار.

والثلاثاء قرابة الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت غرينيتش، بعد انتهاء فترة المزايدة التي انطلقت في 21 أكتوبر (تشرين الأول) في نيويورك، ستأخذ «سوذبيز» علماً بالعروض لتختار السعر المقترح الأعلى، شرط أن يتفوق على العرض الثاني الأقرب بنسبة تزيد على 5 في المائة (وإلا تقام جولة مزايدات جديدة).

وخلافاً للمزادات التقليدية، لن تكشف «سوذبيز» عن سعر الشراء مع ترك الحرية للجهة الشارية وحدها في الإفصاح عن المبلغ، في حال أرادت ذلك. وهذا يعني أن سعر العمل النهائي قد يبقى سرياً.

ومنذ 2010، تخطت ثلاثة أعمال للفنان السويسري عتبة 100 مليون دولار، وهي المنحوتات الوحيدة التي بلغت هذا المستوى.

ومن بينها، بيعت منحوتة «الرجل والإصبع» مقابل 141,2 مليون دولار سنة 2015، وأصبحت تالياً سادس أغلى الأعمال الفنية في تاريخ المزادات.

وفيما تشكل منحوتة «غراند فام» أبرز القطع الفنية المعروضة للبيع في مزادات الخريف لدى «سوذبيز»، تقيم الدار الأربعاء، مزادين متتاليين، تخصص أحدهما للفن المعاصر، فيما الثاني يتناول الفنانين الانطباعيين والفن الحديث.

منحوتة «غراند فام» (المرأة الطويلة) للفنان السويسري ألبرتو جاكوميتي (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة: صادرات السيارات المستعملة تفاقم تلوث الهواء

نيويورك: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير نشره «برنامج الأمم المتحدة للبيئة»، أمس الاثنين، أن صادرات السيارات المستعملة من أوروبا والولايات المتحدة واليابان إلى الدول النامية تسهم بصورة كبيرة في تلوث الهواء، حسبما جاء في وكالة الأنباء الألمانية. وأشار التقرير، القائم على تحليل مستفيض لـ146 دولة، إلى أن حالة السيارات والشاحنات الصغيرة والحافلات الصغيرة التي تُصدّر تكون متردية، مما يعوق الجهود المبذولة للتخفيف من آثار تغير المناخ.

وقالت إنغر آندرسن، المديرة التنفيذية لـ«البرنامج»: «منذ سنوات، تصدّر الدول المتقدمة أعداداً متزايدة من سياراتها المستعملة إلى الدول النامية... وعدم وجود معايير وأنظمة فعالة يؤدي إلى الإغراق بالمركبات القديمة الملوِّثة غير الآمنة».

ووفقاً للتقرير، فقد صُدّر خلال الفترة من 2015 إلى 2018، 14 مليون مركبة خفيفة مستعملة حول العالم؛ صُدّر نحو 80 في المائة منها إلى دول منخفضة ومتوسطة الدخل، وأكثر من نصفها صُدّر إلى أفريقيا.

ودعا «البرنامج» الدول المتقدمة إلى التوقف عن تصدير المركبات التي لا تجتاز عمليات التفتيش المتعلقة بالبيئة والسلامة ولا تعد صالحة للسير على الطرقات فيها.

واستوردت الدول الأفريقية أكبر عدد من المركبات المستعملة (40 في المائة) في الفترة محل الدراسة، تليها بلدان أوروبا الشرقية (24 في المائة)، ثم دول آسيا - المحيط الهادئ (15 في المائة)، والشرق الأوسط (12 في المائة)، وأميركا اللاتينية (9 في المائة).

رسالة أمل للفن... نسخة رمزية من «كان السينمائي»

كان: «الشرق الأوسط»

بعد إلغائه في الربيع بسبب جائحة «كوفيد- 19»، يقدم مهرجان كان السينمائي اعتباراً من الثلاثاء نسخة مصغرة رمزية متاحة للعامة يسعى المنظمون من خلالها إلى توجيه رسالة أمل للقطاع السينمائي الذي خنقته الأزمة. وتُعرض خلال هذه النسخة المصغرة بين الثلاثاء والخميس أربعة أفلام، بينها عملان فرنسيان، من ضمن التشكيلة الرسمية لمهرجان كان 2020 التي كانت تضم أساساً 56 فيلماً.

وتنطلق العروض في قصر المهرجانات مع فيلم «أن تريومف» لإيمانويل كوركول من بطولة كاد ميراد، بحضور طاقم العمل. وتنتهي الفعاليات مساء الخميس مع فيلم «لي دو ألفريد» لبرونو بودواليديس.

كذلك يُعرض عملان آخران يومي الأربعاء والخميس، هما «ترو ماذرز» لليابانية ناومي كاواسي التي شاركت في نسخ عدة من مهرجان كان، وأول فيلم جورجي للمخرجة ديا كولومبيغاشفيلي بعنوان «بيغيننغ» الذي نال أخيراً الجائزة الكبرى في مهرجان سان سيباستيان الإسباني. وحدها المخرجة الجورجية ستكون حاضرة.

وقد ألقت الأزمة الصحية بثقلها على هذا المهرجان السينمائي العريق. ومع التفشي المتسارع للوباء وفرض تدابير حظر تجول ليلي على مناطق يقطنها أكثرية الفرنسيين، تقرر تقديم العروض المسائية عند السادسة مساء بعدما كانت مقررة في السابعة مساء.

وبينما أبقى المنظمون على مرور المشاركين على السجادة الحمراء، يتعين على المدعوين في المقابل تفادي أي توقف خلال هذا المرور، كما أكد القائمون على المهرجان لوكالة الصحافة الفرنسية.

كذلك، ستُفرض تدابير وقائية مشددة، تشمل التباعد الجسدي وفرض وضع الكمامة على الجميع. وعلى الرغم من أن الحدث متاح للعامة، فإن عدد الحاضرين سيكون محدوداً في الحدث الذي كان يستقطب سنوياً قبل الجائحة 40 ألف شخص من القطاع، وحوالى مائتي ألف متفرج.

وكانت النسخة الأساسية المقررة أساساً في الربيع الفائت قد اختارت الأميركي سبايك لي رئيساً للجنة. أما لجنة النسخة الخريفية المصغرة من الحدث فستكون فرنسية صرفة، في ظل تعذر مجيء أي نجم أميركي كبير.

وسيقدم المهرجان حائزة «السعفة الذهبية» عن فئة أفضل فيلم قصير. وتضم اللجنة خصوصاً: المخرجة كلير بورجيه، والممثلة سيلين ساليت، والمخرج الفرنسي الجزائري رشيد بوشارب. وبعد تعذر إقامة النسخة الأساسية من الحدث، امتنع مهرجان كان السينمائي عن نشر قائمة الأفلام الطويلة الـ56 المختارة ضمن «التشكيلة الرسمية لدورة 2020».

ممثلو فريق «أتلانتيك كروسينغ» على السجادة الوردية في مهرجان كان (إ.ب.أ)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 25 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية